جامعة الجزائر

معهد العلوم اللسانية والصوتية

شرح الأنموذج

لمحمد بن عبد الغني الأردبيلي

المتوفى سنة 647 هجرية

رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان والتبليغ اللغوى

فرع تحقيق المخطوطات

قدمها الطالب : الأخضر شملال

لجنة المناقشة :

- الدكتور : عبد الرحمن الحاج صالح رئيسا
- الدكتور: شاكر الفحام مقررا
- الدكتور: أحمد راتب النفاخ
- الدكتور: المختار نويوات عضوا
- الأستاذ : محمد حسان الطيان عضوا

1984

شكر وتقدير

أوجه شكري وتقديري واعترافي بالجميل الى الدكتور العظيم : عبد الرحمن الحاج صالح ، الذي أخذ بيدي في مادة اللسانيات ، منذ أن كنت طالبا بالجامعة الى يومنا هذا ، كأستاذ وموجه ومشرف .. والى الدكتور الفاضل : شكري الخلبوي ، رحمه الله ، على ما بذله معي من جهد كبير في مادة المخطوطات .. والى الأستاذ الجليل : أحمد راتب النفاخ ، الذي بسط أمامي تقنية تحقيق المخطوطات في علمية دقيقة ، وأخلاق رفيعة .. والى كل الذين ساعدوني من قريب أو بعيد ..

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

حين نقرأ اليوم شيئا من تراثنا لا نملك أنفسنا الا أن نحس احساسين قويين ، ولكنهما متناقضان :

الأول احساس بالعظمة يشد كبرياءنا ، مستوحى من عظمة هذا التراث نفسه ، بما ينم عنه من بلوغ مستوى عال من التطور الحضاري والفكري لأمتنا قديما .

والثاني احساس بالصغر يعتصر قلوبنا عصرا ، مستوحى من تقصيرنا ازاءه ، لا لأننا لم نأت بمثله ، فان هذا لم يطرح بعد ، ولكن لأننا لم نرق بعد من الوجهة العملية الى أن نكون أهلا لهذا الارث المجيد .

مسكين هذا التراث وأكثر منه نحن / لقد أصابه من أعداء أمتنا ما أصابها من نكبات الماضي عبر عصور متلاحقة ، فتعرض لعمليات التدمير والافناء ، قبل عمليات النهب والسرقة ، حين أصبح محل الاطماع الاستعمارية .

وكان ذلك في الحقيقة موجها أساسا لتدميرنا نحن كأمة عربية اسلامية ، بالقضاء على مجدنا ، وقطع ماضينا عن حاضرنا ، لا رغما منا على أن نكون كما لا نحب أن نكون ، ومع كل هذا فماذا فعلنا نحن له ولأنفسنا بعده ؟

هم دمروه لكنهم لم يلبثوا أن استفادوا منه أقصى ما يمكن ، فكانت له اسهامات بارزة وأساسية في انضاج الفكر الانساني عامة ، مما أدى الى قيام حضارات حديثة ، أما نحن فمنذ وقت مضى والى اليوم نعمل على تدميره بطريقة أو بأخرى ، ولم نرد أن نستفيد منه . اقتدينا بهم في الافناء ولم نفعل ذلك في الاستفادة ، ربطنا حلقة التدمير ببعضها ولم نرد أن نربط حلقة الاستفادة أيضا .

ان علتنا أولا وقبل كل شيء في موقفنا من هذا التراث ، ففينا من يجهله ، وفينا من يتجاهله ، وفينا من يصر على القفز فوقه ، دون أن يقدر لقفزته أي مدى ، ودون أن يحدد لها أي اتجاه ، فقد تكون عكسية أي الى الوراء ، وقد تكون

مجرد حركة اهتزازية ، عديمة الجدوى .

وقد انجر عن هذا التباين في المواقف انعدام عمل جاد ، أدى الى التقليل من أهمية تجربة ثرية ، لها عمق في كيان نا الحضاري ، وتأثير كبير في الحضارة الانسانية ، بل والى التفريط في هذا التراث ذاته واهماله بدرجة كبيرة ، فان رفوف المكتبات العربية والاسلامية لاتزال الى اليوم مكدسة بالمخطوطات القيمة ، في سائر العلوم والفنون ، في انتظار من يخرجها الى عالم النور والخلود . وهناك نسبة كبيرة جدا من هذه المخطوطات في المكتبات الخاصة ، أو في بعض الأسر ، لا يزال الطريق للانتفاع بها مسدودا ، بحكم ملكيتها الخاصة ، واعتبارها كقطع أثرية منزلية ، لا يمكن التفريط فيها - بل وحتى تصويرها - بأي ثمن .

ونحن نعلم علم اليقين بأنه لم يصلنا من هذا التراث الا أقله ، والى اليوم نسمع ونقرأ عن اكتشاف مخطوط ، بل مئات المخطوطات دفعة واحدة ، في هذا البلد أو ذاك من البلدان الأجنبية ، لقد حفلت به رفوف المكتبات العالمية أيضا ، ونحن أحق به .

ان مايبعث على القلق أكثر هو أن هذا التراث يسير نحو الفناء سريعا ، بفعل عوامل الزمن ، والرطوبة ، والاهمال .

هذا لا يقلل أبدا من شأن الجهود المبذولة في أماكن شتى من أقطار أمتنا العربية ، لكنه يكون من المفيد أكثر لو أن تلك الجهود ترتفع الى مستوى أعلى جديدة ، فتعمم في سائر ربوع أمتنا ، وتجند لها جيوش من المحققين والباحثين والدارسين ، مع ضرورة الحرص على مراعاة الكيف الذي اهمل في الغالب ، فان تراثنا وفير ، والعطية في الأساس متأخرة من أوانها .

ولكي نضمن أوفر قسط من شروط النجاح لهذه العملية ، في شموليتها وتكاملها ، ينبغي للتحقيق أن يحتل مرتبته الطبيعية في قائمة هذا الاهتمام ، فنوليه عناية خاصة ، يكون من أهدافها العمل على خلق كفاءات مقتدرة ، للنهوض بأعبائه على أسس علمية جادة وصارمة ، ضمانا لا نقاذ هذا

التراث الضخم من الضياع بنشره ، وتمكيننا لتأمليه الاستفادة منه والانتفاع به على نطاق أوسع وأجود .

وفي هذا الاطار تندرج مبادرة معهد العلوم اللسانية والصوتية في ادراج تقنية تحقيق المخطوطات كفرع للاختصاص ، يحظى بالاهتمام كأي فرع آخر ، ضمن مادة اللسانيات الحديثة ، لفسح مجال الاسهام في هذا الميدان ، وتدعيمه على استمرار بطاقات متجددة ، ذات قدرات علمية مرموقة .

وانه لشرف لي كبير أن يكون للاعتبارات السالفة دور في توجيهي نحو هذا الفرع بالذات .

أما عن صلتي بهذه المخطوطة للاردبيلي فتعود الى نحو ثلاث سنوات خلت ، وبالضبط الى تلك النسخة[1] التي لا تزال تزين أحد رفوف المكتبة الوطنية ، والتي لا تزال تصارع عوامل الزمن في صمت ، وتنتصب رافعة رأسها في تحد وشموخ ، لقد كانت هي البداية .. والله نسأل أن يوفقنا لما فيه صواب أمرنا وخير أمتنا .

الجزائر في : 17/4/1984م ، الموافق لـ 17 رجب 1404 هـ

الاخضر شطلال

---

(1) هي نسخة (أ) . انظر ص : 23 .

الأردبيلي[1]

هو محمد جمال الدين ، بن شمس الدين عبد الغني الأردبيلي[2]، المتوفى[3] سنة (647 هـ ـ 1249م)[4] .

---

(1) لم نعثر على ما يمكن أن يكون سنداً كافياً لتفصيل الجوانب المهمة على الأقل من حياة هذا المؤلف ، رغم الجهود الكبيرة التي بذلناها حتى على مستوى المراسلات ، اذا ما استثنينا ترجمة في خلاصة الأثر ، فانها مدلولة بعض الشيء بالنسبة لغيرها ، لكننا نشك فيها كما سيأتي .
ولسنا نرى في هذا أي تقليل من شأن الكتاب المحقق ، لاسيما وأن نسبته الى صاحبه ثابتة بالسند القوي الذي لا يدانيه أي شك .

(2) معجم المؤلفين 10: 178، هدية العارفين 2: 275 ، الأعلام 7: 80 ، كشف الظنون 1: 175، انظر أيضا صفحة 2.

(3) نسبة الى أردبيل بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام ، وهي من أشهر مدن أذربيجان ، قيل أنشأها فيروز الملك ، وسماها باذان فيروز، وقيل : بناها أردبيل بن أرميني فنسبت اليه . انظر الأنساب 1 : 177 ، معجم البلدان 1: 182 ، 183.

ورد أيضا : ثم الرومي ، المعروف بفني زاده ، وبناد رى نادرة الروم ، في هدية العارفين ومعجم المؤلفين وخلاصة الأثر ، ورغم أن المؤلف يصرح في خاتمة كتابه بأنه ألفه ((بأرض التأليف فيها كايجاد الممتنع بالذات ...)) ، (ص : 218) ، فان هذا غير كاف للحكم على أن تلك الأرض هي ما يسمى ببلاد الروم ، وعلى أنه من موالي الروم ، كما يذهب اليه المحبي .

(4) الأعلام ، كشف الظنون . أما في معجم المؤلفين وهدية العارفين فقد ذكر أنه ولد سنة (980هـ ـ 1572م) ، وتوفي سنة (1036 هـ ـ 1627م) ، وذهب المحبي نحو ذلك ، حين قال في خلاصته ـ انظر خلاصة الأثر 4: 11 ـ : ((وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ست وثلاثين وألف)).

والذي نراه أن هذا المؤلف قد عاش فعلا في القرن السابع ، بدليل ما مر في ((الأعلام)) و ((كشف الظنون)) ، ولدينا أيضا إحدى نسخ المخطوط ـ هي نسخة (ج) . انظر ص : 24 ـ قد تم نسخها سنة 865 ، وليس معقولا أن يكون كتب كتابه ، قبل أن يولد بقرون .

وإذا كان المحبي قد ترجم لـ ((محمد بن عبد الغني)) ، الذي عاش بالفعل في القرن الحادي عشر ، بدليل معاصرته لأحمد بن شاهين الدمشقي ، المتوفى سنة 1053 هـ ، والشهاب الخفاجي ، المتوفى سنة 1069 هـ ، فإن هذا لا ينفي الاعتقاد بأن هذا شخص آخر غير مؤلفنا ، لأنه يوجد أكثر من ((محمد بن عبد الغني)) ، ولأن المحبي لم يذكر أن صاحب ترجمته هو ((الأردبيلي)) ، وأن له ((شرح الأنموذج)) ، أما قوله : ((له من المؤلفات : حاشية على تفسير البيضاوي لم تتم)) ، وقد نسبت هذه أيضا للأردبيلي في بعض المراجع ، فإن تفسير البيضاوي قد تناوله مفسرون كثيرون جدا ، ولعله في قول حاجي خليفة ـ انظر كشف الظنون 1: 175 ـ : ((وتعليقة المولى : محمد بن عبد الغني ، المتوفى سنة ست وثلاثين وألف ، إلى نصف البقرة في نحو خمسين جزءا)) يتضح القول الفصل فيما ذهبنا إليه .

ومما سبق يتضح أن ما تمت الإشارة إليه من اختلاف لا سيما في هدية العارفين ومعجم المؤلفين ، إنما هو خلط بين رجلين اثنين ، عاشا في عصرين متباعدين .

الكتاب

العنوان

لو تتبعنا مختلف المصادر التاريخية ، بما في ذلك النسخ[1] المعتمدة في التحقيق ، لوجدنا أمر تسمية هذا الكتاب لا يعدو حالتين ، فهو إما ((شرح الأنموذج))[2] ، وإما ((شرح الأنموذج في النحو))[3] ، والميل الى الأولى أكثر صوابا ، لأن زيادة ((في النحو)) انما جاءت لتميزه أكثر بايضاح محتواه ، والأمر هنا ليس بغريب ولا جديد ، فقد قالوا قبله للمفصل والأنموذج[4] : ((المفصل في النحو)) ، و ((الأنموذج في النحو)) .

المضمون

وهو شرح لأنموذج الزمخشري[5] في النحو ، مقسم الى ثلاثة أبواب : باب الاسم ، باب الفعل ، باب الحرف - أي بحسب أقسام الكلمة - منوعة الى أصناف ، فالاسم خمسة عشر ، والفعل أحد عشر ، والحرف ثلاثة وعشرون ، وله مقدمة وخاتمة .

السند

في مقدمته ما ينسبه بصورة واضحة لمؤلفه : محمد بن عبد الغني الأردبيلي[6] ، كما أن هناك مصادر تاريخية أخرى تؤكد هذه النسبة[7] ، وقد

---

(1) انظر ص : 23 من هذه المقدمة . (2) هدية العارفين ص : 275 ، الاعلام 7 : 80 ، النسخ : أ ، ب ، جـ . (3) معجم المؤلفين 10 : 178 ، نسختاه ، و . (4) في نشأة النحو ص : 175 ((النموذج)) والصواب هو المثبت . (5) انظرها مش ص : 3 . (6) انظر ص : 2 . (7) هدية العارفين 2 : 275 ، معجم المؤلفين 10 : 178 ، الاعلام 7 : 80 .

ورد في كشف الظنون أن أوله ((الحمد لله الذي جعل العربية مصباحا للبيان))[1] ، وقول المؤلف في الخاتمة : ((والآن حان لنا ان أردنا أن نقطع كلامنا على ثالث الأبواب ، اذ وفقنا الله لانجاز ما وعدنا صدر الكتاب))[2] ينهض دليلا على أن اتمام التأليف كان على يده دون سواه .[3]

البـاعث

وفي نفس المقدمة أيضا ما يكشف عن باعث التأليف لدى المؤلف بوضوح ، اذ أنه لما رأى الانموذج ((صغير الحجم ، غزير الفحوى ، مرغوبا للمبتدئ وغيره ، مطلوبا للسالك سبيل غيره ، ولم يكن له شرح يليق قاصده ، ويلقي اليه مقاصده))[4] عزم على شرحه ((شرحا يفيد طالبه ، ويفيض عليه مطالبه))[5] لا سيما لـ ((علاء الملة والدين أحمد بن الصدر ... [و] عماد الملة والدين مفضل الكاشي)) .[6]

المصـادر

ليس من شك في أن الأردبيلي كغيره قد استفاد كثيرا من مشايخه وعلماء عصره ، كما اطلع على جهود من سبقوه ، فدرس آراءهم ، وتشبع بآرائهم ، يدل على ذلك استعراضه لبعض آراء النحويين البارزين ، أمثال : الخليل وسيبويه والأخفش والفراء ، والجزم في بعض الآراء لصالح هذا أو ذاك ، الا أنه ومع

---

(1) والصواب ((مفتاح البيان)) بدل ((مصباحا للبيان)) . انظر ص: 2 . (2) المجلد الأول ص: 175 .
(3) ص: 217 . (4) ص: 3 . (5) ص: 4 . (6) ص: 3 . في كشف الظنون 1: 175 أن هذا الكتاب شرح بقول المؤلف : ((ألفه لعلاء الدين أحمد بن عماد الكاشي وصدر الأفاضل القاسم ابن الحسين الخوارزمي ، الذي ولد في سنة 555)) .

كل هذا يبقى الأنموذج المصدر الأساسي لمادة هذا الكتاب ، ويأتي بعده المفصل في الدرجة الثانية .

الصلة بالمفصل

لقد كان المفصل ((جليلا قدره ، نابها ذكره ، قد جمعت أصول هذا العلم فصوله))[1] لما حواه بين دفتيه من مادة نحوية قيمة ، عرضت بأسلوب أكثر منهجية ، فاهتم الناس به درسا ، والعلماء شرحا وتعليقا .[2]
والأردبيلي واحد من هؤلاء الذين استفادوا منه كثيرا ، ومما يدل على اطلاعه عليه بكا طبه قوله في اضافة اسم المفعول الى معموله : ((نحو: زيد معمور الدار ، ذكره المصنف في المفصل))[3] ، وقوله أيضا أثناء حديثه عن لام التعليل ، بأنها لا تكون مستقلة فيه ، لأنها الجارة اذا استعملت بمعنى كي ((ولذلك لم يذكرها المصنف في المفصل ، وفي الأنموذج أدرجها الحرفون))[4].
وقد يكون المفصل بما بلغه من شهرة في النحو منبعا أساسيا لاعجابه بصاحبه ((الامام ، علامة العالم ، أستاذ أئمة بني آدم ، جار الله))[5] ، كما قد يكون شرحه للأنموذج احدى تأثيرات ذلك الاعجاب ، جريا على القاعدة في تأثر المعجب بالمعجب به .
وعلى هذا الأساس راح يستلهم المفصل ، ويستضيء به في الكثير من القضايا النحوية التي يعالجها نحو قوله : ((فالباء لأصالتها تدخل على المظهر والمضمر ، نحو : بالله وبك لأفعلن ، والواو لا تدخل الا على المظاهر لنقصانها عن الباء ، فلا يقال : وك لأفعلن ، والتاء لا تدخل من المظهر الا على لفظة الله لنقصانها عن الواو))[6] فهي منقولة عن المفصل مع اختلاف لفظي بسيط .

---

(1) شرح المفصل 1 : 2 . (2) نشأة النحو ص : 175 . (3) ص: 75 . (4) ص: 210 . (5) ص: 3 .
(6) ص: 185 ، المفصل ص: 156 .

لا يكاد يذكر .

وقد ينقل من المفصل نقلا حرفيا بدون تصرف في اللفظ ، اما أمثلة نحو : ((جالس الحسن أو ابن سيرين))[1] ، و ((من لا يزال محسنا أحسن الي))[2] ، و ((مات الناس حتى الأنبياء))[3] ، و ((قدم الحاج حتى المشاة))[4] ، واما فقرة بكاملها نحو : ((أن يقول الرجل في نحو قال ويقول ومن الما م : قالا ـ فيمد فتحة اللام ـ ويقولو ومن الما مي ، اذا تذكر ولم يرد أن يقطع كلامه))[5] .

الا أن هذا لا يعني أبدا أن هذا الكتاب نسخة من المفصل ، فمثل هذا لا يخطر ببال ، وانما يعني بالدرجة الأولى ، أن بينهما علاقة تأثير وتأثر ، قد تكون ضعيفة جدا ولكنها قائمة بوجه من الوجوه ، وقد تكون للاتصال الشديد بين الأنموذج والمفصل وهذا لا ينكر ، وقد تكون أيضا لتأثر الشارح بمصنفه وهو أمر مقبول ، والمهم فان المتأثر يظل دوما غير المتأثر به ، ولا يمكن أن يحل محله .

الشواهد

تكاد شواهد الكتاب تنحصر في الآيات القرآنية التي بلغت نحو 5 آية ، ورد أكثرها في المتن والشرح معا ، وأقلها جدا : اما في المتن فقط أو الشرح فقط .

المنهجية والأسلوب

التزم الشارح بكتابة ((ألفاظ المتن بحتها مهما من أول كتبة الشرح الى اتمامها ، حتى تكون كالزيادة للمتعلمين على التعريف ، وتغنيهم عن نسخ لعبت بها أيدي

---

(1) ص: 192، المفصل ص: 166 . (2) ص: 54، المفصل ص: 24 . (3) ص: 191، المفصل ص: 165 .

(4) ص: 191، المفصل ص: 165 . (5) ص: 217، وانظر أيضا ص: 216 .

الجهلة بالتحريف))[1].

كما التزم بأنه لن يتخطى ((في تحليل لفظه خطى كثيرة))[2]، ولا يتجاوز ((في تنقيح معناه الا مسافة يسيرة))[3]، فكان لا يعنى الا بما جاء في المتن، وان تعداه الى غيره — وهذا نادر — فما لمسافة قليلة جدا، واما لا يراد الشيء دون شرح أو تفسير[4]، ومنه ايراده لبعض الظروف في قوله: ((ومنه مالم يذكره المصنف، وذلك نحو: الآن، وحيث، ولما، وأمس، وقط، وعوض، ومذ، ومنذ، وكيف، وأنى، وأين، ولدى))[5].

ولعل أول سمة تلاقينا في أسلوب المؤلف من خلال هذا الكتاب هي البساطة، ولكنها بساطة السهل الممتنع، بساطة القادر المتمكن، بساطة الأسلوب العلمي الذي لا يحتفل بالزخرفة اللفظية، ولا بابراز العضلات اللغوية، انما لتبليغ المعاني في وضوح تعبير، وسهولة لفظ، ومتانة تركيب.

والبساطة ترافقها سمة ثانية هي الايجاز، ولكنه الايجاز الغير المخل، هو الذي يوصلك الى المعنى المراد بأخصر طريق، وبأقل تكلفة لفظية ممكنة، فلا تستطيع اسقاط لفظة من ألفاظه، وبالعكس تستطيع اضافة الشيء الكثير، ولكن لغير فائدة أبدا.

والايجاز هو الذي دفع الكثير من النساخ الى اقحام كلمة أو أكثر هنا وهناك، كلما وافتهم الفرصة، وحيثما استطاعوا الى ذلك سبيلا، وكثيرا ما استطاعوا، ولكن ذلك لم يكن لاضافة معنى جديد، ولا لفائدة ملحوظة.

ومن الايجاز حذف المبتدأ، نحو قوله: ((اسم بلدة))[6]، و ((اسم قرية))[7]، أو حذف الخبر نحو قوله: ((ما زيد))[8]، و ((زيد العالم))[9] وهذا كثير جدا، أو حذف الظرف نحو قوله: ((للفرق))[10] أي: للفرق بينهما، والمراد بين أن الناصبة

---

(1) ص: 4. (2) أي لفظ المتن أو الانموذج. (3) ص: 4. (4) ص: 4. (5) ص: 103، 104.
(6) ص: 134. (7) ص: 135. (8) ص: 8. (9) ص: 13. (10) ص: 155.

والمخففة من الثقيلة .

ومنه عدم التكرار ، فلا يكرر معنى سابقاً، ولا يسبق معنى لاحقاً، كل شيء في موضعه، إذا وافى معنى لم يحسن وقت تفصيله ، قيد ذلك بقوله : ((وسيجيء)) أو بغيرها ، وإذا كان قد مر نبه إليه نحو قوله : ((وباقي الكلام على إذن قد مر ...)) ، وإذا كان في كلام المصنف أو أمثلته كفاية ، اكتفى بأحدهما أو بهما معاً.[2]

ومنه التركيز على المعنى الأساسي الذي هو بصدد معالجته ، وعدم مفارقته إلى المعاني الهامشية التي قد يثيرها الموضوع ، إما لكونها ستأتي في موضع آخر ، وإما لأنها لا تدخل في إطار اهتمامه ، وإما لأنها يمكن فهمها بقليل من امعان القارئ .

ومنه عدم الاستطراد في القضايا اللغوية ، فالشرح موجز، وكذا التحليل مع قلته ، ربما لأن فيه استطراداً هامشياً في نظر أسلوب المؤلف على الأقل .

وهو في الغالب يعتمد في شرح المتن على طريقتين اثنتين : فإما أن يشرح الفقرة منه جملة فجملة ، دون قطع تراابطها مع غيرها، وإما أن يعتبرها كوحدة غير قابلة للتجزئة ، فيشرحها من أول الأمر في وحدة تهشمها وفككا ملها .

مثال الأول: قال المصنف : ((الاسم هو ما صح الحديث عنه ، ودخله حرف الجر، وأضيف، وعرف ، ونون))[3] فشرحها بقوله : ((الاسم في اللغة ظاهر ، وفي الاصطلاح ما صح الحديث عنه ، يعني : يجوز أن يخبر عنه نحو : خرج موسى ، فإن موسى قد أخبر عنه بالخروج ، ودخله حرف الجر ، يعني : ... ، وأضيف يعني : ... ، وعرف ، يعني : ... ، ونون ، يعني : ...))[4]

ومنه شرحه لقول المصنف : ((فالاسم منه متحرك العين نحو : تمرات ، والصفة ،

---

(1) ص: 209 . (2) ص: 202، 207 ، 210، 213 . (3) ص: 11 . (4) ص: 11، 12 .

مبقاة العين على سكونها نحو : ضخمات[1]) فيما يجمع بالألف والتاء من فعلة صحيحة العين ، بقوله : ((فالاسم منه متحرك العين أي يتحرك عين فعلة في الجمع نحو : تمرات فبفتح الميم في تمرة ، والصفة مبقاة العين أي يبقى عين فعلة على السكون نحو : ضخمات بسكون الخاء في ضخمة))[2] .

ومثال الثانية قال المصنف : ((ونحو : النخل والتمر مما يفرق بينه وبين واحده بالتاء ، يذكر ويؤنث))[3] فشرح هذا بقوله : ((فقال : ونحو النخل والتمر من أسماء الأجناس التي يفرق بين جنسها وبين واحد من جنسها ، بالتاء يذكر ويؤنث ، فان النخل والتمر انما يقال : للجنس ، والنخلة والتمرة : للواحد منه))[4].

أما أدوات الشرح لديه ، فهي : اما (أي) ، واما (يعني) في الغالب، وهذا واضح من المثال الأول وما بعده .

وقد يعمد الى اتباع أسلوب التدرج من العام الى الخاص في توضيح فكرة أو شرح معنى ، ومثال ذلك قوله في التثنية: ((فقوله[5] : ((ما)) شامل لجميع الأسماء ، وقوله : ((لحقت آخره ألف أو ياء)) يخرج ما لا يكون كذلك ، لكنه شامل لمثل عثمان وحسين ، وقوله : ((لمعنى التثنية)) يخرج ذلك))[6].

ويفضل استعمال نفس أمثلة المصنف بلفظها ان كانت ملائمة نحو قوله : ((مررت بأحمد كم))[7] ، أو بتكييفها ان كانت غير ملائمة نحو قوله : ((مررت بالأحمر))[8] ، فان مثال المصنف : ((مررت بأحمد كم وبالأحمر))[9] ، والا فما نسها من عنده ان أعوزه مثال المصنف نحو قوله : ((خرج موسى))[10] ، فان المصنف لم يمثل هنا بشيء .

والشرح اللغوي موجود لديه ، ولعمه فيه أساليب معينة ، ومثاله قوله :

---

(1) ص : 113 . (2) ص: 113 . (3) ص: 124 . (4) ص: 124، 125 . (5) أي قول المصنف .

(6) ص: 106، 110، 133، 142 . (7) ص: 21 . (8) ص: 21 . (9) ص: 19 . (10) ص: 11 .

((نساكسرو هو الذي يخفض رأسه))[1] ، و ((حبلى وهي الحاملة))[2] في الغالب وقوله : ((القرا العابد))[3] - و ((حروف المضارعة أي المشابهة))[4] ، و ((مثانة الشيء موضعه الذي يكون كونه فيه))[5] في أحوال أخرى .

لكن التحليل اللغوي أقل بكثير : اما لأنه يخرجه عن موضوعه أو لأن فيه استطرادا يخالف منهجيته وأسلوبه ، لكنه موجود على أية حال ، وفي شيء من الايجاز كما سبق ، ومثاله قوله : ((وأصل كسا ء كساو ، أبدلت الواو همزة ، فصار كساء))[6].

وقد يعطي معنى المفردات باللغة الفارسية ، وان كان هذا قليلا ، مما يدل على أنه كان يجيد هذه اللغة ، ومثال ذلك قوله : ((معناهما بالفارسية : جنين چنين)) والمراد : كيت وذيت .[7]

ورغم أن الاستطراد ليس من أسلوبه ، اذ هو لا يبالغ في التفصيل حتى يضطر للايجاز ، ولا يبالغ في الايجاز حتى يضطر للتفصيل ، فقد وجدت له صيغتان : الأولى هي ((والحاصل أن ...)) لايجاز معنى سبق أن فصله بالأمثلة ، نحو قوله : ((والحاصل أن جمع الكثرة ان لم يوجد جمع قلته ...))[8] ، والثانية هي ((وحاصل تلك الزيادة ...))[9] لايجاز اختلاف آراء لم يسبق له أن تناولها .

كما وجدت له صيغة ((واعلم أن ...)) يستعملها اما لاضافة معنى لم يرد في متن الأنموذج ، وهذا هو الغالب فيها نحو قوله : ((واعلم أن النصب باضمار أن بعد الواو والفاء مشروط بشرطين ...))[10] ، واما لتتميمه نحو قوله : ((واعلم أن الأعداد المركبة - أعني : أحد عشر الى تسعة عشر - كلها كخمسة عشر في بناء الجزئين))[11].

---

(1) ص: 115، 108 ، 116، 126، 128، 136، (2) نحو: 108، 113، 115، 130 . (3) ص: 108 .

(4) ص: 153 . (5) ص: 188 . (6) ص: 108 . (7) ص : 105، 108، 115 . (8) ص: 28، 131، 146 .

(9) ص: 174 . (10) ص: 158، 61، 105، 110، 116، 154، 208 . (11) ص: 104 .

وقد يستنتج من أمثلة المصنف معنى غير مصرح به ،فيستعمل لذلك صيغة ((ويعلم من ذلك ...)) نحو قوله : ((ويعلم من ذلك أولوية الحذف في السادسة نحو : قبعثري في قبعثرى))[1].

ولقد أكثر من تعليل المسائل النحوية إلى درجة يمكن أن نعتبر تأليف هذا الكتاب في العلل النحوية ، وللشارح في ذلك صيغتان اثنتان، الأولى ((انما ... لأن ...)) وهي الأكثر استعمالا ، ومثالها قوله : ((وانما احتاجت النسبة الى زيادة ، لأنها معنى حادث ... وانما تعينت الياء ، لأنها من حروف اللين ... وانما لم يزيدوا الواو ، لأن الياء أخف ...))[2] ، والثانية ((أما ... فـ ...)) ومثالها قوله : ((أما سقوط النون فلكونها بدلا مما يسقط عند الاضافة ... وأما سقوط الألف فلالتقاء الساكنين))[3].

كما أكثر من تعليل المصطلحات أو التسميات النحوية ، ومثال هذا قوله : ((وانما سمي مفعولا مطلقا لأنه غير مقيد بشيء كتقييد المفعول به بالباء ...))[4]. أما اذا كانت علة التسمية ظاهرة فيكتفي بالاشارة اليها نحو قوله : ((وسبب التسمية بحروف التحضيض ظاهر))[5].

وقد يعلل المعنى المستنتج من أمثلة المصنف الغير المصرح به ،فيستعمل لذلك صيغة ((وانما ... ليعلم أن ...)) نحو قوله : ((وانما مثل بثلاثة أمثلة ليعلم أن تأنيث الجموع غير حقيقي ...))[6].

ولكي يصدر تعليلا مهما لايخص شيئا بعينه انما جنسا كاملا ، فانه يتوصل الى ذلك بصيغة ((وذلك لأن ...)) نحو قوله : ((وذلك لأن هذه الأفعال بتقدم أحد مفعوليها أو كليهما يضعف عملها ...))[7].

وحتى لا يكرر كلامه ، ولا ينتقل من معنى الى معنى تجسيدا لمبدأ ((لكل مقام مقال)) ، فانه اذا وافى معنى له مقام آخر ، سيأتي في كتابه ، قيد ذلك

---

(1) ص: 136، 137، 165، (2) ص : 133 . (3) ص : 170 . (4) ص : 47، 167 . (5) ص: 204 .

(6) ص: 123، 69، 129، 166 . (7) ص: 168، 139 .

بقوله : ((كما سيجيء بعيد هذا))[1] و ((فسيجيء عقيب هذا))[2] و ((ستجيء مباحث كل ذلك عن قريب))[3] وهذه تراكيب يستعملها لما سيأتي في القريب غالبا، وبقوله : ((كما سيجيء)) و ((سيجيء))[4][5] لما سيأتي في البعيد غالبا.

وقد يفضل رأيا على رأي أو آراء يعرضها نحو قوله : ((... ومذهب سيبويه — وهو الأصح — أنها حرف برأسها))[6]، ولا يعرضها نحو قوله : ((لأن مذهب المصنف أن فعولا لا يكون الا بمعنى الفاعل، وهو الحق))[7].

كما قد ينبه الى ما في المتن من غموض أو غلط، نحو قوله : ((وفي كلامه نظر، لأنه يوهم بأن أفعل التفضيل، اذا لم يكن مع من يلزم أن يكون مضافا الى المعرفة أو معرفا باللام، وليس كذلك اذ يجوز أن يكون مضافا الى نكرة نحو : مررت بأفضل رجل))[8]، وكقوله : ((والمصنف غلط أمثلة الواو والفاء اعتمادا على فهم المتعلم، فان كل مثال للواو يجوز أن يصير بالفاء، وبالعكس))[9].

وقد يجاري المصنف في أسلوبه نحو قوله : ((وفي الياء الرابعة كتقاضيه تقاضيّ أي الحذف، وتقاضويّ أي القلب))[10] ينسج على هذا المنوال : ((وفي الرابعة كتقاض: تقاضيّ وتقاضويّ))[11]، غير أنه لا يلبث أن يتحرر من غيره، ويعود لتقمص خصوصياته، فيقول : ((كمستقضيّ في مستقض))[12].

والخلاصة أن ما تقدمناه لا يعد كل شيء في أسلوب الكاتب، وانما هو شبه نموذج فقط، لتنوع وثراء أسلوبه، من حيث خصائصه المتميزة، التي استطاعت أن تخدم غرضه الى حد كبير، في اجلاء معانيه من غير تكلف، ولا قعقعة لفظية.

وقد دل الكتاب على أن صاحبه يملك أسلوبا ناضجا، فلم يبدأ في ضعف، ويتطور

---

(1) ص: 129، (2) ص : 135، (3) ص : 36، (4) ص : 153، (5) ص: 117، (6) ص: 198.

(7) ص : 123، (8) ص : 146، (9) ص: 158، (10) ص: 137، (11) نفس الصفحة، (12) نفس الصفحة.

شيئا فشيئا بفعل نمو الخبرة ، ولم يبد أ في قوة ويضعف بفعل الانهاك ، وانما بدا منذ البداية مكتملا ، فسار في خط أفقي ، محافظا على قوته وتوازنه ، دون أن يعتريه تغيير طوال رحلته الطويلة على صفحات الكتاب . نقرأه في البداية وفي النهاية وفي الوسط ، فنحس بأننا أمام أسلوب واحد ، ذي خصائص واحدة ، لمؤلف واحد ، ملك ناصية اللغة ، فمنحته من الداعية كل ما تستطيع ، مما يجعلنا نعتقد بأن الكاتب يملك تجربة خصبة في ميدان التأليف ، ولا يمكن أن يكون كتابه هذا باكورة أعماله .

القيمة :

ان كون الكتاب موجه ((للمبتدئ وغيره))[1] يوسع من دائرة قرائه ، فتصير فائدته أكثر وأعم بطبيعة الحال . فالمبتدئ يجد فيه مبتغاه ، لأن أسلوبه المبسط في عرض مادته - الى جانب تدرجه في النحو - يساعد على ذلك ، وغير المبتدئ لا يستغني عنه ، لأن وفرة مادته وطريقة عرضها تمكنان من الرجوع اليه ، والاستفادة منه بأقل جهد ممكن .

وفي أسلوبه من الناحية النفسية ما يبعث على التتبع والاستيعاب ، فلا هو مستطرد بما يؤدي الى عدم التركيز ، ولا هو مغرق في الايجاز بما يحدث انقباضا في نفس القارئ ، ولا هو مبالغ في تناول دقائق القضايا اللغوية والمسائل النحوية بما يشعر المبتدأ بأنه غريب عن هذا الجو الذي لا يهم الا المتخصصين المتعمقين .

وكونه ركز كثيرا على العلل النحوية ، انما يريد بذلك أن يبني كل شئ فيه عن الاقتناع التام . يريد أن يخاطب عقل القارئ قبل ذاكرته . يريد أن يعطي لمنطق النحو تفسيرا معقولا ، يمكن الاطمئنان اليه ، وبالتالي الاستفادة منه أكثر ، لأن المعرفة التي تظل راسخة في أذهاننا هي التي عانينا تجربتها ، وأحسسنا بأنها نابعة من أعماقنا . والكتاب يشرك القارئ في هذه المعاناة ، لأنه يسير مع عقله ، وقد يقنع بعلله ، أو يفتح مجالات للبحث والاستزادة ، والا فانها عامل ترسيخ للمادة النحوية ، على نحو أمثل وأصيل .

(1) ص : 3 .

ممـن عـنـي بشـرح الأنمـوذج للـزمـخشـري غـير الأردبيـلـي :

1 ـ ضيـاء الـديـن المـكـي ، وهـو تـلميـذ جـار اللـه ، جـرى فـي كـتـابـه ((الكفـايـة فـي عـلـم الاعـراب)) مجـرى شـرح الانمـوذج ، وهـو ((سـهـل العبـارة ، جـامـع لاصـول الاعـراب ، أولـه : الحمـد للـه تـظاهـرت عـلينـا آلاؤه ، وتـرادفـت الينـا نـعـمـاؤه))[2] .[1]

2 ـ عـلي بـن عـبد اللـه المـصري ، الشـهـير بـزيـن العـرب ، المتـوفـى فـي حـدود سنة 1075 هـ[4].[3]

3 ـ الشيـخ محـمـد عـيـسـى عـسـكـر ، الذي كان أحـد مـدرسـي اللغـة العربيـة بالمـدارس الملكيـة المـصـريـة ، المتـوفـى بعد سنـة 1307 هـ[5] .

وبمـراجـعـة كتـابـه ((الفيـروزج)) ـ الذي هـو شـرح للأنمـوذج ، طبـع طبعـة أولـى سنة 1289 هـ ، بمطبـعة المـدارس الملكيـة ـ تبيـن أن لـه عـلاقـة تـأثـر بشـرح الأردبيلي ، لا مـن حيث المـعنى فحسب بل مـن حيث اللفـظ أيـضا[6] .

ونـذكـر عـلى سبيـل المثال أنـه ورد فيـه : الكلمـة اصطـلاحـا ((لفـظ مـوضـوع مـفـرد فيخرج باللفـظ غيره)) و ((بالمـوضـوع المـهـمـل كـديـز)) و ((فقـولـه : مـؤلـف ، احتـراز عـن المفـرد)) و ((قـولـه : امـا مـن اسميـن أو مـن فعـل واسـم احتـراز عـن المـؤلـف مـن فـعليـن)) ، وهـي نفـس عـبارات الأردبيلـي[7] .

وورد فيـه أيـضـا ((كـغلام زيـد وخـمسـة عـشـر ، فـان كل ذلك لا يسمى كـلامـا)) ، وهـو فـي شـرح الأردبيلـي ((نحـو : غـلام زيـد وخـمـسـة عـشـر ، فـان كل ذلك لا يكـون كـلامـا))[8].

---

(1) انظر هـامش ص : 3 . (2) كشف الظنون 2: 1498 . (3) كشف الظنون 1: 175 . (4) معجم المؤلفين 7: 141 .
(5) معجم المؤلفين 11: 107 . (6) نفس المرجع . والفيروزج لغة حجر كريم . (7) ص: 6، 8، 9 . (8) ص: 8 .

نخلص من هذا الى تأكيد وجود علاقة التأثير والتأثر بين الكتابين ، ولما كان شرح الأردبيلي سابقا ، والفيروزج لاحقا ، فان هذا الاخير هو المتأثر بالأول على وجه الاحتمال .

ولعل من أهم ما يميز الفيروزج عن الأول استطراداته اللغوية ، ومثالها قول مؤلفه : ((تطلق الكلمة لغة على الجملة المفيدة ، يقولون : كلمة شاعر أي قصيدته ، وهي والكلام مشتقان من الكلم بسكون اللام ، وهو الجرح لتأثير معناهما في النفوس ، قال الشاعر :

جراحات السنان لها التئام   ولا يلتام ما جرح اللسان)) .

النسخ

اعتمدت في تحقيق الكتاب على سبع نسخ أساسية مخطوطة ، اثنتان منها بالجزائر ، والباقي بدمشق[1] ، وعلى نسخة ثانوية للأنموذج .

نسخة (أ) :

تحتفظ بها المكتبة الوطنية بالجزائر برقم 44 نحو ، وتتكون من 213 صفحة ، ذات 13 سطرا ، من حوالي 14 كلمة ، أوراقها من حجم (21 × 15 سم) ، والمكتوب من (16 × 10,5 سم) . كتبت بخط نسخي جميل جداً ، وكتب الأنموذج فيها باللون الأحمر ، وهي تكاد تستقل بنفسها ، إذ لا يوجد معها إلا رسالة صغيرة جداً .

ورد في آخرها من الناسخ : ((قد وقع الفراغ من تسويد هذه النسخة المباركة في شهر ذي القعدة الحرام سنة 1058[2])) .

نسخة (ب) :

تحتفظ بها المكتبة الوطنية أيضا ، برقم 51 نحو ، ضمن مجموعة ، وتتكون من 192 صفحة ، ذات 15 سطرا ، من حوالي 13 كلمة ، أوراقها من حجم (20 × 15سم) ، والمكتوب من (15 × 7 سم) .
جاء في آخرها من الناسخ : ((قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة ، شرح أنموذج في يوم عشر ، في نهار الخميس ، في شهر ذي القعدة ، سنة اثنين وتسعين وألف)) .

نسنة (جـ) :

تحتفظ بها دار الكتب الظاهرية بدمشق ، برقم 1844 نحو ، وتتكون من 149 صفحة ، ذات 17 سطرا ، من حوالي 13 كلمة ، أوراقها من حجم (18 × 13,5 سم) ، والمكتوب من (14,5 × 7 سم) .
جاء في آخرها من الناسخ : ((تم الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه

---

(1) تفضل بارسالها الينا أستاذنا المعظم: أحمد راتب النفاخ ، فشكرا جزيلا له . (2) الارقام هندية .

على يد العبد الضعيف إبراهيم بن حسين ، في تاريخ خمس وستين وثمانمائة)).

نسخة (د) :

هي بدار الكتب الظاهرية ، محفوظة برقم 1732 نحو تتكون من 117 صفحة ، ذات 21 سطرا ، من نحو 13 كلمة ، أوراقها من حجم (20 × 11,5 سم)، والمكتوب من (15 × 6 سم). أما تاريخ النسخ والناسخ فمجهولان.

نسخة (هـ) :

محفوظة بدار الكتب الظاهرية ، برقم 8625 نحو ، تتكون من 72 صفحة، ذات 29 سطرا ، من نحو 16 كلمة ، أوراقها من حجم (17,5 × 13,5 سم) ، والمكتوب من (14 × 10,5 سم) ، يحيط بصفحاتها إطار زخرفي من خطين ، وقد طمس بها تاريخ النسخ ، ولم يذكر الناسخ اسمه .

نسخة (و) :

تحتفظ بها دار الكتب الظاهرية برقم 1836 نحو ، وتتكون من 140 صفحة ، ذات 15 سطرا ، من نحو 14 كلمة ، أوراقها من (21 × 15,5 سم) ، والمكتوب من (13,5 × 9 سم) .

جاء في آخرها من الناسخ : ((وقع الفراغ من تحريره من يد العبد الحقير محمود بن محمود ، من ناحية قميف (؟) في ليلة السبت في مدرسة شمالية (؟) عند جامع بني أمية ، في بلد الدمشق شرفها الله)).

نسخة (ز) :

محفوظة بدار الكتب الظاهرية برقم 1730 نحو ، متكونة من 159 صفحة ، ذات 17 سطرا ، من حوالي 14 كلمة ، أوراقها من (20 × 13,5 سم) ، والمكتوب من (13,5 × 7 سم) . أما تاريخ النسخ والناسخ فمجهولان .

نسخة الانموذج (نم):

هي مخطوطة بالمكتبة الوطنية برقم 0 59، وهي مطبوعة طبعة: أولى ضمن مجموعة، في مطبعة الجوائب بالقسطنطينية سنة 1298 برخصة نظارة المعارف، والانموذج يشغل ضمن هذه المجموعة حوالي 24 صفحة، أي من بداية الصفحة 82 الى نهاية صفحة 105.

أما عن الاخطاء في هذه النسخ التي بلغت درجة كبيرة من عبث النساخ، فانها عديدة متنوعة، وهي في العموم: اما أن تكون اقحاما لحرف أو كلمة أو أكثر، ذكية بحيث تختفي معالم الاقحام، الذي يكون مبعثه في الغالب ارادة الافادة أو الاستدراك بعد توهم النقص في اللفظ أو المعنى، أو غير ذكية، فيبدو المقحم قلقا، لانه في غير مكانه وسياقه.

واما أن تكون اسقاطا لحرف أو كلمة أو أكثر، ذكية بحيث تختفي معها معالم الاسقاط الذي يكون مبعثه في الغالب السهو أو النسخ عن نسخة بها كلام ساقط أو غير ذكية، فيكون الساقط أكثر وضوحا.

واما أن تكون تصحيفا أو تحريفا أو تقديما أو تأخيرا، فيتغير حرف أو أكثر عن أصله، وقد تصبح الكلمة شيئا آخر لا علاقة له بالأصل، ومبعث هذا في الغالب السهو والارهاق والاضطراب النفسي، بالاضافة الى بساطة المعرفة للنساخ، والتقديم والتأخير يكونان أيضا على مستوى الحرف والكلمة والجملة.

ومما سبق يمكن الاستنتاج بأن هذه الاخطاء: اما أن تكون على مستوى أعلى، فيكون لها ما يبررها من الوجهة العقلية، لانها صادرة في الغالب عن نساخ لهم معرفة بأصول ما ينسخونه، واما أن تكون على مستوى أدنى، فتنحدر الى حضيض العبث الصبياني الذي لا يفسر الا بالجهل المطبق، حتى بالنسخ وشروطه.

ولم تكن نسخة الانموذج بمنأى عن هذا العبث، فقد غرقت فيه هي الأخرى، وفي هذا ما يبعث على الجزم بأنها طبعت دون تحقيق، ويغلب الظن بأن ذلك كان بالاعتماد على نسخة واحدة لم يشر اليها.

موضوع منهجية تحقيق المخطوطات لا يزال بكرا كما نعلم ، اذ لم تتناوله الأقلام بشكل جاد لحد الساعة ، وهو ما جعل التحقيق نفسه يسير في درب غير مذلل ، وغير خاضع للقواعد العلمية التي ألفناها في العلوم الاخرى ، لأن المحققين بدورهم لا يزالون يصرون على العمل في صمت تام عن منهجيتهم ، وهم ان حاولوا غير ذلك ، فلا قائمة واجهات تبرزها شكلا ، وتكتم عليها جوهرا .

ولست أريد ههنا أن أذهب بعيدا في الموضوع ، فانني مضطر للاقتصار على حدود منهجيتي التي التزمت بها في تحقيق هذا المخطوط ، دون غيرها مما يتطلب موضعا آخر .

في هذا الاطار كانت أولى المراحل الهامة في انجاز هذا العمل ، هي قراءة المخطوط قراءة متأنية ، واعية ، متبصرة ، وكان الهدف منها تحقيق الغرضين الآتيين بصورة خاصة :

أولا : فهم مضمونه بما يعالجه من المواضيع ، ويثيره من الاتجاهات والمواقف ، ويطرحه من القضايا والمشاكل ، وذلك للاستعداد ذهنيا الى كل الاحتمالات ، ولتحديد نوعية المصادر التي يجب الاعتماد عليها ، في تفسير غوامضه وبعض أموره ، سواء كانت هذه المصادر لنفس المؤلف أو لغيره ، فان مراجعتها لاسيما الاولى منها تشكل احدى المستلزمات الأساسية للتحقيق .

ثانيا : فهم منهجية المؤلف ، من حيث التزامه بمحتوى المتن المشروح أو تجاوزه له ، ومن حيث كيفية تناوله لموضوع بحثه ، ومعرفة مراحل سيره فيه ، خطوة خطوة ، وكذلك فهم خواص أسلوبه المختلفة ، من حيث السمات اللفظية والمعنوية معا ، مع ضرورة الوصول في ذلك الى معرفة دقيقة جدا ، لأن المنهجية والاسلوب يعدان لنا من وسائل التحقيق الضرورية ما لا يمكن الاستغناء عنه أبدا ، بل يستحيل على أي تحقيق أن يكون مستوفيا لشروط الدقة العلمية بدون تلك الوسائل ، وسيتضح شيء منها في أوانه .

ولكي تصبح هذه القراءة بالذات جاهزة للتطبيق ، هناك عملية تقنية لا بد من المرور عليها ، وهي وان اختلفت من شخص لآخر ، فانها تتطلب مزيدا من الحذر وعدم التسرع لتكون نتائجها ذات صبغة

شمولية ، هنا فكرة العينة تصبح مجردة من كل اعتبار .

بعد القراءة تأتي المقارنة ، والمقارنة كانت بين سبع نسخ أساسية ، لأنها أصلاً النسخ الكتاب المحقق كما سبق .

ولما كان لا بد من اعتبار نسخة ما أساساً للتحقيق تسهيلاً للعمل ، فقد اخترت لذلك نسخة (أ) لامتيازها عن غيرها بكونها أقل خطأ بعض الشيء ، غير أني لم أخضع لها أبداً ، فلا قليلاً ولا كثيراً ، ولم أسلم بما جاء فيها الا بعد أن قام الدليل عليه ، والا فما فائدة التحقيق ؟ أخذت بها ما وافقت الصواب ، وجانبتها ما نبا لفت هي ذلك ، لأنها في الحقيقة لم تخل من عبث النساخ كأية نسخة أخرى .

واعتبرت الأنموذج نسخة ثانوية بالنسبة للمتن المشروح ، وقد سبقت الاشارة الى أنه حافل بالأخطاء الكثيرة المتنوعة ، رغم أنه مطبوع .

وكان الأمر كذلك بالنسبة للمفصل لسببين اثنين : الأول أن الأنموذج مقتضب عنه كما نعلم ، ولذلك كثيراً ما نجد جملة أو أكثر في كليهما باللفظ الواحد ، والثاني أن لهذا الكتاب علاقة تأثر بالمفصل ، وقد بينا ذلك فيما مر .

والأفضل في المقارنة أن تجري على دفتر كبير الحجم ، متماسك الأوراق ، مع ترك فراغ بين السطر والسطر ، بقدر عدد النسخ المراد اجراء مقارنتها ، وترك الصفحة المقابلة بيضاء ، أي بدون كتابة ، لاستغلالها في بعض التعليقات المهمة .

وينبغي للعمل هنا أن يكون منظماً وواضحاً ودقيقاً في نفس الوقت ، لأن نتائج العمل فيما بعد ستكون مبنية عليه الى حد كبير ، ومن جهة أخرى فان دفتر المقارنة سيصبح مرجعاً للنسخ لقربه من التناول ، ولكثرة عودتنا اليه بين الفينة والأخرى ، حتى لا تنبني أعمالنا أو بعضها على معطيات خاطئة في الأساس ، ولذلك فان اتقان العمل ههنا هو ضمان للسير في الطريق السليم .

والمقارنة في الحقيقة ليست الا سبيلاً يتوجب علينا سلوكه للوصول الى أهم وأخطر حلقة في التحقيق ، بل الى جوهر التحقيق ذاته ، لأن كل ما مر معنا لحد الساعة لا يعدو أن يكون مجرد استعداد ذهني وتقني ليس الا ، هنا نواجه مشكلة

معضلة التحقيق في كل تجلياتها ، ومنها يتوجب علينا اظهار البراعة والقدرة العقلية في استعمال معطيات التحقيق الذاتية منها والمكتسبة ، لتجاوز كل حالة من حالات تلك المعضلة ، بما يستلزمها من أمور البحث .

ان الاحساس الذي تولد لدينا ، بتشويه المخطوط ، أثناء قراءتنا له في السابق ، قد تحول الآن في مرحلة من الاقتناع ، الى علامات استفهام ، لا تنفك تطلب لنفسها أجوبة ، بالقول الفصل ، وبما نراه صوابا ، في كل القضايا التي يطرحها التحقيق بشكل عام .

غير أن ما يراه الفرد منا صوابا قد لا يكون في الحقيقة كذلك ، ولذا بات من اللازم علينا ، الاعتماد ما أمكن ، على الأدلة التي لا تقنع بشيء ما فحسب ، بل تنفي ما عداه أيضا ، لأن الحكم بدونها سيظل سلبيا ، وان كان صحيحا في النتيجة ، ما دام الأمر المطروح في التحقيق يتجاوز مستوى المادة في علميتها الى جوانب أخرى أعم . ومنها خصوصيات المؤلف التي يجب الأخذ بها ، فانها من الأسس الجديرة بالاعتبار ، وكونها صفات ونوازع فردية ، فان قيمتها الكبرى تستقى من هذا المفهوم بالذات .

واذا كانت الحالات التي تعترض جهد المحقق كعقبات ، كثيرة ومتنوعة ، فان هذه الأدلة ينبغي أن تكون بمثل ذلك في كثرتها وتنوعها ، لأن من شروطها الأساسية أن تكون مستوحاة من طبيعة كل حالة على حدة ، ومع كل هذا ، فانه يمكن من باب التمثيل والتقريب للأذهان تصنيفها الى : عقلية ، لغوية ، صرفية ، نحوية ، منهجية ، أسلوبية .

فالدليل العقلي ما يحتكم فيه المحقق الى عقله بالدرجة الأولى ، لكن بعد ايجاد مرتكزات سليمة ، ينطلق منها ، ومثاله زيادة : ((وبه نستعين)) في بعض النسخ ، بعد قول الشارح : ((بسم الله الرحمن الرحيم))[1] وقبل أن يصل في نهاية مقدمته الى القول : ((وأرجو من الله أن يعينني على الاتمام ، ويجعله قائدي الى

---

(1) ص : 2.

دار السلام ، فانه المستعان وعليه التكلان))[1] .

فان الدليل العقلي على اعتبارها مقحمة ، هو أن الشارح بسمل في بداية مقدمته ، واستعان بالله واتكل عليه في نهايتها للشروع مباشرة في بداية موضوعه . أما كونه بسمل واستعان بالله ، ثم استعان به مرة ثانية ، بعد أسطر قليلة ، فيصعب على العقل هضمه .

ومنه اضافة ناسخ ((مثل المرادف : جلس قعد زيد)) بعد قول الشارح في موضوع التوكيد : ((فاللفظي تكرير اللفظ الأول به أو بمرادفه))[2] ، فانها مقحمة ، لأن التمثيل لـ((تكرير اللفظ الأول به)) يجب أن يسبق التمثيل لـ((مرادفه)) ، لأنه السابق في الترتيب ، وما دام الشارح لم يمثل بعد للأول فكيف يمثل للثاني؟ وهذا دليل عقلي .

ومنه اقحام ((أي لا بأس عليك)) بعد قول المصنف في موضوع حذف خبر لا التي لنفي الجنس : ((كقولهم : لا بأس))[3] ، فانها كذلك ، لأنها اذا لم ترد في المفصل وهو مفصل ، فكيف ترد في الانموذج وهو مختصر؟

ومنه أيضا سقوط كلام من كل النسخ ، بعد قول الشارح : ((والألف واللام في اسم الفاعل والمفعول بمعنى : الذي أو التي نحو : الزانية والزاني ، أي التي زنت والذي زنا))[4] ، فانه من غير المعقول أن يمثل للاول فقط لاسيما بعد أن قال : ((في اسم الفاعل والمفعول)) .

أما بالنسبة للغة والصرف والنحو ، فان كتبهما تعد المرجع الأساسي لكل الأدلة المطلوبة ، مع ضرورة البحث والتقصي قبل الأخذ برأي أو تغليبه على آخر ، ومثاله في النحو اضافة ناسخ : ((أعني : الماضي والحال والاستقبال)) بعد قول الشارح : ((أقسام الكلمة : منحصرة في الثلاثة))[5] ، فانها مقحمة بدليل نحوي ، وهو أن الزمان من خصائص الفعل وليس الكلمة ككل ، فان الاسم والحرف لا يدلان عليه .

---

(1) ص: 4 . (2) ص : 79 . (3) ص: 44 . (4) ص: 99 . (5) ص: 7 .

ومنه زيادة لحقت أصل الكتاب في موضوع وصف النكرة بالجملة ، وهي : ((والشرطية نحو : مررت برجل ان قام أبوه قمت ، والظرفية نحو : مررت برجل في الدار أبوه))[1] ، فانها مقحمة بدليل أن ((في الدار أبوه)) ليس صحيحا ، والصواب ((في الدار)) ، لانّ الجار والمجرور في حكم الجملة لتعلقهما بفعل محذوف ، ولا يمكن للشارح أن يقع في هذا الخطأ .

ومنه أيضا زيادة وردت في بعض النسخ : ((ومررت برجلين حسنتين جاريتيا هما ، ومررت برجال حسنات جاريتهم))[2] ، بعد قول الشارح مباشرة : ((نحو : مررت برجل حسنة جاريته مثلا)) ، فان الشارح لا يمكن أن ينحط الى هذا العبث ، والدليل نحوي طبعا .

والدليل المنهجي ما يحتكم فيه الى منهجية المؤلف ، بعد التأكد من التزامه بها ، ومعرفة أحوال وظروف تجاوزاته لها أيضا ، حتى يكون ما نبنيه عليها من الأحكام سليما . ومن هنا فان الزيادة الواردة في موضوع التوكيد تعد مقحمة ، لانّ منهجية الشارح أن يمثل للشيء أو الأشياء أولا بأول ، وأمثلته بعد ذلك تكشف عن هذا بوضوح .

ومنه أيضا الزيادة المتعلقة بالجملة الشرطية والظرفية في موضوع وصف النكرة بالجملة ، فانها كذلك ، لانها لم ترد في المتن المشروح ، ولم تنطبق عليها حالات وكيفيات تجاوز الشارح للمتن ، الذي يلتزم به ، كما سبق أن وضحنا .

والدليل الأسلوبي يقوم على المعرفة التامة بخصائص أسلوب المؤلف ، ولسنا في حاجة الى التأكيد هنا بأنه من الواجب على المحقق ، أن يخلق لنفسه القدرة على السرعة في التمييز والتفريق بين أسلوب مخطوطه وأسلوب غيره ، قبل مباشرة التحقيق بصفة فعلية .

ومثاله زيادة : ((أصله مسلمون ، ثم أضيف الى ياء المتكلم ، فصار مسلميّ)) في كثير من النسخ ، بعد قول الشارح : ((كما لجمع المصحح المضاف الى ياء المتكلم نحو : مسلميّ))[3] .

(1) هامش ص: 84 . (2) هامش ص: 87 . (3) ص: 28 .

فانها لو كانت للشارح فعلا لقال في هذا المقام من السياق : ((فان أصله ...)).

ومنه هذه الزيادة ((أو المضاف الى المعرف بهذا اللام نحو : نعم صاحب المال زيد، وبئس غلام الرجل بكر)) بعد قول المصنف في موضوع فاعل فعلي المدح والذم : ((وحق الأول التعريف بلام الجنس)) ، فانه لما تناول الشارح مضمونها فيما بعد، قال : ((واعلم أن المضاف الى المعرف بلام الجنس ...)) ، وفي هذا دليل على اقحامها، لأن الشارح لا يستعمل ((واعلم أن...)) الا اذا أضاف شيئا من عنده، أي تجاوز المتن.[1]

ومنه هذه الزيادة الموجودة بين قوسين في قول الشارح : ((فاللفظي تكرير اللفظ الأول به أو بمرادفه (مثال المرادف : جلس قعد زيد) ويجري ذلك ...))[2]، فانها لغير الشارح، والدليل أن أسلوبه يقوم على التماسك والترابط فيما بين الجمل بخلاف هذه الزيادة، فانها قلقة مضطربة في السياق.

ومنه ((وتقديم خبر ان على اسمه غير جائز)) في بعض النسخ، بعد قول الشارح : ((الا في تقديمه، أي الا في تقديم خبر باب ان على اسمه فانه غير جائز))[3]، فانها زيادة مقحمة، لأن أسلوب الشارح يترفض تكرار الكلام، ولا يعيد ما سبق منه بالمرة.

ومنه هذه الزيادة : ((وهو بدل البعض، وبدل الاشتمال، وبدل الغلط)) بعد قول الشارح الذي كان قد فصل البدل وسائر أنواعه : ((فعليك باستقراء أمثلة سائر الابدال))[4]، فانها من التكرار واعادة الكلام بالنسبة لأسلوب الشارح.

ومنه اضافة : ((والبصيرة قوة يدرك بها المعقولات)) بعد قول الشارح : ((حتى يكون في قلبه على بصيرة))[5]، فان أسلوب الشارح عدم تكرار الكلمة في الشرح اللغوي.

ومنه اقحام ((لكن الأول أولى من الثاني، لأن الأول آخذ أعني : زيدا، والثاني مأخوذ أعني : درهما)) بعد قول الشارح : ((يجوز أن يقال : أعطى درهم زيدا، وأعطى زيد درهما، لأن مفعولي أعطيت ليس مبتدأ وخبرا، فلا يكون ثانيهما

---

(1) ص : 175. (2) ص : 79. (3) ص : 43. (4) ص : 89. (5) ص : 5.

مسندا الى الأول ،فلا يلزم محذور))[1]،فإن الأمر كذلك ،لأن أسلوب الشارح يلتزم بالخط العام لمسير موضوع بحثه ،ولا يلتفت للمسائل الهامشية المرتبطة به .

أشرنا في بداية ((المنهجية)) الى أن الكتب المشتركة في المضمون مع مخطوط ما،لا سيما ما كان منها لنفس المؤلف ،تساعد على تفسير بعض قضاياه ،لما قد يكون بين الجميع من علاقة تأثير واتصال ، ونضيف الآن بأن ذلك يتأصل أكثر إلحاحا بالنسبة للمخطوط ذاته ،فإن نصوصه تفسر بعضها البعض ، وظواهره توضح غوامضه ، مثال هذا : ((لا غير)) من بعض النساخ بدل : ((لازم)) في قول المصنف : ((وإذا تقدم الظهر أو انتقض النفي بالا ، فالرفع لازم))[2] ، فانه بمقارنة هذا بنص الشارح ، وجد هذا الأخير فيما بعد ينقل عن الأول باللفظ ، في قوله : ((فالرفع لازم))[3] ، وبذلك اتضح الصواب في أمر الاختلاف .

ومنه إضافة : ((وأكتعون)) في نسخة (أ) بعد قول المصنف : ((التأكيد نحو : جاء ني زيد نفسه ، والرجلان كلاهما،والقوم كلهم أجمعون))[4] ،فانه بالمقارنة وجد الشارح فيما بعد يقول : ((واكتفى[5] بأجمعين عن بقية الألفاظ))[6] أي عن أكتعين وتوابعهما، وفي هذا كفاية للفصل في أمر الاختلاف .

ومنه ما أثبت في بعض النسخ : ((وصيرها آلة بها يحترز)) مقابل : ((وصيرها آلة يحترز بها))[7] ،فانه بالمقارنة مع : ((وهيأها سلما يرتقى بها))[8] التي جاءت بعدها ،يحسم الموقف .

والسؤال المطروح بعد ما قدمناه من القليل على سبيل التمثيل ، هو هل يكفي توفر دليل واحد لدينا مما أسلفنا لإصدار حكم من الأحكام في أمور التحقيق ؟

---

(1) ص : 166 ، (2) ص: 73 ، (3) ص: 73 ، (4) ص: 79 ، (5) الضمير يعود على المصنف .
(6) ص: 81 ، (7) ص: 2 ، (8) نفس الصفحة .

الجواب طبعا: هذا يتوقف على الدليل نفسه، فان كان قويا اكتفي به، ولا احتيج الى دعم من غيره، لأن الراجح في الحقيقة قد يسهل ابطاله في بعض الأحوال خاصة، مثال هذا الجملة الشرطية والظرفية المشار اليهما في السابق، فان الدليل النحوي بهما قد يكون كافيا لاعتبار ((أبوه)) مقحمة وحدها، دون الزيادة ككل.

والحق أنني حرصت عليها اعطاء أكثر من دليل، فيما استصوبته من الأمور، وان كنت أيضا قد تركت الكثير منها بدون ذلك، فلشدة وضوح وجه الصواب فيهما، بالاضافة الى ارادة التخفيف من الهامش الذي أفضى الى حالة جد مثقلة، بسبب التزامي باثبات أكبر شيء من الاختلافات بين النسخ، لاعطاء صورة أوضح عنها من جهة أولى، وللأمانة العلمية من جهة ثانية.

كما بذلت كل جهدي في غربلة نص المخطوط، فأبقيت في المتن ما ارتأيت أنه للمؤلف حقا، وأخرجت للهامش ما ارتأيت أنه لغيره كما ثنا ما كان، الا ما كان ضروريا لوضوح المعنى أو استقامة التعبير، لأن التحقيق قبل كل شيء ان هو الا تنقية للنص المحقق من كل الشوائب التي علقت به، وبالتالي محاولة تقريبه من الصورة الحقيقية التي وضع عليها من قبل مؤلفه، فان هذه الصورة تظل المقياس الحقيقي لتقدير أي جهد في التحقيق، على أساس البعد أو الاقتراب منها.

أيضا أضفت ما كان لا بد من اضافته، وعلقت حين شعرت بضرورة ذلك، لازالة ما قد يكون سببا في ايقاف القارئ، مما يراه الكتاب في اهتمامه بالعلل النحوية.

استعملت في الهامش كلمة ((بعدها)) والمراد: بعد الكلمة المرقمة، و((قبلها)) والمراد: قبل الكلمة المرقمة، و((ساقطة)) أي كلمة واحدة، مثل: (وهو[1]) فان الساقط هنا (هو) فقط دون الواو، و((ساقطتان)) أي كلمتان اثنتان، مثل: (وهو[2]) و(الى البدلية[3]) فان الساقط هنا هو (وهو) معا، وكذا الجار والمجرور،

و ((ساقط)) أي ما بين القوسين ، وهو كلام .

أشرت الى نهاية صفحة وبداية أخرى جديدة في نسخة (أ) بخط مائل (/) ، وبحرف (ي) الى يمين القارئ ، وبـ (ش) الى شماله ، وبرقم ما الى صفحة معينة ، فمثلا هذه العلامة (2/ش) يكون معناها أن الصفحة الثانية من نسخة (أ) تبدأ بعد الخط المائل مباشرة ، وأنها تقع شمال القارئ .

والملاحظ هنا أن الاهتداء الى صفحة معينة في هذه النسخة ، انما ينبغي أن يتم من خلال تعداد صفحاتها ابتداء من أول صفحة مكتوبة ، لأن ما بها من ترقيم ليس من أصلها ، ولذلك كتب بحبر مخالف عنه في نصها ، والأكثر من هذا أنه ترقيم للأوراق وليس للصفحات ، وبه بعض الأخطاء .

رمزت لنسخة الانموذج بـ ((نم)) اختصارا ، ولم أرمز لها بحرف واحد ، لئلا تلتبس بالنسخ الأساسية .

وضعت ما نقله الشارح عن المصنف من الأمثلة حرفيا ، بين مزدوجين (( )) .

وضعت ما أضفته بين معقوفين [ ] .

كتبت النص بالقواعد الاملائية الحديثة .

استخرجت الشواهد .

عرفت بالاعلام الواردة في النص .

أضفت المعنا وين ما عدا التنوين ، شين الوقف وسينها ، حرف الانكار ، حرف التذكر ، فانها من أصل الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيرها آلة بها يحترز عن الخطاء في اللسان وقوم بسببها المنطق الذي هو المميز للانسان وهيأها سلما يرتقي بها الى ذروة حقايق القرآن والصلوة على خير الانام محمد صاحب الفرقان وعلى آله واصحابه رؤساء اهل الايمان يقول المولى المعظم الجامع بين المعقول والمنقول حاوي الاصول والفروع مبين الحلال والحرام ملك القضاة والحكام جمال الملة والدين محمد بن الصدر الحاج شمس الدين عبد الغني الاردبيلي متع الله المسلمين بطول بقائه واذ من ودته بحق خالقه لما رأيت مختصر الامام الهمام علامة العالم استاذ ائمة بني آدم جار الله قدس الله روحه اعني انموذجه في النحو قليل اللفظ كثير المعنى صغير الحجم غزير النحو مرغوبا للمبتدي وغيره

الصفحة الأولى من نسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيرها
آلة بها نحترز عن الخطأ في اللسان وقوم بسببها
المنطق الذي هو مميز الإنسان وميزها سلماً
نرتقي بها إلى ذروة حقائق القرآن والصلاة والسلام
على خير خلقه محمد صاحب الفرقان وعلى آله وأصحابه رؤساء
أهل الإيمان وبعد فيقول العالم العابد
الفاضل الكامل أفضل الفاضلين أشرف المحققين
المولى المعظم الإمام الأعظم الجامع بين المعقول
والمنقول حاوي الأصول والفروع مبين الكلا ن
والكرام المصون بعناية رب العالمين ملك
القضاة والحكام جار الله والدين محمد بن
عبد الغني الأردبيلي منح الله المسلمين بطول
بقائه وأدام دولته بحق خالقه لما رأيت
مختصر الإمام علامة العالم أستاذ الأئمة بني آدم

أستاذي جار الله

الصفحة الأولى من نسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان [illegible]

[illegible] عن الخطأ [illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

حقائق القرآن والصلاة على خير الأنام [illegible]

وعلى آله وأصحابه [illegible] وبعد فيقول

العالم العابد [illegible] أفضل الفاضلين [illegible]

المحققين المولى المعظم الامام الاعظم [illegible]

والمنقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مختصر الامام الهمام [illegible]

[illegible] بني آدم [illegible] قدس الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصفحة الأولى من نسخة (ج)

هذا كتاب الأردبيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جعل العربية مفتاح البيان - ويسّر بالآية يستخرج جواهر لطائف
في التبيان - وتقوم بسببها المنطق الذي هو المميز للانسان .
وخصّنا بأسلوب نرتقي بها إلى ذروة حقائق القرآن - والصلوة
على خير الأنام محمد الفرقان - وعلى آله ذوي [illegible] الإيمان
يقول العبد الفقير ابن عبد الغني الأردبيلي عفا الله عنه، لما رأيت
المختصر للإمام الهمام العلامة استاد أئمة بني آدم جار الله قدوة
روضة أعني الأنموذج في النحو [illegible] الألفاظ كثير المعنى
صغير الحجم، غزير [illegible] مرغوبا للمبتدي [illegible] بالاتساع كثير
سبيل تيسره. ولم يكن له شرح يليق قاصده ويكشف إليه [illegible] صدره
وقد كنت أريد تعليمه للمبتدئين من أعيان المتعلمين في [illegible] أحيانا
لا سيما قرة عيني الزمرة وسرور [illegible] الأئمة [illegible]
أحمد بن صدر الإمام رئيس الأنام عماد الملة والدين [illegible]
[illegible] وساعدت [illegible] أردت
أن أشرحه شرحا يفيد طالبه ويحقق [illegible] بحيث لا يخلو
من تسهيل لفظه [illegible] كثيرة - ولأي ذهن [illegible]
الاساءة يسيرة - وأردت أن أكتب [illegible]
[illegible] كالزيادة للمتعلمين على الترتيب
ويغنيهم عن شرح [illegible] الجهلة [illegible]
من الله أن يعصمني عن [illegible] ويجعله [illegible]

الصفحة الأولى من نسخة (د)

الصفحـــة الأولى من نسخـــة (هـ)

[illegible]

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيرها [illegible]

في اللسان وقوم بسببها النطق الذي هو مميز للانسان [illegible]

يرتقي بها الى ذروة حقائق القرآن والصلاة والسلام على خير الانام محمد

صاحب الفرقان وعلى آله واصحابه رؤساء اهل الايمان

فيقول العالم الفاضل الكامل افضل الفضلاء [illegible]

حاوي الاصول والفروع [illegible]

سلطان القضاة والحكام جمال الملة والدين محمد بن [illegible]

متع الله المسلمين بطول بقائه وادام دولته [illegible]

للامام الهمام علامة العالم جار الله علامة [illegible]

في النحو قليل اللفظ كثير المعنى صغير الحجم غزير الجدوى [illegible]

وغيرهم من طالبي المسائل الى سبيل خيره ولم يكن له شرح [illegible]

اليه مقاصده وقد كنت اريد تلخيصه للمبتدئين [illegible]

في [illegible] احبابنا الاستفادة [illegible]

الملة والدين احمد بن [illegible] قاضي القضاة [illegible]

الصفحة الأولى من نسخة (و)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيرها التحرز به عن
الخطأ في اللسان ووقع بسببها الفوز [illegible] الإنسان و
[illegible] تبيان حقائق القرآن والصلوة على
الإمام محمد صاحب الفرقان وعلى آله وأصحابه رؤساء أهل [illegible]
وبعد لما سيد المعظم الإمام الأعظم الجامع بين المعقول والمنقول
الحاوي بين الأصول والفروع مبين الخلاف والمراد [illegible]
بعنايات رب العالمين ملك القضاة والحكام جمال الملة و[illegible]
محمد بن عبد الغني الأردبيلي نور الله [illegible] الإمام
الهمام علامة العالم أستاذ الأئمة جار الله [illegible] أعني
المفصل في [illegible] كثير المعنى [illegible] كثير الفوائد
شرح [illegible] ويلقي [illegible] وقد كنت [illegible]
[illegible] من أصحابنا [illegible]
[illegible]
[illegible] الإمام [illegible]
[illegible]
وضاعفت [illegible] أردت أن أشرح [illegible]

الصفحة الأولى من نسخة (ز)

يقولوا من العامي اذا تذكروه لم يرد ان يقطع كلامه ولان

حان إن أردنا ان نقطع كلامنا على ثالث الابواب اذ

وفقنا الله لانجاز ما وعدنا صدر الكتاب والمؤمل

ممن يعثر على خلل فيه ان يصلحه بكرمه ويعصمني

عن لومه فيه فاني بارض التآليف فيها كايجاد الممتنع بالذات

والتصنيف لا يوجد الا طيف منه في السنوات وذلك

لانه شان أسس على الاستعداد وانى يتسنى الترقي

فيه لمن ابتلي بشر صحبة الاضداد عصمنا الله من شرورهم

ورذائلهم بلطفه كيدهم في نحورهم والحمد لله رب العالمين

الحمد لله على التمام وللرسول افضل الصلوة

والسلام وعلى آله واصحابه خير الانام

قد وقع الفراغ من تسويد هذه

النسخة المباركة في شهر ذي

القعدة الحرام سنة [illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة (أ)

آن أردنا أن نفتح كلامين على ثالث الأبواب اذ وفقنا الله لإنجاز

ما وعدنا صدر الكلام والمأمول ممن يعثر على خلل فيه أن يصلح بكرمه

ويعفو عن زلة فيه فإني بأرض التأليف فيها كالمجاز والممتنع بذات

وتصنيف لا يوجد التأليف منه في الثبات وذلك لأنه شان

أسس على الاستعداد وأنى يستتب الترقي فيه لمن ابتلى بشر

صحبة الأضداد عصمنا الله من شرورهم ورد كيدهم بلطفه في

نحورهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله

أجمعين قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة

الشريف المؤرخ في يوم عشرة نهار الخميس شهر

ذي القعدة سنة اثنين وتسعين

والف وصلى الله على خير

الأنبياء والمرسلين

والحمد لله رب

العالمين

تم

الصفحة الأخيرة من نسخة (ب)

[illegible] من العرب [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] قدم زيد [illegible] بعد [illegible] النون وسكون [illegible]
[illegible]
[illegible] الامير الامير [illegible] الهمزة وضم الراء وسكون [illegible]
[illegible] ان [illegible] الامير وحرف [illegible]
[illegible] ما يتكلم به [illegible] مثل ان تقول الرجل [illegible]
العامي اذا [illegible] يريد ان كلامه [illegible] جاز ان [illegible]
الابواب [illegible] الله [illegible] صدر الكتاب [illegible]
فمن [illegible] خلل فيه [illegible]
فان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوطة ج

وقف المدرسة [illegible] الكركية

لجم وحرف الانكار زيادة تلحق آخر الكلام في الاستفهام
كقولك لمن قال قدم زيد أزيدنيه بضم الدال وكسر النون
وسكون الياء والهاء منكراً لقدومه اذا كان قليل السفر بخلاف
قدومه اذا كثر السفر وكقولك لمن قال غضب الامير الامروه
بمد الهمزة وضم الراء وسكون الهاء استهزاء وتنكرا
للتعجب من انغضاب الامير وحرف التذكير مدة تزاد على آخر كل
الكلام يقف المتكلم عليها ليتذكر ما يتكلم به بعدها مثل ان الرجل
[illegible] وقال [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ان نعلم كلا [illegible] تعليق الابواب [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]
التأليف فيها كايجاد الجنين بالذات والتصنيف لا يوجد الا طيف
منه في النسخات اشد علي الاستعداد وان ينسي الترقي [illegible]
فيه لمن الاضداد وعصمنا الله من شرورهم ورد اليهم كيدهم
تم الكتاب بعون الله تعالى المسمى [illegible]
بحمد الله الملك الجبار وصلى الله عليه
وسلم والحمد لله رب العالمين

النون بين زيدون ويغزون الواو في زيدون علامة الرفع والنون
علامة الجمع وفي يغزون الواو علامة الجمع والنون علامة الرفع

معقولات علم صرف علم نحو علم معاني علم بديع منقولات [illegible]
علم فقه علم حديث علم فرائض علم تفسير

الصفحة الأخيرة من صفحة (د)

ضم الدال وكسر النون وسكون اليا والها واليا منكر القدومة اذا
ن قليل السفر خلاف قدومة اذا كان كثير السفر وكذلك
ن قال علبني الاميروه بضم الهمزة والضم الرا وسكون
ها مستترا به او منكرا التعجبه من ان تجعله الامر وحده
ذكير مدة تزاد على اخر كلمة بين المتكلم عليها
ذكر ما يتكلم به بعدها مثل ان يقول الرجل في قال
يقول ومن العامة لا تقولوا ومن العامي اذا تذكر
د انقطع كلامه والان جاني ان اردنا نقطع كلام املي
نه ابواب اذا وفقنا الله لانجاز ما وعدنا صدر الكتاب
لموصول ممن يعبر على خلل فيه ان يصلح بكرمه ويعفي
ن لو عرفته فاني بارضي التالف فيها كالاجاب الممتنع
ذات والتصنيف لا تحتطيو منه في الثبات وذلك
ه شان اشتغلي الاستعداد واي بيني الكثر في فيه لمن
لي كثير صحبته الاعد [illegible] الله من [illegible]
د ابهم بلفظ [illegible] تم الكتاب بعون الملك
الوهاب وذلك في رابع شهر ذي
القعدة الحرام من شهور
سنة [illegible]
[illegible] الله

ولم

الصفحة الأخيرة من نسخة (هـ)

لتجبه منان يغلبه اللبيروحرف التذكير مرة يزاد على آخر كل كلمة يسبق المتكلم عليها ليتذكر ما

يتكلم به بعدها مثل ان يقول الرجل في قال وتقول من العام قاله يقولون ومن الملاخه

اذا تذكر واراد ان يقطع كلامه الآن جاز ان اردنا ان نقطع كلامنا على تاليف الاسلوب

اذا وفقنا الله لا نجاوز ما وعدنا من صدد الكلام والموحدين يعثر على ضلال فيه

ان تصلحه بكرمه ويصفح عن لومة فيه فان المأمون التاليف فيها

كالحال الممتنع بالذات والتمحيص لا يوجد الا خليق منه في الشباب

وذلك لانه شأن المستبين على الاستعداد فان سيئة الزق فيه لحين

ابتلى فيه بين صحبة الاضداد عصمنا الله من شرورهم

ورد اليهم كيد فجورهم الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله

واصحابه اجمعين آمين تم

الفراغ من تحريره على يد العبد الحقير

محمد بن محمود [illegible]

[illegible]

المصفحة الأخيرة من نسخة (و)

[illegible]

والفتح على وزن ... بعده بيت
والعظمانية بفتح حائث وتشديدها
بكلام العجيم وحروف الانكار زيادة
في الاستفهام كقولك لمن قال قدم زيد أزيدان
الدال وكسر النون والسكون للهاء وذ
اذا كان قبل التنوين بخلاف قد وما
لتنوين وقولك لمن قال غلبني الأمير الأمير
وضم الراء وسكون الهاء مستهزئا به وت
ان يقلب الاسم وحروف التذكير مث
كلمة يقف المتكلم عليها للتذكر ما يتكلم
انه يقول الرجل في نحو قال ويقول زيد
ومن العامي اذا تذكر ولم يرد ان نقا
كالحسنا على ثالث ابواب [illegible]
عند ناصر الكلمة [illegible]
بكرمه ويعصمني من لوم نفسي فاني
فيها كالإيجاب المنع بالذات والله
طبق ... النسات وله الارشاد
الاستعداد بالتقى والرقي فيسلم
الاضل دحصنا
الله تعالى
من
سرور
همو
مراد الله
اللهم بلطفه

الصفحة الأخيرة من نسخة (أ)

مقدمة المؤلف

1/ ى

/ بسم الله الرحمن الرحيم[1]

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان، وصيرها آلة (يحترز[2] بها[3]) عن[4] الخطأ في اللسان، وقوم بسببها المنطق الذي هو المميز[5] للانسان[6]، وهيأها سلما يرتقى[7] بها الى ذروة حقائق القرآن.

والصلاة والسلام[8] على خير الانام[9]، محمد صاحب[10] القرقان، وعلى آله وأصحابه[11] رؤساء أهل الايمان.

وبعد[12]: يقول ((المولى[13] المعظم[14]، الجامع بين المعقول والمنقول[15]، حاوي[16] الأصول[17] والفروع، مبين الحلال والحرام[18]، ملك القضاة والحكام: جمال الملة والدين، محمد بن (الصدر الحاج شمس الدين) عبد[19] الغني الأردبيلي[20]، (متع الله المسلمين بطول بقائه، وأدام دولته

---

(1) بعدها في أ، هـ: ((وبه نستعين)) وفي و: ((رب تمم بالخير)) وكلتاهما زيادتان من النساخ لأن استعانة الشارح بالله واتكاله عليه سيأتيان فيما بعد. (2) في ب: ((تحترز)). (3) في أ، ب، جـ: ((بها يحترز)) والمثبت أصح لقول الشارح فيما بعد: ((يرتقى بها)). (4) في د: ((من)). (5، 6) في ب، جـ، هـ: ((مميز الانسان)). (7) في ب: ((ترتقي)). (8) ساقطتان في غير: ب، و. (9) في ب: ((خلقه)). (10) ساقطة من: جـ، د، هـ. (11) ساقطتان من د. في هـ: ((صحبه)). (12) بعدها في ز: ((اما بعد)). (13) بعدها في ب: ((العالم العابد الفاضل العامل أفضل الفاضلين أشرف المحققين)) وفي جـ: ((العالم العابد الفاضل الكامل أفضل الفاضلين وأشرف المحققين)) وفي د: ((العبد الفقير)) وفي هـ: ((العالم الفاضل الكامل أشرف المحققين)) وفي و: ((العالم الفاضل الكامل أفضل الفاضلين)) وفي ز: ((الفقير العابد الفاضل الكامل أفضل الفاضلين وأشرف المحققين)). (14) ساقطة من و. (15) ساقطة من و. قبلها في هـ: ((الامام)). بعدها في ب، جـ، ز: ((الامام الأعلم)). (16) في هـ: ((المشروع)) والمثبت هو الصواب. (17) في ز: ((الحاوي بين)). (18) بعده في ب، جـ، و، ز: ((المصون بعناية رب العالمين)). (19) من (أ) فقط. (20) في ب: ((الأردبلي)) وهو تصحيف.

بحق خالصه [1] [2]: لما رأيت مختصر[3] الامام[4]، علامة العالم[5]، أستاذ أئمة[6] بني[7] آدم[8]) جار[9] الله[10][11]، نور الله[12] روحه[13] - أعني أنموذجه في النحو - قليل اللفظ، كثير المعنى، صغير الحجم، غزير[14] الفحوى[15]، مرغوبا للمبتدئ[16] وغيره[17] /[18] ما[19] للسالك[20] سبيل غيره، ولم يكن له شرح يليق قاصده، ويلقي اليه مقاصده - وقد كنت أريد تلميذا للمبتدئين من أصحابنا، المنخرطين في سلك أحبابنا لا سيما قرة عيني الرمدة، وسرور نفسي الكمدة[21]: علاء الملة والدين، أحمد بن الصدر[22] الامام، رئيس الانام[23]، قاضي القضاة والحكام، (مظهر الحسن في الاحكام)[24] [و] عماد الملة والدين، مفخر الكاشي، بلغهما الله[25] آمالهما، وضاعف في العالمين اقبالهما - أردت[26] أن اشرحه[27]

---

(1) مابين القوسين في هـ: ((عفا الله عنه)) وفي ز: ((نور الله تعالى)) والمثبت أصح. (2) مابين المزدوجين في د و ((ابن عبد الغني الاردبيلي عفا الله عنه)). (3) في د: ((المختصر)). (4) في د: ((الامام)). بعدها في غير أ: ((الهمام)). (5، 6) في د: ((العلامة)). (7) في ب، ز: ((الائمة)). (8، 9) ساقطتان من ز. (10) ساقط من و.

(11) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري، نسبة الى زمخشر من أعمال خوارزم. أخذ الادب عن أبي الحسن النيسابوري وغيره. كان واسع العلم، شعلة في الذكاء. قدم الى بغداد غير مرة، وجاور مكة مدة، ولذلك لقب بجار الله كما لقب بفخر خوارزم أيضا. من تصانيفه ((المفصل)) في النحو. ولد سنة 467هـ، وتوفي سنة 538هـ.

(12) بعدها في و: ((العلامة)). (13) في هـ: ((سره)). في ز: ((مضجعه)). بعدها في جـ: ((ونور الله ضريحه)) والمثبت هو الصواب. (14) في ز: ((كثير)). (15، 16) في هـ: ((النحو مرغبا)) و المثبت هو الصواب. (17، 18) كذا في أ. في غيرها: ((للمبتدئين وغيرهم)). (19) في د: ((ما البا)) وهو تصحيف.

(20) في د: ((السالكين)). في هـ: ((لسالك)) والمثبت هو الصواب. (21) في ب: ((كميدة)) وهو تصحيف.

(22) في غير أ، جـ: ((صدر)). (23) في ب: ((الاملم)) وهو تصحيف. (24) ساقط من د.

(25) بعدها في ب: ((تعالى)).

(26) قوله: ((أردت)) جواب لما في قوله: ((لما رأيت ...)).

(27) في ب: ((أشرح)) ولعله سهو من الناسخ.

شرحا يفيد الطالبه ، ويفيد عليه مطالبه ، بحيث لا أتخلى[1] من تحليل لفظه بطول كثيرة ، ولا أتجاوز[3] من تنقيح معناه الا مسافة يسيرة .

والتزمت أن أكتب ألفاظ المتن بتمامها[4] من أول كتبة[5] الشرح[6] الى اتمامها ، حتى تكون[7] كالزيادة للمتعلمين على التعريف ، وتنبيههم[8] عن نسخ[9] لعب بها أيدي المهملة بالتحريف .

وأرجو من الله أن يعينني على الاتمام ، ويجعله قائدي الى دار السلام 3/ش فانه[10] المستعان ، وعليه التكلان .

---

(1) في د : ((يتخلو)) . في و : ((يتخلى)) وكلا هما تصحيفان . (2) في ب : ((خطاءة)) . في د : ((خلوة)) . في و : ((خطاوة)) والمثبت هو الصواب . (3) في ب : ((يتجاوز)) . في د : ((يجاوز)) وكلا هما تصحيفان . (4) في ز : ((تمامها)) ولعل سقوط الالف لسهو من الناسخ . (5) في ب ، ز : ((كتب)) . (6) في ز : ((للشرح)) . (7) في غير أ ، ب : ((يكون)) . (8) في غير أ ، هـ : ((يتنبيهم)) . (9) في هـ : ((النسخ)) . في ب ، د : ((نسخ التي)) والمثبت هو الصواب . (10) في أ : ((والله)) والمثبت أصح .

الكلمة

قال: ((الكلمة مفرد))[1].

أقول: قبل الشروع في المقصود لا بد[2] من تقديم مقدمة، وهي هذه:

اعلم أن الطالب لكل شيء ينبغي أن يتصور أولا ذلك الشيء[3] بوجه ما؛ لأن المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلبه، وينبغي أيضا[4] أن يتصور الغرض من المطلوب؛ لأنه ان لم يتصور[5]، يكون سعيه عبثا.

فالطالب النحو بتعلمه[6] ينبغي أن يتصوره أولا، ويتصور[7] الغرض منه قبل تعلمه، حتى يكون في الطلب على بصيرة[8].

فنقول[9]: النحو[10] في اللغة: القصد[11]، وفي عرف النحاة: علم[12] بأصول تعرف[13] بها أحوال أواخر الكلم[14] اعرابا وبناء.

والغرض منه معرفة الاعراب[15]، والاعراب لا يوجد الا فيما يقع[16] في التركيب

---

(1) نص ص 82، انظر مقدمة التحقيق ص: 25، 34. (2) ما بين القوسين في هـ: ((لا بد قبل الشروع في المقصود)).

(3) ساقطة من هـ. (4) ساقطة من: ب، ز. (5) بعدها في ب د ((أولا)). (6) في ب: ((يتعلمه)) وهو تصحيف.

(7) بعدها في د: ((فيه)). (8) بعدها في و: ((والبصيرة قوة يدرك بها المعقولات)) وهي زيادة من الناسخ، لأن تقرير (البصيرة) يخالف تماما أسلوب الشارح في شرحه اللغوي خاصة. (9) في هـ: ((فتقول)) وهو تصحيف.

(10) قبلها في د: ((ان)). (11) نحا ينحو نحوا الشيء: قصده، نحوت نحوه: قصدت قصده.

(12) قبلها في ب: ((النحو))، وكذا فوق السطر في أ. (13) في جـ هـ د، و، ز: ((يعرف)).

(14) في د: ((الكلمة)) والمثبت هو الصواب.

(15) الاعراب ((هو الابانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك اذا سمعت: أكرم سعيد أباه، وشكر سعيدا أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجا واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه ... وأما لفظه فانه مصدر أعربت عن الشيء اذا أوضحت عنه ... وأصل هذا كله قولهم: ((العرب)) وذلك لما يعزى اليها من الفصاحة والاعراب والبيان)) الخصائص 1: 35، 36.

(16) في ب: ((تقع)).

الاسناد الذي لا يوجد الا في الكلام، والكلام انما يتركب[1] من كلمتين[2].
فلذلك جرت عادتهم في ترتيب الكتب[3] النحوية بتقديم الكلمة (والكلام على
ما نشر الا شيا[4][5]) [6] وتقديم[7] الكلمة على الكلام، لأنها جزؤه كما عرفت/والشيء 4/ش
انما يعرف[8] بعد معرفة أجزائه.

و[9] قوله: ((الكلمة مفرد)) تقديره: الكلمة لفظ موضوع[10] مفرد، فيخرج
باللفظ غيره: كالخط[11] والعقد[12] والاشارة[13] والنصبة[14]، وبالموضوع: المهمل كديز
وبيز[15]، وبالمفرد: المركب كخمسة عشر[16].

وانما قلنا: إن المهمل يخرج بقيد الموضوع، لأن الموضوع لا يكون الا لمعنى،
والمهمل لا معنى له.

وانما حذف قولنا: ((لفظ موضوع)) لدلالة قوله: ((مفرد)) عليه، لأن المفرد لا يوصف
به في اصطلاح النحويين الا اللفظ[17] الموضوع.

---

(1) في هـ: ((يركب)). (2) في أ، د، هـ، ز: ((الكلمتين)). (3) في و: ((كتب)).

(4، 5) في جـ: ((الاعراب)). (6) في د: ((على الكلام)). (7) في هـ: ((يتقدم)) وهو تصحيف.

(8) في د: ((يعلم)). (9) ساقطة من أ. في جـ: ((فـ)). (10) بعدها في ز: ((لمعنى)).

(11) في أ، د: ((كالخطوط)). (12) في ب، د، هـ: ((العقود)) والعقد بفتح العين وسكون
القاف ضرب من الحساب عرف قديما بحساب اليد، والمراد هنا: الحساب عموما.

(13) في أ، د: ((الاشارات)). في جـ: ((النصب)) والمثبت هو الصواب. (14) في جـ: ((الاشارة))
وفي غيرها: ((النصب)) والمثبت هو الصواب. النصبة بكسر النون وسكون الصاد ((هي
الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف ولا تقصر عن تلك الدلالات)) البيان والتبيين 1: 76.

(15) ساقطتان من: جـ، ز.

(16) ومنه نحو: الرجل فانه مركب من: حرف التعريف والمعرف.

(17) في ب: ((لفظ)).

أقسام الكلمة

قال: ((أما[1] اسم كرجل، وأما فعل كضرب، وأما حرف كقد))[2].

أقول: يعني أن أقسام الكلمة منحصرة في الثلاثة[3]، لأنها: إن دلت بنفسها على معنى غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة – أعني: الماضي والحال والاستقبال[4] – فهو[5] الاسم[6] مثل: رجل، فإنه يدل بنفسه على ذات غير مقترنة[7] بأحد الأزمنة الثلاثة.

وإن[8] دلت بنفسها على معنى مقترن به[9] فهو[10] الفعل مثل: ضرب، فإنه يدل بنفسه على ضرب/ مقترن بالزمان[11] الماضي. 5/ي

وإن لم تدل بنفسها على معنى فهو[12] الحرف كقد، فإنه[13] لا يدل[14] على معناه[15] بنفسه[16]، بل[17] بواسطة غيره نحو: قد قام.

الكلام

قال: ((الكلام مؤلف إما من اسمين أسند أحدهما إلى الآخر نحو: زيد قائم، وإما[18] من فعل واسم نحو: ضرب زيد. ويسمى كلاما[19] وجملة[20][21])).

أقول: لما بين الكلمة أراد أن يبين الكلام فقال: ((الكلام مؤلف)).

فقوله: ((مؤلف))[22] احتراز[23]

---

(1) قبلها في ز، م، ن: ((وهي)). (2) ن، م ص: 82. (3) في ب، هـ: ((ثلاثة)). بعدها في و: ((أعني: الماضي والحال والاستقبال)) ووجه الاقحام ظاهر، فالاقتران بالزمان من خصائص الفعل وليس الكلمة ككل. (4) في د: ((المستقبل)) وهو تصحيف. (5، 10، 12) في ز: ((فهي)). (6) في ب، د: ((اسم)). (7) في غير أ: ((مقترن)) والمثبت هو الصواب. (8) في د، جـ، ز: ((فإن)). (9) في ب: ((بأحد الأزمنة)) وفيه تكرار لفظي لا موجب له. (11) في غير أ، هـ: ((بزمان)). (13، 14) في ز: ((فإنها لا تدل)) والمثبت هو الصواب. (15) في ب، د، و: ((معنى)). (16) في ب، هـ: ((في نفسه)). (17) بعدها في ب، و: ((يدل)). (18) في ب: ((أو)) والمثبت أصح. (19، 20) في ب: ((جملة وكلاما)). في د: ((الكلام والكلمة)) والمثبت هو الصواب. (21) ن، م ص: 82. (22) كذا في أ وفي ب، ز: ((فقوله الكلام مؤلف)) وفي جـ، د، هـ، و: ((فقوله مؤلف)). (23) بعدها في و: ((به)).

عن[1] المفرد مثل : زيد .

وقوله : ((اما من اسمين . . . واما من فعل[2] واسم[3])) احترازعن[4] المؤلف من فعلين نحو : ضرب ضرب ، أو[5] من فعل وحرف نحو : قد ضرب ، أو من حرفين نحو : قد قد ، أو من حرف واسم نحو : ما زيد .

وقوله[6] : ((أسند أحدهما الى الآخر)) احتراز عن المؤلف من اسمين لم[7] يسند[8] أحدهما الى الآخر نحو : غلام زيد وخمسة عشر ، فان كل ذلك لا يكون كلاما[9] .

وقوله : ((اما[10] من فعل واسم)) تقديره : اما[11] من فعل واسم ، أسند ذلك الفعل الى ذلك الاسم . وانما لم يذكره صريحا لان قوله[12] : ((أسند أحدهما الى الآخر)) 6/ش يدل على وجوب الاسناد بينهما[13] .

وقوله بعد هذا : ((الاسم ما صح الحديث عنه))[14] يدل على أن الاسناد[15] بينهما يكون للفعل[16] الى الاسم[17] .

---

(1) في د : ((من)) . (2 ، 3) في د : ((اسم وفعل)) والمثبت هو الصواب . (4) في د : ((من)) .

(5) في ب : ((واما)) والمثبت هو الصواب . (6) في هـ : ((ف)) . (7 ، 8) في ب : ((غير مسند)) .

(9) لأن كلا من المثالين - أي المضاف والمضاف اليه ، والمركب - بمنابة الكلمة الواحدة ، والكلمة الواحدة لا ينعقد منها كلام .

(10) في أ ، د ، هـ ، ز : ((واما)) . (11) في أ ، ج ، ز : ((واما)) . (12) بعدها في ب : ((بعد)) .

(13) بعدها في ب ، هـ : ((والاسناد نسبة أحد الجزئين الى الآخر ليفيد المخاطب فائدة يصح السكوت عليها)) . في هامش ز : ((والاسناد نسبة أحد الجزئين الى الآخر بحيث تفيد فائدة المخاطبة فائدة تامة ويصح السكوت عليها)) والدليل على الاقحام : اضطراب النسخ أولا : وضعف التركيب ثانيا ، والاستطراد ثالثا فان الشارح يعتمد الايجاز ، والأهم من هذا كله أن ايضاح الشارح لمعنى الاسناد سيأتي بعيد هذا .

(14) انظر ص 11 . (15) بعدها في ب : ((بينهما)) لغير فائدة . (16) في ب : ((باسناد الفعل)) . في ز : ((من الفعل)) .

(17) الاسم يكون مسندا ومسندا اليه ، لانه يكون خبرا ومخبرا عنه ، والفعل لا يكون الا مسندا ، لانه لا يكون الا خبرا .

فقوله : ((زيد قائم)) مؤلف من اسمين ، أسند أحدهما وهو قائم — الى الآخر ، وهو زيد ، وقوله : ((ضرب زيد)) مؤلف من فعل واسم أسند الفعل[1] الى الاسم[2] . وكل واحد[3] منهما يسمى كلاما وجملة .

---

(1) بعد ما في د ، و : ((وهو ضرب)) وفي ز : ((وهو زيد)) والاقحام ظاهر لعدم الحاجة الى هذه الزيادة ، فلا لبس بين الفعل والاسم ، بخلاف الاسم والاسم ، علاوة على أن في (ز) خطأ واضحا . (2) بعد ما في و : ((وهو زيد)) وهي من الناسخ . (3) ساقطة من د .

أولا : باب الاسم

الاســــــم

قال: ((باب الاسم هو ما صح الحديث عنه[1]، ودخله حرف الجر، وأضيف[2]، وعرف[3]، ونون[4]))[5].

أقول: لما فرغ من تقسيم الكلمة شرع في مباحث أقسامها، وقدم الاسم على الفعل والحرف، لأنه[6] أصل وهما فرعان. اذ هو لا يحتاج اليهما في تأليف الكلام، وهما يحتاجان[7] اليه.

وقوله: ((باب))[8] تقديره: هذا باب[9]. والاسم في اللغة [illegible] هو[10]، وفي الاصطلاح: ((ما[11] صح الحديث عنه)) يعني: يجوز أن يخبر عنه نحو: خرج موسى، فان موسى[12] قد[13] أخبر عنه بالخروج.

و((دخله حرف الجر)) يعني: يجوز أن يدخله حرف الجر نحو: مررت بعيسى / فان عيسى دخله الباء، وهو حرف الجر[14]. 7/ب

و[15]((أضيف)) يعني: يجوز أن يضاف الى غيره نحو: غلامك، فان الغلام أضيف الى الكاف.

و((عرف)) يعني: يجوز أن يدخله[16] الألف[17] واللام[18] نحو: الرجل.

---

(1) بعدها في د: ((خرج زيد)) وفي و: ((خرج موسى)) وكون ذلك مقحما فلأن المصنف لم يمثل بعد ذلك للخصائص الأخرى، أي دخول حرف الجر وغيرها. (2) ساقطتان من ب. (3، 4) في ز: ((ونون وعرف)) والمثبت هو الصواب كما سيبين الشارح. (5) تم ص: 82. (6) في ز: ((لأن الاسم)) والمثبت هو الصواب. (7) في هـ: ((محتاجان)) وهو تصحيف. (8، 9) في ب، د، و: ((باب الاسم)) والمثبت أصح لموافقته أسلوب الشارح في الايجاز. (10) بعدها في د: ((يعني تام)) لغير فائدة. (11) في د: ((هو ما)). (12) قبلها في ز: ((اسم)). (13) ساقطة من ب. (14) في أ: (([illegible])). (15) في ب: ((فـ)). (16) بعدها في د، و: ((حرف التعريف وهو)) وهذه زيادة مقحمة بدليل قول الشارح فيما بعد: ((أما الألف واللام)) وليس: أما حرف التعريف وهو الألف واللام.
(17، 18) في د: ((اللام والألف)) وهو خطأ.

و ((نوّن)) يعني: يجوز أن يدخله التنوين نحو: زيد[1] .

فجميع[2] هذه[3] من[4] خواص الاسم لا يوجد شيء[5] منها[6] في الفعل ولا في الحرف .

أما[7] الاخبار عنه فلأن الفعل خبر[8] فلا يخبر عنه ، والحرف لا يكون خبرا ولا مخبرا عنه .

وأما حرف الجر[9] فلأن[10] الجر[11] علامة المخبر عنه ، وقد قلنا: ان الفعل والحرف لا يخبر عنهما .

وأما الاضافة فلأن الغرض منها : اما التعريف أو التخصيص أو التخفيف — كما سيجيء[12] في المجرورات[13] — والفعل والحرف لا يصلحان لشيء[14] من ذلك .

و[15]أما الألف واللام فلأن الغرض من دخولهما تعريف المخبر عنه ، وقد ذكرنا أنهما لا يخبر عنهما .

وأما التنوين فلأنه[16] علامة تمام[17] مدخوله[18] والفعل والحرف لا يتمان الا بما لغير . أما الفعل فبالفاعل ، وأما الحرف فبمتعلقه[19] .

---

(1) بعدها في ب: ((وعمرو وفتى)) لغير فائدة . (2) في جـ: ((وجميع)) . (3) في و: ((هذا)) .

(4) ساقطة من أ، و، ز . (5، 6) في ز: ((منها شيء)) . (7) في ب: ((وأما)) .

(8) بعدها في د، و: ((دائما)) . قبلها في و: ((دائما)) .

(9) في أوضح المسالك 1: 12 ، 13 : ((وليس المراد به حرف الجر لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم نحو: ((عجبت من أن قمت)) بل المراد به الكسرة التي يحدثها عامل الجر سواء كان العامل حرفا أم اضافة أم تبعية ، وقد اجتمعت في البسملة)) .

(10) ساقطة من ب . (11) ساقطة من: ب، هـ . قبلها في ز: ((حرف)) وهو خطأ .

(12) انظر ص: 74 . (13) ساقطتان في غير أ . (14) في جـ، د، هـ، ز: ((شيئا)) وهو تصحيف . (15) ساقطة من ب . (16) في هـ: ((فلأنهما)) . في غير أ، هـ: ((فلأنها)) .

(17) في و: ((لاتمام)) . (18) في هـ، ز: ((مدخولهما)) . في ب، جـ، د، و: ((مدخولها)) .

(19) في ب: ((فمتعلقة)) .

أصناف الاسم

قال /: ((وأصنافه: اسم الجنس، العلم[1]، المعرب، التوابع[2]، المبني، 8/ش المثنى، المجموع، المعرفة والنكرة، المذكر والمؤنث، المصغر، المنسوب، أسماء العدد، الأسماء المتصلة بالأفعال))[3].

أقول: الأصناف بمعنى الأقسام، يعني: أن أقسام الاسم المذكورة في هذا الكتاب منحصرة في خمسة عشر[4].

الأول: ((اسم الجنس[5])) وهو ما دل[6] على شيء[7] وما أشبهه[8] كرجل[9].

والثاني: ((العلم)) وهو ما دل[10] على شيء معين، ولا يتناول غيره بوضع واحد كزيد.

والثالث: ((المعرب)) وهو ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً كزيد، أو تقديراً كسعدى[11].

والرابع: ((التوابع[12])) ـ يعني: توابع المعرب[13] وهي ((كل اسم[14] ثان معرب[15] بإعراب سابقه من جهة واحدة))[16] كالعالم في: زيد العالم[17].

---

(1) في ز، نم: ((والعلم)) وكذلك الأصناف الأخرى، والصواب إسقاط الواو السابقة لعدم ورودها في أصناف الفعل والحرف خاصة. انظر ص: 181. (2) في غير أ: ((توابعه)). (3) نم ص: 82.

(4) بعدها في غير ب، ز: ((قسماً)) والمثبت هو الصواب. انظر في هذا قوله: ((أحد عشر)) ص: 151، وقوله: ((ثلاث وعشرون)) ص: 181.

(5) في المفصل ص: 5 ((اسم الجنس وهو ما علق على شيء وعلى كل ما أشبهه)).

(6) في غير ز: ((يدل)). (7) بعدها في ب، هـ، ز: ((غير معين)). (8) في د، هـ: ((يشبهه)). في و: ((يشبهه في الحقيقة)). (9) بعدها في جـ: ((وهو ذكر من بني آدم جاوز حد الصغر)) وهي زيادة من الناسخ، لأن (رجل) في غيرها جنسة هنا لمثل هذا التعريف، و(رجل) هنا يدل على حقيقة وهي (رجل)، وعلى ذوات كثيرة وهي (كل رجل)، وعلى ما وقع فيه التشابه بين الذوات أو الأشياء وهي (الرجولة) باعتبار وقوعها على الجميع فهذه هي صفات اسم الجنس.

(10) في غير ز: ((يدل)). (11) في و: ((كعصا)) والمثبت هو الصواب. (12) في غير أ، جـ: ((توابع المعرب)). والمثبت أصح. (13) الجملة الاعتراضية من أ، ب فقط. (14) ساقطة من: أ، جـ، هـ، نم.

(15) ساقطة من هـ. (16) نم ص: 88. (17) كذا في أ. بعدها في ب: ((القائم)) في غيرهما.

و[1] الخامس: ((المبني [2])) هو الذي سكون آخره وحركته لا بعامل نحو[3]:
كم[4] ، وأين[5] ، وحيث[6] ، وأمس[7])).[8]
والسادس: ((المثنى)) وهو ما (زيد في[9] آخره ألف أو ياء مفتوح ما قبلهما
ونون مكسورة نحو: جاءني مسلمان ، ورأيت مسلمين ، / ومررت بمسلمين . 9/ب
و[10] السابع: ((المجموع)) وهو ما دل على آحاد ، يدل على أحدها واحده كزيدين ،
ورجال ومسندات .
والثامن: ((المعرفة)) وهي[11] ما دل[12] على شيء صحيح[13] نحو: أنا.[15]
والتاسع: ((النكرة)) وهي[16] ما دل[17] على شيء غير معين كغلام .
والعاشر: ((المذكر)) وهو ما خلا آخره من تاء التأنيث والألفين[18] المقصورة
والممدودة كرجل .
والحادي عشر: ((المؤنث)) وهو[19] ما في آخره إحداهن: كامرأة[20] وحبلى ،
وحمراء.[21]
والثاني عشر: ((المصغر)) وهو ما ضم أوله ، وفتح ثانيه ، وزيد قبل[22]
ثالثه ياء ساكنة كرجيل .

= ((قطائم)) وعدم الزيادة أكثر دلالة على المعنى المقصود ، وأقرب لأسلوب الشارح . (أ)

(1) ساقطة من: أ ، ز . (2) ساقطة من ثم . (3) في أ ، ب ، هـ ، ز: ((كمن)) . (4) في د ، : ((من ومتى)) .
(5) ساقطتان من: أ ، هـ . (6) ساقطتان من: د ، هـ . (7) بعدها في ثم: ((وهؤلاء)) . في غير ثم: ((هؤلاء)) .
(8) ثم ص: 89 ، 90 . انظر ص: 92 . (9) في جـ: ((لحقت)) . (10) ساقطة من أ
(11) في ب ، و: ((هو)) . (12) في ب: ((يدل)) . (13) في غير هـ: ((معين)) . ~~(14) ثم ص: 92~~
ولا انظر ص: 117 من الكتاب . (15) بعدها في جـ ، د ، و: ((وأنت)) . (16) في ب: ((هو)) .
(17) في ز: ((تدل)) . (18) في ب: ((لاألف)) . في د: ((ألفه)) . في و: ((الألف)) . في
هـ ، ز: ((ألفي)) . (19) في د ، هـ: ((هي)) . (20) في هـ: ((كغرفة)) . قبلها في ز: ((منها)) .
(21) ساقطتان من هـ . (22) في جـ: ((ماقبل)) .

والثالث عشر: ((المنسوب)) وهو ما لحق[1] آخره ياء مشددة، تدل على نسبة شيء[2] اليه كبغدادي.

والرابع عشر: ((أسماء العدد)) وهي أسماء تعد[3] بها الأشياء كواحد، واثنين، وثلاثة، وغيره[4].

و[5]الخامس عشر: ((الأسماء[6] المتصلة بالأفعال)) وهي أسماء فيها معنى الفعل: كعلم[7]، وعالم[8]، وعليم[9]، ومعلوم[10]، وأعلم[11].

فهذه الخمسة عشر أصناف / الاسم التي يذكر[12] كل واحد منها، مع ما يتعلق 10/ش به في هذا الكتاب بالترتيب[13].

---

(1) في هـ: ((لحقت)). في د: ((ألحق)). (2) في ب: ((الشيء)). (3) في ب، و: ((يعد)).

(4) من(أ) فقط. (5) ساقطة من ز. (6)في هـ: ((أسماء)).

(7) أي: المصدر. (8) أي: اسم الفاعل. (9) أي: الصفة المشبهة. (10) أي: اسم المفعول.

(11) أي: اسم التفضيل.

(12) في د، هـ: ((تذكر)). (13) في جـ: ((في موضعه بالترتيب ان شاء الله)). بعدها في ب: ((في موضعه)).

الأول : اسم الجنس

قال : ((اسم الجنس وهو على ضربين : اسم عين كرجل وراكب ، واسم معنى كعلم ومفهوم))[1]. أصناف

أقول : لما فرغ من تعداد الاسم مجملة شرع في تعدادها مفصلة ، وراعى[2] في التفصيل ترتيبه[3] كما[4] في الاجمال ، فلا جرم (ابتداء هاهنا)[5] بما ابتدأ به هنالك[6]، أعني : ((اسم الجنس)) الذي هو أول الأصناف[7] الخمسة عشر.

وقسمه على قسمين : اسم عين[8] وهو ما يقوم بنفسه[9] ، واسم معنى[10] وهو ما يقوم بغيره[11] ، ثم مثل لكل قسم بمثالين : مشتق وغير مشتق ، فحصل[12] أربعة أقسام :

الأول : اسم عين غير مشتق كرجل .

والثاني : اسم عين مشتق كراكب[13] .

والثالث : اسم معنى غير مشتق كعلم .

والرابع : اسم معنى مشتق كمفهوم .

---

(1) نسخ ص: 83 . (2) في ب ، و ، ز : ((رعى)) وهو تصحيف . (3) في و : ((ترتيبها)) وهو تصحيف . زما قـالة من ز . (4) ساقطة من : ج ، د ، هـ . بعدها في ز : ((راعى)) لغير فائدة . (5) في غير أ ، هـ : ((ابتداء ههنا)) . (6) في ب ، د ، و : ((هناك)) . في ز : ((ههناك)) . (7) في ب ، د ، و : ((أصناف)) . (8) بعدها في ج ، د ، و : ((كرجل)) وفي ز : ((كرجل وراكب)) وحذفه زيادة من النساخ لأن أمثلة الشارح ستأتي فيما بعد بطريقة أكثر دلالة . (9) في ب : ((بذاته كرجل)) . بعدها في هـ : ((كرجل)) وهي من النساخ . (10) بعدها في ج ، و : ((كعلم)) من الناسخين . (11) بعدها في : ب ، ز : ((كعلم)) من الناسخين . (12) بعدها في ب : ((لك)) . في و : ((فيحصل لك)) .
(13) في ب : ((نحو راكب)) والمثبت هو الصواب .

الثاني : العلم

قال : ((العلم الغالب عليه أن ينقل عن اسم جنس[1] كجعفر ، وقد ينقل عن فعل كيزيد ، وقد[2] يرتجل كغطفان))[3] .

أقول : لما فرغ من الصنف الأول شرع في الصنف الثاني ، أعني : ((العلم)) ، 11/ي فقال : الغالب (على العلم)[4] أن ينقل[5] عن اسم جنس[6] كجعفر ، فانه[7] وضع أولا للنهر الصغير ، ثم نقل منه ، وجعل علما لرجل .

وقد ينقل العلم عن فعل كيزيد ، فانه في الأصل مضارع زاد ، فنقل[8] منه ،[9] وجعل علما لرجل .

وقد يرتجل (العلم – أي يجعل في أول وضعه علما ، من غير أن ينقل[10] عن شيء[11]) – كغطفان ، فانه وضع أولا[12] علما لقبيلة[13] .

فالعلم : اما منقول (كجعفر ويزيد) أو مرتجل[14] كغطفان[15] .

والمنقول : اما من مفرد[16] أو مركب[17] .[18]

---

(1) في أ ، ب : ((الجنس)) . (2) ساقطة من : جـ ، هـ . (3) تم ص : 83 . (4) قبلها في ب : ((العلم)) .

(5) في هـ : ((عليه)) . (6) النقل عن اسم الجنس يكون بنقل دلالته من حقيقة شاملة الى حقيقة أخرى خاصة . (7) في و ، ز : ((الجنس)) . (8) في ب : ((ثم نقل)) . (9) ساقطة من أ .

(10) من قولهم : ارتجل الشاعر القصيدة ، والاشتقاق من الرجل ، فكأنها أنشئت في حال وقوف على الرجل ، ومن غير فكرة مسبقة .

(11) ساقطة من و . (12) ساقطة من ب . (13) هي بطن عظيم كثير الشعب والأفخاذ من قيس عيلان ، كانت منازلها بنجد ، مما يلي وادي القرى .

(14) من أ ، ب ، ز . (15) بعدها في جـ ، هـ ، و : ((والمرتجل)) من النساخ . (16) ساقطة من أ .

(17) المفرد هو الأصل ، لأن التركيب ثان له . والمفرد ما دل على حقيقة واحدة قبل النقل وبعده ، مثل : شمس ، فانه كذلك لأن نقله كان بدون الفاعل ، والمركب ما دل على حقيقة واحدة بعد النقل ، وقبله على أكثر من ذلك .

(18) قبلها في جـ ، د : ((من)) .

والمفرد : اما اسم[1] جنس[2] وهو المنالب ـ كجعفر ، واما فعل[3] ماض كشمّر ، فانه في الأصل بمعنى : جدّ ، ثم جعل[4] علما لرجل[5] ، أو مضارع[6] كيزيد ، أو أمر[7] كاصمت بكسر الهمزة ، فانه في الأصل أمر من صمت على وزن تنصر ، بمعنى تسكت ، فجعل علما لبرية[8] [كأن] قال أحد سمع صوتا[9] لصاحبة[10] فيها[11] : ((اصمت))[12] وغير[13] ضمته[14] الى الكسرة كما غير بنا وه[15] الى الاعراب[16].

والمركب : اما اسناد ي كتأبط شرا ، فان معناه في الأصل : أخذ تحت ابطه شرا ، فجعل[17] علما لرجل[18] أخذ[19] تحت ابطه حية أو سيفا ، أو اضافي كعبد الله ، أو غيرهما كبعلبك[20] ، فان بعلا اسم لصنم والبك مصدر بمعنى : الدق ، فجعل علما لبلدة[21].

وللعلم قسمة أخرى ، وهي : أنه ان كان فيه مدح أو ذم فهو اللقب كمحمود وبطة ، والا فان كان أوله[22] أبا أو أما فهو الكنية كأبي عمرو وأم كلثوم ، والا فهو الاسم[23] كجعفر .

12/ش

---

(1) قبلها في ب ، جـ ، د ، و : ((من)) . (2) في هـ : ((الجنس)) . (3) قبلها في ب ، جـ ، د ، و : ((من)) . (4) قبلها في ز : ((نقلو)) . (5) في هـ : ((لفرس)) . بعدها في جـ : ((لفرس)) .

(6) قبلها في ز : ((من)) . (7) قبلها في ز : ((من)) . بعدها في د : ((حاضر)) . (8) في ز : ((للبرية)) .

(9) بعدها في ب : ((وقال)) وفي د ، ز : ((فقال)) . (10) في د : ((لصاحب)) . (11) ساقطة من و . بعدها في هـ : ((فقال)) .

(12) قالها : امالكونه يريد أن يسمع حسا ، أو لكونه في مكان يسكت فيه من شدة الخوف .

(13) في هـ ، ز : ((فغير)) . (14) في د ، ز : ((الضمة)) . في هـ : ((ضمة)) . (15) في هـ : ((في)) .

(16) ولم يصرف للعلمية والتأنيث .

(17) في هـ : ((وجعل)) . (18) هو ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي ، أحد شعراء الجاهلية الصعاليك . (19) قبلها في ب : ((أي)) . (20) أي التركيب المزجي ، وهو كل كلمتين امتزجتا فيما بينهما ، وصارت الثانية بمنزلة تاء التأنيث لما قبلها . (21) هي مدينة أثرية ضخمة في لبنان . (22) في هـ ((أولها)) وهو تصحيف . (23) في هـ : ((اسم)) .

الثالث : المعرب

قال : ((المعرب وهو[1] على ضربين : منصرف[2] وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين[3] ، وغير منصرف وهو الذي منع من[4] الجر[5] والتنوين ، ويفتح في موضع الجر نحو : مررت بأحمد ، الا اذا[6] أضيف أو[7] عرف باللام ، نحو : مررت بأحمدكم وبالأحمر))[8].

أقول : لما فرغ[9] من الصنف الثاني شرع في الصنف الثالث ، أعني : ((المعرب)) فنوعه[10] على نوعين : منصرف وغير منصرف .

فأما[11] المنصرف : ما[12] يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين كزيد ، في قولنا : جاءني زيد ، ورأيت زيداً ، ومررت بزيد .

وغير المنصرف : الذي[13] / منع من[14] الجر والتنوين ، ويفتح[15] في موضع الجر ، لأن 13/ي الجر والفتح أخوان[16] كأحمد في قوله[17] : ((مررت بأحمد)) بفتح الدال .

---

(1) ساقطتان من : جـ ، د ، هـ ، و . (2) بعدها في ب : ((وغير منصرف)) ووجه الاقحام ظاهر . (3) بعدها في تم : ((كزيد)) وهي مقحمة ، والالفاظ المصنف بعدها : ((... من الجر والتنوين كأحمد)) . (4) ساقطة من : ب ، جـ ، د ، هـ . (5) بعدها في د : ((منه)) . (6) ساقطة من ب . (7) في هـ : ((و)) . (8) تم : ص 83 . (9) بعدها في و ، ز : ((المصنف)) وهي مقحمة . (10) في ب : ((فتنوعه)) . في هـ : ((فهو)) والمثبت هو الصواب . (11) في أ ، ب ، هـ : ((و)) . (12) في ب ، جـ ، و : ((وهو)) . (13) قبلها في غير أ ، هـ : ((وهو)) . (14) ساقطة من : د ، هـ . في ز : ((منه)) . (15) بعدها في ب : ((هو)) .

(16) من حيث أنهما متوافقان في كناية الاضمار نحو : ضربتك وغلامك ، فالكاف الأولى في محل نصب مفعول به ، والثانية في محل جر مضاف اليه .

(17) في ب ، جـ ، د : ((قولنا)) وهو تصحيف .

وانما يمنع[1] من الجر والتنوين - كما[2] سيجيء من بعد - لان[3] غير المنصرف[4] ما فيه سببان[5]، أو سبب واحد[6] مكرر[7] من الاسباب[8] التسعة[9].

وكل[10] واحد من تلك الاسباب فرع لاصل[11] - كما سيتحقق ان شاء الله[12] - فيكون في كل غير منصرف فرعيتان، فيشبه الفعل[13] من حيث أن فيه أيضا فرعيتين:

احداهما احتياجه[14] في تأليف الكلام الى الاسم كما عرفت، والثانية أنه مشتق من الاسم[15]، والمشتق فرع المشتق منه، فلما شابه الفعل من هاتين الجهتين ناسب أن يمنع منه أقوى خواص الاسم، وهو الجر والتنوين.

الا اذا[16] أضيف غير المنصرف الى شيء، أو[17] عرف باللام، فان الجر لا يمنع منه حينئذ[18]، لان الاضافة واللام من خواص الاسم، فتقوى[19] بسببهما[20] الاسمية فيه، وتضعف[21] مشابهته[22] الفعل، فيدخله ما منع[23] / منه[24] بسبب[25] قوة تلك المشابهة 14/ش

---

(1) في ب: ((منع الصرف)). في و: ((منع)). (2) في نسخة أ ((كما)) في أول السطر، وقبلها في الهامش ((لعلة)). في جـ، د، هـ: ((لما)). (3) في كل النسخ: ((وهو أن)). (4) في ب: ((منصرف)).

(5) أما السبب الواحد فغير مانع أبدا من الصرف، وما تعلق به الكوفيون في اجازة منعه في الشعر ليس بثبت. انظر المفصل ص: 11.

(6) ساقطة من: أ، د، هـ. (7) في ب، هـ، ز: ((متكرر)). (8) في ز: ((أسباب)). (9) ص: 29.

(10) في جـ: ((فـ)). (11) في ب، هـ، ز: ((الاصل)). في د: ((للاصل)). (12) بعدها في غير أ، ز: ((تعالى)).

(13) الاسم أخف من الفعل، لانه أكثر عددا واستعمالا، والكثرة تستدعي الخفة، ولان الاول يستغني عن الثاني في حين أن الثاني لا يستغني عن الاول، اذ ليس هناك فعل يستعمل بدون فاعل. فالاسم مفرد والفعل مركب، والمفرد أخف والمركب أثقل.

(14) في أ: ((احتياجية)) وهو تصحيف. (15) في ب، ز: ((فـ)). (16) ساقطة من ب. (17) في ز: ((و)).

(18) ساقطة من جـ. (19) في أ، ب، و: ((فيقوى)). في ز: ((فتقوا ي)). (20) في أ، ب، ز: ((بسببهما)). (21) في جـ: ((فـ)). (22) في ب، جـ، و، ز: ((يضعف)). في د: ((ضعفه)). بعدها في ب، هـ، ز: ((بهما)). (23) في أ، ب: ((مشابهة)). (24) في ز: ((يمنع)).

(25) في ز: ((وهو الجر)).

نحو : ((مررت بأحمدكم)) فأن أحمد لما أضيف الى (كم) كسرداله ، أو[1] نحو:
مررت بالأحمر فأن أحمر[2] لما دخله اللام كسر راؤه .

1 ـ الأسماء الستة

قال : (([3]و[4] الاعراب هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل[5] ، واختلاف
الآخر : اما بالحركات نحو : جاءني زيد ، ورأيت زيدا ، ومررت بزيد ؛
واما بالحروف ، وذلك في الأسماء الستة مضافة[6] الى غير ياء المتكلم ، وهي : أبوه ،
وأخوه ، وحموها ، وهنوه[7] ، وفوه[8] ، وذو مال . تقول[9] : جاءني أبوه ، ورأيت
أباه ، ومررت بأبيه ، وكذلك البواقي))[10].

أقول : لما بين المعرب أراد أن يبين ما بسببه[11] يصير المعرب معربا ، أعني :
((الاعراب)) وهو اختلاف آخر الكلمة اسما كانت[12] أو فعلا باختلاف
العوامل في أولها[13] .

فاحترز[14] بالآخر عن الأول والوسط ، فان اختلافهما لا يسمى اعرابا
كرجل[15] ورجيل[16] ، وباختلاف العوامل عن[17] اختلاف الأواخر[18] لا بالعوامل[19] 15/ي

---

(1) ساقطة من هـ . (2) في و ، ز : ((الأحمر)) . (3) ساقطة من: جـ ، ز ، نسم .
(4) ساقطة من أ . (5) بعدها في نسم : ((لفظا وتقديرا)) وفي ز أضيفت الى الهامش .
(6) في ز : ((مضافا)) . (7، 8) في نسم : ((هنوه وحموها)) والمثبت هو الصواب .
(9) في د : ((وتقول)) . في نسم : ((نحو)) والمثبت هو الصواب . (10) نسم ص: 83 .
(11) في ب: ((سببه)) . (12) في ز : ((كان)) . (13) في هـ : ((أواخرها)) والمثبت هو
الصواب . (14) في أ : ((و)) . (15) بعدها في جـ ، د : ((ورجال)) . (16) بعدها في ب ، هـ ،
و ، ز : ((ورجال)) . (17) قبلها في ب : ((احتراز)) وفي هـ : ((احترازا)) وفي و : ((واحترز به))
وفي ز : ((احتراز)) . (18) في غير أ : ((الآخر)) . (19) في ب : ((بعوامل)) . في و :
((بعامل)) .

نحو: من ضرب؟ ومن[1] الضارب[2]؟

وانما اختص الاعراب باختلاف الآخر[3]، لأن اختلاف الأول والوسط دليل على وزن الكلمة، فلا يصير دليلا لشيء آخر.

واختلاف آخر الكلمة: اما بالحركات[4] كاختلاف آخر زيد في[5] نحو[6]: جاءني زيد، ورأيت زيدا، ومررت بزيد. واما بالحروف، وذلك في أربعة مواضع:

الأول في ستة أسماء سمتها العرب[7] بـ((الأسماء الستة)) اذا كانت مضافة الى غير ياء المتكلم.

وتلك الأسماء: أبوه، وأخوه، وحموها[8]، وهنوه[9]، وفوه، وذو مال.

فتقول[10] لبيان اختلافها بالحروف نحو[11]: جاءني أبوه، ورأيت أباه، ومررت بأبيه. فآخر الأب مختلف[12]، و[13]لكن لا بالحركات[14] بل بالحروف، أعني: بالواو في الرفع، والألف في النصب، والياء في الجر.

وكذلك تقول[15] في البواقي نحو: أخوه، أخاه، أخيه، حموها، حماها،

---

(1) أي ان تحرك (من) المبنية ههنا لم يكن نتيجة لعامل وانما للالتقاء الساكنين.

(2) في ب: ((ضارب ومن الرجل ومن ابنك)). بعدها في ز: ((ومن ابن ابنك)) والمثبت هو الصواب.

(3) بعدها في ز: ((الكلم)) وفي ب: ((دون الأول والوسط)) وهي زيادة من الناسخ لأنها تكرار بدون موجب.

(4) الأصل في الاعراب أن يكون بالحركات لأنها أدل على معانيه المختلفة بحكم أنها أقل وأخف.

(5) ساقطة من ب. (6) ساقطة من جـ. (7) في د، و: ((سماها)). (8، 9) في ز: ((هنوه وحموها)) والمثبت هو الصواب. الهن أصله: هنو بدليل قولهم في التثنية: هنوان، وفي الجمع: هنوات. ومعناه: شيء أو شيء قليل، يقال: هذا هنك، أي شيئك.

(10) في أ، و: ((فنقول)) وهو تصحيف. (11) ساقطة من: أ، جـ. (12) في جـ، هـ، ز: ((يختلف)) وهو تصحيف. (13) ساقطة من ز. (14) في ز: ((بحركات)). (15) ساقطة من ز. في و: ((نقول)).

حميها ، هنوه ، هناه ، هنيه ، فوه ، فاه ، فيه ، ذو مال ، ذا مال ، ذي مال ./. 16/ش

وانما أعربت هذه الأسماء بالحروف ، لأنها ثقيلة بسبب تعدد يقتضيه تحقق معانيها . اذ الأب مثلا — انما يتصور بعد[1] تصور من له الابن[2] ، مع أن أواخرها حروف تصلح أن تكون علامة الاعراب[3] ، فلم يزيدوا عليها الحركة لئلا يزداد الثقل[4] .

وانما قال : ((مضافة)) لأنها ان[5] كانت غير مضافة يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو : جاءني أب ، ورأيت أباه ، ومررت بأب .

وانما قال : ((الى غير ياء المتكلم)) لأنها اذا أضيفت الى (ياء المتكلم[6]) يكون اعرابها بالحركات تقديرا نحو : جاءني أبي ، ورأيت أبي ، ومررت بأبي .

وفيها قيدان آخران :

الأول أن تكون مكبرة[7] ، لأنها ان[8] كانت مصغرة يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو : جاءني أبية[9] ، ورأيت أبية[10] ، ومررت بأبية[11] .

والثاني أن تكون[12] مفردة ، لأنها ان كانت تثنية[13] يكون اعرابها بالحروف ولكن لا بجميعها[14] بل ببعضها[15] نحو : جاءني أبوان ، / ورأيت أبوين ، ومررت بأبوين . 17/ى

وان كانت جمعا يكون اعرابها : اما ببعض الحروف ، وذلك اذا[16] كانت جمع[17] تصحيح[18] نحو : جاءني أبون ، ورأيت أبين ، ومررت بأبين ، واما بتمام الحركات ، وذلك اذا كانت جمع تكسير[19] نحو[20] : جاءني آباء ، ورأيت آباء ، ومررت بآباء .

---

(1) بعدها في ب : ((هو)) . (2) في ب ، ج ، هـ ، و : ((الأب)) . (3) في و : ((للاعراب)) . (4) بعدها في ز : ((على النقل)) . (5) في ب : ((لو)) . في ز : ((اذا)) . (6) في أ ، هـ : ((الياء)) . (7) في غير هـ : ((يكون)) . (8) في ب ، د : ((اذا)) . (9، 10، 11) في هـ ، و ، ز : ((أبيك)) . (12) ساقطة من ز . (13) في ب ، ج ، د ، ز : ((يكون)) . (14) في ز : ((بكلها)) . (15) في ب : ((بعضها)) . في و : ((ببعض)) . (16) في هـ : ((ان)) . (17) في هـ : ((جمعا)) . (18) في ب ، د ، و : ((مصحح)) . في هـ : ((صحيحا)) . في ز : ((صحيح)) . (19) في و ، ز : ((مكسر)) . (20) ساقطة من هـ .

2 ــ كلا ، كلتا

قال : ((وفي كلا مضافا الى مضمر نحو: جاءني كلاهما، ورأيت كليهما، ومررت بكليهما[1])).

أقول : لما (فرغ من[2] ذكر الموضع الأول من المواضع الأربعة التي فيها الاعراب بالحروف أراد أن يذكر الموضع الثاني ، وهو : ((كلا)) للمذكر، وكذلك[3] : ((كلتا)) للمؤنث.

فانهما اذا كانتا[4] مضافين الى المضمر[5] يكون اعرابهما ببعض الحروف ــ أعني: بالألف في حالة الرفع ، وبالياء في حالتي[6] النصب[7] والجر[8] ــ نحو : جاءني الرجلان كلاهما ، والمرأتان كلتاهما ، ورأيت الرجلين كليهما والمرأتان كلتيهما ، ومررت بالرجلين كليهما (والمرأتين[9] كلتيهما)[10].

وانما أعرب كلا وكلتا بالحروف ، لأنهما[11] يشابهان[12] / التثنية من حيث 18/ش المعنى[13] واللفظ[14] . أما المعنى فظاهر[15] وأما[16] اللفظ فكما أن[17] في آخر التثنية ألفا ونونا في حالة الرفع ، وياء ونونا في حالتي[18] النصب والجر ، فكذلك

---

(1) شرح ص: 83. (2) من ز فقط .(3) ساقطة من و. (4) في أ، و : ((كانتا)). (5) في د ،ز : ((مضمر)). (6) في ب، د ، و، ز : ((حالة)). (7 ، 8) في د : ((الجر والنصب)) والمثبت هو الصواب، والدليل في الأمثلة بعد ذلك . (9) في أ ،د : ((بالمرأتين)). (10) ساقط من و.

(11) في و : ((لأنها)). (12) في هـ : ((يشبهان)) .(13) في و : ((ومن حيث)) وهي من الناسخ .

(14) هذا مذهب الكوفيين أما البصريون فيرونهما مفيدين للتثنية معنى ، ولكنهما اسمان مفرد ان لفظا بدليل أنه يجوز فيهما نحو: كلا الرجلين مقبل في حين أنه لايجوز: الرجلان مقبل .

(15 ، 16) بعدها في د ،و : ((من حيث)) وهي زيادة من الناسخين . (17) ساقطة من ز.

(18) في ب ،ز : ((حالة)).

كلا وكلتا ، الا أنهما لما كانا دائمي الاضافة لم يظهر (قط نونهما)[1] .
وانما قال : ((مضافا الى مضمر)) لأنهما (ان أضيفا)[2] الى المظهر[3] يكون اعرابهما بالحركات تقديرا نحو : جاءني كلا الرجلين (وكلتا المرأتين ، ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ، ومررت بكلا الرجلين)[4] وكلتا[5] المرأتين .

3 ، 4 — التثنية والجمع المصحح

قال : ((وفي التثنية والجمع المصحح نحو : جاءني مسلمان ومسلمون ، ورأيت مسلمين ومسلمين ، ومررت بمسلمين ومسلمين[6]))[7] .

أقول : لما بين الموضع[8] الثاني من المواضع الأربعة شرع في بيان[9] الموضع الثالث والرابع ، وهما : ((التثنية والجمع المصحح)) فان اعرابهما أيضا بالحروف[10] ولكن ببعضها[11] — أعني : بالألف في رفع التثنية ، وبالواو في رفع الجمع ، وبالياء في نصبهما وجرهما — نحو : جاءني مسلمان ومسلمون ، ورأيت مسلمين ومسلمين ، ومررت بمسلمين / ومسلمين[12] . 19/ب

وانما أعرب[13] التثنية والجمع المصحح بالحروف لأنهما فرعان للمفرد ، والاعراب بالحروف فرع الاعراب[14] بالحركات[15] ، وقد أعرب بعض المفردات بالحروف كالأسماء الستة[16] ، فلو لم يعرب بها أيضا[17] لزم (للمفرع مزية)[18] على الأصل[19] .
وانما جعل اعرابهما ببعض الحروف ، لأن حروف الاعراب ثلاثة : الألف ،

---

(1) في د : ((نونهما قط)) . (2) في ز : ((اذا كانا مضافين)) . (3) في و : ((مظهر)) . (4) ساقط من أ .
(5) في أ ، ب ، و : ((بكلتا)) . (6) في د : ((بمسلمين)) والمثبت هو الصواب . (7) نص ص : 83 .
(8) ساقطة من أ . (9) ساقطة من هـ . (10) ساقطة من جـ . (11) في ب : ((ببعضهما)) .
(12) في ز : ((بمسلمين)) . (13) في ز : ((أعربت)) . (14) في د : ((للاعراب)) . (15) في غير ب : ((بالحركة)) .
(16) هذا يدعم الرأي القائل بأن اعراب الأسماء الستة بالحروف قد كان توطئة لاعراب التثنية والجمع المصحح بها .
(17) في هـ : ((أيضا بها)) . (18) في أ : ((مزية الفرع)) . في و : ((أن يكون للفرع مزيدة)) والمثبت هو الصواب (19) بعدها في و : ((وهو غير جائز)) .

والواو والياء ، ومواضعها[1] في التثنية والجمع ستة : رفعهما ونصبهما وجرهما ، فيلزم[2] التوزيع بالضرورة .

وانما خص[3] الألف برفع التثنية والواو برفع الجمع ، لأن الألف في تثنية الأفعال والواو في جمعها[4] علامتان للرفع[5] ـ أعني : الفاعل نحو : ضرباه و[6] يضربان ، واضربا ، وضربوا[7] ، ويضربون ، واضربوا[8] ، ـ فجعلتا[9] في تثنية الأسماء وجمعها علامتين للرفع أيضا ، لتناسب[10] الأسماء[11] الأفعال[12] .

وجعل[13] الجر بالياء لأنهما أختان[14] ، وحمل النصب على الجر لأنهما أخوان ، ثم فتح ما قبل الياء وكسر / النون في التثنية ، وعكس في الجمع للفرق بينهما[15] .

20/ش

وانما قيد الجمع بـ ((المصحح)) احترازا عن الجمع المكسر ، فان اعرابه لا يكون بالحروف (بل بالحركات[16]) . وسنبين معنى المصحح والمكسر[17] وقت بيانهما (ان شاء الله تعالى[18]) .[19]

قال : ((وما لا يظهر الاعراب في لفظه قدر في محله كعصا وسعدى والقاضي

---

(1) في د ، ز : ((موضعها)) . (2) في أ : ((فليلزم)) . (3) في غير أ ، هـ : ((اختص)) . (4) في جـ : ((جمع الافعال)) . (5) في غير أ ، جـ : ((للمرفوع)) . (6) ساقطة من أ . (7) في و : ((اضربوا)) .

(8) في و : ((ضربوا)) . (9) ساقط من ب . (10) في ب : ((يناسب)) . في د ، و : ((ليتناسب)) .

في جـ ، ز : ((ليناسب)) والمثبت أصح . (11 ، 12) ساقطتان من ز . (13) في و : ((فـ)) .

(14) لأن الكسرة بعض من الياء .

(15) وانما كانت ياء المثنى ساكنة لا امتداد فيها لوقوعها بعد الفتحة ، وياء الجمع حرف مد لوقوعها بعد الكسرة ، وعدم امتداد الأولى يناسب التثنية في قلته ، وامتداد الثانية يناسب الجمع في كثرته .

(16) من ز فقط . (17) انظر ص : 109 . (18) ساقطة من أ . (19) ساقطة من هـ .

في حالتي[1] الرفع والجر[2].

أقول: المعرب قسمان: قسم يظهر اعرابه[3] في اللفظ[4] وقسم لا يظهر[5].
والمصنف لما ذكر القسم الأول أراد أن يذكر القسم[6] الثاني، فقال: ((وما لا يظهر الاعراب[7])) الى آخره[8].

أي[9]: و[10] المعرب الذي لا يظهر اعرابه[11] في لفظه[12] قد رفي محله، أي يحكم[13] بأن[14] فيه اعرابا مقدرا، سواء كان آخره ألفا منقلبة عن لام الفعل كعصا — فان أصله: عصو قلبت[15] الواو ألفا[16] — أو[17] ألف[18] التأنيث[19] كسعدى، أو يا، قبلها[20] كسرة[21] كالقاضي.

فتقول[22]: هذه[23] عصا بالتنوين، وسعدى والقاضي بالسكون، / ورأيت عصا 21/ ي
وسعدى والقاضي بالفتح، ومررت بعصا وسعدى والقاضي بالسكون[24].
فلا يظهر الاعراب في لفظي[25] عصا وسعدى في حالة[26] الرفع والنصب والجر،
لأن آخرهما ألف[27]، وهي[28] لا تقبل[29] الحركة.

---

(1) في ب، هـ: ((حالة)). (2) شم ص: 83. (3) في و: ((الاعراب)). (4) في جـ، و: ((لفظه)).
(5) بعدها في ب: ((اعرابه في اللفظ)) وفي جـ: ((في لفظه)) وفي هـ: ((الاعراب في لفظه))
وفي ز: ((فيه الاعراب)). (6) ساقطة من أ، هـ. (7) في ز: ((اعرابه)). بعدها في ب: ((ثلاث
في لفظه)) وفي جـ، د: ((في لفظه)). (8) الجار والمجرور ساقطتان من ز. (9) ساقطة من هـ.
(10) ساقطة من: ب، ز. (11) في جـ: ((الاعراب)). (12) في ز: ((اللفظ)). (13، 14) في أ:
((يتحكم بأن)). (15) في غيره: ((فقلبت)). (16) بعدها في و: ((فصار عصا)) والمثبت أصح، وانما قلبت
الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها. (17) بعدها في هـ: ((كان آخره)). (18، 19) في جـ، د: ((ألفا
للتأنيث)). (20) كذا في أ، جـ. في ب، هـ، و: ((ماقبلها)). في د: ((ما قبله)). في ز: ز قبل ز
((وماقبلها)). (21) في ب: ((كسر)). (22) في ب: ((فنقول)). (23) في هـ: ((هذا)).
(24) كذا في و. بعدها في ز: ((الياء)). ساقطتان في غيرهما. (25) كذا في جـ، في غيرها: ((لفظ)).
(26) في أ، ز: ((حال)). في و: ((حالتي)). (27) في ز: ((الالف)). (28) في جـ: ((الالف)).
(29) في أ، د: ((يقبل)). وانما لاتقبل الالف الحركة لانها مدة في الحلق، فاذا حركت منعت من المد
وصارت حركة.

وأما القاضي فلا يظهر إعرابه لفظاً[1] في الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء، وأما النصب فيظهر لخفته. ولذلك قال: ((في حالتي[2] الرفع والجر)).

والحاصل أن المعرب:

إما أن تدخله[3] الحركات الثلاث لفظاً كزيد، أو تقديراً كعصا.

وإما أن يدخله بعض الحركات الثلاث لفظاً كأحمد، أو تقديراً كسعدى.

وإما أن تدخله[4] الحركات الثلاث، بعضها لفظاً وبعضها تقديراً كالقاضي.

وأما أن تدخله[5] الحروف الثلاثة لفظاً كالأسماء[6] الستة، أو تقديراً وهو غير موجود.

وإما أن يدخله[7] بعض الحروف الثلاثة لفظاً كالتثنية[8] والجمع المصحح[9] وكلا وكلتا[10]، أو تقديراً وهو غير موجود أيضاً.

وإما أن يدخله بعض الحروف الثلاثة[11] / بعضها لفظاً وبعضها تقديراً كالجمع المصحح المضاف الى ياء المتكلم نحو: مسلمي[12]. 22/ش

فهذه عشرة أقسام: قسمان منها[13] منتفيان في كلام[14] العرب، والباقية قد عرفت أمثلتها.

---

(1) في و: ((للخفة)) بعدها في ب: ((على الياء)). (2) في ب، و: ((حالة)). (3) في كل النسخ: ((يدخله)).

(4) في غير د: ((يدخله)). (5) في غير د: ((يدخله)). (6) في ز: ((كأسماء)). (7) في د: ((تدخله)).

(8) ساقطة في غير: ب، ز. (9) ساقطتان من ب. (10) من (ز) فقط. (11) ساقطة من هـ. (12)

بعدها في أ، ج، د: ((أصله مسلمون ثم أضيف الى ياء المتكلم فصار مسلمي)) وفي هـ، و: ((مسلمون ثم أضيف الى ياء المتكلم فصار مسلموي)) وفي ز: ((أصله مسلمين أضاف الى ياء المتكلم فصار مسلمي)) ودليل اقحام هذه الزيادة أنها تكرار لغير فائدة، والتكرار ليس من أسلوب الشارح، ولو كانت له لقال: ((فان أصله ...)) بالاضافة الى انعدام التحليل وضعف التركيب واضطراب النسخ. أصله (مسلمون) أضيف الى ياء المتكلم (مسلموني) فحذفت نون الجمع بعد الاضافة (مسلموي) ثم قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون أولاهما (مسلميي) وأدغمت الياء المقلوبة، وكسر ما قبلها للمناسبة فصار: مسلمي.

(13) في ب: ((منهما)). (14) في هـ: ((الكلام)).

قال: ((وأسباب منع[1] الصرف تسعة: العلمية، والتأنيث، ووزن الفعل، والوصف، والعدل، والجمع والتركيب، والعجمة، والألف[2] والنون المضارعتان[3] لألفي[4] التأنيث))[5].

أقول: الأصل في الأسماء أن تكون[6] منصرفة، معربة بتمام الحركات اللفظية، حتى تدل[7] كل حركة منها على ما هي دليل عليه، أعني: الرفع على الفاعلية، والنصب على المفعولية، والجر على الاضافة.

والمصنف لما ذكر ما يقتضي العدول عن الاعراب بالحركات[8] اللفظية الى الاعراب بالحركات[9] التقديرية أو بالحروف أراد أن يذكر ما يقتضي[10] العدول عن الانصراف الى عدم الانصراف، أعني: ((أسباب منع[11] الصرف)) وهي تسعة: العلمية / كزينب، 23/ب والتأنيث كطلحة، ووزن الفعل كأحمد، والوصف كأحمر، والعدل[12] كعمر، والجمع[13] كمساجد، والتركيب كبعلبك، والعجمة[14] كابراهيم، والألف والنون المضارعتان[15] - أي[16] المشابهتان[17] - لألفي التأنيث - يعني[18]: المقصورة والممدودة مثل:

---

(1) في ز: ((المنع)). (2) في هـ: ((ألف)). (3) في هـ: ((مضارعتان)). (4) في أ: ((لالفي)).

(5) نسم ص: 83. (6) في أ، ب، د، هـ: ((يكون)). (7) في غير د، هـ: ((يدل)).

(8) في ز: ((بالحركة)). (9) في ب، و: ((بالحركة)). (10) في د: ((تقتضي)). (11) في ز: ((المنع)).

(12) العدل هو اشتقاق اسم من اسم بتغيير معنى آخر مثل: اشتقاق عمر من عامر، فان معناهما واحد بخلاف الاشتقاق غير العدل مثل: اشتقاق ضارب من الضرب، فانه يكون لمعنى آخر. والعدل بابه السماع فقد قالوا في عامر: عمر ولم يقولوا في حارث: حرث.

(13) المراد بالجمع: صيغة منتهى الجمع وهي كل جمع يكون ثالثه ألفا وبعدها حرفان كمساجد أو ثلاثة أحرف كمفاتيح.

(14) العجمة هي كل ما خرج عن كلام العرب.

(15) في هـ: ((مضارعتان)). (16، 17) ساقطتان من: ب، د. (18) في جـ: ((أعني)) وهو تصحيف.

حبلى وحمراء[1] — كسمران[2] .

قال : ((متى[3] اجتمع في الاسم سببان منها أو تكرر واحد[4] لم ينصرف ، الا ما[5] كان على ثلاثة أحرف ، ساكن الوسط[6] كنوح ولوط ، فان فيه مذهبين : الصرف لخفته ، وعدم[7] الصرف[8] لثقل السببين فيه))[9] .

أقول : لما عد أسباب منع الصرف أراد أن يذكر شرائطها فقال : متى اجتمع[10] في الاسم سببان منها — أي من الاسباب[11] التسعة[12] — أو تكرر واحد — كما لجمع[13] وألفي[14] التأنيث ، فان كلا منهما مكرر بالحقيقة — لم ينصرف ذلك الاسم ، أي يكون غير منصرف فيمنع[15] من الجر و التنوين .

((الا ما كان))[16] — يعني : الاسم الذي كان — على ثلاثة أحرف ساكن الوسط[17] كنوح ولوط ، / فان في ذلك الاسم مذهبين؛ 24/ ش

---

(1) في شرح المفصل 1: 67 ((ووجه المضارعة بين الالف والنون في سكران وبابه وبين ألفي التأنيث في حمراء وقصباء أنهما زيدتا معاً كما أنهما في حمراء كذلك ، وأن الاول من الزائدين في كل واحد منهما ألف ، وأن صيغة المذكر فيهما مخالفة لصيغة المؤنث ، وأن الآخر من كل واحد منهما يمتنع من الحاق تاء التأنيث)) .

(2) ساقطة من هـ .بعدها في د : ((وعثمان)) . أما مالحقه تاء التأنيث — أي مؤنثه على غير فعلى نحو: عطشان عطشى — نحو : ندمان ندمانة فانه مصروف .(3) في ز: ((ومتى)) . (4) بعدها في ز : ((منها)) . وفي ب : ((كمساجد و مصابيح)) .(5) في أ : ((اذا)) . (6) في ب ز : ((الاوسط)) وهو تصحيف .(7) في ب عد ، ز : ((غير)) .(8) في ب: ((المنصرف)) . (9) نم ص: 83.

(10) في ز : ((يجتمع)) وهو تصحيف . (11) قبلها في ب : ((هذه)) .(12) بعدها في و: ((المذكورة)) .

(13) هذا الجمع فيه علتان قامتا مقام علة واحدة ، لانه من جهة الجمع الذي ينتهي اليه الجموع ، ومن جهة ثانية ليس له نظير في الآحاد ، فكأنه بذلك جمع مرتين نحو : كلب ، أكلب ، أكالب بخلاف نحو : كلاب فانه مصروف ، لأن نظيره في الآحاد : كتاب .

(14) هذا أيضا فيه علتان قامتا مقام علة واحدة ، فالاولى أن الألف بنوعيها أكثر قوة من تاء التأنيث لانها تبنى مع الاسم الذي تدخل عليه ، وليست التاء الا عبارة عن وصل شيء بشيء ، والثانية أن هذه الالف مشاركة في التأنيث ، والتأنيث من أسباب منع الصرف.

(15) في ز : ((فيمتنع)) . (16) بعدها في هـ : ((على ثلاثة أحرف)) . (17) في ز : ((الاوسط)) وهو تصحيف.

أحدهما: الصرف لخفته ، فان الاسم انما يصير غير منصرف بسبب[1] الثقل[2] الحاصل من السببين ، والثلاثي الساكن الوسط[3] في غاية الخفة ، فلا يؤثر فيه ثقل السببين[4] .

والمذهب الثاني: (غير الصرف[5])[6] لحصول السببين فيه[7] .

وانما صارت الأسباب مانعة من الصرف ، لأن الاسم بسببها يشبه[8] الفعل في الفرعية[9] كما ذكرنا ، فان كلا من هذه[10] الأسباب فرع لأصل[11]: العلمية[12] للتنكير[13] ، والتأنيث للتذكير[14] ، ووزن الفعل[15] لوزن الاسم ، والوصف للموصوف[16] ، والعدل للمعدول عنه[17] ، والجمع للواحد[18] ، والتركيب للمفرد[19] ، والعجمة للعربية[20] ، والألف والنون[21] لدخولهما[22] .

---

(1) في و : ((لسبب)) . (2) في ب: ((الثقيل)) . (3) في د ، هـ ، ز : ((ساكن)) .

(4) كأن الخفة هنا أزالت أحد السببين فانصرف الاسم ، لأن السبب الواحد غير مانع من الصرف.

(5) في ب ، د : ((منصرف)) . في جـ ، و : ((المنصرف)) وهو تصحيف . (6) في ز: ((أنه غير منصرف)) . والمثبت هو الصواب . (7) من ب ، ز ، فقط . (8) في هـ : ((أشبه)) وهو تصحيف . (9) في جـ هـ : ((الفرعيتين)) . (10) انظر ص: 25 ، (11) في ب: ((للأصل)) . في و : ((الأصل)) .

(12) في د : ((فالعلمية)) .

(13) التنكير أصل لأن الأسماء في أصلها نكرات ، ولذلك فالنكرة لا تحتاج في الدلالة على معناها الى أية علامة بخلاف المعرفة ، وما لا يحتاج الى شيء أصل لما يحتاج اليه .

(14) التذكير أصل لأن الأسماء مذكرة في أصلها ، والتأنيث فرع عليه ، ولذلك يحتاج الى علامة تدل عليه .

(15) وزن الفعل فرع لأن البناء للفعل ، وهو على ثلاثة أنواع: نوع يختص الفعل وحده مثل: ضرب مبني على البناء للمجهول — ونوع يوجد في الأفعال والأسماء ولكنه في الأفعال أغلب مثل: اصبع بمنزلة اسمع ، ونوع يوجد فيهما معا من غير غلبة لأحدهما على الآخر مثل: ضرب ، جبل، فاذا سمي بالنوعين الأولين لم يصرف الاسم للعلمية ووزن الفعل ، واذا سمي بالثالث صرف الاسم معرفة كان أو نكرة .

(16) بعدها في أ: ((عنه)) . الموصوف أصل لأن الصفة تحتاج اليه فهو متقدم ، وهي تابعة .

(17) أي أن المشتق فرع المشتق منه . (18) ساقطتان من: جـ ، هـ ، و . وانما كان الواحد أصلا لأنه بسيط والبسيط هو الأول . (19) المفرد أصل لأنه الأول ، والمركب فرع لأنه ثان . (20) العجمة فرع لأنها داخلة على كلام العرب ، أي ثانية لها . (21) في ز: ((فرع العرب لأن لغة كل قوم أصل بالنسبة اليهم ، ولغة غيرهم فرع لغتهم للعربية)) والمثبت هو الصواب . (22) لأن الألف والنون زائد ثان ، والزائد فرع المزيد عليه .

وانما احتيج في منع الصرف الى سببين أو تكرر واحد منهما[1] لئلا يلزم منع الصرف المخالف للأصل[3] في أكثر الأسماء فان أكثر الأسماء مشابه[4] للفعل في[5] سبب واحد من تلك الأسباب.

وانما مثل للثلاثي[6] الذي فيه مذهبان بنوح ولوط احترازا من الثلاثي الساكن[7] الوسط الذي يكون فيه ثلاثة من الأسباب، فانه لا ينصرف البتة كماه وجور، اذ هما علمان لبلدتين وفيهما العجمة والتأنيث المعنوي[8].

25/ب

قال: ((وكل علم لاينصرف ينصرف عند التنكير في الغالب))[9].

أقول: لما فرغ من ذكر الأسباب التي (تمنع الاسم من)[10] الصرف وما يتعلق[11] به أراد أن يشير الى قاعدة تفيدك[12] فائدة، وهي: أن غير العلمية من الأسباب لا يزول[13] عن[14] الاسم بالكلية البتة، وأما العلمية فقد تزول بقصد التنكير - أعني: العموم في ذلك الاسم - نحو: رب[15] أحمد كريم لقيته.

---

(1) في د: ((السببين)). (2) ساقطة من: جـ، د، في ب، و، ز: ((منها)) والمثبت هو الصواب.

(3) في ب: ((الأصل)). (4) في غير ب: ((مشابهة)). (5) في ز: ((ب)). (6) في د، و، ز: ((الثلاثي)). (7) في ز: ((ساكن)).

(8) التأنيث المعنوي هو ماكان مسماه مؤنثا، وان لم يكن فيه علامة التأنيث كزينب، وعكسه التأنيث اللفظي، وهو ما لحقته علامة التأنيث، وان لم يكن مسماه مؤنثا كالمحة.

(9) نص ص: 84. (10) في ز، هـ، و: ((تمنع)). في ب: ((يمنع)). في جـ، د: ((تمنع من)).

(11) في جـ، د: ((تعلق)). في أ: ((يتلق)) لسهو من الناسخ. (12) في ب: ((يفيدك)). في و: ((تفيد)).

(13) في جـ، هـ: ((تزول)). (14) في جـ: ((من)).

(15) هي تفيد التقليل، ولذلك فهي لا تقع الا على النكرة.

وحينئذ ينظر[1] ، فان لم تكن[2] العلمية في ذلك الاسم سببا لمنع الصرف لا يصرف[3] بزوالها[4] كمساجد اذا جعل علما ثم نكر[5] ، وان كانت العلمية سببا لمنع الصرف ينصرف ذلك الاسم بالتنكير في الغالب نحو : أحمد لأن الاسم كما أنه لا ينصرف بعروض العلمية ينصرف بزوالها .

وانما قال / : ((في الغالب)) احترازا عن[6] نحو[7] : أحمر ، فانه غير منصرف لوزن الفعل[8] والوصف[9][10] . فان جعل علما لا ينصرف أيضا[11] لوزن الفعل والعلمية ، وحينئذ لا تعتبر[12] وصفيته[13] ، لأنها تضاد العلمية ، واذا نكر لا يصير[14] منصرفا بل يبقى غير منصرف كذلك[15] ، لأن الوصفية الزائلة بالعلمية قد تعود بزوالها . وهذا عند سيبويه[16] ، والأخفش[17] يصرفه[18][19] .

---

(1) في ب : ((ينصرف)) . في و : ((ينتظر)) . بعدها في ز . ((فيه)) . (2) في غير ج ، هـ : ((يكن)) .

(3) في هـ : ((ينظر)) . في ج ، د ، و : ((يتنسر)) . في ب ، ز : ((يصير منصرفا)) والمثبت هو الصواب .

(4) في ج ، د ، و ، ز : ((زوالها)) والمثبت هو الصواب . (5) بعدها في و : ((لا ينصرف بزوال العلمية لأن العلمية فيها لم يكن سببا)) وهي زيادة من الناسخ . (6) ساقطة من ز . (7) ساقطة من هـ .

(8) في ب : ((بوزن)) . (9) في ب : ((هـ)) . (10) في د : ((الصفة)) . (11) ساقطة من و .

(12) في كل النسخ : ((يعتبر)) . (13) في هـ ، ز : ((الوصفية)) . (14) في و : ((يكون)) .

(15) ساقطة من و . في ز : ((وكذلك)) .

(16) في كتاب سيبويه 3 : 198 ((فأحمر . . . اذا كان اسما ثم جعلته نكرة ، فانما صيرته الى حاله اذ كان صفة)) .

(17) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، وسيبويه لقبه . أصله من فارس ، نشأ بالبصرة ، وأخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب ، وأبي الخطاب الأخفش وغيرهم ، يعتبر كتابه من أفضل الكتب التي ألفت في النحو . قيل توفي سنة 180 هـ .

(18) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي . أخذ النحو عن سيبويه ، وكان أكبر منه ، وصحب الخليل قبله ، والطريق الى كتاب سيبويه هو الأخفش ، فان هذا الكتاب لا يعلم أحد قرأه على سيبويه ، ولا قرأه عليه سيبويه ، ولكنه لما مات قرئ على الأخفش فشرحه وبينه . توفي سنة 215هـ .

(19) بعدها في أ : ((وقال : الزائل لا يعود)) .

أ ـ المرفوعات

الأصل : الفاعل

قال : ((المرفوعات على ضربين : أصل وملحق به ، فالأصل هو الفاعل ، وهو على نوعين[1] : مظهر كضرب زيد ، ومضمر كضربت[2] وزيد ضرب))[3].

أقول : لما كان الصنف الثالث من أصناف الاسم ـ وهو المعرب ـ على ثلاثة أقسام ـ أعني : مرفوعا[4] ومنصوبا[5] ومجرورا[6] ـ وكان لكل قسم أفراد متعددة أراد المصنف أن يذكر تلك[7] الأفراد على وجه يقتضيه الوضع[8].

فقدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات ، لأن المرفوع أصل وهما فرعان . اذ الكلام يتم[9] بالمرفوع وحده دون المنصوب / والمجرور ، فيقال : قام زيد وزيد قائم ، و[10] لا يقال : زيدا أو بزيد أو غلام زيد . 27/ب

والمرفوعات على ضربين : أصل وملحق به . فـ[11] الأصل هو الفاعل[12] ، لأن عامله[13] فعل حقيقي غالبا ، وعامل باقي المرفوعات ليس كذلك[14] والفعل الحقيقي أصل في العمل ، فمعموله يكون أصلا بالقياس الى معمول غيره .

---

(1) في د : ((ضربين)) والمثبت هو الصواب . (2) بعدها في نم ، جـ ، هـ ، و ، ز : ((زيد)) والأصح هو المثبت لأنه يوافق قول الشارح فيما بعد : ((كضربت)) [و] لا ، ولأن هذه الزيادة لم تفد جديدا بالنسبة للمعنى المقصود ثانيا . (3) نم ص : 84 . (4 ، 5 ، 6) في هـ : ((المرفوع والمنصوب والمجرور)) .

(7) في هـ : ((ذلك)) وهو تصحيف . (8) في ب : ((الموضع)) . (9) قبلها في د : ((انما)) .

(10) في ز : ((فـ)) . (11) في جـ ، د ، هـ : ((و)) . (12) في ز : ((فاعل)) .

(13) في ب : ((العامل فيه)) والمثبت هو الصواب .

(14) اذ يكون عاملها : التجرد من العوامل اللفظية ، أو الحروف ، أو الأفعال الناقصة .

وانما جعل الفاعل مرفوعا ، والمفعول منصوبا ، والمضاف اليه مجرورا ؛ لأن الرفع - أعني : الضمة[1] - أثقل الحركات[2] والفاعل[3] أقل المعمولات ، فأعطي الثقيل القليل[4] ، والنصب - أعني : الفتحة - أخف[5] الحركات ، والمفعول أكثر[6] المعمولات ، فأعطي الخفيف الكثير[7] .

فيبقى[8] الجر - أعني : الكسرة[9] - للمضاف اليه ، أو نقول[10] : الكسرة لما لم تبلغ[11] مرتبة الضمة[12] في الثقل[13] ، ولا مرتبة الفتحة في الخفة ، والمضاف[14] اليه لا يبلغ[15] أيضا مرتبة الفاعل في القلة ، ولا مرتبة المفعول في الكثرة[16] ، (فبسبب ذلك[17] تناسبا[18] فأعطيت[19] اياه .

والفاعل عند المصنف : اسم أسند اليه ما تقدم من فعل[20] أو شبهه[21] ، وهو على نوعين :

مظهر / : كضرب زيد ، فان (زيدا) اسم أسند اليه فعل مقدم عليه 28/ش وهو ضرب ، ومضمر وهو على نوعين :

بارز : كضربت ، فان التاء ضميربارز[22] أسند اليه : ضرب ، ومستتر : كزيد

---

(1) في غير ب ، هـ : ((الضم)) .

(2) لأن الضمة من الواو والواو أضيق مخرجا ، وكلما ضاق المخرج ثقل الصوت .

(3) لأن الفعل لا يكون له الا فاعل واحد .

(4) في أ : ((للقليل)) .

(5) لأن الفتحة من الألف والألف أوسع مخرجا ، وكلما اتسع المخرج خف الصوت .

(6) لأن الفعل قد يكون له أكثر من مفعول ، وأنواع المفعول متعددة ، منها : المفعول به ، والمفعول له ، والمفعول فيه الخ .

(7) في أ : ((للكثير)) . (8) في جـ ، و : ((فبقي)) . (9) في و : ((الكسر)) . (10) في هـ : ((تقول)) .

(11) في د : ((يبلغ)) . بعدها في و : ((أيضا)) . (12) في د : ((الضم)) . (13) في ب : ((التقيل)) .

(14) في ب : ((للمضاف)) . (15) في ب ، جـ : ((لا تبلغ)) . في و : ((لما لم تبلغ)) . (16) في هـ : ((للكثرة)) . (17) من أ فقط . (18) في جـ : ((فناسبا)) . في ب ، و ، ز : ((فتناسبا)) . ===

ضرب ، فان في (ضرب) ضميرا مستترا أسند اليه : ضرب .

والمراد بشبهه[1] الفعل: الأسماء[2] المتصلة بالأفعال أعني: المصدر ، واسم الفاعل ، والمفعول[3] ، والصفة المشبهة ، وأفعل التفضيل - نحو: زيد ضارب غلامه ، فان (غلاما) أسند[4] اليه شبه[5] فعل[6] (وهو: ضارب)[7] . وسيجيء مباحث كل ذلك عن قريب[8] .

=== في هـ : ((فناسب الكسرة المضاف اليه)) . (19) في أ : ((أعطيت)) . بعدها في ب ((الكسرة)) .

(20) في ز: ((الفعل)) .

(21) ((هو ما كان المسند اليه من فعل أو شبهه مقدما عليه أبدا . . . وحقه الرفع ، ورافعه ما أسند اليه)) . المفصل ص 12 .

(22) بعدها في د : ((فيه)) .

في هامش(و) هذا التعليق: ((الفاعل ثلاثة : فاعل في اللفظ والمعنى نحو: قام زيد ، وفاعل في اللفظ دون المعنى نحو: مات زيد ، وفاعل في المعنى دون اللفظ نحو : ((وكفى بالله شهيدا)))) .

---

(1) في و : ((يشبهه)) . في ب ، ز : ((شبهه)) وكلا هما تصحيفان . (2) في هـ : ((للأسماء)) .

(3) قبلها في د ، و : ((اسم)) . (4) قبلها في ب : ((قد)) . (5) في أ ، ب : ((شبهه)) .

(6) في ب ، د : ((الفعل)) . (7) ساقط من هـ . (8) انظر ص: 142 .

الملحق بالأصل

1 ـ المبتدأ وخبره

قال: ((والملحق به خمسة[1] أضرب: المبتدأ[2] وخبره[3])).

أقول: لما فرغ من[4] ذكر الأصل في المرفوعات أراد أن يذكر الملحق بالأصل وما يتعلق به .

والملحق بالأصل خمسة أضرب :

الضرب الأول : ((المبتدأ وخبره)) وهما عند المصنف اسمان مجردان عن العوامل اللفظية للاسناد[5] (كزيد قائم[6] ، فانهما اسمان مجردان عن العوامل[7] اللفظية لاسناد[8])[9] أحدهما ـ وهو : قائم ـ / الى الآخر ، وهو : زيد .فالمسند 29/ ي اليه ـ أعني: زيدا ـ يسمى مبتدأ ، والمسند ـ أعني: قائما ـ يسمى[10] خبرا.

قال : ((وحق المبتدا أن يكون معرفة ، وقد يجيء[11] نكرة نحو : شر أهر ذا ناب[12])).

أقول : حق[13] المبتدا أن يكون معرفة لأنه محكوم عليه ، و[14] الشيء لا يحكم عليه[15] الا بعد معرفته .

---

(1) قبلها في ب ، ز : ((على)). (2) في هـ : ((الخبر)). (3) نم ص: 84 . (4) من(أ) فقد.

(5) في و : ((بالاسناد)).

(6) في المفصل ص: 14 ((هما الاسمان المجردان للاسناد نحو قولك : زيد منطلق ، والمراد بالتجريد اخلاؤهما من العوامل التي هي : كان وان وحسبت وأخواتها لأنهما اذا لم يخلوا منها تلعبت بهما ، وغصبتهما القرار على الرفع)).

(7) ساقطة من د ، (8) في ب : ((للاسناد)). في جـ ، و ، ز : ((أسند)). في المفصل ص: 14 ((وانما اشترط في التجريد أن يكون من أجل الاسناد ، لأنهما لو جردا لا لاسناد لكانا في حكم الأصوات التي حقها أن ينعق بها غير معربة ، لأن الاعراب لايستحق الا بعد العقد والتركيب)).

(9) ساقط من هـ. (10) في ب : ((مسمى)). (11) في هـ : ((يكون)). (12) نم ص: 84.

(13) في ب ، د : ((وحق)). (14) في ب : ((فـ)). (15) ساقطة من ب .

وقد يجيء المبتدأ نكرة قريبة من المعرفة[1] نحو[2]: ((شر أهرّ ذا ناب))[3] فإن (شرا) نكرة قريبة من المعرفة، لأنه في معنى[4]: ما أهرّ ذا ناب الا شر، فشر بالحقيقة فاعل[5]، والفاعل النكرة يقرب[6] من المعرفة بتقديم[7] الفعل عليه.

قال: ((وحق الخبر أن يكون نكرة[8]، وقد يجيئان معرفتين[9] نحو: الله الهنا ومحمد نبينا))[10].

أقول: حق[11] الخبر أن يكون نكرة، لأنه محكوم به، والمحكوم به ينبغي أن يكون نكرة، لأنه إن[12] كان[13] معرفة كان معلوما للمخاطب فلا يكون في[14] الحكم فائدة.

وقد يجيئان[15] - يعني: المبتدأ وخبره[16] - معرفتين[17] نحو: ((الله الهنا ومحمد نبينا)).

فالمتقدم من الاسمين في المثالين يكون مبتدأ، والمؤخر خبرا.

قال: ((والخبر على نوعين: / مفرد نحو: زيد غلامك، وجملة وهي على أربعة أضرب: فعلية نحو: زيد ذهب أبوه[18]، واسمية نحو: عمرو أخوه ذاهب، وشرطية نحو: زيد ان تكرمه يكرمك، وظرفية نحو: خالد أمامك وبشر من الكرام))[19].

30/ش

أقول: الخبر على نوعين:

الأول: مفرد - أي غير جملة - سواء كان مشتقا غير مضاف نحو: زيد ضارب، أو مشتقا مضافا نحو: زيد ضاربك، أو كان جامدا غير مضاف نحو[20]: زيد غلام، أو جامدا مضافا نحو: زيد غلامك.

---

(1) بعدها في هـ: ((اذا كانت)). (2) في ز: ((الى)).

(3) هذا مثل يضرب في ظهور علامات الشر، ومعناه: الكلب أهره شر، وأهره جعله يهر من الهرير، وهو صوت الكلب بدرجة أقل من النباح.

(4) في جـ هـ: ((المعنى)). (5) أي محمول على معنى الفاعل. (6) في جـ: ((تقرب)) وهو تصحيف. (7) في ب: ((يتقدم)). في جـ د و: ((بتقدم)). (8) بعدها في و: ((لأنه محكوم به)) وهي من الناسخ. (9) بعدها في أ: ((معا)) والمثبت أصح. (10) نص: 84. (11) في و: ((وحق)). (12) في ب: ((لو)). (13) في ب: ((كانت)). (14) في هـ: ((ل)). (15) بعدها في ب: ((معرفتين)) وفي و: ((معرفتين معا)) والمثبت هو الاصح. (16) في ب د هـ و: ((الخبر)). (17) ساقطة من ب. (18) في جـ: ((أخوه)) والمثبت هو الصواب. (19) نص: 84. (20) ساقطة من ب.

والثاني جملة ، والجملة على أربعة أضرب :

فعلية — أي يكون جزؤها الأول فعلا — نحو: ((زيد ذهب أبوه)) فان (ذهب أبوه) جملة فعلية ، خبر لزيد .

واسمية — أي يكون جزؤها الأول اسما — نحو : ((عمرو أخوه ذاهب)) فان (أخوه ذاهب) جملة اسمية ، خبر لعمرو .

وشرطية — أي يكون أولها حرف شرط — نحو : ((زيد ان تكرمه يكرمك)) ، (فان[1]: ان تكرمه يكرمك)[2] جملة شرطية ، خبر لزيد .

وظرفية — أي يكون أولها ظرفا[3] أو بمنزلة الظرف[4] لفعل مقدر — / نحو : ((خالد 31/ب أمامك)) فان (أمامك) ظرف لفعل[5] مقدر ، وهو : حصل ، والجملة خبر لخالد[6] ، أو[7] نحو : ((بشر من الكرام)) فان (من الكرام) بمنزلة الظرف لفعل مقدر ، وهو : حصل أيضا ، والجملة خبر لبشر .

قال : ((ولا بد في الجملة[8] من ضمير يرجع الى المبتدأ ، الا اذا كان معلوما نحو : البر الكر بستين درهما[9])).

أقول : لا بد في الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ من[10] ضمير يرجع الى المبتدأ[11] كما مر في الأمثلة[12] ، لأن الجملة مستقلة بنفسها ، فلو لم يكن فيها ضمير يربطها[13] بالمبتدأ لكانت أجنبية عنه .

الا اذا كان هذا الضمير معلوما من سياق[14] الكلام ، فانه حينئذ يحذف من[15] اللفظ ،

---

(1) في د : ((جزؤها الأول)) والمثبت هو الصواب . (2) ساقط من هـ . (3) ساقطة من : أ ، هـ ، في د ، ز : ((جزؤها الأول)) والمثبت أصح . (4) في د : ((ظرف)) . (5) في ز : ((للفعل)) .

(6) في جـ : ((خالد)) والمثبت هو الصواب . بعدها في د : ((على سبيل الحقيقة وعلى سبيل المجاز)) وهي مزيدة من الناسخ . (7) ساقطة من د . (8) بعدها في ز : ((الواقعة خبرا لمبتدأ)) .

(9) نسم ص : 84 . (10) في جـ : ((ولا)) . (11) في د ، و : ((المبتدأ)) . (12) بعدها في ب : ((المذكورة)) . (13) في ب : ((يرتبطها)) وهو تصحيف . (14) في ب : ((سابق)) وهو تصحيف .

(15) في ز : ((في)) .

ويقدر رفعاً لمنية نحو : ((البر الكر بستين درهما)) فان (الكر بستين درهما)[1] جملة من المبتدا والخبر ، خبر[2] للبر[3] . والضمير محذوف ، والتقدير[4] : البر الكر منه بستين درهما .

وانما حذف[5] (منه) لدلالة سوق الكلام عليه ، فان تقديم البر على الكر يدل على أن الكر يكون من البر ، فيستغنى[6] عن[7] ذكره ، والكر / نوع من المكيال . 32/ش

قال : ((وقد[8] يتقدم[9] الخبر على المبتدا نحو : منطلق زيد))[10] .

أقول : حق[11] المبتدا أن يكون مقدما على الخبر ، لأنه محكوم عليه (وحق المحكوم عليه التقديم)[12] ، لكن قد[13] يتقدم الخبر على المبتدا نحو : ((منطلق زيد)) ، فان (زيد[14]) مبتدأ ، و (منطلق[15]) خبر له ، مقدم عليه .

وانما جاز ذلك للتوسع[16] في الكلام ، فانه[17] ربما يحتاج في الوزن والقافية والسجع[18] الى تقديم بعض أجزاء الكلام على[19] بعض .

قال : ((ويجوز حذف أحدهما عند الدلالة . قال[20] الله[21] تعالى : ((فصبر جميل))[22]))[23] .

أقول : الأصل في المبتدا والخبر هو[24] الثبوت لأن الحذف خلاف الأصل ، لكن يجوز حذف أحدهما عند الدلالة — أي اذا وجدت قرينة تدل[25] على ذلك المحذوف[26] — كما قال الله تعالى : ((فصبر جميل)) فانه :

اما خبر لمبتدا محذوف ، والتقدير : فأمري[27] صبر[28] جميل ، أو مبتدأ لخبر[29] محذوف ، والتقدير : فصبر[30] جميل أجمل .

والقرينة ههنا وجود : ((فصبر جميل)) لأنه يصلح (أن يكون أحد)[31] جزئي الكلام / فيدل على أن الجزء الآخر[32] محذوف يناسبه[33] . 33/ي

---

(1) ساقطة من هـ . (2) قبلها في غير أ : ((وهي)) والمثبت أرجح . (3) في ب ، هـ : ((البر)) .

(4) في د ، هـ : ((تقديره)) . (5) في ز : ((يحذف)) . (6) في أ : ((فتستغني)) . (7) في ز : ((من)) .

(8) ساقطة من : د ، هـ . (9) في أ : ((يتقدم)) . (10) نص ص : 84 . (11) في جـ : ((وحق)) .

(12) مابين القوسين في هـ : ((فيقدم)) . (13) ساقطة من هـ . (14) في أ ، ب : ((زيداً)) .

(15) في كل النسخ : ((منطلق)) . (16) في ب : ((لك لتوسع)) . (17) في و : ((لأنه)) . (18) ساقطتان من أ . ===

2 — الاسم في باب كان

قال : ((والاسم في باب كان ، نحو[1] : كان[2] زيد منطلقا[3])) .

أقول : لما فرغ من الضرب الأول من ضروب الملحق بالأصل شرع في الضرب الثاني ، وهو : ((الاسم في باب كان)) أي المرفوع بالأفعال الناقصة ، والأفعال الناقصة[4] أفعال[5] تذكر[6] في باب الفعل[7] .

وسميت ناقصة لأن فيها نقصانا ، وذلك لأنها أفعال لا تتم[9] بفاعلها[10] بل تحتاج[11] الى اسم[12] آخر[13] تنصبه كما سيجيء[14] .

ويسمى[15] المرفوع اسمها ، والمنصوب خبرها . فالاسم[16] بمنزلة الفاعل ، والخبر بمنزلة المفعول نحو : ((كان زيد منطلقا)) .

3 — الخبر في باب ان

قال : ((والخبر[17] في باب[18] ان)) .

أقول : الضرب الثالث من ضروب الملحق بالفاعل هو[19] : ((الخبر في باب ان)) أي المرفوع بالحروف المشبهة بالفعل ، وهي ستة أحرف[20] — تذكر[21] في باب الحرف[22] — تدخل

---

(19) ساقطة من ب . (20) قبلها في جـ ، هـ ، و : ((كما)) . (21) ساقطة من ز . (22) سورة يوسف : 83 .

(23) نص : 85 . (24) ساقطة من ز . (25) في ب : ((يدل)) . (26) في ب : ((اما الحذف)) .

(27) في أ ، ب ، ز : ((أمي)) . في جـ : ((صبي)) . (28) في ز : ((فصبي)) . (29) في ز : ((والخبر)) .

(30) وجاز ذلك لأن النكرة الموصوفة يجوز أن تكون مبتدأ ، لأن الوصف يكسبها تخصيصا يجعلها أقرب الى المعرفة ، فتحصل بها الفائدة .

(31) في ب ، هـ ، و : ((لأحد)) . (32) قبلها في ز : ((الأول و)) . (33) في د : ((ليناسبه)) . في هـ : ((بمناسبة)) .

(1 ، 2) ساقطتان من أ . (3) نص : 85 . (4 ، 5) ساقطتان من ز . (6) في أ ، و : ((يذكر)) . (7) بعدها في و : ((انشاء الله)) . (8) في أ ، جـ ، و : ((أنها)) . (9) في ب ، هـ ، و ، ز : ((يتم)) . (10) في د : ((بالفاعل المرفوع)) . (11) في غير هـ : ((يحتاج)) . (12) في و ، هـ : ((الاسم)) . (13) في و : ((الآخر)) ===

(14) بعدها في و : ((انشاء الله)) . انظر ص : 170 (15) في غير ب : ((سمي)) . (16) في أ : ((والاسم)) . في ز :

في ز : ((لأن الاسم)) . (17) بعدها في و : ((نحو : ان زيد منطلق)) وفي ز : ((نحو : زيد قائم)) وهما من الناسخين ====

على المبتدا والخبر ، فتنصب[1] المبتدأ ويسمى[2] اسمها وترفع[3] الخبر ويسمى خبرها[4] .

قال : ((وحكمه حكم[5] خبر المبتدا (الا في تقديمه[6] الا اذا كان / ظرفا نحو : 34/ش ان زيدا منطلق ، ولا[7] تقول[8] : ان منطلق زيدا ، ولكن تقول[9] : ان في الدار زيدا))[10] .

أقول : حكم[11] خبر الحروف[12] المشبهة بالفعل مثل حكم خبر المبتدا[13] من كونه : مفردا مشتقا أو غير مشتق ، مضافا أو غيره[14] ، نحو[15] : ان زيدا ضارب ، وان زيدا ضاربك ، وان زيدا غلام ، وان زيدا غلامك .

ومن كونه : جملة فعلية نحو : ان زيدا ذهب[16] أبوه ، أو[17] اسمية نحو : ان عمروا[18] أخوه ذاهب ، أو[19] شرطية نحو : ان زيدا ان تكرمه[20] يكرمك[21] ، أو[22] ظرفية حقيقية[23]

---

(19) في أ : ((وهو)) . (20) في و : ((يذكر)) . (21) في غير جـ : ((الحروف)) . بعدها في و : ((ان شاء الله تعالى)) . (22) في ز : ((وتدخل)) .

---

(1) في أ : ((تنصب)) . (2) في و : ((سمي)) . (3) في جـ : ((يرفع)) . (4) بعدها في ز : ((نحو : ان زيدا منطلق)) وهي من الناسخ . (5) في ب ، هـ ، ز : ((كحكم)) . (6) ساقط من ز . (7) في نم : ((فـ)) . (8) في و : ((يقال)) وهو تصحيف . (9) في و : ((يجوز)) والمثبت هو الصواب . (10) نم ص : 85 .
(11) في ب : ((وحكم)) . (12) في ب : ((حروف)) . (13) انظر ص : 38 . (14) في و ، هـ ، ز : ((غير مضاف)) . (15) ساقطة من د . (16) في ب : ((ذاهب)) وهو تصحيف . (17) في أ ، و : ((و)) . (18) في و : ((بكرا)) والمثبت هو الصواب . (19) في د : ((و)) . (20) في د : ((يكرمه)) . في هـ : ((يكرمني)) وكلاهما تصحيفان . (21) في هـ : ((أكرم)) وهو تصحيف . (22) في د ، و : ((و)) .
(23) في ب : ((حقيقة)) وهو تصحيف .

نحو : ان خالدا أما ماله ،[1] أو مجازية نحو : ان بشرا من الكرام .

ومن كونه مستحقا للضمير اذا كان جملة كما مر .

ومن كونه مستغنيا عن[2] ذكر[3] ذلك الضمير اذا كان معلوما نحو : ان البر الكر بستين درهما .

ومن كونه جائز الحذف عند الدلالة نحو : ان مالا وان ولدا ، أي ان لهم مالا ، (وان لهم ولدا)[4] .

((الا في تقديمه)) (أي الا في تقديم[5])[6] خبر باب ان على اسمه[7] فانه غير جائز ، وتقديم خبر المبتدا على المبتدا[8] جائز ،[9] لأن هذه / الحروف انما 35/ ي تعمل لمشابهة[10] الفعل — كما سيجيء[11] — فيكون عملها فرعا لعمل الفعل ، ومرفوع الفعل مقدم[12] على منصوبه ، فلو قدم مرفوع هذه الحروف أيضا لم يبق فرق بين عمل[13] الأصل والفرع[14] .

---

(1) في ب : ((و)) . (2) في و : ((من)) وهو تصحيف . (3) في ب : ((ذكره)) . (4) ساقط من أ .

(5) ساقطة من: هـ ، و . (6) ساقط من ب . (7) في جـ : ((اسم ان)) . الجار والمجرور ساقطان من هـ .

(8) بعدها في جـ : ((وتقديم خبر المبتدا أي)) وهي زيادة من الناسخ ، وردت في الهامش أثناء استدراك سقوط من الكلام . (9) قبلها في و ، ز : ((فانه)) وهي في غير مكانها . بعدها في ب ، جـ : ((وتقديم خبر باب ان على اسم غير جائز)) وفي هـ : ((وتقديم خبر ان على اسمه غير جائز)) وفي و : ((وتقديم خبر باب ان غير جائز)) ووجه الاقحام هنا بين ، لأن هذه الزيادة تكرار .

(10) في جـ ، و ، ز : ((بمشابهة)) . (11) انظر ص : 187 . (12) بعدها في ب : ((الفعل)) .

(13) ساقطة من ز . (14) قبلها في ز : ((عمل)) .

الا اذا كان الخبر ظرفا، فانه حينئذ[1] يجوز تقديمه[2] على الاسم، لأن رفع الظرف لا يظهر في اللفظ[3]، أو لأن في الظروف[4] اتساعا[5] ليس في غيرها[6].

فتقول في مثال ذلك: ((ان زيدا منطلق، ولا تقول: ان منطلق زيدا)) بتقديم الخبر[7] غير الظرف، ولكن تقول: ((ان في الدار زيدا)) بتقديم الخبر الظرف[8].

4 - خبر لا التي لنفي الجنس

قال: ((وخبر[9] لا التي لنفي[10] الجنس نحو: لا رجل[11] أفضل منك، وقد يحذف[12] كقولهم[13]: لا بأس[14])).[15]

أقول: الضرب الرابع من ضروب الملحق بالفاعل: ((خبر لا التي لنفي الجنس))[16] أي المرفوع بها.

---

(1) ساقطة من و. (2) في و: ((تقديم الخبر)). (3) بعدها في ز: ((وان كان في موضع الرفع لا يكون مرفوعا ظاهرا حتى يلزم تقديم المرفوع على المنصوب)) وهي زيادة من الناسخ. (4) في ج، د، هـ، و، ز: ((الظرف)). (5) بعدها في ب: ((لكثرة وقوعه في كلامهم)). (6) في ب: ((غيره)). (8) قال ابن يعيش: ((يجوز أن تقول: ان في الدار زيدا، وذلك أنهم قد توسعوا في الظروف وخصوها بذلك لكثرتها في الاستعمال. ألا ترى أنهم قد فصلوا بها بين المضاف والمضاف اليه في نحو: لله در اليوم من لامها، والمعنى: لله در من لامها اليوم ... واذا جاز الفصل به [أي الظرف] بين المضاف والمضاف اليه، وهما كالشيء الواحد كان جوازه في ان واسمه أسهل، اذ هما شيئان منفصلان. ومما سوغ الفصل بالظرف هنا كون هذه الحروف ليست مما يعمل في الظروف، وانما العامل الاستقرار المحذوف)). شرح المفصل 1: 103.

(9) ساقطة من ب. (10) ساقطة من: ب، هـ. (11) في هـ: ((غلام رجل)). (12) بعدها في غير: أ، د: ((الخبر)). (13) في نسم: ((نحو)). (14) بعدها في نم: ((أي لا بأس عليك)) وهي زيادة من الناسخ، لأنها لم ترد في المفصل فأحرى بها ألا تكون في المختصر، أي الأنموذج. (15) نسم ص: 85.

(16) ساقطة من: أ، ب.

وانما قيد لا بـ((التي لنفي الجنس))[1] احترازاً عن لا التي بمعنى ليس ، فان خبرها منصوب .

وقد يحذف خبر لا التي لنفي الجنس[2] اذا دل عليه قرينة كقول العرب : ((لا بأس)) أي لا بأس عليك / .

36 / ش

5 ـ اسم ما ولا بمعنى ليس

قال : ((واسم ما ولا (بمعنى ليس)[3] نحو : ما زيد منطلقاً[4] ، وما رجل خيراً منك ، ولا أحد أفضل منك[5])).

أقول : الضرب الخامس من ضروب الملحق بالفاعل : ((اسم ما ولا بمعنى ليس)) أي المرفوع بهما نحو : زيد في[6] ((ما زيد منطلقاً[7])) ، و: رجل في ((ما رجل خيراً منك)) ، و: أحد في ((لا أحد أفضل منك)).

وانما مثل في (ما) بمثالين لأنها تعمل في المعرفة والنكرة بخلاف (لا) فانها لا تعمل الا في النكرة ، وذلك لأنهما انما تعملان[8] لشبههما[9] بليس[10] ، وشبه[11] ما[12] أكثر من شبه[13] لا ، لأن ما لنفي الحال مثل ليس[14] بخلاف لا[15] .

---

(1) ساقطة من: أ ، د ، هـ ، و. (2) ساقطة من: د ، ز. (3) في نسم : ((المشبهتان بليس)) والمثبت هو الصواب . (4) في جـ : ((قائما)) والمثبت هو الصواب ، لأنه يوافق ما في المفصل . (5) نم ص: 85 .

(6) ساقطة من ب . (7) في جـ : ((قائما)) والمثبت هو الصواب . (8) في و : ((يعملان)) . (9) في جـ ، و : ((يشبهما)) . في د : ((لمشابهتهما)) . في ب : ((يشبهما)) . (10) في ب : ((بميس)) وهو تصحيف .

(11) في ب : ((يشبه)) . (12) بعدها في ز : ((بليس)) . (13) في ب : ((يشبه)) .

(14) هذا يعني : أن كون ما أكثر استعمالا بمعنى ليس ، جعلها أكثر تصرفا ، ولذلك عملت في المعرفة والنكرة ، وكون لا أقل استعمالا بمعنى ليس ، جعلها أقل تصرفا ، ولذلك لم تعمل الا في النكرة .

(15) كذا في أ ، جـ . بعدها في ب : ((لأنه لنفي الاستقبال)) وفي د : ((فان لنفي الاستقبال خاصة)) وفي هـ : ((فانهما لنفي الاستقبال خاصة)) وفي و : ((لأنها لنفي الاستقبال)) وفي ز : ((فان لا لنفي الاستقبال خاصة)). وهذه زيادة مقحمة ، وسببها أن النساخ تصوروا نقصا فتداركوه ، والحقيقة أن هذا ليس نقصا أبدا ، لأن الشارح يلتزم بتطبيق منهجية معينة ، خاصيتها هنا ((لكل مقام مقال)) فكون (لا) تعمل عمل ليس هذا مقامه ، أما كونها لنفي الماضي او الاستقبال أو الجنس فله مقام آخر. انظر ص: 196 ، 205 .

ب ــ المنصوبات

الأصل : 1 ــ المفعول المطلق

قال : ((المنصوبات على ضربين : أصل وملحق به[1] . فالأصل هو المفعول ، وهو على خمسة أضرب : المفعول المطلق ، وهو : المصدر[2] نحو : ضربت ضربا وضربة[3] وضربتين[4] ، وقعدت جلوسا))[5].

أقول : لما فرغ من القسم الأول من أقسام المعرب ــ وهو المرفوعات ــ شرع في القسم الثاني ، أعني : ((المنصوبات)) .

وانما قدمها على المجرورات ، لأن المنصوب[6] في الكلام أكثر من المجرور[7] ، فتكون[8] المنصوبات / أصلا بالقياس إلى المجرورات ، أو لأن عامل المنصوب[9] انما يكون فعلا (غالبا[10] ، 37/ي[11] وعامل المجرور[12] لا يكون الا غير فعل[13] أبدا[14])[15] . وقد قلنا : الفعل[16] أصل[17] في العمل ، فمعموله (أيضا يكون)[18] أصلا[19] .

والمنصوبات أيضا[20] على ضربين ــ كالمرفوعات[21] ــ أصل وملحق بالأصل[22] . فالأصل[23] هي[24]

---

(1) ساقطة من ز . (2) بعدها في د ، هـ ، ز : ((غالبا)) . (3) ساقطتان من ز . (4) بعدها في ز : ((وضربات)) وهي من الناسخ . (5) نص : 85 . (6) في جـ ، هـ ، و ، ز : ((المنصوبات)) . (7) في جـ ، هـ ، و ، ز : ((المجرورات)) . (8) في كل النسخ : ((فيكون)) . (9) في هـ : ((النصب)) . (10) في د ، ز : ((ربما)) والمثبت هو الصواب . (11) ساقطة في غير : ب ، ز ، والاثبات أصح . (12) في أ ، و : ((المجرورات)) . (13) في و : ((الفعل)) . (14) ساقطة من : ب ، هـ . (15) ساقطة من د . (16) في غير و : ((انه)) . (17) في أ ، جـ ، هـ ، ز : ((الأصل)) . (18) في جـ : ((يكون أيضا)) . (19) انظر ص : 37 . (20) ساقطة من و . (21) في و : ((نوعين)) والمثبت هو الصواب . (22) ساقطتان من : ب ، جـ . (23) في غير جـ ، ز : ((و)) . (24) في ب ، و ، ز : ((هو)) .

المفاعيل ، لأن عواملها[1] أفعال حقيقية بخلاف باقي المنصوبات ، فان عواملها[2] اما حروف[3] أو أفعال غير حقيقية[4] .

والمفاعيل خمسة أضرب[5] :

الأول : ((المفعول[6] المطلق)) وهو: المصدر غالبا[7] نحو : ((ضربت ضربا[8])) وهذا للتأكيد ، أي[9] معناه معنى الفعل بلا زيادة[10] .

و ((ضربت ضربة وضربتين)) وهذا للعدد ، أي معناهما معنى الفعل مع زيادة ، (وهي[11][12] افادة)[13] العدد .

وقد يكون المفعول المطلق للنوع نحو: جلست جلسة بكسر الجيم ، أي نوع جلوس ، وانما لم يذكره[14] لقلته[15] .

وانما ذكر قوله : ((قعدت جلوسا)) ليعلم أن شرط المفعول المطلق موافقة[16] الفعل في المعنى ، وان لم يوافقه في اللفظ .

وانما سمي[17] مفعولا مطلقا ، لأنه[18] غير[19] مقيد بشيء كتقييد المفعول به / بالباء ، 38/ش والمفعول فيه بفي ، والمفعول له باللام ، والمفعول معه بمع .

---

(1) في هـ : ((عاملها)) وهو تصحيف . (2) في ب : ((عوامله)) . (3) في ز : ((بالحروف)) . نحو: ان واخواتها . (4) أي الأفعال الناقصة . (5) قبلها في هـ ، ز : ((على)) . (6) في هـ : ((مفعول)) .

(7) غير المصدر نحو : رجعت القهقرى . (8) في ب : ((ضربته)) والمثبت هو الصواب . (9) في ب : ((لأن)) .

(10) أي ان (ضربا) لفظ زائد ، لأن (ضربت) و (ضربت ضربا) بمعنى واحد وهو الدلالة على جنس الضرب ، ولما كان اللفظ لا يؤتى به الا للدلالة على معنى من المعاني فقد اعتبروا هذا اللفظ الزائد توكيدا .

(11) في ز : ((ونحو)) . (12) ساقطة من: أ ، ب . (13) في أ : ((وقد يكون لافادة)) . (14) ب : ((مفعول)) .

(15) في ب : ((لقلة)) . (16) قبلها في ز : ((أن يكون)) . (17) في هـ ، ز : ((يسمى)) .

(18 ، 19) في ز : ((لأن غيره)) .

2 ــ المفعول به

قال : ((و[1] المفعول به نحو : ضربت زيداً[2])).

أقول : الضرب الثاني من ضروب المفاعيل : ((المفعول به)) ويسمى مفعولا به لوقوع فعل الفاعل عليه[3] نحو : ((ضربت زيداً[4])).

قال : ((و[5] ينصب[6] بمضمر كقولك للحاج : مكّة ، وللرامي : القرطا[7] س)).[8]

أقول : ينصب[9] المفعول به بفعل[10] مضمر ــ أي مقدر ــ كقولك للحاج : ((مكة ، وللرامي : القرطاس)) فان مكة و القرطاس منصو[11]بان بفعل[12] مضمر[13] ، والتقدير : تريد : مكة و تصيب. القرطاس ، و انما حذ[14]ف لدلالة الحال عليه[15] .

من المفعول به : المنادى

قال : ((ومنه المنادى المضاف نحو : يا عبد الله ، والمضارع له نحو : يا خيرا من زيد ، و النكرة[16] نحو : يا راكبا[17])).[18]

أقول : اضمار (فعل المفعول به)[19] : اما على طريق الجواز كما مره و اما على طريق الوجوب ، وذلك في المنادى[20] .

---

(1) ساقطة من تم .(2) تم ص: 85. (3) في جـ ، ز : ((به)).(4) بعدها في ز : ((ينصب المفعول به)) وهي زيادة من الناسخ .(5، 6) في د : ((وقد ينصب العامل))(7) القرطاس جمع قراطيس، الغرض.

(8) تم ص: 85.(9) في ب،و : ((وينصب)). في د : ((وقد ينصب)).(10) في ب: ((فعل)).

(11) بعدها في هـ : ((أي مفعول به)) وهي من الناسخ .(12) في ب: ((لفعل)).(13) بعدها في و : ((أي مقدر)) وهي من الناسخ .(14) بعدها في ز : ((العامل)) والمثبت هو الصواب .

(15) دلالة الحال هنا هي : كونك ترى الحاج مثلا في هيئة استعداد للسفر الى الحج أو مكة ، وهذا يغني عن ذكر الفعل ــ أي العامل ــ لأنّ الدلالة عليه قد تمت ، واذا ذكر يكون لتأكيد المعنى فقط.

(16) ساقطة من ب .(17) بعدها في ز : ((فرسا)) والمثبت هو الصواب .(18) تم ص: 85.

(19) في هـ : ((الفعل)).(20) بعدها في د : ((المضاف)).

فلذلك قال : ((ومنه))[1] – أي[2] من[3] المنصوب بالمضمر – ((المنادى المضاف نحو : يا عبد الله ، والمضارع له)) – أي المشابه[4] للمضاف – ((نحو : يا خيرا من زيد)) فان (خيرا)[5] لا يتم الا بـ (من زيد) كما أن المضاف لا يتم الا بالمضاف اليه[6] ، 39/ ي

((والنكرة)) – أي غير[7] المعين – ((نحو : يا راكبا[8])).

فكل[9] من هذه الثلاثة منصوب بفعل مضمر[10] لا يجوز اظهاره ، لأن حرف النداء – أعني : يا – بدل منه ، ولا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه . والتقدير[11] : أدعو عبد الله ، وأدعو خيرا من زيد ، وأدعو : راكبا[12] ، فحذف (أدعو) ، وأبدل منه[13] (يا).

قال : ((وأما[14] المفرد المعرفة فمضموم (في اللفظ ، ومنصوب في المعنى) نحو : يا زيد ، ويا رجل))[15].

أقول : المنادى اما مفرد معرفة أو غير مفرد معرفة ، وغير المفرد المعرفة منصوب في اللفظ كما مر ، وأما المفرد المعرفة[16] فمضموم في اللفظ ، و[17] منصوب

---

(1) بعدها في ب ، و : ((المنادى)). (2) ساقطة من : ب ، جـ ، و ، د . (3) ساقطة من د . (4) في ب ، و : ((المشابهة)). (5) في ز : ((يا خيرا)).

(6) وجه الشبه بين المنادى المضاف والمضارع له من ثلاثة أوجه : الأول ما مر في الكتاب ، والثاني أن (راكبا) – في نحو قولنا : ياراكبا فرسا – عامل في (فرس) كما أن المضاف عامل في المضاف اليه ، والثالث أن (راكبا) مختص بـ (فرس) – فان (ياراكبا فرسا) أخص من (ياراكبا) – كما أن المضاف يتخصص بالمضاف اليه .

(7) في أ ، ب : ((النير)). (8) بعدها في ز : ((فرسا)) وهي من الناسخ . (9) في ب ، و ، ز : ((و)). (10) ساقطة من : أ ، هـ . (11) في ز : ((تقديره)). (12) بعدها في ز : ((فرسا)). (13) بعدها في ب : ((للفظ)). (14) من أ ، م ، فقط . (15) ثم ص 56 .

(16) المفرد المعرفة كما توضح أمثلة المصنف نوعان : ماكان معرفة قبل النداء نحو : يازيد ، وما تعرف في النداء نحو : يارجل ، فان رجلا نكرة علم في الأصل ، وأثناء النداء اكتسب التعريف من خلال تخصيصه بالخطاب دون غيره . والمراد بالمفرد المعرفة : ماكان غير مضاف ولا شبيه بالمضاف . (17) ساقطة من : جـ ، د .

في المعنى نحو : ((يا زيد)) فان تقديره : أدعو زيداً ، وأما لفظه فمبني على الضم .

وانما بني هذا لأنه يشبه كاف الخطاب[1] في أدعوك من حيث[2] : الافراد[3] والتعريف ، وكاف أدعوك يشبه كاف ذاك[4] من هاتين الجهتين ، وكاف ذاك حرف مبني الأصل[6] ، فمشابهه يكون مبنياً ، (ومشابه المشابه مشابه له)[5][7] 40/ ش فيكون مبنياً أيضاً[8] .

وانما بني على الحركة فرقاً بين البناء[9] اللازم والعارض[10][11] ، وبني على الضم لتخالف[12] حركة بنائه حركة[13] اعرابه[14] .

فان المنادى المعرب[15] : اما منصوب كما عرفت أو مجرور ، وذلك اذا دخل عليه لام الجر نحو : يالزيد ، وتسمى[16] هذه اللام[17] : لام الاستغاثة ، وهذا المنادى : المنادى[18] المستغاث .

---

(1) بعدها في د : ((القسم)) . (2) المراد : كاف الاسمية . (3) بعدها في ب ، ج : ((والخطاب)) .

(4 ، 5) في ب ، ج ، د : ((ذلك)) . والمراد : كاف الحرفية . (6) ساقطة من : ج ، و . في د ، ز : ((لذلك الشيء)) . (7) مابين القوسين في ب : ((والمشابه بذلك الشيء)) . (8) والمعنى : أن هذا المنادى مبني ، لأنه مشبه بكاف الحرفية بواسطة كاف الاسمية . (9) في ب : ((بيناء)) . في أ ، هـ ، و : ((بناء)) .

(10) البناء اللازم هو البناء الأصلي نحو بناء : كم وغيرها ، أما البناء العارض فهو ماكان لعلة عارضة نحو بناء : زيد في قولنا : يا زيد ، فان أصله غير البناء ، وتكون حركة البناء ههنا نائبة عن حركة الاعراب .

(11) في د : ((وانما)) . (12) في ب : ((يخالف)) . في ج ، د ، و ، ز : ((ليخالف)) . (13) في ب : ((بحركة)) . (14) بعدها في ز : ((نحو : ياعبد الله)) والمثال من الناسخ . (15) في ب : ((أدخل)) .

(16) اذا كانت هذه اللام مفتوحة فان مدخولها مستغاث به ، واذا كانت مكسورة فانه مستغاث من أجله .

(17) في كل النسخ : ((يسمى)) . (18) ساقطة من : ب ، و .

وانما أعرب المنادى المضاف[1] والمضارع له والنكرة لانتفاء وجه الشبه ، أعني : الافراد في الأولين ، والتعريف في الثالث ، و[2] أعرب المستغاث ، لأنّ الغاء عمل[3] حرف الجر غير واقع (في كلام العرب)[4].

قال : ((وفي الصفة[5] المفردة : الرفع والنصب نحو : يا زيد الظريف والظريف ، وفي المضافة[6] : النصب لا غير نحو : يا زيد صاحب[7] عمرو[8])).

أقول : صفة المنادى المفرد[9] المعرفة اذا كانت مفردة - أي غير مضافة - يجوز فيها الرفع والنصب نحو : يا زيد الظريف والظريف[10] لأنّ المنادى المفرد[11] المعرفة مبني يشبه المعرب / . أما بناؤه فظاهر ، وأما شبهه[12] بالمعرب فلعروض حركته[13] كحركة المعرب .

41/ي

فباعتبار بنائه يجوز في صفته[14] النصب ، لأنّ صفة المبني انما تتبعه[15] في المحل ، ومحله النصب[16] كما ذكرنا ، وباعتبار[17] شبهه[18] بالمعرب يجوز الرفع ، لأنّ صفة المعرب انما تتبعه[19] في اللفظ .

وأما في صفته[20] المضافة فانما يجوز النصب لا غير نحو : يا زيد صاحب عمرو ، لأنّ المنادى المضاف مع قربه من حرف النداء[21] لا يجوز فيه غير النصب .

---

(1) ساقطة في غير ب . (2) في ب : ((وانما)) . (3) ساقطة من ج ، في ز : ((العمل)) . (4) ساقطة من : أ ، هـ ، و ، ز . (5) في ب : ((صفة)) . في و : ((صفته)) . (6) في ز : ((المضاف)) . قبلها في ب : ((صفة)) . (7) في ز : ((المال)) والمثبت هو الصواب . (8) ثم ص : 86 . (9) في هـ ، ز : ((المفردة)) والمثبت هو الصواب . (10) ساقطتان من هـ . (11) في هـ : ((المفردة)) . في ز : ((مفرد)) . (12) في ب : ((يشبه)) وهو تصحيف . (13) في ب : ((حركة)) . في د : ((الحركة)) . (14) في و ، ز : ((الصفة)) . (15) في ب ، و : ((يتبعه)) . (16) في أ ، ز : ((نصب)) . (17) في و : ((فـ)) . (18) في و : ((الشبه)) . (19) في ب : ((يتبعه)) . (20) في ب ، د ، هـ : ((الصفة)) . في و ، ز : ((صفة)) .
(21) في هـ ، ز : ((حروف)) .

فصفته[1] المضافة[2] تكون[3] كذلك بل هي[4] بالطريق الأولى لبعدها منه .

قال : ((واذا وصف[5] المنادى[6] بابن[7] نظره[8]، فان وقع بين علمين[9] فتح المنادى كقولك : يا زيدَ بن عمرو ، والا فالضم نحو[10] : يا زيدُ ابن أخي ، ويا رجلُ ابن زيد[11])) .

أقول : اذا وصف المنادى بلفظة ابن[12] نظر فيه[13]، فان وقع الابن[14] بين علمين[15] [16] أي يكون قبله[17] وبعده[18] علم ـ فتح المنادى[19]، أي يبنى على الفتح اختيارا مع جواز الضم[20] كقولك : ((يا زيدَ بن عمرو)) / .

42/ ش

وان لم يقع بين علمين[21] فضم[22] المنادى، أي يبنى[23] على الضم وجوبا . وذلك بأن لا يكون بعده علم نحو : ((يا زيدُ ابن أخي)) ، أو لا يكون قبله علم نحو : ((يا رجلُ ابن زيد)) ، أو لا يكون قبله ولا بعده علم نحو[24] : يا رجلُ ابن أخي .

وانما لم يذكره المصنف لأنه يعلم مما ذكر[25]، لأن[26] انتفاء العلمية في أحد الطرفين اذا كان موجبا للضم ففي كلا الطرفين بالطريق[27] الأولى[28] .

وانما فعلوا كذلك ، لأن وصف المنادى بابن بين علمين[29] كثير[30] في كلام العرب ،

---

(1) في ب : ((وفي صفة)) . في جـ ، د : ((فالصفة)) . (2) في ب : ((المضاف)) . (3) في أ ، ب ، د ، و : ((يكون)) . (4) في كل النسخ : ((هو)) . (5) في ب : ((وصفت)) . (6) ساقطة من : جـ ، هـ .
(7) في و : ((بلفظ ابن)) . (8) بعدها في و ، ز : ((فيه)) . (9) في غير أ ، جـ : ((العلمين)) .
(10) في د : ((نحو)) . (11) تم ص : 86 . (12) قبلها في أ : ((أي)) . (13) في ز : ((فنظر)) .
(14) ساقطة من هـ . (15) ساقطة من : د ، هـ . (16 ، 21) في غير أ ، جـ : ((العلمين)) .
(17 ، 18) في ب : ((ماقبله ومابعده)) . (19) في أ ، و : ((بني)) . (20) بعدها في د : ((فيه)) .
(22) في و : ((يضم)) . (23) في أ : ((بني)) . (24) ساقطة من ب . (25) في غير أ ، د : ((ذكره)) .
(26) ساقطة من هـ . (27) في د : ((بطريق)) . (28) في جـ : ((الأول)) . في د : ((أولى)) .
(29) بعدها في ز : ((وقع)) . (30) في غير أ : ((العلمين)) .

و الفتحة خفيفة والكسرة تستدعي الخفة .

و[1] لذلك قيد الوصف بابن ((بين علميين[2])) فان الوصف بغير ابن[3] - أو بابن غير واقع بين علميين[4] - غير كثير في كلامهم[5] .

وحكم ابنة كحكم (ابن في[6]) ذلك نحو[7] : يا هندُ ابنةَ[8] زيد ، ويا هندُ[9] ابنةَ أخي ، ويا امرأةُ ابنةَ زيد ، ويا امرأةُ[10] ابنةَ[11] أخي ».

قال : ((وليس في يا أيها[12] الرجل[13] الا الرفع)) .

أقول : لما ذكر جواز الرفع والنصب في صفة المنادى المفرد المعرفة[14] / اذا كانت مفردة 43/ ي أراد أن يذكر أن (أيّا) اذا وقع[15] منادى يكون بخلاف ذلك ، فان صفته[16] - وان كانت مفردة - لا يجوز فيها الا الرفع ، (و[17] لذلك قال : ((وليس في يا أيها الرجل الا الرفع))) يعني[18] : في الرجل .

وذلك لأنّ المقصود بالنداء ههنا هو الرجل الا أنهم لما كرهوا[19] الجمع[20] بين حرفي[21] التعريف - أعني : اللام وحرف النداء[22] - أتوا بلفظة[23] أي لتفصل[24] بينهما ، وجعلوها منادى[25] ، ثم حملوا الرجل عليها والتزموا رفعه[26] ليدل[27] على أنه هو المقصود بالنداء .

---

(1) في ب ، هـ ، ز : ((فـ)) . (2) في غير أ : ((العلمين)) . (3) في هـ : ((الابن)) . (4) في ب ، جـ ، د ، و : ((العلمين)) . (5) في د : ((كلام العرب)) والمثبت أرجح . (6) في ب : ((في ابن)) .

(7) ساقطة من د . (8 ، 9) في أ ، جـ : ((بنت)) . (10 ، 11) في أ : ((بنت)) . في أوضح المسالك 3 : 81 ((ولا أثر للوصف ببنت فنحو : ((يا هند بنت عمرو)) واجب الضم)) .

(12) بعدها في هـ : ((في الرجل)) . (13) تمم ص : 86 . (14) بعدها في ز : ((نحو يا زيد الظريف)) وهي زيادة من الناسخ . (15) في أ : ((في صفته)) . في ب : ((صفة)) . (16) في ب : ((فان)) . في ز : ((أي اذا)) . (17) في كل النسخ : ((فـ)) . (18) ساقط من ز . (19) في ب : ((كره)) . (20) في و : ((يجمع)) . (21) في ب ، جـ ، هـ ، ز : ((حرف)) . (22) النداء يفيد التخصيص والتخصيص نوع من التعريف . (23) في هـ ، و : ((بلفظ)) . (24) في ب : ((لتفصيل)) . في جـ ، د ، هـ ، و : ((ليفصل)) .

(25) هو منادى مبني على الضم لكون أن (أيّا) نكرة مقصودة بحكم الاشارة اليها ، فان (يا أيها

قال : ((و (يجوز حذف)[3][4] حرف النداء[2] من العلم المضموم والمضاف))[1] .

أقول : مثال الأول قوله تعالى : ((يوسف أعرض عن هذا))[5][6] ، و مثال الثاني قوله[7][8][9] تعالى ، ((فاطر السموات))[10] أي : يا يوسفُ ، ويا فاطرَ السموات[11][12][13][14][15] .

و انما جاز الحذف منهما ، لأنّ العلم المضموم كثير الاستعمال ، والمضاف قد طال بالاضافة فيناسبهما التخفيف[16] .

و قد يحذف أيضا من (أيّ) و (من) كقول الخطيب : أيها الناس ، / وقول العباد : مَنْ 44/ش لا يزال محسنا أحسن الي . والتقدير : يا أيها الناس، ويا مَن[17] ، والمراد بـ(مَن)[18] هو الله تعالى[19] .

قال : ((ومن خصائص المنادى : الترخيم اذا كان علما[20] ، غير مضاف[21] ، و زائدا[22] على ثلاثة أحرف نحو : يا حار ، ويا اسم[23] ، ويا عثم[24] ، ويا منص))[25][26] .

== الرجل) بمنزلة (يا رجل) ، أما (ها) فحرف تنبيه . (26) حتى يكون — أي الرجل — تابعا لأي على اللفظ وهو نعت . (27) في ب : ((فيدل)) .

---

(1) بعدها في ب : ((ذكر المنادى)) وهي من الناسخ . (2) كذا في د ، هـ ، وفي المفصل أيضا . في أ، ب ، جـ ، و : ((يحذف)) . في ز : ((قد يجوز حذف)) . في نم : ((قد يحذف)) . (3) بعدها في نم : ((نحو قوله تعالى : ((يوسف أعرض من هذا)) ، وكقوله : ((فاطر السموات)))) وهي زيادة مقحمة . (4) نم ص: 86 . (5) بعدها في غير أ ، جـ : ((لما ذكر المنادى أراد أن يشير الى جواز حذف حرف النداء فمثل بمثالين)) مع فارق بين النسخ : ((ذكر)) في د : ((بين)) . ((فمثل بمثالين)) في هـ: ((من العلم المضموم والمضاف اليه)) وهي زيادة من النساخ . (6) في د : ((كقوله)) . (7) الجار والمجرور ساقطتان من أ . (8) سورة يوسف : 29 . (9) ساقطة من هـ . في ز : ((نحو قوله)) . (10) ساقطة من هـ . (11) بعدها في ب ، د : ((والأرض)) و في و : ((والأرض فان تقديرهما)) . (12) سورة يوسف : 101 . (13) ساقطة من ز . (14) بعدها في ز : ((أعرض عن هذا)) وهي من الناسخ . (15) ساقطة من : أ ، ب ، هـ ، و بعدها في ز : ((والأرض)) . (16) في د ، هـ ، و : ((فناسبهما)) . (17) بعدها في ب ، د ، هـ : ((لا يزال)) ===

أقول : لما ذكر المنادى أراد أن يذكر بعض خصائصه[1] ، ومنها[2] الترخيم ، وهو حذف[3] في[4] آخر المنادى للتخفيف[5] .

والمنادى انما يرخم اذا كان علما لأنه لو لم يكن علما لم يعلم أنه حذف منه شيء[6] أولا .

ويشترط أن يكون غير مضاف ، لأنه لو كان مضافا فاما[7] : أن يحذف[8] فيه من آخر المضاف ، أو من آخر المضاف اليه[9] . والأول باطل[10] ، لأن تمام المضاف بالمضاف اليه فهو كالوسط ، والثاني كذلك ، لأنه ليس بآخر[11] المنادى .

ويشترط أيضا أن يكون زائدا على ثلاثة أحرف ، لأن الثلاثي لو رخم لبقي على حرفين وذلك غير جائز .

ومثاله : يا حار في حارث ، ويا اسم في اسماء[12] ، ويا عثم[13] / في عثمان[14] ، ويا منص[15] 45/ ي في منصور[16] .

== وفي ز : ((لايزال محسنا)) والمثبت أرجح ، لأن الشارح يلتزم بما يصلح المراد ، ولا يتعداه .

(18) قبلها في ب : ((ولا ستفنات)) ولا معنى لذلك . (19) ساقطة من : أ ، ب . (20) في و : ((وغير)) .

(21) بعدها في ز : ((ولا مستفنات)) وهي من الناسخ . (22) ساقطة من : أ ، د ، هـ . (23 ، 24) في هـ : ((ياعثم ويا اسم)) والمثبت أصح . (24 ، 25) في د : ((يامنص ويا عثم)) والمثبت هو الصواب .

(26) نم ص : 86 .

---

(1) بعدها في ز : ((فرغ من)) . (2) في هـ ، ز : ((فـ)) .

(3) المرخم يكون مفردا أو مركبا ، فان كان مفردا فاما أن يحذف فيه حرف واحد نحو : ياحار في حارث ، أو حرفان اثنان : اما لأنهما زائدتان زيدتا معا نحو : يا اسم في اسماء ، أو لأن آخر الكلمة حرف صحيح وقبله حرف مد فأجريا مجرى الزائدين نحو : يامنص في منصور ، وان كان مركبا يحذف آخر الكلمتين نحو : يابعل في بعلبك .

(4) في أ ، ب ، جـ ، ز : ((من)) . (5) أي ليس لعلة موجبة انما لكثرة استعمال النداء في الكلام ، والكلمة اذا كثر استعمالها جاز فيها من التخفيف مالايجوز في غيرها . (6) في د : ((أم)) . في ب : ((أملا)) .

(7) في هـ : ((اما)) . (8) في ب : ((منه)) . (9) الجار والمجرور ساقطان من و . (10) ساقطة من : ب [illegible]

واعلم أن[1] الزيادة على ثلاثة أحرف[2] انما يشترطان[3] في المنادى الذي لا يكون فيه تاء التأنيث ، و[4] اما اذا كان فيه تاء التأنيث فيجوز ترخيمه[5] وان لم يكن علما ، ولا زائدا على ثلاثة أحرف[6] ـ نحو : يا عاذل ويا ثب في عاذلة[7] وثبة[8] .

---

(11) في جـ ، د ، و : ((في آخر)) .

(12) يجوز فيه الكسر والضم : الكسر على اعتبار حركة ماقبل الحذف وارادة المحذوف ، والضم على اعتبار أنه اسم كامل غير منقوص فيبنى على الضم .

(13) في أ ، جـ ، د ، هـ : ((ياحارث)) . (14) في ب ، جـ ، هـ : ((يا اسماء)) . (15) في جـ ، هـ : ((يا عثمان)) . (16) في جـ ، هـ ، و : ((يامنصور)) .

---

(1) في ب : ((الزائدة)) وهو تصحيف . (2) ساقطة من : أ ، هـ . (3) في كل النسخ : ((يشترط)) .

(4) ساقطة من هـ . (5) في ب : ((ترخيم)) . في د ، ز : ((الترخيم)) والمثبت هو الصواب .

(6) لأن ترخيم مافيه تاء التأنيث كثير في كلامهم ، ولأن التاء بمثابة اسم ضم الى اسم آخر فهي كالمنفصلة ، وفي حذفها نوع خفة .

(7) في و : ((ياعاذلة)) . (8) في و : ((يا ثبة)) . بعدها في أ : ((وانما مثل بمثالين : أحدهما غير علم الا أنه زائد على ثلاثة أحرف ، والآخر علم غير زائد على ثلاثة أحرف فان ثبة في اللغة الجماعة ، فيقال : يا ثبة اقبل)) .

بعدها في د : ((وانما مثل بمثالين : أحدهما غير علم ، الا أنه زائد على ثلاثة أحرف ، والآخر علم غير زائد على ثلاثة أحرف ، فان ثبة في اللغة الجماعة ، فيقال : يا ثبة اقبل باعتبار القوم ، واقبلي باعتبار الجماعة ، فثبة منصرفة)) .

بعدها في هـ : ((وانما مثل بمثالين : أحدهما غير علم ، الا أنه زائد على ثلاثة أحرف ، والآخر غير علم وغير زائد على ثلاثة ، فان ثبة في اللغة الجماعة ، فيقال : ياثب اقبل باعتبار القوم ، وأقبل باعتبار الجماعة)) .

في هامش و : ((ومثل بمثالين : أحدهما غير علم ، الا أنه زائد على ثلاثة أحرف ، والآخر غير علم وغير زائد على ثلاثة أحرف ، فان ثبة في اللغة الجماعة ، فيقال : ياثب اقبل باعتبار القوم ، واقبلي باعتبار الجماعة)) .

ويعلم من قوله : ((غير مضاف)) أن المركب الغير[1] المضاف قد يرخم فيقال : يا بعل في بعلبك[2] .

ولا يرخم المستغاث[3] ، لأن تطويل الصوت فيه مطلوب ، والحذف ينافيه[4] .

3 — المفعول فيه

قال : ((والمفعول فيه وهو الظرفان[5] . فالزمان[6] ينتصب كله نحو : أتيته اليوم ، وبكرة ، وذات ليلة ، والمكان لا ينتصب منه الا المبهم نحو : قمت أمامك ، ولابد للمحدود

== بعدها في ز : ((وانما مثل بمثالين : أحدهما غير علم لكن زائد على ثلاثة أحرف ، والآخر علم وغير زائد على ثلاثة أحرف غانثبة في اللغة الجماعة ، فيقال : ياثبي اقبل باعتبار القوم ، واقبلي باعتبار الجماعة)) .

وواضح جدا أن هذه الزيادة في النسخ السابقة انما هي للنساخ أو لأحدهم في الأصل ، ولا علاقة لها بأصل الشارح ، والدليل على ذلك أولا : اضطراب النسخ فيما بينها لفظا ومعنى ، ثانيا : مخالفتها لأسلوب الشارح من حيث الاستطراد لغير فائدة مهمة ، والضعف في استعمال ((وانما ...)) ، ثالثا : الضمير في ((مثل)) فان الذي مثل بما تشير اليه هذه الزيادة انما هو الشارح في قوله : ((يا عاذل ...)) وليس المصنف ، وعلى هذا الأساس يكون أصل الزيادة : وانما مثل الشارح ...

---

(1) في و : ((غير)) . (2) هنا حذفت (بك) أي كلمة بأكملها ، وهي تشبه تاء التأنيث من حيث أن كلتيهما مضمومة الى غيرها ، ولذلك تحذف في الترخيم مثلها . (3) بعدها في ز : ((وأخوناه)) وهي من الناسخ .

(4) وكذلك المندوب فانه لا يرخم لنفس العلة . (5) في أ : ((الظرف المكان والزمان)) والمثبت هو الصواب . بعدها في م : ((ظرف الزمان والمكان ، وكل واحد منهما مبهم ومعين)) وهي زيادة مقحمة ، فان المصنف لم يستعمل بعيد هذا مصطلح ((معين)) ، استعمل بدله ((المحدود)) في الانموذج ، و ((الموقت)) في المفصل . (6) في أ : ((والزمان)) .

من (في) نحو: صليت في المسجد))[1]// . 46/ش

أقول: الضرب الثالث من ضروب المفاعيل: ((المفعول فيه)) وهو: الظرف[2] أعني[3]: ظرف[4] الزمان والمكان. ويسمى[5] الظرف مفعولا فيه لوقوع فعل الفاعل فيه.

فظرف الزمان ينصب كله — أي محدوده، أعني: معينه[6] — نحو: أتيته اليوم، ومبهمه نحو: أتيته بكرة، وذات ليلة (أي ليلة)[7] فذات[8] زائدة، ويجوز أن تكون[9] بمعنى: صاحبة، أي في ساعة هي صاحبة هذا اللفظ، وهو[10]: ليلة[11].

وظرف[12] المكان لا ينصب منه الا المبهم[13] نحو: ((قمت أمامك))، ولابد لظرف المكان المحدود من (في) نحو: ((صليت في المسجد))[14] فلا يقال: صليت المسجد[15].

وانما ينصب الفعل المعين من الزمان دون المكان، لانه يدل على الزمان المعين كضرب، فانه يدل على[16] الزمان الماضي، ولا يدل على المكان المعين[17].

والمكان المبهم هو: الجهات الست، وهي[18]: فوق، وتحت، وأمام، وخلف، ويمين، وشمال.

والمكان / المعين نحو: المسجد، والدار، والسوق. 47/ي

---

(1) تم ص: 86. (2) في ب، د، و، ز: ((ظرفان)). (3) في و: ((أعني)) والمثبت هو الصواب.

(4) في هـ: ((ظرف)). (5) في أ: ((سمي)).

(6) أي مادل على زمان معين منصوص نحو: اليوم والجمعة وغيرهما، وعكسه: المبهم وهو مادل على زمان غير معين نحو: وقت وحين وغيرهما.

(7) ساقط من د. (8) في د، و: ((وذات)). (9) في كل النسخ: ((يكون)). (10) في هـ: ((هي)).

(11) في غير ب، د: ((الليلة)). (12) في أ: ((فـ)).

(13) المبهم من ظرف المكان هو ما لم تكن له نهاية ولا حدود تحده، وعكسه: المحدود أو المعين وهو ما كانت له نهاية وحدود تحده، وستأتي الأمثلة.

(14) في ب، د: ((ولا)). (15) لأن الفعل انما يتعدى للمكان المعين بواسطة حرف الجر.

(16) في غير ب، د: ((دال)) وهو تصحيف. (17) بعدها في ز: ((المعين وهو)). (18) في ب، و: ((هو)).

4 ـ المفعول معه

قال : ((والمفعول معه نحو : ما صنعت وأباك ، وما شأنك وزيدا . ولابد له من فعل أو معناه))[1].

أقول : الضرب الرابع من ضروب المفاعيل : ((المفعول معه)) وهو (ما وقع)[2] بعد واو[3] بمعنى مع[4] . ولذلك يسمى بالمفعول معه نحو : ((ما صنعت وأباك))[5] أي مع أبيك ، و ((ما شأنك وزيدا)) أي مع زيد .

ولا بد للمفعول معه من عامل يعمل فيه ، وهو : اما فعل كالمثال الأول ، أو معنى[6] فعل كالمثال الثاني ، فان معنى[7] ما شأنك وزيدا : ما تصنع مع زيد ، ولذلك مثل بمثالين[8] .

5 ـ المفعول له

قال : ((والمفعول له نحو : ضربته تأديبا له ، وكذا[9] كل ما كان علة للفعل))[10][11] .

أقول : الضرب الخامس من ضروب المفاعيل : ((المفعول له)) وهو ما فعل الفاعل فعله لأجله . ولذلك يسمى[12] بالمفعول له نحو : ((ضربته تأديبا له))[13] أي لتأديبه .

وكذلك كل شيء[14] كان[15] يقع علة للفعل ، فانه / يكون مفعولا له[16] نحو : السمن ، في[17] قولك : جئتك للسمن .   48/ش

---

(1) نص: 86 . (2) في هـ : ((المذكور)) . (3) في هـ : ((الواو)) . بعدها في ز : ((التي)) .

(4) استعملت الواو بدلا عن مع لكونها أخف ، ولكونها حرفا لا يتأثر بالعوامل قبله .

(5) بعدها في د : ((ماصنعت)) وهي من الناسخ . (6) في أ: ((بمعنى)) . (7) في ب: ((الفعل)) .

(8) في غيرد : ((فـ)) . (9) في أ ، ز : ((كذلك)) . (10) في ز: ((نحو: جئتك للسمن)) والمثال من الناسخ ، لأن الشارح عند ما مثل به قال : ((في قولك)) ولو كان للمصنف لقال : ((في قوله)) . (11) نص ص: 86 .

(12) في أ ، د ، هـ : ((سمي)) . (13) ساقطة من د . (14) في ب ، هـ ، و : ((كذا)) . (15) ساقطة من جـ .

(16) ساقطة في غير أ . (17) في أ ، جـ : ((لفعل)) .

الملحق بالأصل

1 ـ الحال

قال: ((والملحق به[1] خمسة أضرب: الحال، وهي بيان هيئة الفاعل أو المفعول به نحو: ضربت زيدا قائما))[2].

أقول: لما فرغ من الأصل في المنصوبات ـ أعني: المفاعيل ـ شرع في بيان[3] الملحق بالأصل، وهي سبعة أضرب:

الضرب الأول منها[4]: ((الحال)) وهي بيان هيئة الفاعل أو المفعول به نحو: ضربت زيدا قائما، فإن (قائما) حال: اما من[5] التاء والمعنى: ضربت[6] ـ حال كوني[7] على هيئة القيام ـ زيدا[8]، وأما من (زيد) والمعنى: ضربت زيدا حال كونه على هيئة القيام، واما من الفاعل والمفعول به[9] معا[10] نحو: ضربت زيدا قائمين[11].

وانما ألحق الحال بالمفاعيل، لأنها زائدة في الكلام كالمفعول[12].

قال: ((وحقها[13] التنكير، وحق ذي الحال التعريف. فإن تقدم[14] الحال عليه[15] جاز تنكيره[16] نحو: جاءني راكبا رجل[17])).

أقول: حق[18] الحال أن تكون نكرة، لأنها[19] / لو كانت معرفة لا لتبست[20] بالصفة في مثل: ضربت زيدا الراكب، وحق ذي الحال أن يكون[21] معرفة، لأنه لو كان[22] نكرة لا لتبس[23] 49/ب

---

(1) ساقطة من ز. (2) نص: 87. (3) ساقطة في غير أ. (4) ساقطة من: أ، هـ. (5) بعدها في ز: ((الفاعل أعني)) وهي من الناسخ. (6) بعدها في و: ((زيدا)) والمثبت هو الصواب. (7) في ب: ((كونه)) وهو تصحيف. (8) ساقطة من و. (9) ساقطة من: أ، جـ، هـ. (10) ساقطة من: جـ، هـ، ز. (11) قبلها في ب: ((أنا وهو)). وفي ز: ((أي أنا وهو)).

(12) هي كالمفعول عموما وليست مفعولا به بدليل أن الفعل اللازم يعمل فيها، وأنها لا تكون معرفة، وأنها الفاعل في المعنى فالراكب ـ في قولنا: جاء زيد راكبا ـ هو زيد نفسه، ولها شبه بالمفعول فيه أكثر، وبظرف الزمان خاصة، لأنها تقدر مثله بـ في، فجاء زيد راكبا في معنى: جاء زيد في حال الركوب، وهي كذلك لأنها تنتقل من حال الى حال كانتقال الزمان من زمان الى زمان. ==

بها أ يضا (في مثل)[1] : ضربت رجلا قائما .

فان[2] تقدم الحال على ذي الحال جاز تنكير[3] ذي الحال نحو : ((جاء نيراكبا رجل)) لعدم الالتباس حينئذ ، فان الصفة لا تتقدم[4] على الموصوف .

واعلم أنه لا بد للحال من عامل ، وهو : اما فعل[5] كما مر ، أو (شبه فعل)[6] نحو : زيد ضارب[7] عمرو ا قائما ، أو معنى فعل نحو : هذا عمرو منطلقا ، فان معناه : أشير[8] عمرا منطلقا .

وقد يحذف العامل اذا دل عليه قرينة[9] كقولك[10] للمسافر[11] : راشدا مهديا ، أي اذهب[12] راشدا مهديا[13] .

2 ـ التمييز

قال : ((والتمييز[14] هو رفع الابهام عن الجملة[15] في قولك[16] : طاب زيد نفسا أو عن[17]

(19) ـــــــ

(13) في هـ : ((حق الحال)) والمثبت هو الصواب . (14) في و : ((وان)) . (15) في ز : ((تقدمت)) .
(16) في ب : ((جائز)) وهو تصحيف . (7) ثم ص : 87 . (18) في ز : ((وحق)) . (19) في غير د : ((يكون)) .
(20) في د ، هـ : ((لالتبس)) . (21) في و : ((تكون)) . (22) في و : ((كانت)) . (23) في أ ، ب ، جـ ، ز : ((لالتبست)) .

---

(1) في و : ((بالصفة)) . (2) في غير ب ، ز : ((وان)) . (3) في ب : ((للتنكير)) . (4) في أ ، ب ، و ، ز : ((يتقدم)) . في جـ : ((تقدم)) . (5) قبلها في هـ : ((من)) . (6) في هـ : ((شبهه)) والمثبت أصح .
(7) أي اسم الفاعل ، وقد يكون شبه الفعل اسم مفعول نحو : زيد مضروب قائما ، أو صفة مشبهة نحو : زيد حسن قائما .
(8) بعدها في ز : ((أو أنبه عمروا منطلقا)) وهي زيادة من الناسخ ، لأن الشارح وصل الى مراده من خلال ما ذكره ، وهو : ايضاح (معنى فعل) . وفي هذه الزيادة تنبيه الى أنه كما يكون العامل في (هذا) الاشارة بـ(هذا) لأن معناه : أشير ، يكون (ها) التنبيه أيضا لأن معناه : أنبه . ومن هذا النوع الذي يكون فيه العامل معنى فعل أيضا قولنا : زيد في الدار قائما ، فان قائما حال منصوب بمحذوف الجار والمجرور ، وهو معنى فعل لأنه لفظه غير موجود ، ونحو : ماشأنك قائما ؟ فان قائما حال منصوب بشأنك ، ===

المفرد في[1] قولك : عندي راقود خلا ، ومنوان سمنا ، وعشرون درهما ، و ملؤه عسلا[2])) / .

50/ش

أقول : الضرب الثاني من ضروب الملحق بالمفعول : ((التمييز))[3] . وانما ألحق به كما مر في الحال .

و التمييز يرفع الابهام[4] :

اما عن الجملة نحو قولك : ((طاب زيد نفسا))[5] فان (طاب زيد) كلام تام (لا ابهام[6] في[7] طرفيه ، الا أن نسبة الطيب الى زيد[8] مبهمة ، فانها يحتمل[9] أن تكون[10] الى زيد ، أو الى ما يتعلق به من: النفس[11] والقلب وغير ذلك ، و (نفسا) يرفع[12] ذلك الابهام ، و يميز[13] ما هو المنسوب اليه في الحقيقة عن غيره ، فالمعنى[14] : طاب نفس[15] زيد .

=== وهو معنى فعل لانه في معنى : ما تصنع .

(9) ساقطة من هـ . (10) في د : ((كقولهم)) .

(11) القرينة هنا حالية وهي وجود الرجل في حال تأهب للرحيل .

(12 ، 13) ساقطتان من: ب ، جـ ، هـ . (14) ساقطة من : ب ، هـ . (15) في ز: ((مايرفع)) .

(16) قبلها في ز: ((اما)) . (17) في هـ : ((جملة)) . (18) في ب ، جـ ، د ، هـ : ((و)) .

---

(1) في ز: ((نحو)) . (2) نم ص: 87 . (3) ساقطة من أ . (4) كذا في أ ، جـ . في ب ، د : ((هو رفع)) . في ز: ((هو يرفع)) . في هـ ، و : ((رفع)) . (5) في هـ : ((جملة)) . (6) في أ ، ز: ((الابهام)) . (7) في ب ، هـ : ((في أحد)) .

(8) الجار والمجرور ساقطان من أ . (9) في د ، هـ : ((تحتمل)) . (10) في أ ، ب ، جـ ، و : ((يكون)) .

(11) بعدها في د : ((والعين)) . (12) في و ، ز ((ترفع)) . (13) في و ، ز : ((تميز)) . (14) في أ : ((والمعنى)) . في ز : ((فمعنى)) .

(15) أي : التمييز فاعل في المعنى .

وانما عدل عن تلك العبارة الى هذه للتأكيد[1] والمبالغة[2] ، فان[3] ذكر الشيء مبهما ، ثم[4] مفسرا أوقع في النفوس من أن يفسر[5] أولا .

فالتمييز فعل المتكلم في الحقيقة ، لكن سمي[6] الاسم الذي يرفع الابهام به تمييزا[7] مجازا[8] .

واما عن المفرد ، والمراد بالمفرد : كل اسم تم[9] بالتنوين نحو : عندي راقود خلا - أي دن طويل الأسفل ، مقير الداخل خلا - أو بنون التثنية نحو : عندي منوان[10] سمنا ، / أو بنون شبه الجمع نحو : عندي عشرون درهما ، أو بالاضافة نحو : 51/ي عندي ملؤه[11] - أي ملء الاناء[12] - عسلا[13] ، فان راقودا ومنوان وعشرون وملؤه مبهم[14] يحتمل[15] أشياء مختلفة[16] ، وخلا[17] وسمنا ودرهما[18] وعسلا[19] يرفع[20] ذلك الابهام ،

---

(1) أي تمكين المعنى باسناد الفعل الى زيد لفظا ، وارادة ماينتصب به معنى . (2) وذلك باسناد الفعل الى زيد وارادة نفسه فقط ، فان زيدا كل ونفسه جزء ، والكل أبلغ في المعنى من الجزء .

(3) في ز : ((لان)) . (4) في ب : ((ثم ذكر)) . في جـ ، د ، هـ ، و : ((ثم ذكره)) . (5) في أ : ((تفسره)) .

(6) في ب ، هـ ، و : ((يسمى)) . (7) أي تفسيرا وتبيينا . (8) ساقطة من هـ . في ز : ((على سبيل المجاز)) .

وانما كان كذا لان المجاز كثير في كلام العرب ، ومنه : طاب زيد ، فان اسناد فعل طاب الى زيد مجاز ، لان زيدا لا يطيب .

(9) في غير أ : ((يتم)) . (10) تثنية منا ، وهو مقدار يوزن به . (11) بعدها في جـ ، د ، ز : ((عسلا)) .

(12) الجملة الاعتراضية ساقطة من هـ . (13) في ز : ((ملء الاناء)) . (14) في كل النسخ : ((مبهمة)) .

(15) في هـ ، ز : ((تحتمل)) . (16 ، 17) في ب : ((الاشياء المختلفة)) . (18 ، 19) في ب : ((عسلا ودرهما)) . (20) في و : ((ترفع)) .

ويميز[1] المقصود عن غيره .

ولا بد للتمييز من عامل يعمل فيه[2] وهو : اما فعل نحو : طاب[3] ، واما اسم نحو : عشرون[4] .

والتمييز لا يتقدم[5] على عامله الا سم بالاتفاق لضعف الاسم في العمل ، فلا يقال[6] : درهما عشرون . وفي تقدمه[7] على عامله[8] الفعل خلاف ، فبعض[9] جوزه لقوة الفعل في العمل متمسكا بقول الشاعر :

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها ‎ ‎ ‎ وما كاد نفسا بالفراق تطيب[10]

فان نفسا[11] قد تقدم على تطيب .

والمختار عدم الجواز ، لأن الفعل وان كان قويا[12] في العمل ، فان[13] المانع[14] من التقدم[15] عليه موجود ، وهو أن التمييز في الحقيقة / فاعل كما ذكرناه[16] والفاعل[17] لايتقدم على الفعل . ‎ ‎ 52/ش

والجواب عن البيت أن[18] الرواية الفصيحة : وما كاد نفسي (بالفراق تطيب) على أن[19] نفسي اسم كاد[20] ، وتطيب خبره[21] .

3 ـ المستثنى

قال : ((والمستثنى بما لا بعد كلام موجب نحو : جاءني القوم الا زيدا ، أو بعد كلام[22] غير موجب نحو : ما جاءني أحد[23] الا زيدا ، وان كان الفصيح[24] هو البدل))[25] .

---

(1) في و : ((تميز)) . (2) ساقطة في غير : أ ، و ، (3) بعدها في ز : ((زيد نفسا)) . (4) بعدها في ز : ((درهما)) . (5) في هـ : ((يقدم)) . (6) في ز : ((تقول)) وهو تصحيف . (7) في غير أ ، جـ : ((تقديمه)) .

(8) في ب : ((عامل)) . (9) بعدها في هـ ، ز : ((النحاة)) .

(10) اختلف في نسب هذا البيت فقيل : هو للمخبل السعدي ، وقيل : للأعشى همدان ، وقيل : هو لقيس بن الملوح . (11) بعدها في هـ ، ز : ((تميز)) . (12) في و : ((أقوى)) . (13) في ز : ((لكن)) .

(14) في ز : ((في)) . (15) في ب ، د ، و ، ز : ((التقديم)) . (16) في أ : ((ذكرناه)) . (17) في ب : ((فـ)) . (18) في أ : ((بأن)) . (19) ساقطة من : ب ، جـ ، د ، هـ . (20) في هـ : ((كان)) وهو تصحيف .

(21) في و : ((خبرها)) . (22) ساقطة من : جـ ، هـ . (23) ساقطة من نم . (24) بعدها في أ ، جـ ، د ، و : ((فيه)) ==

أقول : الضرب الثالث من ضروب الملحق بالمفعول : ((المستثنى)) . وانما ألحق به ، لأنه : اما فضلة في الكلام أو مفعول في الحقيقة ، كما سيتحقق[1] بعد[2] هذا .

والمستثنى : اما بالا أو بغير[3] الا .

والثاني هو المستثنى :

اما بما عدا وما خلا وليس[4] ولا يكون[5] ، نحو : جاءني[6] القوم ما عدا زيدا ، وما[7] خلا زيدا ، (وليس زيدا) ، ولا يكون زيدا . وذلك واجب النصب[8] ، لأن[9] هذه الكلمات أفعال أضمر فاعلوها[10] ، والتقدير : ما عدا وما خلا وليس / ولا يكون بعضهم[11] زيدا .

واما بغير وسوى وسواء نحو : جاءني القوم غير زيد ، وسوى زيد ، وسواء زيد . وذلك واجب الجر ، لأنه مضاف اليه .

واما بحاشا وعدا وخلا ولا سيما نحو : جاءني[12] القوم حاشا زيدا ، و (عدا[13] زيدا ، وخلا[14]) زيدا[15] ، ولا سيما زيدا . وهذا[16] يجوز فيه أنواع الاعراب .

= والمثبت هو الصواب ، والدليل سيأتي في النص ، (25) ثم ص: 87 .

---

(1) في هـ ، و : ((سيجيء)) . (2) في جـ : ((بعيد)) . (3) الأصل في الاستثناء أن يكون بالا ، لأنها حرف ، والحروف هي التي تنقل الكلام من حد الى حد ، فكما أن حرف النفي ينقله من الايجاب الى النفي ، وحرف الاستفهام ينقله من الخبر الى الاستخبار ، وحرف التعريف ينقله من النكرة الى المعرفة فكذلك (لا) ، فانها تنقله من العموم الى الخصوص ، ولذلك كانت أصلا ، وأما غيرها فمحمول عليها لشبه بينهما . انظر شرح المفصل 2: 83 . (4) في ب: ((أو بما)) . في جـ ، د : ((وبما)) . في هـ : ((أو ما)) . (5 ، 6 ، 7 ، 9) في ب: ((أو)) . (8) ساقط من ب .

(10) ولا تكونان - أعني : ما عدا وما خلا - غير كذلك ، لأنهما مسبوقتان بما المصدرية التي لا تليها الا الأفعال .

(11) في ز: ((فاعلها)) وهو تصحيف . (12) في أ: ((حاشا)) . (13 ، 14) في هـ ، و: ((خلا وعدا)) .

(15) في و: ((خلا زيدا وعدا)) . (16) في أ: ((هذه)) .

أمّا في حاشا[1] وعدا[2] وخلا فالرفع على الفاعلية بناء على أنها أفعال لازمة[3]، والنصب على المفعولية بناء على أنها قد استعملت متعدية، يقال: حاشاك وعداك وخلاك أي تجاوزك، والجر[4] بناء على أنها حروف الجر.

وأ[5]ما في لاسيما فالرفع على أنه مركب من: لا وسيّ وما، والسّيّ[6] بمعنى: المثل - وأصله: سوي[7] بسكون الواو فقلبت[8] الواو يا[9]ء[10] وأدغمت[11] - فيكون ما بمعنى: شيء أضيف اليه شيء[12]، و[13]يكون زيد مرفوعا على أنه خبر مبتدأ[14] محذوف[15]. والتقدير: لا مثل شيء هو زيد.

والنصب على أن لا سيما كلمة واحدة بمعنى[16]: الا، فما بعدها مستثنى، والجر على أن ما زائدة، وسيّ مضاف الى زيد. 54/ش

والأول أعني[17] المستثنى بالا - اما متصل وهو المخرج من متعدد[18] بالا، أو منقطع[19] وهو المذكور بعد الا غير مخرج[20].[21]

(1، 2) في أ، هـ: ((خلاوعدا)) والمثبت هو الأصح. (3) بعدها في ب: ((ومابعدها فاعلا طوها)) وفي ز: ((ومابعدها فاعلها)). (4) ساقطة في غير: أ، و. (5) ساقطة من جـ. (6) في غير أ، د: ((سيّ)).

(7) في ب: ((يسوى)) وهو تصحيف. (8) في ب: ((وقلبت)). في جـ: ((قلبت)). (9) ساقطة منه.

(10) لاجتماعهما وسكون أولاهما. (11) في ب: ((فأدغمت)). (12) في ز: ((شي)) ولعله لسهو من الناسخ. (13) في و: ((فـ)). (14) في ب: ((المبتدأ)). (15) في ب، جـ: ((المحذوف)).

(6) في هـ: ((وما)). (17) في ب و ((يعني)) وهو تصحيف. (18) في د: ((المتعدد)).

(19) نحو: جاءني القوم الا زيدا، فان زيدا متصل أي من جنس القوم، ومخرج من متعدد أي من القوم.

(20) نحو: ما جاءني أحد الا حمارا، فان حمارا منقطع أي من غير جنس أحد، ولم يخرج منه لأنه من غير جنسه.

(21) بعدها في و: ((من متعدد)) وفي ؤ: ((عنه)).

والمتصل: اما مقدم على المستثنى منه ـ أعني: ذلك المتعدد ـ أو مؤخر عنه.
والمؤخر: اما بعد كلام موجب ـ أي غير منفي ـ أو بعد كلام غير موجب، أي منفي.
فهذه أربعة[1] أقسام:
ـ المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام[2] موجب[3].
ـ المستثنى المتصل المؤخر بعد المنفي[4][5].
ـ المستثنى[6] المتصل المقدم بعد المنفي[7].
ـ المستثنى[8] المنقطع[9].
ثلاثة منها واجب النصب، وواحد[10] يختار رفعه[11][12].

فقوله: ((والمستثنى[12])) عطف على قوله: ((والتمييز))، والتقدير: والملحق به سبعة أضرب: الحال والتمييز والمستثنى.

والمعنى: أن المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب نحو: ((جاءني القوم الا زيدا)) يجب نصبه.

فقوله[13]: ((بـ لا)) احتراز عن المستثنى بحاشا[14] وغيره[15] مما[16] يجوز فيه[17] غير[18] النصب. 55/ي

وقوله: ((بعد كلام[19] موجب[20])) احتراز[21] عن[22] القسم الثاني الذي أشار اليه بقوله: ((أو بعد كلام[23] غير موجب نحو: ما جاءني أحد الا زيدا[24]))، ونبه بقوله:

---

(1) في ب: ((فهذه)). (2) ساقطة من: جـ، هـ، و، ز. (3) في غير أ: ((الموجب)). والمثبت أصح كما سيأتي بعد هذا لدى الشارح. والمثال نحو: جاءني القوم الا زيدا. (4، 6) في ب: ((والمستثنى)).
(5) قبلها في ب: ((كلام)). في ز: ((كلام المنفي نحو: ماجاءني أحد الا زيدا)).
(7) قبلها في ب: ((كلام)). في ز: ((كلام النفي)). والمثال نحو: ماجاءني الا زيدا أحد.
(8) في ب، ز: ((والمستثنى)). (9) بعدها في ب: ((بعد المنفي)). (10) بعدها في جـ، د، هـ: ((منها)).
(11) في ب: ((الرفع)). (12) بعدها في ب: ((بـ لا)). (13) في ب: ((وقوله)). (14) في و: ((حاشا وخلا وعدا)). بعدها في هـ: ((وعدا وخلا)) وفي ز: ((وخلا)). (15) في ب: ((غير)). في جـ، د، هـ: ((غيرها)). في ز: ((غيرهما)). (16) في ب: ((فانه)). في و: ((لانه)). (17) في د: ((فيها)). ===

((وان كان الفصيح هو البدل)) على جواز النصب[1] فيه ، مع أن الفصيح هو الرفع على البدلية من أحد .

وانما قلنا : ان المعنى[2] : ((المستثنى المتصل المؤخر)) لدلالة قوله بعد هذا[3] : ((والمستثنى المقدم . . . والمستثنى المنقطع[4])) على ذلك .

وانما لم يجز الرفع في الاول[5] على البدلية[6] ، لان المبدل منه في حكم الساقط[7] كما سيجيء فلو رفع الاول على البدلية لصار التقدير : جاءني الا زيد ، فيلزم[8] مجيء العالم سوى زيد ، وذلك محال بخلاف الثاني فانه يستقيم[9] (ذلك فيه[10]) ، اذ تقديره[11][12][13] : ما جاءني الا زيد ، والمعنى[14] : ما جاءني من العالم سوى زيد ، وذلك ممكن[15] .

قال : ((والمستثنى المقدم نحو : ما جاءني الا زيدا / أحد ، والمستثنى المنقطع[16] نحو : ما جاءني أحد الا حمارا[17])) . 56/ش

أقول : هذا هو القسم الثالث والرابع و[18] لا يجوز فيهما[19] البدل . أما في الاول فلعدم جواز

==(18) ساقطة من هـ . (19 ، 20) في ز : ((الكلام الموجب)) والمثبت هو الصواب . (21) في ز : ((الاحتراز)) .
(22) في ب ، ج ، و : ((من)) . (23) ساقطة من : أ ، ج ، ز . (24) بعد ها على هامش أ : ((يجوز النصب والرفع)) وبعد ها في ب : ((فانه يجوز الرفع والنصب)) وفي ز : ((يجوز فيه الرفع والنصب)) والزائد تكرار .

---

(1) في ز : ((نصب)) . (2) في ز : ((معنى)) . (3) في ب : ((هذه)) . (4) بعد ها في ب : ((منه)) .
(5) أي الاول من مثال المصنف وهو : ((جاءني القوم الا زيدا)) . (6) ساقطتان من ج . (7) في ب ، و ، ز : ((السقوط)) وهو تصحيف . (8) في أ : ((ولو)) . (9) كما استحال قولنا : أنت الا واقف . (10) أي الثاني من مثال المصنف وهو : ((ماجاءني أحد الا زيدا)) . (11) بعد ها في د : ((معنى)) . (12) في ب : ((فيه ذلك)) . (13) في ب : ((فصار)) . في ز : ((ان)) . (14) أي احلال البدل محل المبدل منه بعد اسقاطه لان : جاء أخوك زيد ، في معنى : جاء زيد . (15) كما أمكن قولنا : ماأنت الا واقف .
(16) بعد ها في ج : ((المنقطع)) وهي من الناسخ . (17) تم ص : 87 . (18) في ز : ((فـ)) .
(19) في أ : ((فيه)) .

تقد[1] م البدل على المبدل منه[2] ، وأما في الثاني فلعدم الجنسية بين أحد وحمار[3].
وانما أتى بالمثالين[4] في المنفي[5] ليعلم أن امتناع البدل في موجبهما بالطريق الأولى ،
لأنه اذا كان تقدم[6] المستثنى[7] وانقطاعه[8] مانعين من البدلية[9] مع النفي الذي هو شرطها فمع[10]
الايجاب يكون أولى[11] .

قال : ((وحكم غير حكم[12] الاسم الواقع بعد الا . تقول : جاءني القوم غير زيد ، وما
جاءني أحد غير زيد[13] وغير زيد[14])) .

أقول : قد عرفت[15] أن[16] المستثنى بغير واجب الجر[17] ، وأما نفس (غير) فحكمه حكم[18] الاسم
الواقع بعد الا[19] .

ففي كل موضع كان المستثنى بالا واجب النصب[20] يكون غير واجب النصب أيضا ، وحيثما
كان جائز النصب / يكون غير كذلك[21] .

57/ ي

فتقول[22] : ((جاءني القوم غير زيد)) بالنصب كما قلت : جاءني القوم الا زيدا ، وتقول :
((ما جاءني أحد غير زيد[23] وغير زيد)) بالنصب[24] والرفع[25] كما قلت : ما جاءني
أحد الا زيدا والا زيد ، وتقول : ((ما جاءني غير زيد أحد)) بالنصب[26] كما قلت :
ما جاءني الا زيدا أحد ، وتقول : ((ما جاءني أحد غير حمار)) بالنصب أيضا كما
قلت : ماجاءني أحد الا حمارا .

---

(1) في ب ، هـ : ((تقديم)) . (2) لأن البدل ان تقدم على المبدل منه فلم يوجد قبله ما يمكن أن يكون بدلا منه ، وهذا شأن كل التوابع . (3) وفي الاستثناء لا يكون البدل الا بعضا للأول . (4) في غير أ ، د : ((بمثالين)) .
(5) في د : ((في المستثنى)) . (6) في ز : ((أن)) . (7) في د ، هـ ، و : ((تقديم)) . (8) بعدها في ز : ((المقدم)) .
(9) بعدها في ب : ((على مستثنى منه)) . (10) في أ ، جـ ، د : ((فمنع)) . في ز : ((مع)) . (11) في ز : ((الأولى)) .
(12) في غير أ : ((كحكم)) . (13) الجملة المعطوفة ساقطة من هـ . (14) نص : 87 . (15) في ز : ((عرفته)) .
(16) ساقطة من ز . (17) لأنه مضاف اليه . (18) في جـ ، و ، ز : ((كحكم)) . (19) لأن (غير) اسم تعمل فيه العوامل بخلاف (الا) ، فانها حرف ينتقل عمل ما قبلها الى ما بعدها . (20) قبلها في د : ((كلمة)) . (21) قبلها في ز : ((واجب النصب)) وهي زيادة من الناسخ . (22) في و ، ز : ((فتقول)) . (23) الجملة المعطوفة ساقطة من ز . (24 ، 25) في ب : ((بالرفع والنصب)) . في ز : ((برفع والنصب)) والمثبت هو الصواب .
(26) بعدها في و : ((أيضا)) .

4 ـ الخبر في باب كان

قال : ((والخبر في باب كان ، نحو : كان زيد منطلقا[1]))[2] .

أقول : الضرب الرابع من ضروب الملحق بالمفعول : ((الخبر في باب كان)) أي المنصوب بكان وأخواتها ـ أعني[3] : الافعال الناقصة ـ نحو : منطلقا ، في[4] : ((كان زيد منطلقا)) .

وانما ألحق بالمفعول لمجيئه بعد الفعل والفاعل كالمفعول .

5 ـ الاسم في باب ان

قال : ((والاسم في باب ان نحو : ان زيدا قائم))[5] .

أقول : الضرب الخامس من ضروب الملحق بالمفعول : ((الاسم في باب ان)) أي المنصوب بالحروف المشبهة بالفعل ،/ نحو : زيدا ، في : ((ان زيدا قائم)) . 58/ ش

وانما ألحق بالمفعول ، لأن كلا من هذه الحروف متضمنة لمعنى[6] فعل[7] ـ كما سيجيء[8] ـ فأسماؤها مفاعيل[9] في الحقيقة .

6 ـ اسم لا لنفي الجنس

قال : ((واسم لا لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو : لا غلام رجل عندك ، أو مضارعا له نحو : لا خيرا منك عندنا[10])) .

أقول : الضرب السادس من ضروب الملحق بالمفعول : ((اسم لا لنفي الجنس)) اذا كان مضافا نحو : غلام ، في : ((لا غلام رجل عندك))[11] أو مضارعا له ـ أي مشابها للمضاف ـ نحو : (خيرا ، في)[12] [13] : ((لا خيرا منك عندنا)) .

وانما ألحق بالمفعول ، لأن (لا بمعنى)[14] : أنفي[15] ، فما بعدها في[16] معنى المفعول[17] .

---

(1) بعد هافي و : ((وأخواته)) وهي من الناسخ . (2) نم ص: 87 . (3) في د : ((أي)) . (4) في ب : ((في قولك)) والمثبت هو الصواب . (5) نم ص: 87 . (6) في ج ، د : ((بمعنى)) . (7) في د : ((الفعل)) . (8) بعدها في د : ((في باب الحروف)) وفي و ، ز : ((في باب الحرف)) . انظر ص: 187 .

(9) مفاعيل مقدمة على فاعليها ، لأن قولنا : ان زيدا قائم بمنزلة : ضرب زيدا رجل . ==

قال : ((وأما[1] المفرد[2] فمفتوح نحو : لا غلام لك)).

أقول : اسم لا لنفي الجنس[3] انما يكون منصوبا اذا كان مضافا كما مر ، وأما المفرد — أعني : غير المضاف والمضارع له — فمفتوح أي يجب أن يبنى على الفتح نحو : ((لا غلام لك)).

أما[4] البناء فلأنه جواب/ سؤال[5] مقدر ، كأن سائلا قال : هل من غلام لي عندك ؟ فقيل في جوابه[6] : ((لا غلام لك[7])). 59/ ي

وكان من الواجب أن يقال : لا من غلام لك بزيادة[8] (من) ليطابق[9] (الجواب[10] السؤال)، لكنهم حذفوها من الجواب[11] بقرينة السؤال[12] فتضمنها الجواب ، و[13] احتاج اليها وأشبه بذلك الحرف[14].

---

(1) بعدها في نم : ((عندنا)). (2) نم ص: 87. (3) في أ: ((منسوبا)) لسهو من الناسخ. (4) في د : ((واما)).
(5) قبلها في هـ ، و ، ز : ((عن)). (6) في هـ : ((الجواب)). (7) بعدها في أ: ((عندنا)) وهي من الناسخ.
(8) ساقطة من ب. (9) أي ليكون النفي عاما كما كان السؤال عاما ، لأن (من) لاستغراق الجنس ولذلك فهي لا تدخل الا على النكرة ، فلا يقال : هل من زيد في الدار؟ انما : هل من رجل في الدار؟ ويقال : هل زيد في الدار ؟ (10) في غير ز: ((السؤال الجواب)). (11) في ب: ((ولكنهم)). (12) تخفيفا)).
(13) في ز: ((فـ)).
(14) من علل بناء الاسم تضمنه معنى الحرف ، فقد بني (متى) في نحو : متى القتال؟ لتضمنه معنى همزة الاستفهام ، وفي نحو: متى تأتني أكرمك ، لتضمنه معنى ان الشرطية ، وبني خمسة عشر ، لتضمنه معنى واو العطف ، اذ أن أصله : خمسة وعشرة ، وكذا اسم لا لنفي الجنس اذا كان مفردا فقد بني لتضمنه معنى (من) الاستغراقية ، وهي حرف .

(تابع) (10) نم ص: 87. (11) في و: ((لا غلام)) والأمر واضح. (12) في هـ : ((في نحو)). (13) ساقطة من و، والاثبات هو الصواب. (14) في د : ((معنى لا)) والصواب هو المثبت. (15) في ب: ((النفي)). في د : ((أنتفي)) وهما تصحيفان. (16) في و: ((بـ)). (17) بعدها في ز : ((تقديره : نفيت غلام رجل عندك)) وهي زيادة من الناسخ .

وأما البناء على الحركة فللفرق[1] بين البناء[2] اللازم والعارض، وأما البناء على الفتح فللخفة[3].

وقد يحذف اسم لا[4] إذا كان معلوما نحو: لا عليك، أي لا بأس عليك.

7 — خبر ما ولا بمعنى ليس

قال: ((وخبر ما ولا بمعنى ليس[5]، وهي اللغة[6] الحجازية، والتميمية رفعهما على الابتداء[7])).[8]

أقول: الضرب السابع من ضروب الملحق بالمفعول: ((خبر ما ولا بمعنى ليس))، أي المنصوب بهما نحو: ما زيد منطلقا، ولا رجل أفضل منك.

وهي — أي هذه اللغة، أعني: النصب بما ولا — اللغة[9] الحجازية، واللغة[10] التميمية رفعهما على الابتداء، أي رفع الاسمين الواقعين[11] بعد ما ولا على أن الأول مبتدأ،[12] والثاني[13] خبره. 60/ش

ودليل الحجازية قوله تعالى: ((ما هذا بشرا))[14] و ((ما هن أمهاتهم))[15] ودليل التميمية[16] دخولهما على القبيلتين — أعني: الأسماء والأفعال — فإن العامل يجب أن يختص بأحدهما.[17]

---

(1) في هـ: ((فالفرق)). (2) في غير أ: ((بناء)). (3) في ب: ((فلخفة)). في د: ((فلخفته)). في هـ: ((للخفة)).

(4) تخفيفا ،. (5) بعدها في ب: ((نحو: ما زيد منطلقا)) والمثال من الناسخ. (6) في ز: ((لغة)).

(7) في ز: ((الابتداء والخبر)). (8) نص: 87. (9) في ب، د، ز: ((لغة)). (10) ساقطة من ز. في ب، د: ((لغة)). (11) في ب: ((بـ)). (12) في ز: ((الرافعين)) وهو تصحيف. (13) في هـ: ((أعني)) والمثبت هو الصواب. (14) سورة يوسف: 31. (15) سورة المجادلة: 2، وهي ساقطة من: ب، ج، د.

(16) في و: ((تميمية)).

(17) لهذا تكون اللغة الأولى أفصح لأنه بها نزل القرآن، وتكون الثانية أقيس لأن العامل غير المختص لا يعمل شيئا مثل (هل) فإنها لم تعمل لعدم اختصاصها.

قال : ((واذا تقدم الخبر أو انتقض النفي بالا فالرفع لازم[1] نحو : ما منطلق زيد ، وما زيد الا منطلق))[2].

أقول : اذا تقدم خبر ما ولا على اسمهما أو انتقض نفيهما بالا — أي بطل عملهما[3] بأن يقع خبرهما بعد الا — فالرفع لازم نحو : ((ما منطلق زيد ، وما زيد الا منطلق)).

ولا يجوز نصب[4] (منطلق) ، لأن ما ولا انما عملتا لمشابهتهما[5] ليس[6] من جهة النفي ، فيبطل عملهما بتقدم[7] الخبر لضعفهما في العمل[8].

وكذا بانتقاض نفيهما بالا ، لانتفاء وجه الشبه[9] بينهما وبين ليس حينئذ ، وكذلك[10] يبطل عمل ما بزيادة ان معها نحو : ما ان زيد منطلق ، للضعف[11] بالفاصلة[12].

---

(1) ساقطة من : جـ ، د ، هـ ، و . في أ : ((لا غير)) والمثبت أصح لدلالته على المعنى المقصود ، ولقول الشارح فيما بعد نقلا عن المصنف : ((فالرفع لازم)) . (2) نص ، 88 . (3) ساقطة من : جـ ، هـ ، و . (4) في ز : ((النصب في)) . (5) في أ : ((لمشابهة)) . في ز : ((مشابهتهما)) . في غيرهما : ((بمشابهة)) .

(6) في ز : ((بليس)) . (7) في هـ ، ز : ((بتقديم)) . في ب : ((بتقدم)) .

(8) لأن الأصل في العمل هو الفعل وليس الحرف .

(9) في ب : ((المشابهة)) وهو تصحيف . (10) في ب : ((كذا)) . (11) قبلها في هـ : ((وذلك)) .

(12) الجار والمجرور من (جـ) فقط . جاء في هامش (أ) التعليق الآتي : ((فبدخول ان على ما بطل عملها وجوبا عند البصريين ، لأنها محمولة على ليس في العمل ، وليس لا يقترن اسمها بأن ، فبعدت عن الشبه)) .

ج ـ المجرورات

قال : ((المجرورات على ضربين : مجرور بالاضافة ، ومجرور بحرف الجر / 61/ب
كقولك : غلام زيد ، وسرت من البصرة[1]))[2] .

أقول : لما فرغ من القسم (الثاني من أقسام المعرب[3] ـ وهو المنصوبات ـ شرع في القسم[4] الثالث ـ أعني : المجرورات ـ فقال ما قال .

و[5] قوله : ((مجرور بالاضافة)) مجمل لا يعلم منه أن العامل في المضاف اليه هو المضاف ، أو حرف[6] الجر[7] المقدر[8] ، أو كلاهما . ولكل[9] قائل .

الاضافة

قال : ((والاضافة على ضربين : معنوية وهي التي بمعنى[10] : اللام ، أو بمعنى[11] : من ،
كقولك : غلام زيد ، وخاتم فضة))[12] .

أقول : الاضافة[13] بمعنى : اللام ، انما تكون[14] اذا لم يكن المضاف اليه جنس[15] المضاف ، ولا ظرفه
نحو : ((غلام زيد)) أي غلام لزيد .

وبمعنى : من ، انما تكون[16] اذا كان المضاف اليه جنس[17] المضاف نحو : ((خاتم فضة)) أي
خاتم من فضة[18] .

---

(1) بعدها في ن ، هـ ، ز : ((الى الكوفة)) . والعبارة في و : ((مررت بزيد)) والمثبت أصح . (2) ن ص 88 .
(3) في هـ : ((المعربات)) . (4) ساقطة من ب . (5) في هـ : ((فـ)) . (6) في أ ، ج ، د ، هـ : ((الحرف)) .
(7) ساقطة من : أ ، ج . (8) في د : ((المقدرة)) . (9) في ز : ((فالكل)) . (10 ، 11) في ز : ((معنى)) .
(12) ن ص : 88 . (13) الاضافة هي ايصال اسم بآخر من غير فصل بينهما بحيث يصبح الثاني من تمام الأول يحل محل التنوين فيه . (14) في ب ، د ، هـ ، ز : ((يكون)) . (15) قبلها في ج ، هـ ، و : ((من)) .
(16) في غير أ : ((يكون)) . (17) قبلها في د : ((من)) . (18) بعدها في أ ، و ، ز : ((وثوب قطن أي ثوب من قطن)) وهذه زيادة من النساخ ، لأنها لم تفد شيئا جديدا ، ولأن الشارح لم يمثل في المثال السابق ـ أي الاضافة بمعنى اللام ـ الا بمثال واحد .

وقد تكون بمعنى[1] : في ، وذلك اذا كان المضاف اليه ظرف المضاف نحو : ضرب اليوم ، أي ضرب في اليوم[2] ، ولم يتعرض[3] لها لقلتها / . 62/ش

قال : ((ولفظية وهي اضافة اسم الفاعل الى مفعوله[4] نحو : ضارب زيد ، و[5] الصفة المشبهة الى فاعلها كقولك[6] : حسن الوجه[7])) .

أقول : يعني بالمفعول : المفعول الذي[8] لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان[9] منصوبا على المفعولية ، وذلك انما يكون اذا كان اسم الفاعل عاملا بأن يكون[10] بمعنى : الحال أو الاستقبال نحو : زيد ضارب عمرو الآن أو غدا ، فان عمروا ههنا[11] لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية .

واما اذا لم يكن عاملا بأن كان[12] بمعنى الماضي[13] نحو : زيد ضارب عمرو أمس ، فلا تكون[14] الاضافة[15] حينئذ لفظية بل معنوية ، لأن اسم الفاعل لا يعمل النصب (اذا كان) بمعنى الماضي كما سيجيء .

ومن الاضافة اللفظية : اضافة اسم المفعول الى معموله[16] نحو : ((زيد معمور الدار[17])) [18] ، [19] ذكره[20] المصنف في المفصل[21] .

---

(1) في ب : ((يكون)) . (2) بعدها في د ، و : ((كما في قوله تعالى : بل مكر الليل والنهار ، أي مكر في الليل والنهار)) وفي ز : ((كقوله تعالى : بل مكر الليل والنهار ، أي مكركم في الليل والنهار)) وهي زيادة من النساخ ، (3) في ز : ((يعترض)) وهو تصحيف . بعدها في هـ : ((المصنف)) وهو واقحام . (4) في م : ((معموله)) والمثبت هو الصواب . (5) في ز : ((أو)) . (6) في ب ، ز : ((الحسن)) . (7) م ص : 88 . (8) ساقطة من : و ، ز . (9) قبلها في ز : ((أي)) . (10) في أ ، ب ، و ، ز : ((و)) . (11) ساقطتان من أ ، د . (12) في ب : ((كانت)) . (13) في د : ((المضي)) وهو تصحيف . (14) في غير أ ، هـ : ((يكون)) . (15) ساقطة في غير : هـ ، و . (16) في هـ : ((مفعوله)) . (17) بعدها في و : ((الآن أو غدا)) . (18) بمعنى : معمورة داره . (19) قبلها في ب : ((كذا)) . (20) بعدها في ب : ((رحمهم الله)) . (21) المفصل ص : 43 .

قال : ((ولا بد في المعنوية من تجريد / المضاف[1] عن التعريف[2])) . 63/ي

أقول : لا بد من أن يكون المضاف في الاضافة المعنوية نكرة ، لأنّ[3] الغرض منها[4] : اما تعريف المضاف ، وذلك اذا كان المضاف اليه معرفة ، أو تخصيصه[5] ، وذلك اذا كان المضاف اليه نكرة .[6]

فالمضاف ان كان معرفة فاما أن يضاف الى معرفة أو الى[7] نكرة[8] . والأوّل يستلزم اجتماع التعريفين[9] : تعريفه[10] الذاتي والمكتسب[11] من المضاف اليه ، والثاني يستلزم تخصيص الأخص بالأعم وهو محال ، فلا يقال : الغلام زيد ، ولا[12] الثاثة[13] خمسة ، ولا[14] الضرب اليوم .

والكوفيون جوزوا ذلك في أسماء العدد نحو[15] : الثلاثة الأثواب[16] ، والخمسة الدراهم ، وهو ضعيف لخروجه[17] عن القياس واستعمال الفصحاء .

قال : ((وتقول في اللفظية : الضاربا زيد ، (والضاربو زيد)[18] ، والضاربه الرجل . ولا يجوز الضارب زيد))[19] .

أقول : لما شرط تجريد المضاف عن التعريف في الاضافة / المعنوية أراد أن يذكر أنه 64/ش

---

(1) قبلها في ز : ((الاسم)) . (2) تسم ص : 88 . (3) في جـ ، د ، و ، ز : ((ولا)) . في هـ : ((أي ولا)) .

(4) ساقطة من ب . (5) في ب : ((تخصيصية)) . في هـ : ((تخصيص)) . في ز : ((التخصيص)) والمثبت هو الصواب .

(6) نحو : بكاء طفل ، فان بكاء نكرة عام وباضافته الى طفل — أي نكرة — اكتسب منه تخصيصا ، لأنّ بكاء طفل أخص من بكاء ، فكل بكاء طفل هو بكاء ، وليس كل بكاء هو بكاء طفل .

(7) في ب : ((و)) . (8) في ب ، د : ((اذا)) . (9) في أ : ((تعريفين)) . (10) في ب ، د ، هـ : ((تعريف)) . في و : ((التعريف)) . في ز : ((من تعريف)) . (11) قبلها في ز : ((تعريف)) . (12) بعدها في ب : ((فحينئذ)) . (13) ساقطة من : جـ ، هـ ، و . (14) ساقطة من ب . (15) في ب : ((ويقولون)) . (16) بعدها في و : ((ثوب)) . (17) في ب : ((بخروجه)) . (18) ساقطة من ب . (19) تسم ص : 88 .

لا يشترط في اللفظية[1]، لأن الغرض منهما التخفيف وهو يحصل مع تعريف المضاف وتنكيره .

فتقول : ((الضاربا زيد والضاربو زيد)) لحصول[2] التخفيف فيه بحذف النون ، و[3] تقول :

أيضا : ((الضارب الرجل)) لأنه يشبه قولنا : الحسن الوجه ، من حيث أن المضاف

في الصورتين صفة معرفة[4] باللام والمضاف إليه (أيضا معرف[5])[6] باللام ، ولا يجوز أن يقال :

((الضارب زيد)) لانتفاء هذه المشابهة مع عدم التخفيف[7] .

وانما جاز : الحسن الوجه ، لأن أصله : الحسن وجهه ، فحذف الضمير ، وجيء باللام ففيه

نوع خفة[8] .

قال : ((والمعنوية تعرف[9] كل مضاف الى معرفة[10] الا نحو : غير[11] ، ومثل[12] ، وشبه . تقول :

مررت برجل غيرك ، ومثلك ، وشبهك[13])) .

أقول : الاضافة[14] المعنوية تجعل كل مضاف الى المعرفة معرفة[15][16] نحو : غلام زيد ،

فان غلاما قبل الاضافة نكرة[17] عام ، وبعدها / يصير معرفة خاصة[18] الا 65/ب

نحو : ((غير ومثل وشبه)) من الأسماء التي توغلت في الابهام ، فانها لا تصير[19] معرفة

---

(1) بعدها في هـ : ((ذلك)) . (2) في ب : ((يحصل)) . في د : ((بحصول)) . (3) في ب : ((ف)) .

(4) في ب : ((المعرفة)) . (5) في أ ، د ، هـ ، ز : ((معرفة)) . (6) في ب : ((معرفة أيضا معرف)) .

(7) لأن التخفيف يحصل بحذف التنوين أو النون ، والمضاف هنا ليس فيه تنوين ولا نون .

(8) بعدها في ب : ((لأن الضمير اسم واللام حرف والحرف أخف من الاسم)) وفي و : ((لأن الحرف أخف من الاسم)) وفي ها مش د : ((لأن الضمير اسم واللام حرف ولا شك أن الحرف أخف من الاسم))

وهي زيادة من النساخ .

(9) في ز : ((المعرفة)) . (10 ، 11) في ب : ((شبه ومثل)) والمثبت هو الصواب ، والدليل واضح .

(12) في جـ : ((وتقول)) . في و : ((فتقول)) . (13) نص ص : 88 . (14) في و : ((والاضافة)) .

(15) في ب : ((معرفة)) . (16) ساقطة من ز . (17) في ب : ((تصير)) . (18) في أ ، جـ : ((خاصة)) .

(19) في ب : ((يكون)) . في و : ((يصير)) .

بالاضافة الى المعرفة، لانها[1] لا تختص[2] بسببها[3]، فانك[4] تقول: جاءني رجل غير زيد، ولم يعلم أن من هو غير زيد[5] أي[6] رجل من الرجال.

والدليل على أن هذه الأسماء لا تصير[7] معرفة بالاضافة الى المعرفة، أنها[8] تقع صفة للنكرة مع وجود هذه الاضافة، فانك تقول: ((مررت برجل غيرك[9]، ومثلك[10]، وشبهك[11])).

قال: ((وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه (كما في قوله[12]) تعالى: ((واسأل القرية[13])[14])).

أقول: يجوز أن يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه — أي يعرب باعرابه — اذا دل عليه قرينة كما في الآية[15]، فان قوله تعالى: ((واسأل القرية)) يدل على[16] أن التقدير[17]: واسأل أهل القرية، لأن السؤال من القرية غير معقول.

وأما اذا لم / يدل عليه قرينة فلا يجوز حذفه[18]، فلا يقال: رأيت هندا، اذا كان المراد: غلام هند. 66/ ش

---

(1) ساقطتان من ب. (2) ساقطة من هـ. (3) في ب، ز: ((يختص)). (4) بعدها في د: ((أي بسبب الاضافة)). (5) في أ: ((أنه)).

(6) وتقول: مررت برجل شبهك، ولم يعلم أن هذه المشابهة لايمكن أن يحاط بها لشموليتها فقد تكون في الطول أو اللون أو الخلق أو المعرفة الى غير ذلك مما هو عام وغير خاص.

(7) في و: ((يصير)). (8) في غير أ، و: ((لانها)). (9) ساقطة من ز. (10، 11) في ب: ((شبهك ومثلك)). (12) في ز: ((كقوله)). (13) سورة يوسف: 82. (14) تم ص: 88.

(15) ساقطة من هـ. (16) ساقطة من: أ، ج، و، ز. (17) بعدها في ز: ((المضاف محذوف وأن)) وهي من الناسخ. (18) ساقطة من أ. في ز: ((الحذف)).

الرابع : التوابع

1 - التوكيد

قال : ((التوابع[1] وهي[2] خمسة : التأكيد نحو : جاءني زيد نفسه ، والرجلان كلاهما ، والقوم كلهم أجمعون[3] . ولا تؤكد[4] النكرات[5]))[6].

أقول : لما فرغ من مباحث المعرب شرع في توابعه ، وهي خمسة أقسام :

الأول : ((التأكيد[7])) وهو على ضربين[8] : لفظي ومعنوي . فاللفظي[9] تكرير اللفظ الأول[10] بعينه[11] أو بمرادفه ، ويجري ذلك في الاسم[12] نحو[13] : جاءني زيد زيد ، وفي الفعل نحو : (ضرب ضرب زيد) ، وفي الحرف نحو[14] : إن إن زيدا قائم ، وفي الجملة نحو[15] : قام زيد قام زيد ، وفي[16] الضمير نحو : ما ضربني إلا أنت أنت ، ومررت بك أنت[17] .[18]

---

(1) في ب ، د ، و ، ز : ((والتوابع)) . (2) ساقطتان من : أ ، د . (3) في أ : ((وأجمعون وأكتعون)) وهي زيادة من الناسخ ، والدليل قول الشارح فيما بعد : ((واكتفى بأجمعين عن بقية الألفاظ)) أي عن أكتعين وغيرها .

(4) في غير د ، هـ : ((يؤكد)) . (5) قبلهما في ب : ((به)) وفي ن : ((بها)) . بعدها في د ، و : ((بها)) .

(6) ن ص : 88 .

(7) التأكيد والتوكيد لغتان بمعنى واحد . الأولى من أكد يؤكد تأكيدا ، والثانية من وكد يوكد توكيدا .

(8) في ب : ((هي)) . (9) في أ ، هـ ، ز : ((( ))) . (10) ساقطة من جـ . (11) ساقطة من : و ، ز . (12) بعدها في و : ((مثال المرادف : جلس قعد زيد)) وهي زيادة من الناسخ ، والدليل اضطرابها في السياق فهي غير مؤتلفة مع ما قبلها وما بعدها أولا ، وكونها مخالفة للترتيب المنطقي فكيف يمثل الشارح للمرادف وغير المرادف هو السابق في الترتيب ثانيا ؟ وكونها مقحمة في غير مكانها ، فإن أمثلة الشارح لم تأت بعد ثالثا .

(13) في جـ : ((الأسماء)) وهو تصحيف . (14) ساقطة من د . (15) في و : ((ضربت ضربت زيدا)) والمثبت هو الصواب ، لأن مراد الشارح هنا الفعل فقط . (16) ساقطة من ب . (17) ساقطة من : ب ، جـ .

(18) بعدها في أ : ((هذا من التأكيد بالمرادف)) وهي من الناسخ . ومنه أيضا نحو : سرت أنت ، ومررت به هو ، وجاءنا نحن ، لأن الضمير المنفصل المرفوع يؤكد به كل ضمير متصل مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا .

والمعنوي انما يكون بألفاظ مخصوصة ، وهي : النفس[1] والعين[2] ، وكلا ، وكلتا ، وكل ، وأجمع ، وأكتع ، وأبتع[3] ، وأبصع .

فالأولان[4] — أعني / : النفس والعين — يؤكد[5] بهما المفرد والمثنى والمجموع[6] من المذكر

67/ب

والمؤنث ويميز[7] بين نوع وآخر[8] باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو : جاءني زيد نفسه وعينه ، وهند نفسها وعينها ، و[9] الزيدان والهندان[10] أنفسهما وأ[11] عينهما[12] ، والزيدون أنفسهم وأعينهم ، والهندات[13] أنفسهن وأعينهن[14] .

وانما جمعت الصيغة في المثنى[15] ، لأنها مضافة الى ضمير التثنية ، والمثنى اذا أضيف الى مثله يجوز أن يجمع للأمن عن اللبس[16] كقوله[17] تعالى : ((فقد[18] صغت قلوبكما[19])) أي قلباكما[20] .

والثالث والرابع — أعني : كلا وكلتا[21] — لا يؤكد[22] بهما الا المثنى ، فيقال : جاءني الرجلان كلاهما[23] والمرأتان كلتاهما .

والبواقي انما يؤكد بها غير المثنى ، أعني : المفرد والمجموع[24] من المذكر والمؤنث ، ويميز فيي كل باختلاف الضمير نحو : اشتريت العبد كله والجارية كلها ، وجاءني القوم كلهم والنسوة كلهن / .

68/ش

و في البواقي باختلاف الصيغة نحو : اشتريت العبد أجمع ، أكتع[25] ، أبتع[26] ، أبصع ، والجارية جمعاء ، كتعاء ، بتعاء ، بصعاء[27] ، وجاءني القوم أجمعون[28] ، أكتعون[29] ، أبتعون[30] ،

(1 ، 2) في ب : ((العين والنفس)) والمثبت هو الصواب . (3) ساقطتان من أ . (4) في ز : ((و)) . (5) قبلها في ب ، د : ((انما)) . (6) في د : ((الجمع)) وهو تصحيف . (7) في و ، ز : ((تميز)) . (8) ساقطة في غير : أ ، ز . (9) في ب : ((ف)) . (10) بعدها في و : ((نفسهما و)) لغير فائدة . (11) في ب : ((أو)) .

(12) في ب ، ج : ((عينهما)) وهو تصحيف . (13) ساقطتان في غير : ب ، ز . (14) ساقطتان من : أ ، ج ، د ، و . في هـ : ((أعينهم)) .

(15) الجمع هو أكثر استعمالا ، ويجوز التثنية والافراد نحو : جاء الزيدان نفساهما ونفسهما .

(16) لأنه يعلم أن الفرد الواحد لا يكون له الا نفس واحدة وقلب واحد ، والاثنان لا يكون لهما الا نفسان وقلبان . (17) في ب : ((نحو قوله)) . (18) سورة التحريم : 4 . (19 ، 20) ساقطتان في غير : أ ، د .

(21) ساقطة من ب . (22) في د : ((كلتاهما)) . (23) في د : ((تؤكد)) . (24) في أ : ((الجمع)) وهو تصحيف . ==

أبصعون ، والنسوة جمع ، كتع ، بتع[1] ، بصع[2] .

ولم يذكر المصنف التأكيد اللفظي ، لأن التأكيد الحقيقي هو المعنوي[3] . وانما ذكر من ألفاظ المعنوي بعضها للاختصار ، فاكتفى[4] بالنفس عن العين لاشتراكهما في جميع الأحكام ، (وبكلا عن كلتا لاشتراكهما في تأكيد التثنية)[5] .

وذكر كلا لا[6] ختصاصه باختلاف الضمير من بين أخواته[7] ، واكتفى بأجمعين عن[8] بقية الألفاظ[9] لاشتراكها[10] في تمام الأحكام أيضا .

وقوله : ((ولا تؤكد النكرات)) يعني بها[11] لتأكيد[12] المعنوي[13] ، لأن البحث فيه . وسببه[14] أن[15] هذه الألفاظ معرفة ، فلو[16] وقعت تأكيدا[17] للنكرة[18] لتناقض الكلام . اذ المؤكد[19] حينئذ يقتضي العموم[20] ، والتأكيد يقتضي الخصوص[21] .

واعلم أن أكتع وأبتع وأبصع[25] كلها بمعنى / أجمع[22] ، وأنها لا تذكر بدون أجمع الا على[26] ضعف[27] ، ولا تتقدم عليه[28] . 69/ي

==(25) في جـ : ((وأكتع)) . (26) ساقطة من هـ . (25 ، 26) في د : ((أبتع أكتع)) والمثبت هو الصواب .

(27) ساقطة من جـ . (28 ، 29) في هـ : ((بصعاء بتعاء)) والمثبت هو الصواب . (30) ساقطة من أ .

(1 ، 2) في هـ : ((بصع بتع)) والمثبت هو الصواب . (3) قبلها في و : ((التأكيد)) . (4) قبلها في ز : ((واكتفى)) . (5) ساقطة من : أ ، جـ ، هـ . (6) ساقطة من جـ . (7) في د : ((أخواتها)) . (8) في د : ((من)) .

(9) ساقطة من جـ . (10) في ب : ((لاشتراكهما)) والمثبت هو الصواب . (11) ساقطة من و . (12) في غير ز : ((يؤكد)) . (13) قبلها في ب : ((به)) وفي ز : ((بها)) . بعدها في د : ((بها)) . (14) في ب : ((سبب)) . (15) ساقطة من ب .

(16) التعريف في : نفسه وعينه وكله هو الاضافة الى المضمر أما في أجمعين وتوابعها ففيه خلاف ، البعض يرى أنها في معنى المضاف الى المضمر فرأيت الناس أجمعين في تقدير : رأيت الناس جميعهم ، والبعض يرى أنها معرفة بالوضع مثل الأعلام ، ويرى فريق ثالث أنها معدولة عن الألف واللام فالأصل : الأجمعون والأجمع في أجمع . انظر شرح المفصل 3: 45 ، 46 .

(17) في ب : ((ولو)) . (18) في ب ، ز : ((للنكرات)) . (19) في غير أ : ((المؤكد)) . (20) ساقطة من : ب ، ز .

(21) لهذا تؤكد النكرات بالتأكيد اللفظي فلا يجوز : قرأت كتابا كله ، انما : قرأت كتابا كتابا . ==

وفائدة التأكيد أمن المتكلم عن فوات مقصوده :

أما في اللفظي فلأنه اذا قال : جاءني زيد [1] — مثلا — فربما لا يسمعه المخاطب [2] أول مرة فيفوت مقصوده ، واذا أكده [3] أمن [4] عن ذلك .

وأما في المعنوي فلأنه اذا قال : مررت بزيد — مثلا — فربما يتوهم السامع [5] أنه انما مر بمنزل زيد ، وقال : (مررت بزيد) مجازا [6] ، فاذا [7] أكده بنفسه [8] يعلم [9] أنه أراد [10] الحقيقة لا المجاز ، فيحصل [11] المقصود [12] .

2 — الصفة

قال : ((والصفة نحو : رجل ضارب [13] ، ومضروب ، وكريم ، وهاشمي [14] ، وعدل [15] ، وذو مال [16])) [17] .

أقول : الثاني من التوابع : ((الصفة)) . ويقال له : الوصف والنعت ، وهو اما مشتق واما [18] في معناه .

==(22) في ب ، و : ((فـ)) . ساقطة من هـ . (23) في جـ ، و : ((يذكر)) . (24) في أ ، جـ ، د : ((دون)) .
(25) في ب : ((الجمع)) . (26) في ز : ((فـ)) . (27) في د : ((يقدم)) . في ز : ((تقدم)) . في غيرهما : ((يتقدم)) . (28) أي على أجمع .

— — — —

(1) بعدها في و : ((المتكلم)) . (2) في و : ((في الأول)) . (3) في ب : ((أكد)) . (4) بعدها في ب : ((المتكلم)) . (5) ساقطة من هـ . (6) في أ ، ب : ((بمنزلة)) . (7) في ب : ((فـ)) . (8) ساقطة من هـ .
(9) لأن المجاز كثير في كلامهم جدا ، فقد يقال : قرأت كل الكتاب ، وجاء الوزير ، والمراد : معظم الكتاب ، ورسول الوزير .
(10) في ب ، جـ : ((واذا)) . (11) في ب ، د ، و : ((ويحصل)) . بعدها في ز : ((له)) . (12) بعدها في و : ((به)) . (13) قبلها في د ، ز : ((جاءني)) والمثبت هو الصواب . (14 ، 15) في ب ، ز : ((عدل وهاشمي)) . (15 ، 16) في و : ((ذو مال وعدل)) والمثبت هو الصواب . (17) نص ص : 89 .
(18) في ب ، جـ ، ز : ((أو)) . في د : ((أو ما)) .

70/ ش

والمشتق اما اسم فاعل[1] نحو : رجل ضارب[2] ، أو اسم[3] مفعول[4] نحو : رجل مضروب ، أو صفة[5] مشبهة[6] / نحو : رجل كريم .

وما في معنى المشتق: اما مفرد أو مركب ، والمركب اما[7] اضافي أو غيره[8] .

فالمركب الغير[9] الاضافي نحو: رجل هاشمي[10] أي منسوب[11] الى هاشم[12] ، والمفرد نحو : رجل عدل[13] أي عادل ،(والمركب الاضافي نحو: رجل ذو مال أي متمول[14])[15] .

وفائدة الصفة في المعارف التوضيح نحو: جاءني زيد الظريف[16] ، وفي النكرات التخصيص نحو: جاءني رجل عالم[17] .

قال : ((وتوصف النكرات[18] بالجمل[19] نحو[20]: مررت برجل وجهه حسن ، ورأيت رجلا أعجبني كرمه))[21] .

أقول : يجوز[22] وصف النكرة[23] بالجملة[24] الاسمية[25] نحو : ((مررت برجل وجهه حسن)) ، فان (وجهه حسن)

---

(1) في غير أ ، هـ : ((الفاعل)) . (2) قبلها في ز : ((جاءني)) والمثبت هو الصواب . (3) ساقطة من ب .

(4) في غير أ ، هـ : ((المفعول)) . (5) في د : ((الصفة)) . (6) في د ، و : ((المشبهة)) . (7) في ب ، جـ ، هـ : ((أما)) والمثبت هو الصواب . (8) في هـ ، ز : ((غير اضافي)) . (9) بعدها في و : ((الاضافي نحو : رجل ذي مال أي متمول فالمركب)) والمثبت هو الصواب . (10) في ب : ((غير)) .

(11) هو في معنى المشتق لانه في معنى اسم مفعول .

(12) في ب : ((هاشمي)) . في ز : ((الهاشم)) والصواب هو المثبت .

(13) هو مصدر وضع موضع اسم الفاعل اتساعا في الكلام كما عكس الامر في نحو : قم قائما أي قياما .

(14) أي اسم الفاعل . (15) ساقطة من و . وقد سبق اثباته بنفس النسخة في غير مكانه .

(16) الصفة هنا وضحت زيدا بكونها فصلته عن زيد آخر ليس بظريف .

(17) الصفة هنا خصصت رجلا بكونها أخرجته من نوع أعم الى نوع أخص ، لان رجلا عالما أخص من رجل . وقد تأتي الصفة لمجرد التأكيد نحو : أمس الدابر ، فان الدابر لفظ زائد ، لان الامس لا يكون الا دابرا .

(18) في ب ، جـ : ((يوصف)) . (19) في أ ، جـ : ((النكرة)) . (20) بعدها في هـ : ((الاسمية)) وهي من الناسخ .

(21) تم ص: 99 . (22) في د : ((ويجوز)) . (23) في و ، ز : ((النكرات)) . (24) في ب ، و : ((بالجمل)) .

(25) ساقطة من و .

مبتدأ وخبر صفة لرجل ، أو[1] الفعلية نحو: ((رأيت رجلا أعجبني كرمه)) ، فان(أعجبني كرمه)[2] فعل وفاعل (صفة[3] لرجل[4]) .

ويشترط أن تكون[5] الجملة خبرية[6] — أي محتملة للصدق والكذب —[7] / لان الصفة في الحقيقة خبر 71/ب عن الموصوف ، وانما لم يتعرض المصنف لذلك اعتمادا على المثال .

ولا يجوز وصف المعارف بالجمل لان[8] الجمل نكرات ، والصفة يجب[9] أن توافق[10] الموصوف في التعريف[11] .

ولا بد في الجملة الواقعة صفة من ضمير يرجع الى الموصوف كأبوه وجهه وكرمه .

قال : ((والصفة توافق[12] الموصوف في اعرابه ، وافراده ، وتثنيته ، وجمعه ، وتعريفه ، وتنكيره[13] ، وتذكيره ، وتأنيثه[14])) .

أقول : الصفة فعل الموصوف أو فعل سببه . والثاني سيجيء[15] ، والاول يجب[16] أن يوافق[17] الموصوف في عشرة أشياء ، وهي التي ذكرت في أول الكتاب ، أي اذا وجد شيء[18] منها في الموصوف يجب أن[19]

---

(1) في د ، هـ : ((و)) . (2) بعدها في و ، ز : ((ومفعول)) . (3) بعدها في ب ، هـ : ((والشرطية نحو: مررت برجل ان قام أبوه قمت ، والظرفية نحو : مررت برجل في الدار أبوه)) وفي د : ((والشرطية نحو : مررت برجل ان قام أبوه قمت ، أو الظرفية نحو: مررت في الدار أبوه)) وفي و : ((أو الشرطية نحو: مررت برجل ان قام أبوه قمت ، أو الظرفية نحو: مررت برجل في الدار أبوه)) وهذه زيادة مقحمة من النساخ بدليلين اثنين: الاول أن الجملتين الشرطية والظرفية لم تردا في متن المصنف حتى يشرحهما الشارح ، بخلاف ما وقع في خبر المبتدأ (انظر ص:38 ، 39) والثاني أن المراد ههنا : مررت برجل في الدار ، وليس في الدار أبوه كما ورد في الزيادة ، لان الجار والمجرور — وكذلك الظرف — في حكم الجملة بحكم أنهما متعلقان بفعل محذوف . (4) ساقطة من ز . (5) في غير ب ، هـ : ((يكون)) . (6) قبلها في ب: ((جملة)) .

(7) لهذا لا تقع جمل الامر والنهي والاستفهام صفات لانها ليست أخبارا .

(8) ساقطة من جـ . (9) في و : ((تجب)) . (10) في جـ ، د ، هـ ، ز : ((يوافق)) . قبلها في و ، ز : ((يكون)) .

(11) بعدها في ز : ((والتنكير)) و المثبت هو الصواب . (12) في د : ((يوافق)) . في هـ : ((وقف)) .

(13) في أ : ((تنكره)) وهو تصحيف . (14) نص: 89 . (15) ساقطة من و . (16) في و : ((تجب)) .

(17) في ب : ((توافق)) . (18) ساقطة من هـ . (19) في ز : ((ويجب)) .

يوجد في الصفة أيضاً، وهذه العشرة :

- بعضها ممكن الاجتماع[1] .

- وبعضها غير ممكن الاجتماع[2].

وأما الثاني - [أعني : غير ممكن الاجتماع][3] - فكالإعراب الثلاثة، فانه لا يمكن أن يجتمع / 72/ش (بعضه مع البعض الآخر، وكالإفراد والتثنية والجمع فانه لا يمكن أيضاً[4] أن يجتمع)[5] بعض هذه الثلاثة مع البعض الآخر، وكالتعريف والتنكير[6]، وكما لتذكير[7] والتأنيث فانه لا يمكن أيضاً أن يوجد إلا واحد من المتقابلين .

وأما الأول - أعني : ممكن الاجتماع - فينتهي الى أربعة : واحد من الإعراب، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع، وواحد من التعريف والتنكير، وواحد من التذكير والتأنيث نحو : جاءني رجل عالم[8] . فان الصفة والموصوف متوافقان في أربعة من العشرة: الإعراب، والتنكير، والإفراد، والتذكير .

واذا قيل : رجلاً أو برجل[9] فالواجب : عالماً أو عالم[10]، واذا قيل : رجلان أو رجال (فالواجب : عالمان) أو عالمون[11]، واذا قيل : الرجل فالواجب : العالم[12]، واذا قيل[13] : امرأة فعالمة[14] .

وعلى هذا القياس[15].

قال : ((ويوصف الشيء بفعل ما هو من سببه[16] نحو : مررت برجل منيع جاره / ، ورحب 73/ي

(1، 2) في هـ : ((الاجماع)) وهو تصحيف . (3) بعدها في ب : ((أيضا)) . (4) في د : ((بعض)) .

(5) ساقط من ب . (6) في ب، د، ز : ((بعض)) . (7) ساقطة في غير : أ، جـ . (8) بعدها في د، و : ((أشيا ء)) . (9) قبلها في ب، ز : ((رأيت)) . (10) قبلها في ب، ز : ((مررت)) .

(11) في أ، جـ، هـ، ز : ((فعالمان)) . في د، و : ((فالواجب أن يقال : عالمان)) . (12) في ب : ((فـ)) . (13) في أ، ز : ((فـ)) . (14) في ب : ((فعالمة)) . في د : ((فيقال : عالمة)) .

(15) في د : ((هذه)) . (16) في أ، و، ز : ((مسببه)) .

فناؤه ، ومؤدب خدامه))[1] .

أقول : هذا هو[4] القسم[3] الثاني من قسمي الصفة ، أعني : صفة الشيء[2] بفعل ما هو (من)[6] سببه ، أي يوصف الشيء[5] بفعل شيء آخر يكون ذلك الشيء ـ أعني : الشيء الثاني ـ حاصلا بسبب الشيء الأول ، نحو : ((مررت برجل منيع جاره))[7] أي مانع جاره ، ((ورحب فناؤه))[8] أي واسع فناؤه[9] ((ومؤدب خدامه)) .

فان المنع والوسعة[15] والتأدب[14] ليس شيء منها ـ أي من هذه الثلاثة[13] ـ (فعلا لرجل)[12]، وانما هي[11] أفعال جاره ، وفنائه ، وخدامه[10] . الا أن الجار والفناء والخدام لما كان[16] متعلقا به ، مضافا الى ضميره صار كل[17] من الثلاثة[18] سببا[19] له[20] ، لانه اذا تعلق (شيء بشيء)[21] فالمتعلق به[22] يكون سببا للمتعلق ، ولذلك[23] لا يقال : مررت برجل منيع جارك لانتفاء التعليق الحاصل بالاضافة .

فلما كان كذلك نزل[24] فعل المتعلق منزلة[25] فعل المتعلق به ، وجعل وصفا له فهو في[26] اللفظ / صفة المتعلق به ، وفي[27] المعنى صفة للمتعلق ، ولذلك[28] وجب أن يوافق[29] الموصوف اللفظي 74/ش وهو المتعلق به في الأحكام[30] اللفظية[31] ـ[32] (أعني : الخمسة الأول من العشرة)[33](وهي : الرفع والنصب والجر) والتعريف والتنكير دون الأحكام المعنوية ـ أعني : الخمسة الباقية[34] ـ

---

(1) تم ص: 89 .(2) في ز: ((شيء)) .(3، 4) من(و) فقط .(5) في غير د : ((مسببه)) .(6) ساقطة من: أ،د ،و .(7) ساقطة من: و،ز .(8) بعدها في أ،د ،و،ز : ((أي واسع)) .(9) هذه الجملة ساقطة من: أ،د ،و،ز .(10) في ب : ((المنيع)) .(11) في د : ((الوسع)) .(12) في غير أ،جـ : ((التأديب)) .

(13) هذه الجملة من(أ)فقط .(14) في أ،ز : ((للرجل)) .(15) في هـ : ((فعل الرجل)) والمثبت هو الصواب .

(16) في أ: ((كانوا)) .(17) بعدها في ز : ((واحد)) .(18) قبلها في ب،و ،ز : ((هذه)) .(19) في كل النسخ : ((مسببا)) .(20) ساقطة من هـ : (21) في ب: ((الشيء)) .(22) ساقطة من ب .(23) في أ: ((فلذلك)) . في هـ : ((كذلك)) .(24) في أ: ((فنزل)) . في هـ : ((تنزل)) . ساقطة من ب .(25) في غير جـ : ((بمنزلة)) .(26) في أ: ((وهو)) .(27) في ب : ((المتعلق)) .(28) في هـ : ((كذلك)) .

(29) في هـ : ((توافق)) .(30) ساقطة من و .(31) بعدها في ب،جـ ،د : ((أعني الاعراب الثلاثة)) .

(32) ساقطة من جـ .(33) ساقطة من: ب،جـ .(34) بعدها في ب،جـ،د : ((من العشرة)) .

فانه يوافق[1] فيها الموصوف المعنوي وهو المتعلق .

فيقال : جاءني رجل حسن غلامه ، ورأيت رجلا حسنا غلامه ، ومررت برجل حسن غلامه ،
وجاءني الرجل الحسن غلامه ، ورأيت الرجل الحسن غلامه ، ومررت بالرجل الحسن غلامه .

فيوافق الوصف - أعني : حسنا والحسن - الموصوف اللفظي - أعني : رجلا والرجل[2] - في
الاعراب الثلاثة والتعريف والتنكير ، ولا يوافقه[3] في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتأنيث ، بل يعتبر حكمه في ذلك بالقياس الى مابعده[4] ، فيكون/ حكمه كحكم الفعل مع فاعله[5] ، 75/ب
لان مابعده فاعله .

فان كان مقتضيا للافراد[12] أو[11] التثنية أو[10] الجمع أو[9] التذكير أو[8] التأنيث فعل[7] به ذلك[6] ، نحو : مررت
برجل حسنة جاريته مثلا[15] كما سيجيء[14] تحقيقه ان شاء الله تعالى[13] .

3 - البدل

قال : ((والبدل و[16] هو[17] على أربعة أضرب : بدل الكل من الكل[18] نحو : رأيت زيدا أخاك ، وبدل
(البعض من الكل) نحو : ضربت زيدا رأسه ، وبدل[20] الاشتمال[19] نحو : سلب زيد ثوبه ، وبدل
الغلط نحو : مررت برجل حمار[21])) .

---

(1) في ب : ((توافق)) . (2) في ب : ((لرجلا)) . (3) في ب : ((يوافق)) . (4) بعدها في ز : ((الوصف)) .
(5) في أ، هـ : ((حكم)) . (6) في جـ : ((وان)) . (7، 8، 9، 10) في أ، جـ ، هـ ، ز : ((و)) . (11) ساقطة من أ .
(12) أي عدم موافقة الموصوف اللفظي ومراعاة مابعد الوصف .
(13) بعدها في و : ((ومررت برجلين حسنتين جاريتاهما ومررت برجال حسنات جاريتهم)) وفي ز : ((مررت
برجلين حسنة جاريتهما ومررت برجال حسنة جاريتهم)) وهذه زيادة مقحمة من النساخ لأمرين اثنين :
الاول مالحق نسخة (و) من عبث ، فان الصواب ((حسنة)) لاننا لانستطيع أن نقول : قامتا الجاريتان ، وقمن
الجاريات ، فـ ((حكمه كحكم الفعل مع فاعله ، لأن مابعده فاعله)) والثاني أن في قول الشارح :
((مثلا)) ايحاء باكتفائه بالمثال المذكور . (14) ساقطة من هـ . (15) ساقطة من : هـ ، ز . انظر الصفة
المشبهة ص: 144 . (16) ساقطة من : أ، جـ ، و ، نم . (17) ساقطة من : جـ ، و ، نم . (18) ساقطتان من ز .
(19) في نم : ((البعض)) . (20) في ب : ((الكل من البعض)) . (21) نم ص: 89 .

أقول : الثالث من التوابع : ((البدل)) [1] وهو على أربعة أضرب لانه :

ان كان كل المبدل منه [2] فبدل الكل من الكل [3] نحو : ((رأيت زيدا أخاك)) فان الاخ كل زيد .

والا فان كان بعضه فبدل البعض من الكل [4] نحو : ((ضربت زيدا رأسه)) فان الرأس بعض زيد .

والا فان كان مشتملا عليه فبدل الاشتمال نحو : ((سلب زيد ثوبه)) فان الثوب مشتمل على زيد .

والا فبدل [5] / الغلط نحو : ((مررت برجل حمار)) .

76/ش

وسمي [6] بدل الغلط (لوقوع الغلط في) مبدله [7] ، فان القائل [8] انما [9] أراد أن يقول : مررت بحمار، فغلط : ((برجل)) ثم استدرك [10] فقال [11] : ((بحمار)) فهو بدل مما فيه الغلط .

وفائدة البدل رفع اللبس [12] ، فانك اذا قلت : ضربت زيدا - مثلا - يحتمل أن تكون [13] : ضربت [14] رأسه [15] أو غير رأسه ، وا [16] ذا ذكرت : رأسه ، رفعت اللبس .

و [17] تحقيقه أن يذكر اسم [18] ثم يذكر اسم آخر [19] ، ويجعل الاول في حكم الساقط [20] ليحصل بيان [21] لا يحصل [22] بدون [23] ذلك .

ويجب أن يكون في بدل البعض والاشتمال ضمير يرجع الى المبدل منه [24] ليرتبط [25] ا بها كما عرفت في المثال .

---

(1) بعدها في و : ((البدل)) . (2) ساقطة من ب . (3) ساقطتان من : د ، و . (4) ساقطتان من : أ ، هـ ، و ، ز .

(5) في ز : ((فالبدل)) . (6) في ب ، د ، و ، ز : ((يسمى)) . قبلها في هـ : ((أنما)) . (7) ساقط من ب .

(8) في ز : ((للمبدل منه)) . في و : ((مبدل منه)) . (9) في ب : ((لما)) والمثبت هو الصواب . (10) بعدها في هـ ، ز : ((فقال)) . (11) في د : ((عما)) . (12) في د : ((الالتباس)) . (13) في د ، و ، ز : ((يكون)) . ساقطة من النسخ الاخرى . (14) بعدها في جـ ، ز : ((زيدا)) وهي من الناسخ . (15) قبلها في ز : ((أو)) .

(16) في هـ ، ز : ((فـ)) . (17) في ز : ((فـي)) . (18) في هـ : ((الاسم)) . بعدها في أ : ((الاول)) . وفي ز : ((الاولى)) . (19) ساقطة من : أ ، و .

(20) أي اسقاط المبدل منه واحلال البدل محله فان : جاء أخوك زيد في معنى : جاء زيد .

(21) بعدها في د : ((الذي)) . (22) في أ ، ز : ((مالا يحصل)) . (23) في أ ، جـ : ((دون)) . (24) ساقطة من : أ ، ب ، د ، ز . (25) في ز : ((ليربطها)) .

قال : ((وتبدل النكرة من المعرفة[2] وعلى العكس[1]، ويشترط في النكرة المبدلة من المعرفة أن تكون[3] موصوفة[4]))[5].

أقول : يجوز أن تبدل[6] النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة . فالبدل[7] والمبدل[8] منه اذا[9] يكونان على أربعة أقسام ، لأنهما اما / :

77/ي

أن يكونا معرفتين نحو : رأيت زيدا أخاك ، أو نكرتين نحو : رأيت رجلا أخا لك .

أو[10] يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو[11] : رأيت رجلا أخاك ، أو على العكس نحو :
قوله[12] تعالى[13] : ((بالناصية ناصية كاذبة))[14].

ويشترط في هذا[15] القسم ـ أعني : في النكرة المبدلة من المعرفة ـ أن يكون[16] موصوفا[17] مثل :
((ناصية)) فانها وصفت بـ ((كاذبة))[18]، وذلك لأن الأصل في الكلام هو البدل ، فلو كان نكرة غير موصوفة[19]، والمبدل منه[20] معرفة لكان للفرع مزية على الأصل[21] .

ويبدل[22] أيضا[23] الظاهر من الضمير[24] وعلى العكس ، فيحصل بحسب ذلك أربعة أقسام أخر[25]. وأنا أذكر أمثلة بدل الكل من الكل كما في أقسام المعرفة والنكرة[26] فعليك[27] باستخراج[28] أمثلة سائر الابدال[29] .

---

(1) بعدها في د : ((كقوله تعالى : بالناصية ناصية كاذبة)) والمثال من الناسخ لأنه في غير مكانه ، اذ المفروض أن يكون قبل : ((وعلى العكس)) . (2) ساقطتان من : ب ، جـ ، هـ . (3) في غير أ ، هـ : ((يكون)) . (4) بعدها في ب ، و : ((كقوله تعالى : لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة)) وفي ز : ((نحو : بالناصية ناصية كاذبة)) وهي زيادة مقحمة . (5) نص : 89 . (6) في د ، ز : ((فالمبدل)) . (7) في د : ((البدل)) والمثبت هو الصواب . (8) من (د) ، (ز) فقط . (9) في ب : ((اذ)) . ساقطة من جـ . (10) في د : ((و)) . (11) من (د) ، (ز) فقط . (12، 13) من (هـ) ، (ز) فقط . (14) سورة العلق : 15، 16 . (15) في ب : ((هذه)) . (16) في هـ : ((تكون)) . (17) في غير هـ : ((موصوفة)) .

(18) لأنه هو المعتمد وانما يذكر المبدل منه قبله تمهيدا وبيانا له . فالاسار في : جاءني أخوك زيد ، هو : جاءني زيد .

(19) في ب : ((معرفة)) والمثبت هو الصواب . (20) من (أ) فقط . (21) في أ ، و : ((أصله)) . (22) في ب ، د : ((تبدل)) . (23) ساقطة من ز . (24) في أ : ((المضمر)) . (25) في ز : ((أخرى)) . (26) من (ز) فقط . (27) في و : ((وعليك)) . (28) في ز : ((استخراج)) . (29) بعدها في و : ((وهو : بدل البعض وبدل الاشتمال ، ==

فالظاهر من الظاهر قد عرفت[1]، والضمير من الضمير نحو[2]: زيد ضربته إياه، والظاهر من الضمير نحو[3]: زيد ضربته أخاك[4]، وعكسه نحو[5]: ضربت زيدا إياه .

4 ـ عطف البيان

قال: ((وعطف البيان/ وهو أن تتبع المذكور بأشهر اسميه[6] نحو: جاءني أخوك زيد، وأبو عبيد الله زيد[7])). 78/ش

أقول[8]: الرابع من التوابع: ((عطف البيان)) وهو أن تتبع المذكور بأشهر اسميه، أي تجعل أشهر اسميه تابعا له بأن تذكره[9] بعده نحو: ((جاءني أخوك زيد، وأبو عبد الله زيد))، فإن الجائي هذا كما[12] يقال له: الأخ و[11] أبو عبد الله يقال له أيضا[10]: زيد .

فإن كان زيد أشهر[15] اسميه عند الناس من الأخ وأبي عبد الله يذكر[14] ثانيا بيانا للأول[13]، وإن كان بالعكس[16] فبالعكس نحو: جاءني زيد أخوك، و[17] زيد[18] أبو عبد الله .

وهذا مذهب المصنف والآخرون لا يفرقون بين أن يذكر[19] الأشهر[20] أولا أو آخرا .

وفائدة عطف البيان إيضاح المتبوع .

---

(7) ((وبدل الغلط)) وهي زيادة من الناسخ لأنها تكرار لغير علة موجبة، والتكرار وإعادة الكلام ليسا من أسلوب الشارح .

---

(1) بعدها في ز: ((نحو: ضربت زيدا أخاك، وهو بدل الكل من الكل، أي من الظاهر قد عرفت)) وأمر الأقدام ظاهر. (2، 3) ساقطتان من أ. (4) في ز: ((وعلى)). (5) ساقطة من: أ، ب، د. (6) في د: ((اسم)). (7) تم ص: 89. (8) في د، و: ((يجعل)). (9) في أ: ((يذكره)). في ب، د، هـ: ((يذكر)). (10) ساقطة من هـ. (11) في هـ: ((أو)). (12) ساقطة من د. (13) في أ، هـ، ز: ((فإذا)). (14) في ب، جـ، و: ((تذكر)). (15) ساقطة من أ. قبلها في ز: ((تابعا له)). (16) في د: ((العكس)). (17) في جـ، و: ((أو)). (18) من (ب)، (و) فقط. (19) في ب: ((تذكر)). (20) في ب: ((أشهر اسميه)). في ز: ((اسم الأشهر)).

5 - العطف بالحروف

قال : ((والعطف بالحروف نحو : جاءني زيد و عمرو[1] . و (حروف العطف)[2] تذكر[3] في باب الحرف[4] (ان[5]شاء[6] الله تعالى[7]))) .

أقول : الخامس من التوابع : ((العطف بالحروف[8]))/ ويقال له : النسق[9] نحو : ((جاءني زيد وعمرو[10])) فعمرو معطوف[11] و زيد معطوف عليه . 79/ي

وحروف العطف تذكر[12] في باب الحرف[13] ان شاء الله تعالى .

---

(1) بعدها في ب : ((فعمرو معطوف وزيد معطوف عليه)) وهي زيادة مقحمة . (2) في د : ((حروفه)) والمثبت هو الصواب . (3) في ز : ((يذكر)) . (4) في ب ، جـ ، د ، ز : ((الحروف)) والمثبت هو الصواب .

(5) ساقطة من ز . (6) ساقط من : د ، هـ . والاثبات أصح . (7) نم ص : 89 .

(8) ((فالعطف من عبارات البصريين والنسق من عبارات الكوفيين ، ومعنى العطف الاشتراك في تأثير العامل ، وأصله الميل كأنه أميل به الى حيز الاول ، وقيل له : نسق لمساواته الاول في الاعراب ، يقال : ثغر نسق اذا تساوت أسنانه ، وكلام نسق اذا كان على نظام واحد)) . شرح المفصل 3 : 74 .

(9) قبلها في د : ((حروف)) . (10) في ز : ((وعمرو)) . (11) في ب : ((فـ)) . (12) في أ ، جـ : ((يذكر)) .

(13) كذا في و . في أ : ((العطف)) . في غيرهما : ((الحروف)) والمثبت هو الصواب .

الخامس : المبني

قال : ((المبني وهو[1] الذي[2] سكون آخره وحركته لا بعامل نحو : كم وأين[3] (وحيث[4] وأمس[5])[6]، وسكونه يسمى وقفا، وحركاته[7] : (فتحا وضما[8] وكسرا[9]))) .

أقول : لما فرغ من توابع المعرب شرع في[10] المبني فقال : المبني هو الذي سكون آخره وحركته[11] (لا بعامل - ((أي) لا بسبب عامل)) - نحو : سكون كم، وحركات[12] : أين[13] وحيث[14] وأمس، فإن[15] كل ذلك مما[16] ليس بسبب عامل .

وسكون آخر المبني يسمى[17] وقفا، وحركاته : (فتحا وضما وكسرا)[18] . ومعنى[19] المبني[20] لغة : المثبت[21]، ويسمى المبني - المصطلح[22] عليه[23] - مبنيا[24] لثباته[25] على حالة واحدة مع اختلاف عامله[26] .

---

(1) في جـ، هـ، و، ز : ((والمبني)) والمثبت أصح . (2) ساقطة من : ب، جـ، د، م، والاثبات أصح .

(3) قبلها في هـ : ((من)) . بعدها في ز : ((وحيث)) . (4) بعدها في هـ : ((وهؤلاء)) وفي ز : ((وأمس ومن وهؤلاء)) . (5) بعدها في غير أ، هـ : ((وهؤلاء)) . (6) ساقط من ز . ولعل الصواب في هذه الاختلافات هو ما أثبتناه بدليلين : الأول قول الشارح فيما بعد : ((سكون كم وحركات : أين وحيث وأمس)) والثاني أن غاية المصنف ههنا هي اظهار السكون والحركات الثلاث كعلامات للبناء، وهذا لا يتطلب أكثر من مثال واحد لكل نوع . (7) في د، هـ، و : ((حركته)) والأمر واضح . (8) في جـ : ((كسرا وضما وفتحا)) . في د : ((فتحا وكسرا وضما)) والمثبت أصح، والدليل موافقته لقول الشارح فيما بعد نقلا عن المصنف : ((وحركاته : فتحا وضما وكسرا)) ولترتيب الحركات في أمثلة المصنف . (9) نم ص : 89، 90 .

(10) في أ : ((في بيان)) . (11) في أ، هـ : ((حركة آخره)) . (12) من (أ)، (جـ) فقط . (13) في و : ((العامل)) . (14) ما بين المزدوجين ساقط من جـ .

(15) الأصل في البناء السكون، لأن الحركة أثقل والسكون أخف، ولأن الحركة للاعراب الذي هو ضد البناء، فيكون السكون للبناء .

(16) في و : ((حركة)) . (17) ساقطة من هـ . (18) في جـ : ((ضما وكسرا وفتحا)) . في د، هـ : ((فتحا وكسرا وضما)) والمثبت أصح كما سبق . (19) في ب : ((كان)) . (20) في ب، د، و، ز : ((هي اللغة)) . (21) ساقطة من د . (22) في د : ((في الاصطلاح)) . في و : ((هي المصطلح)) . (23) من (أ) فقط . (24) بعدها في د : ((مثبتا)) . (25) ساقطة من ز . (26) في أ : ((عامل)) . في هـ : ((آخره)) .

قال : ((وسبب بنائه[1] مناسبته[2] غير المتمكن[3])) .

أقول : سبب بناء المبني مناسبته لغير المتمكن ، أعني[4] : الحرف[5] ، / والماضي ، 80/ش والأمر ، بالصيغة نحو : صه[6] ، وأف ، ورويد ، فان صه يناسب الحرف[7] من حيث الصيغة[8] ، وأف يناسب الماضي من حيث المعنى لأن معناه : تضجرت ، ورويد يناسب الأمر من جهة المعنى أيضا لأنه[9] بمعنى : امهل .

---

(1) في أ ، ب : ((مناسبة)) . (2) في د ، و ، ز : ((لغير)) . (3) نص : 90 . (4) في هـ : ((وسبب)) .

(5) في غير أ : ((الحروف)) . (6) بعدها في ب : ((وصه)) من الناسخ . (7) في جـ ، د ، و ، ز : ((الحروف)) .

(8) بعدها في جـ : ((يعني يناسب قد)) وفي ز : ((كقد)) من الناسخين ، يبنى الاسم اذا أشبه الحرف من ثلاثة أوجه :

الأول ما مر ، أي شبه وضعي ، وهو أن يكون الاسم من حرف أو حرفين نحو : التاء في (قمت) ، فانها تشبه واو العطف ولام الجر ، ونحو : نا ، في (قمنا) ، فانها تشبه بل وقد .

والثاني شبه معنوي ، وهو أن يتضمن الاسم معنى الحرف نحو : متى ، في (متى تأتني أكرمك) ، فانها تشبه ان الشرطية .

والثالث شبه استعمالي ، وهو أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف ، كأن ينوب عن الفعل نحو : هيهات ، فانه نائب عن فعل بعده ، أو يفتقر الى الجملة نحو : اذ ، فانه لا يفهم معناه في نحو : (وصلت اذ) الا باضافة (كتجالسا) مثلا ، أما نحو : ((هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم)) ـ سورة المائدة : 119 ـ فان (يوم) وان كان مفتقرا الى الجملة بعده ، لأنه مضاف اليها ، فان هذا الافتقار عارض ـ أي غير أصلي ـ بدليل قولنا : صمت يوما . انظر أوضح المسالك 1 : 22 .

(9) ساقطة من ز .

1 ـ المضمرات

قال: ((فمنه[1] المضمرات وهي[2] على ضربين: متصل نحو: أخوك، وضربك، ومربك، وداره، وثوبي[3]، وضربنا[4]، وضربوا، وضربن[5]، (وضربت، وضربنا)[6] ـ وكذلك المستكن[7] في: زيد ضرب، وأفعل، ونفعل، وتفعل[8]، ويفعل[9] ـ ومنفصل نحو: هو[10]، وهي[11]، و(أنت[12]، وأنا)[13]، ونحن[14]، وأياك[15])).

أقول: بعض المبني المضمرات. وانما بنيت[16] لمناسبة[17] بعضها[18] الحروف في الصيغة[19] فحمل[20] الباقي عليه.

والمضمر[21] على ضربين[22]:

ضرب متصل ـ أعني: الذي لا يمكن (أن يتلفظ)[23] به وحده ـ وهو اما مجرور بالاضافة مخاطب نحو: أخوك، أخوكما، أخوكم، أخوك، أخوكما، أخوكن.

واما منصوب/ مخاطب نحو: ضربك، ضربكما، ضربكم، ضربك، ضربكما، ضربكن، أو غائب نحو: ضربه، ضربهما، ضربهم، ضربها، ضربهما، ضربهن، أو متكلم نحو: ضربني، ضربنا. 81/ب

---

(1) في ب، و: ((ومنه)). (2) في أ، ب، و، نم: ((هو)). (3) بعدها في نم: ((وثوبنا)) وفي و، ز: ((وثوبنا وضربت وضربنا)). (4) ساقطتان من و. (5) في جـ: ((ضربت)). (6) من (نم) فقط. (7) في ز: ((المستتر)).

(8) في جـ، و، ز: ((يفعل)). (9) ساقطتان من: ب، د، و، ز. في جـ: ((تفعل وأفعل واستفعل)) والامر واضح. (10) ساقطة من ز. (11) بعدها في ز: ((هما هم)). (12) بعدها في ز: ((هما هن)). (13) بعدها في ز: ((أنتما أنتم أنت أنتما أنتن)) وهي زيادة مقحمة. (14) في غير ز: ((أنا وأنت)). (15) نم ص: 90.

(16) من (هـ)، (ز) فقط. (17) في ب: ((مناسبة)). (18) في ب: ((معنى)). بعدها في ز: ((ببعض)) لغير فائدة.

(19) وفي الاحتياج الى الغير، فان المضمر يحتاج دائما الى ظاهر متقدم يرجع اليه كما أن الحرف يحتاج الى غيره ولا يقوم بنفسه. وعلى هذا الاساس يكون المضمر المتصل أكثر شبها بالحرف من المنفصل، لانه لا يستقل بنفسه أبدا.

(20) في ز: ((وحمل)). (21) في أ: ((الضمير)). في ز: ((المضمرات)). (22) ساقطة من: د، هـ. (23) في هـ: ((التلفظ)) والمثبت هو الصواب.

واما مجرور بحرف الجر[1] مخاطب نحو : مربك ، مربكما ، مربكم ، مربك ، مربكما ، مربكن ، أو غائب نحو : مربه ، مربهما[2] ، مربهم[3] ، مربها[4] ، مربهما[5] ، مربهن[6] ، أو متكلم نحو[7] : مربي[8] ، مربنا[9][10] .

واما مجرور بالاضافة غائب نحو : داره ، دارهما ، دارهم ، دارها ، دارهما ، دارهن .

واما مجرور بالاضافة متكلم[11] نحو[12] : ثوبي ، ثوبنا .

واما مرفوع بارز نحو[13] : ضربا ، ضربوا ، ضربتا ، ضربن ، ضربت[14] ، ضربتما ، ضربتم ، (ضربت[15] ، ضربتما ، ضربتن ، ضربت[16] ، ضربنا[17]) .

وكذلك المستكن - أي المستتر - فانه أيضا متصل[18] كهو في : زيد ضرب ، وأنا في أفعل ، ونحن في نفعل ، وأنت في تفعل[19] اذا كان مخاطبا ، وهي فيه اذا كانت غائبة ، وهو في يفعل .

و ضرب منفصل - أعني : الذي يمكن / أن يتلفظ به وحده - نحو : هو ، هما ، هم ، هي ، هما ، هن ، أنت[20] ، أنتما ، أنتم ، أنت ، أنتما ، أنتن ، أنا[21] ، نحن[22] ، و أياك[23] ، أياكما ، أياكم ، أياك ، أياكما ، أياكن ، أياه ، أياهما ، أياهم ، أياها[24] ، أياهما ، أياهن ، أياي ، أيانا . 82/ش

2 - أسماء الاشارة

قال : ((ومنه أسماء الاشارة نحو : ذا ، وتا ، وتي ، وته ، وذي ، وذهي ، وذه ، وأولاء[25][26])) .

أقول : وبعض المبني[27] : ((أسماء الاشارة)) نحو :

---

(1) في هـ : ((بأحرف)) . (2) ساقطة من جـ . وكذا : 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 . (8) ساقطة من هـ . (9) ، 10) ساقطتان من : جـ ، د . (11) بعدها في ب : ((متكلم)) من الناسخ . (12) ساقطة من ب . في و : ((المتكلم)) . (13) بعدها في ز : ((متصل)) .

(14) فتحت التاء مجانسة لحركة المفعول ، لأن المخاطب منزل منزلته . (15) كسرت التاء لأن الكسرة من الياء والياء يؤنث بها في نحو : تفعلين . (16) ضمت التاء مجانسة لحركة الفاعل ، لأن المتكلم منزل منزلته .

(17) مابين القوسين في د : ((الى آخره)) . (18) ساقطة من ب . (19) أي في : تفعل . (20) في جـ : ((وأنت)) . قبلها في هـ : ((وأنا)) . (21) في و ، ز : ((وأنا)) . (22) في جـ ، هـ ، و ، ز : ((ونحن)) . (23) ساقطة من د . في ب : ((والمنصوب المتصل نحو)) . (24) في د : ((أياها)) . (25) بعدها في هـ ، ز : ((بالمد والقصر)) . والمثبت أصح . (26) نم ص : 90 . (27) ساقطة من : جـ ، ز .

ذا للمفرد المذكر العاقل وغيره، وذان وذين لمثناه في الرفع وغيره .
وتا وتي وته وذي وذهي[1] وذه[2] للمفرد المؤنث العاقلة[3] وغيرها، وتان وتين لمثناها في الرفع وغيره .

ولا يثنى غير ذا وتا، وأولاء بالمد[4] والقصر لجمعهما[5].

وانما بنيت أسماء الاشارة لمناسبتها الحرف[6]: اما من جهة الاحتياج[7] الى مشار[8] اليه، وذلك عام في الجميع، وأما من جهة أن وضع[9] بعضها وضع[10] الحرف[11]، فحمل[12] الباقي عليه .

قال: ((ويلحق[13] بأوائلها حرف التنبيه نحو: هذا وهاتا[14]/ وهذه وهؤلاء، ويتصل بأواخرها كاف الخطاب نحو: ذاك وتاك[15] وأولئك[16][17])). 43/ب

أقول: ويلحق بأوائل[19] أسماء الاشارة حرف التنبيه - أعني: ها[18] التنبيه المخاطب - لئلا يفوت غرض المتكلم نحو: هذا، وهذان[20]، وهذين[21]، وهاتا[22]، وهاتان[23]، وهاتين[24]، وهاتي[25]، وهاته[26]، وهذي، و(هذهي، وهذه)[27][28]، وهؤلاء .
ويتصل بأواخر أسماء الاشارة كاف الخطاب ليعلم أن الخطاب الى أي جنس من المذكر

(1، 2) في ز: ((ذه وذهي)). (3) في و: ((العاقل)).

(4) المد - أي أولاء - في اللغة الحجازية، والقصر - أي أولى - في اللغة التميمية، والأولى أفصح وأكثر استعمالا .

(5) في هـ: ((لجمعها)). في ز: ((بجمعهما)) والمثبت هو الصواب. (6) في أ، ب، د، ز: ((الحروف)).
(7) في ب، د: ((المشار)). (8) مثل الحرف الذي يحتاج الى غيره ولا يقوم بنفسه. (9) في ز: ((يوضع)) وهو تصحيف. (10) في ز: ((كوضع)) والمثبت هو الصواب. (11) في غير ب: ((الحروف)). (12) في غير أ، و: ((فيحمل)). (13) في د، هـ، و: ((تلحق)). (14) بعدها في ز: ((وهاتي)). (15) بعدها في هـ، و: ((وذلك)). (16) في ب: ((ذانك وتاك وتلك وتينك وذلك)). بعدها في هـ: ((وتيك وتلك وذانك)) وفي و: ((وتانك وتينك وذلك وتلك)) وفي ز: ((وتلك وذانك وذلك)) والزيادة من النساخ. (17) نص: 90.
(18) ساقطة من: جـ، هـ، و. (19) في أ: ((بأوائلها)). في هـ: ((أوائل)). (20، 22) من (جـ)، (و) فقط.
(21) ساقطة من ب. (23) ساقطة من: ب، هـ. (24) ساقطة من: ب، د. (25) ساقطة من ب.
(26) ساقطة من هـ. (27) ساقطتان من: د، و، ز. (28) في غير هـ: ((هذه وهذهي)).

والمؤنث والمفرد وغيره نحو : ذاك ، ذاكما ، ذاكم ، ذاك ، ذاكما ، ذاكن .

وكذلك : ذانك وذينك وتاك[1] وتانك وتينك وأولئك .

فاذا[2] قيل : ذاك تكون[3] الاشارة والخطاب كلاهما الى مفرد[4] مذكر[5]، واذا قيل : ذانك تصير[6] الاشارة الى تثنية المذكر والخطاب بحاله ، واذا قيل : ذاكما ينعكس[7]، واذا قيل : تاك تكون[8] الاشارة الى مفرد مؤنث[9] والخطاب الى مفرد مذكر ، واذا قيل : ذاك بكسر القاف ينعكس[10]، واذا/ 84/ش عرفت ذلك فقس الباقي عليه .

ويقال : ذا للقريب ، وذاك للمتوسط ، وذلك للبعيد .

3 - الموصولات

قال : ((ومنه الموصولات نحو : الذي ، (واللذان ، واللذين ، والذين) والتي[11] ، (واللتان[12] ، واللتين[13] ، والـ[14] لاتي ، واللات ، واللائي ، واللاء ، واللاي ، واللايي ، واللواتي ، وما ، ومن ، وأي ، وأية)).[15][16][17][18][19][20][21][22][23][24][25]

أقول : وبعض المبني الموصولات نحو :

الذي للمفرد المذكر عاقلا وغيره ، وتثنيته : اللذان في الرفع، واللذين في النصب والجر ، وجمعه[26] : الذين في الأحوال الثلاث .

---

(1) بعدها في ب : ((تاكما تاكم تاك تاكما تاكن)) وهي من الناسخ .(2) في د : ((واذا)) .(3) في غير د : ((يكون)) .
(4) في د ، هـ ، و : ((المفرد)) .(5) في د ، هـ ، و ، ز : ((المذكر)) .(6) في غير أ ، هـ : ((يصير)) .(7) في ز : ((فـ)) .(8) في غير أ ، د : ((يكون)) .(9) في هـ : ((المؤنث)) .(10) في و : ((فـ)) .(11) بعدها في هـ : ((والتي)) .(12) ساقطتان من : د ، ز .(13) ساقط من جـ .(14) ساقطتان من : هـ ز .(15) ساقط من جـ .
(16) ساقطتان من ب .(17) ساقطتان من هـ .(18) ساقطتان من و .(19) ساقطتان من : أ ، جـ ، نسـ .
(20) ساقطتان من : ب ، جـ ، و ، ز .(21) في و : ((اللوات)) .(22 ، 23) في غير أ ، جـ : ((من وما)) والمثبت يؤكده قول الشارح فيما بعد : ((وما ... ومن)) .(24) تم ص : 90 .(25) ساقطة من : ب ، جـ ، ز .
(26) في ز : ((جمعها)) والمثبت هو الصواب .

والتي للمفرد المؤنث عاقلة وغير ها[1]، وتثنيتها : اللتان واللتين ، وجمعها : اللاتي بالياء الساكنة بعد التاء[2] ، و اللات بالتاء المكسورة[3] ، واللائي بالياء الساكنة بعد الهمزة[4] ، واللاء بالهمزة المكسورة[5] ، واللاي بالياء المكسورة[6] ، (واللا يي بيائين[7] ، واللواتي[8] ((بالياء الساكنة بعد التاء[9]))[10])[11] .

و ما بمعنى : الذي أو التي غير عاقل غالبا .

و من / بمعنى : الذي أو التي أو الذين أو اللواتي عاقلا غالبا .

85/ ي

وأيّ للمفرد المذكر ، وأيّة لمؤنثه[12] .[13]

وانما بنيت الموصولات لاحتياجها الى الصلة كما سيجيء .

و من الموصولات (ذو) بمعنى : الذي أوالتي في لغة طيّ كقولهم : جاء ني ذو قام وذو قامت ، أي (الذي قام والتي قامت)[14] .

و (ذا) بعد ما الاستفهامية بمعنى : الذي أو التي نحو : ماذا صنعت ؟[15] أي أيّ شيء الذي صنعت (أو التي[16] صنعت) ؟

---

(1) في جـ ، و ، ز : ((العاقلة)) . (2) بعد ها في ب ، جـ : ((المكسورة)) وهي من الناسخين . (3) في ب : ((المكسور)) . (4) في هـ : ((اللاي)) . (5) في هـ : ((التاء)) . بعد ها في و ، ز : ((المكسورة)) والمثبت هوالصواب . (6) من (اللايي) بعد حذف الياء الأخيرة . (7) ساقطتان من : جـ ، و ، ز . (8) ساقطتان من : جـ ، و ، ز . في د : ((بالياثين)) . (9) منه (اللوات)) بعد حذف الياء . (10) مابين المزد وجين في أ ، و : ((بالتاء المكسورة بعده الياء الساكنة)) وفي جـ ، د : ((بالياء الساكنة)) وفي ز : ((بالواو المفتوحة وألف الساكنة وبعد ها تاء المكسورة وياء ساكنة للمؤنث فقط)) . (11) مابين القوسين في ب : ((واللاتي)) .

(12) في أ : ((المؤنثة)) . في ب : ((المفرد المؤنث)) . في جـ ، د ، هـ ، و : ((للمؤنث)) . (13) بعد ها في : د ، ز : ((والعائد)) . ماد ام الموصول يحتاج الى الصلة ، فان ذلك يعني أنه مثل الحرف — أي شبيه به — في الافتقار الى غيره وعدم قيامه بنفسه .

(14) في أ : ((التي قامت والذي قام)) .

(15) ما مع ذا في نحو : ماذا صنعت ؟ تكون على وجهين : فاما أن تكون ما استفهامية فتكون في محل رفع مبتدا وذا خبره ، واما أن تكون ما وذا بمثابة كلمة واحدة مركبة من كلمتين ، وفي هذه الحال تكون (ماذا) في محل نصب مفعول به لفعل : صنعت . (16) مابين القوسين في ب ((أو أية صنعت)) وفي جـ : ((أية التي صنعت)) وفي هـ ((وأياه الصنعة التي صنعت)) وفي و ((أوأية شيء التي صنعت التي صنعت)) وفي د ، ز : ((أوأية شيء التي صنعت)) .

والألف واللام [1] (في اسم الفاعل والمفعول بمعنى: الذي أو التي) [2] نحو: ((الزانية والزاني)) [3] أي التي زنت والذي زنى، [و نحو: هذه المضروبة وهذا المضروب، أي التي ضربت والذي ضرب] [4].

والمصنف لم يذكر هذه الثلاثة اختصارا على ماهو أكثر استعمالا [5].

قال: ((والموصول [6] ما لابد له من جملة تقع صلة له [7]، (ومن ضمير [8] يعود [9] اليه [10]) نحو: جاءني الذي أبوه منطلق، أو ذهب أخوه [11]، ومن عرفته [12]، وما طلبته [13])).

أقول: الموصول اسم لابد له من جملة، تقع تلك الجملة صلة لذلك الاسم، وتلك الجملة: اما اسمية كـ(أبوه [14] منطلق) في نحو [15]: ((جاءني الذي أبوه منطلق))، واما فعلية كـ(ذهب أخوه [16]) في نحو: ((جاءني [17] الذي ذهب أخوه [18]))، وكـ(عرفته) في نحو: ((من عرفته))، وكـ(طلبته) [19] في نحو: ((ما طلبته)).   86/ش

و [20] انما احتاجت [21] الموصولات الى الصلة، لانها مبهمة [22] في أصل وضعها، ولذلك سميت مبهمات، فلا بد لها من جملة توضحها [23].

---

(1) في ب، جـ، د، و: ((منهما)). (2) من (ب) فقط. والاثبات أصح لقول الشارح فيما بعد: ((وصلة الالف واللام لاتكون الا اسم فاعل أو مفعول كما مر)). (3) سورة النور: 2.

(4) في شرح المفصل 3: 143 ((وذلك أنهم أرادوا وصف المعرفة بالجملة من الفعل فلما لم يكن ذلك لتنافيهما في التعريف والتنكير توصلوا الى ذلك بالالف واللام، وجعلوها بمعنى: الذي بأن نووا فيها ذلك، ووصلوها بالجملة كما وصلوا الذي بها، الا أنه لما كان من شأنها أن لاتدخل الا على اسم حولوا لفظ الفعل الى لفظ الفاعل أو المفعول، وهم يريدون الفعل. فاذا قلت: الضارب فالألف واللام اسم في صورة الحرف، واسم الفاعل فعل في صورة الاسم)).

(5) في هـ: ((الاستعمال)). (6) ساقطة من هـ. (7) بعدها في ز: ((تلك الجملة)) من الناسخ. (8) في أ: ((عائد)). (9) في د: ((الى الموصول)). (10) ساقطة من: ب، جـ، هـ. (11) في ب: ((أخوه)) والمثبت هو الصواب. (12) قبلها في و: ((الذي)). (13) تم ص: 90. (14) في هـ: ((نحو: أبوه)) والمثبت هو الصواب. (15) ساقطة من ب. (16) في جـ: ((أبوه)) والمثبت هو الصواب. (17) ساقطة من ب. (18) في جـ: ((أبوه)) والمثبت هو الصواب. (19) ساقطة من جـ. (20) في جـ: ((فـ)). (21) في ب: ((احتاج)). (22) أي تقع على كل شيء من جماد وحيوان وغيرهما. (23) في ب: ((وتوضيحها)) وهو تصحيف.

و سميت تلك الجملة صلة لاتصالها بالموصول ، وسميت الموصولات موصولات[1] لاتصال الصلة بها .

و صلة الالف واللام لاتكون[2] الا اسم[3] فاعل[4] أو مفعول كما مر .

و لابد في الصلة من ضمير يعود الى الموصول ليربط[5] الصلة بالموصول ، ويسمى عائدا[6] كما عرفت ، وقد يحذف اذا[7] كان مفعولا[8] كقوله تعالى : ((الله يبسط الرزق لمن يشاء[9][10])) أي لمن يشاؤه .

4 — أسماء الافعال

قال : ((ومنه أسماء الافعال كرويد زيدا ، وهلم شهداءكم ، وحيهل الثريد ، وهيهات ذاك ، وشتان ما بينهما ، وأف ، و (مه ، وصه)[11] ، ودونك ، وعليك))[12].

أقول : و[13] بعض المبني : ((أسماء الافعال)) / أي أسماء بمعنى الافعال[14] ، وهي كثيرة . والمصنف[15] 89/ي لم يذكر الا المشهورة منها ، وذلك :

اما بمعنى الامر أو الماضي أو المضارع ، والذي بمعنى : الامر اما متعد أو لازم[16] ، والمتعدي : اما مفرد أو مركب ، والمركب[17] : اما آخره كاف الخطاب أو غير هاء[18] ، والذي آخره[19] الكاف : اما أوله[20] اسم أو حرف ، والذي آخره غير الكاف : اما حذف (منه شيء)[21] بالتركيب[22] أولا ، واللازم : اما مشتق[23] منه فعل أولا ، والذي بمعنى الماضي : اما جوز في آخره غير الفتح أولا ، والذي بمعنى المضارع لفظة واحدة .

---

(1) ساقطة من : ب ، هـ . (2) في كل النسخ : ((يكون)) . (3) في ب ، و ، ز : ((الفاعل)) . (4) في و ، ز : ((المفعول)) . قبلها في أ ، هـ : ((اسم)) . (5) في ب ، جـ : ((ليرتبط)) . في و : ((يرتبط)) . (6) بعدها في ز : ((العائد)) . (7) بعدها في ز : ((معلوما)) . (8) ساقطة من : ب ، و . في د : ((ان الله)) والمثبت هو الصواب . (9) بعدها في و : ((ويقدر)) . (10) سورة الرعد : 26 . (11) في ز ، تم : ((صه ومه)) . (12) تم ص : 90 . (13) ساقطة من ب . (14) في د : ((أفعال)) . (15) بعدها في ب : ((حينئذ)) . (16) في ب ، و : ((فـ)) . (17) في هـ : ((فـ)) . (18) في هـ : ((غيره)) . (19) بعدها في ب : ((بـه)) . (20) في غير أ ، جـ : ((كاف الخطاب)) . (21) في هـ ، ز : ((كاف الخطاب)) . (22) في جـ : ((شيء منه)) . في هـ : ((الشيء منه)) . (23) في ب : ((أن يشتق)) .

فهذه[1] عشرة أقسام :

الأول : المتعدي المفرد الذي بمعنى الأمر كرويد زيدا ، أي أمهله[2] .

الثاني[3] : المتعدي المركب بحذف[4] شيء[5] منه[6] الذي بمعنى الأمر وآخره غير الكاف[7] كهلم شهدا ، كم أي قربوهم ، فانه مركب من ها[8] التنبيه بعد حذف ألفها[9] ، ولم[10] .

الثالث[11] : المتعدي المركب بلا حذف شيء[12] منه[13] الذي[14] / بمعنى الأمر وآخره غير الكاف[15] كحيهل[16] الثريد أي ايته[17] ، فانه مركب من : حي وهل .

الرابع[18] : الذي بمعنى الماضي مع جواز غير الفتح في آخره كهيهات ذاك أي بعد ، فانه يجوز[19] في تائه الحركات الثلاث .

الخامس[20] : الذي بمعنى الماضي بلا جواز غير الفتح في آخره كشتان ما بينهما أي افترقا ، فانه لا يجوز (في نونه)[21] غير الفتح .

السادس[22] : الذي بمعنى المضارع كأف ، أي أتضجر .

السابع[23] : اللازم الذي بمعنى الأمر مع اشتقاق الفعل عنه كمه[24] أي اكفف ، فانه يقال : مهمهت به[25] أي زجرته[26] .

الثامن[27] : اللازم الذي بمعنى الأمر بلا اشتقاق الفعل[28] عنه كصه ، أي اسكت .

88/ش

---

(1) في د : ((وهذه)) . (2) في جـ : ((أمهل)) . (3) في أ ، د ، هـ ، و : ((والثاني)) . (4) في ب ، و ، ز : ((يحذف)) وهو تصحيف . (5) في د : ((الشيء)) . (6) ساقطة من : ب ، جـ ، د ، هـ . (7) في ب ، و ، ز : ((كاف الخطاب)) . (8) في غير هـ : ((هاء)) . (9) تخفيفا .

(10) هذا مذهب المصنف أما الكوفيون فيرون أن هلم متكونة من هل وأم بمعنى قصد ، فخففت الهمزة بانتقال حركتها الى حرف اللام ثم حذفت فصارت هلم . ولم على المذهب الأول من قولهم : لم الله شعثه أي جمعه .

(11) في و : ((والثالث)) . (12) في د : ((الشيء)) . (13) ساقطة من : ب ، جـ ، د ، و . (14) في ب : ((والذي)) . (15) في د : ((ف)) . (16) في ز : ((كاف الخطاب)) ؛ (17) في و : ((ايت)) . بعدها في ز : ((الثريد)) . (18) في د ، هـ ، و : ((والرابع)) . (19) ساقطة من د . (20) في و : ((والخامس)) . (21) في أ : ((فيه)) . (22) في و : ((والسادس)) . (23) في و : ((والسابع)) . (24) بعدها في و : ((فيه)) . (25) في ب : ((مهمهت)) . في ز : ((مهمهة))والمثبت هو الصواب . (26) في و ، هـ : ((والثامن)) . (27) ساقطة من ز . (28) في هـ : ((فعل)) .

التاسع[1] : المتعدي بمعنى الأمر[2] المركب الذي آخره الكاف[3] وأوله اسم كدونك زيدا ، أي خذه .

العاشر[4] : المتعدي بمعنى الأمر المركب الذي آخره[5] الكاف[6] وأوله حرف كعليك زيدا ، أي ألزمه[7] .

وانما بنيت أسماء الأفعال ، لأن وضع بعضها وضع الحرف[8] / ، فحمل الباقي عليه . 89/ي

5 — بعض الظروف

قال : ((ومنه بعض الظروف نحو : اذ ، واذا ، ومتى ، وأيان ، وقبل ، وبعد))[9] .

أقول : وبعض المبني[10] : ((بعض الظروف)) . وانما قيد بالبعض لأن[11] أكثر الظروف معربة .

فمن المبني ماذكره المصنف ، وذلك نحو : اذ وهي للماضي[12] ، وتقع[13] بعدها الجملتان نحو[14] : (اجلس اذ جلس زيد ، واذ زيد جالس)[15] . وانما بنيت[16] ، لأن وضعها وضع الحرف[17] .

واذا وهي للمستقبل[18] ، ولا يقع[19] بعدها الا الجملة الفعلية على مذهب المصنف[20] كقوله تعالى : ((والليل[21] اذا[22] يغشى[23])) . وانما بنيت لاحتياجها الى الجملة التي تضاف[24] اليها .

---

(1) في و : ((والتاسع)) . (2) ساقطة من ب . (3) في جـ ، ز : ((كاف الخطاب)) ، في ب : ((كاف)) . (4) في و : ((والعاشر)) . (5) في هـ : ((في آخره)) . (6) في ب ، هـ ، و : ((كاف)) . بعدها في ز : ((الخطاب)) .

(7) في و : ((ألزم زيدا)) والمثبت هو الصواب . (8) في جـ ، و ، ز : ((الحروف)) . (9) نص : ص 91 .

(10) ساقطة من هـ . (11) بعدها في و : ((كاليوم)) وهي من الناسخ . (12) في أ : ((الماضي)) . بعدها في ز : ((سواء دخل الماضي والمستقبل)) من الناسخ . (13) في د ، هـ ، و : ((يقع)) . (14) بعدها في ز : ((أي جملة الاسمية والفعلية)) من الناسخ . (15) في هـ : ((اجلس اذ زيد جالس واذ جلس زيد)) . (16) من (و) ، (ز) فقط .

(17) في غير أ : ((الحروف)) . (18) بعدها في ز : ((سواء دخل الماضي أو غيره)) من الناسخ .

(19) في جـ : ((تقع)) .

(20) في المفصل ص : 79 ((تقول : جئت اذ زيد قائم ، واذ قام زيد ، واذ يقوم زيد ، واذ زيد يقوم ، وقد استقبحوا : اذ زيد قام ، وتقول : اذا قام زيد ، واذا يقوم زيد)) .

(21) سورة الليل : 1 . (22) من (و) ، (ز) فقط . (23) بعدها في ز : ((اذا)) . (24) في أ ، ز : ((يضاف)) .

ومتى وهي : اما للاستفهام[1] نحو : متى القتال؟ واما للشرط[2] نحو : متى تأتني أكرمك[3].
وانما بنيت لتضمنها [معنى] همزة الاستفهام أو ان الشراطية .
وأيان وهي للاستفهام نحو : ((أيان يوم الدين))[4] . وانما بنيت[5] لتضمنها[6] [معنى][7] (همزة الاستفهام)[8].
والجهات الست ـ أعني : قبل ، وبعد ، وفوق ، وتحت ، ويمين ، ويسار[9]/ وما في معناها من نحو :[10] 90/ش
قدام ، وخلف ، وو راء ، وأمام ، وأسفل[11] ـ وهي لاتخلو[12] من أن تكون[13] مضافة أو مقطوعة عن
الاضافة ، فان[14] كانت مضافة كانت معربة[15] : اما منصوبة نحو : جئتك قبل زيد ، أو مجرورة
نحو : جئتك من قبل زيد[16] .[17]
وان كانت مقطوعة فلا تخلو من أن يكون المضاف اليه منويا أو منسيا ، فان كان منسيا كانت معربة[18]
كقول[19] الشاعر :

فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص[20] بالماء الفرات[21]

وان كان منويا كانت مبنية على الضم كقوله تعالى : ((لله الأمر من قبل ومن بعد))[22] أي
من قبل غلبة فارس[23] على الروم ، ومن بعد غلبة الروم على فارس[24] .
أما البناء[25] فلاحتياجها الى[26] المضاف اليه المنوي ، وأما الحركة فللفرق[27] بين[28] اللازم و[29] العارض من[30]
البناء ، وأما الضم فلتخالف[31] حركتها البنائية حركتها[32] الاعرابية .
ومنه مالم يذكره المصنف ، وذلك نحو : الآن ، وحيث ، ولما ، / وأمس ، وقط ، وعوض ، و(مذ ومنذ)[33] ، 91/ي

---

(1) في غير أ : ((أو)) . (2) في ز : ((الشرطية)) . (3) من (و) ، (ز) فقط . (4) ساقطتان من ب . (5) سورة الذاريات : 12 .
(6) من (و) ، (ز) فقط . (7) بعدها في ز : ((أيان)) . (8) في غير و : ((الهمزة)) . (9) في هـ : ((شمال)) . (10) ساقطة
من ب . (11) بعدها في د ، و ، ز : ((وأعلى)) . (12) في ب ، و : ((يخلو)) . (13) في ب ، جـ ، و ، ز : ((يكون)) .
(14) في ز : ((وان)) . (15) بعدها في و : ((والمعربة)) . (16) في و : ((لا)) . (17) في غير و : ((يخلو)) .
بعدها في و : ((أيضا)) . (18) في د : ((كما في قول)) . (19) هو يزيد بن الصعق من شعراء الجاهلية .
(20) في هـ : ((أقضي)) وهو تصحيف . (21) في جـ : ((كانت)) . (22) سورة الروم : 4 . (23) في غير أ : ((الفارس)) .
(24) في ب ، جـ ، د ، ز : ((الفارس)) . (25) في و : ((واما)) . ساقطة من ز . (26) في ز : ((والبناء)) .
(27) في ز : ((فالفرق)) . (28) بعدها في ب ، جـ ، هـ : ((بناء)) وفي ز : ((البناء)) . (29) في أ : ((وبين)) .
(30) ساقطتان من جـ . في هـ : ((بنيت البناء)) . (31) في ب ، جـ ، و ، ز : ((فليخالف)) . (32) في و : ((على
حركتها)) . (33) في أ ، هـ ، و ، ز : ((منذ ومذ)) .

وكيف، وأنى، وأين، ولدى .

6 - المركبات

قال : ((ومنه المركبات نحو : عندي خمسة عشر، وآتيك صباح مساء، وهو جاري بيت (بيت، ووقعوا) في حيص بيص)) .[1][2][3]

أقول : وبعض المبني : ((المركبات)) وهي كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة .[4][5]
والمركبات كثيرة لكن المصنف لم يذكر [منها] الا أربعة أمثلة (وهي : خمسة عشر، وصباح مساء، وبيت بيت، وحيص بيص).[6][7][8][9]
والأصل فيها : خمسة وعشرة، وكل صباح ومساء، وبيت الى بيت أي ملاصقاً، و في حيص وبيص أي فتنة شديدة، فحذف منها ما حذف، ثم بني الجزآن من الجميع .[10][11][12][13][14][15][16][17]
أما الأول فلكونه بمنزلة أول الكلمة، وأما الثاني فلتضمنه معنى الحرف المحذوف . وانما بنيا على الحركة لما مر من الفرق، وبنيا على الفتح للخفة .[18][19][20][21]
واعلم أن الأعداد المركبة - أعني : أحد عشر الى تسعة عشر - كلها كخمسة عشر في بناء الجزئين، الا اثني عشر فان أوله معرب لشبهه بالمضاف في حذف النون .[22][23][24]

---

(1) ساقطة من هـ . (2) ساقطة من ب . (3) نم ص: 91 .
(4) المبني نوعان: مفرد وقد مر، ومركب وهو هذا . والمفرد أصل لأنه هو الأول، والمركب فرع لأنه ثان له .
(5) في ز: ((ليست)) . (6) في أ: ((ولكن)) . (7) قبلها في هـ : ((هو جاري)) من الناسخ . (8) قبلها في هـ : ((وقعوا في)) من الناسخ . (9) ساقطة من: أ، ج، ز . (10) قبلها في و، ز: ((وآتيك)) وهي زيادة مقحمة . (11) بعدها في ب: ((أي آتيك)) من الناسخ . (12) قبلها في و: ((من)) وفي ز: ((هو جاري من)) من الناسخين . (13) ساقطة من ب .
(14) ساقطة من هـ . (15) في د : ((ثم حذف)) . (16) في هـ ((الأول)) . قبلها في ب: ((جزء)) .
(17) في د : ((كلمة)) . ومعلوم أن جزء الكلمة مبني لا يستحق الاعراب . (18) في هـ : ((فيتضمن)) .
(19) أي المحذوف لفظاً والمراد معنى، وهذه احدى العلل التي تجعل الاسم مبنياً . انظر ما مر ص 93 .
(20) في ب، هـ، و، ز: ((كما)) . (21) أي الفرق بين البناء اللازم والعارض .
(22) بعدها في هـ : ((كلها)) . (23) في أ، ب: ((احدى))، والمثبت أصح . (24) في هـ : ((خمسة)) .

7 - الكنايات

قال / : ((ومنه الكنايات نحو: كم مالك ؟ وعندي كذا درهما، وكان من الأمر كيت وكيت))[1][2]. 92/ش

أقول :[3] وبعض المبني : ((الكنايات)) وهي ههنا[4] ألفاظ مبهمة يعبر[5] بها عن أشياء مفسرة.

فـ(كم) لا تكون[6] من الكنايات على هذا، لأنها ليست كذلك[7]، لكن لما[8] كانت مثل كذا في العدد أجريت مجراها.

وانما بنيت كم لأن وضعها وضع الحرف[9]، وكذا لأن أصلها: ذا، فزيدت الكاف عليه، وكيت كيت[10] لأنهما كناية عن الجملة المبنية.

واعلم: أن كم : اما استفهامية أو خبرية، وعلى التقديرين[11] لابد لهما من مميز[12]. فمميز الاستفهامية منصوب مفرد نحو: كم درهما مالك ؟ ومميز[13] الخبرية مجرور مفرد أو مجموع[14] نحو: كم رجل أو[15] رجال ضربت.

وقد يحذف المميز اذا كان معلوما[16] كما في الكتاب.

وأصل كيت[17] : كية بتشديد الياء فخففت[18]، وكذلك ذيت : ذية[19]، ومعناهما بالفارسية[20] : جنين وجنين، ولا يستعملان[21] الا مكررتين[22]، ويجوز في تائهما الحركات الثلاث[23].

---

(1) من (ب) فقط. (2) نم ص: 91. (3) ساقطة من هـ. (4) في أ، جـ : ((هنا)). (5) في و: ((تعبر)). في هـ: ((عبر)). (6) في غير هـ، ز: ((يكون)). (7) بعدها في و: ((أي على هذا التفسير)) نفي ز: ((الوجه)) من الناسخين.

(8) ساقطة من هـ. (9) في جـ، هـ، و : ((الحروف)). (10) من (أ)، (ب) فقط. (11) في ز: ((فعلى)). بعدها في هـ: ((هذين)). (12) ساقطة من ب. (13) في ب، جـ، هـ : ((و)). (14) ساقطة من هـ. (15) في ب: ((و)).

(16) أي في مثال المصنف، فان : كم مالك ؟ أصلها : كم درهما مالك ؟

(17) في و، هـ، ز: ((كيت)) والمثبت هو الصواب. (18) ساقطة من ب. (19) ساقطة من: أ، د، هـ، و. في ب، ز: ((ذيت)). (20) من (أ)، (ز) فقط. (21) في ز: ((يستعمل)) والأمر واضح.

(22) للدلالة على أنهما كنايتان عن جملة وليس عن مفرد.

(23) الأصل فيهما السكون على أصل البناء، وحركتا لما لالتقاء الساكنين. فالفتح للخفة، والكسر على أصل التقاء الساكنين، والضم على التشبيه بنحو: قبل وبعد.

السادس: المثنى

قال: ((المثنى[1] وهو[2] مالحقت آخره[3] ألف أو ياء مفتوح ماقبلها[4] لمعنى[5] التثنية، ونون 93/ب مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين[6])).

أقول: لما فرغ من الصنف الخامس[7] شرع في الصنف السادس أعني: ((المثنى)) وهو اسم لحقت[8] آخره ألف أو ياء مفتوح (ماقبلها، وتلك الالف والياء لمعنى)[9] التثنية.

ولحقت بعد الالف والياء نون مكسورة، حال كونها عوضا عن الحركة[10] والتنوين[11] اللتين[12] في المفرد نحو: رجلان ورجلين، فان الالف والياء فيهما انما لحقتا لتدل لا[13] على معنى التثنية[14]، والنون انما لحقت لتكون[15] عوضا عن حركة[16] رجل[17] وتنوينه.

فقوله: ((ما)) شامل لجميع[18] الاسماء، وقوله: ((لحقت آخره ألف أو ياء)) يخرج مالايكون كذلك، لكنه شامل لمثل[19] عثمان وحسين، وقوله: ((لمعنى[20] التثنية)) يخرج ذلك.

قال: ((وتسقط[21] النون عند الاضافة نحو: غلاما زيد، والالف اذا لاقاها ساكن نحو: غلاما الحسن وثوبا ابنك))[22].

---

(1) في هـ ((والمثنى)). (2) ساقطة من أ. (3) في جـ: ((لحق)). (4) في ز: ((قبلهما)) والمراد: ماقبل الياء، لأن ماقبل الالف لايكون الا مفتوحا. (5) في هـ ز: ((بمعنى)). (6) نم ص: 91. (7) بعدها في هـ: ((المصنف)) من الناسخ. (8) في و: ((لحق)). (9) مابين القوسين في أ: ((ماقبل تلك الياء والالف بمعنى)) وفي ب: ((ماقبلها وتلك الياء لمعنى)) وفي جـ د: ((ماقبل تلك الياء لمعنى)) وفي هـ: ((ماقبل تلك الياء بمعنى)) وفي و: ((ماقبلهما أي ماقبل تلك الالف والياء لمعنى)) وفي ز: ((ماقبل تلك ألف والياء بمعنى)).

(10) حركت النون لالتقاء الساكنين، وكسرت لأن أصل حركة التقاء الساكنين الكسر، ولئلا تلبس بنون جمع المذكر السالم المفتوحة.

(11) ساقطة من هـ. (12) في هـ: ((التي)). بعدها في ز: ((كانتا)). (13) في و: ((ليد لا)).

(14) التثنية هي ضم اسم الى آخر مثله نحو: رجلان فان الأصل فيه: رجل ورجل، حذف أحد الاسمين لفظا لا معنى لاتفاقهما، وزيدت عليه زيادة — وهي الالف أو الياء — لتكون عوضا عن الاسم المحذوف وللدلالة على معنى التثنية.

(15) في غير ز: ((ليكون)). (16) في هـ ((الحركة)). (17) في هـ: ((في رجل)). (18) في ب: ((بجميع)).

(19) في ب: ((بمثل)). في جـ ((مثل)). (20) في أ هـ: ((بمعنى)). (21) في أ جـ: ((يسقط)). (22) نم ص: 91.

أقول: أما سقوط النون فلكونها بدلا مما يسقط عند / الاضافة، أعني التنوين، وأما سقوط الالف فلا لتقاء الساكنين. 94/ش

قال: ((وما في آخره ألف ان كان ثلاثيا رد الى أصله نحو: عصوان ورحيان)).

أقول: الاسم الذي في آخره ألف مقصورة ان كان ثلاثيا يجب أن يرد عند التثنية الى أصله بقلب الالف واوا ان كان واويا، وياء ان كان يائيا.

وذلك لانه يجتمع عند التثنية ألفان، ولا يمكن حذف احد اهما، لانه حينئذ يلتبس المثنى بالمفرد عند الاضافة نحو: عصا زيد، فيجب أن تحرك احداهما.

والتحريك انما يمكن بعد القلب بحرف يقبل الحركة، فاذا كان المقلوب ذا أصل يكون القلب به أولى.

قال: ((وليس فيما يجاوز الثلاثي الا الياء نحو: أعشيان، وحبليان، وحباريان، ومصطفيان)).

أقول: ليس في كل اسم مقصور يزيد عن الثلاثي — اذا أريد أن يثنى — الا الياء، أي يجب أن تقلب ألفه ياء، لانها أخف من الواو.

ومزيد الثلاثي / ثقيل سواء كانت [ألفه] في الاصل واوا نحو: أعشيان ومصطفيان، في 95/ش

---

(1) في د، هـ: ((عصا)) وهو تصحيف. (2) في د: ((سقط)) وهو تصحيف. (3) في هـ: ((سقط)) وهو تصحيف.

(4) بعد ها في ب: ((والياء)) وفي هـ، ز: ((مقصورة)) والزيادة من النساخ. (5) في جـ، د، و، نم: ((يرد)).

في ب: ((رد و)). (6) بعد ها في ز: ((عند التثنية)) وهي من الناسخ. (7) نم ص: 91. (8) في هـ: ((تقلب)) وهو تصحيف. (9) في جـ، د، و، ز: ((ألفه)). في هـ: ((ألف)). (10) في ب، و: ((أو)).

(11) أما ما فيه لغتان نحو: رحيت ورحوت بالياء والواو فحكم التثنية فيهما يكون لاكثرهما استعمالا، والاكثر استعمالا هنا هو: رحيت بالياء، ولذلك يثنى على (رحيان) أي بالياء.

(12) في أ، ز: ((تجمع)). (13) في د: ((أحدهما)). (14) في أ: ((يحرك)). في جـ، د، ز: ((يتحرك)).

(15) في غير هـ، ز: ((تقبل)).

(16) لان الالف مدة ساكنة لا تقبل الحركة.

(17) في ب: ((لاصل)). (18) في ب: ((فيه)). (19) في أ، د، ز: ((تجاوز)). (20) نم ص: 91.

(21) في جـ: ((زيد)). في و: ((مزيد)). (22) في هـ: ((الثلاثة)) وهو تصحيف. (23) في غير جـ: ((يقلب)).

(24) في ب، هـ: ((الالف)). (25) في هـ: ((قلب)) والمثبت هو الصواب. (26) بعد ها في ب، هـ، و: ((أوياء)). ==

أعشى وهو الذي لا يبصر بالليل، وفي مصطفى وهو مفعول من الاصطفاء[1][2][3] أو للتأنيث نحو: حبليان في حبلى وهي الحاملة، أو لتكثير الكلمة نحو: حباريان في حبارى[4]، وهو طائر يقال له: صرد[5][6].

قال: ((وان كان آخر[7] الممدود[8] ألف التأنيث كحمراء قلبت[9]: حمراوان))[10].

أقول: أما القلب فلئلا تكون علامة التأنيث في وسط الكلمة[11]، وأما الواو فلئلا تجتمع[12] ياءان[13][14][15] قبلهما ألف في النصب والجر[16]. والحمراء[17] تأنيث الأحمر.

قال: ((وتقول في (كساء وقراء)[18] وحرباء[19]: كساءان وقراءان، وحرباءان)).

أقول: اذا كانت همزة الممدود[20] بدلا من (حرف[21] أصلي)[22][23] أو أصلية[24] أو للالحاق تكون ثابتة[25] عند التثنية. فتقول في (كساء: كساءان)[26] وكذلك البواقي[27].

وأصل كساء: كساو أبدلت الواو همزة فصار كساء[28][29]، وهو بالفارسية[30][31] / كليم[32]. 96/ش

و(القراء العابد)[33][34]، وهمزته أصلية[35].

والحرباء دويبة تدور مع الشمس، وهمزته للالحاق بحملاق[36]، وهو باطن الجفن.

== قبلهما في ز: ((ياء أو)).

(1) في و: ((المصطفى أصله: مصطفو قلبت الواو ياء)) وهي من الناسخ. أعشى أصله: أعشو من عشا يعشو، ومصطفى أصله: مصطفو قلبت الياء فيهما ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها، والياء بدل من الواو.

(2) ساقطة من: أ، د، هـ، و. (3) ساقطة من: أ، د، هـ. بعدها في و: ((اسم)). (4) بعدها في ب: ((أصله: مصطفو)).

(5) في أ: ((طير)). (6) في ب، و: ((جرد)). في جـ: ((جبرت)). في هـ: ((الحبرد)). في ز: ((جزر)) والمثبت هو الصواب. (7) في ب: ((في آخره)). في ز: ((في آخر)). (8) في ز: ((للممدودة)). (9) في أ: ((قلبت)).

(10) نم ص: 91. (11) في غير أ: ((يكون)). (12) ولئلا يجتمع علامتا تأنيث في نحو: حمرائية. (13) قبلها في ب: ((القلب)). (14) في غير جـ: ((يجتمع)). (15) في جـ، و: ((اليا ءان)). (16) بعدها في ب، جـ، و: ((نحو: رأيت حمرايين ومررت بحمرايين)) وهي زيادة من النساخ. قيل أيضا: ان اختيار الواو قد كان للفرق بين الممدودة والمقصورة. (17) في ز: ((حمراء)). (18) في جـ: ((قراء وكساء)) والمثبت هو الصواب. (19) نم ص: 91. (20) في د: ((كان)). (21) في ز: ((الممدودة)). (22) نحو: كساء فان الهمزة هنا بدل من حرف أصلي وهو الواو. (23) في ب: ((حروف الاصلي)). (24) نحو: قراء، فان الهمزة هنا أصلية ==

السابع : المجموع

1 ـ انيه الجمع المصحح

قال : ((المجموع [1] وهو [2] على ضربين : مصحح وهو ما لحقت [3] آخره وا و مضموم ماقبلها او ياء مكسور ماقبلها لمعنى [4] الجمع ، ونون مفتوحة عوضا عن الحركة والتنوين في المذكر [5] كمسلمون ومسلمين [6])) .

أقول : لما فرغ من الصنف السادس شرع في الصنف السابع ، أعني : ((المجموع [7])) ، وهو على ضربين ؛ لأنّ بناء الواحد ان كان سالما فيه فمصحح ، والا فمكسر .

والمصحح اسم لحقت آخره واو مضموم ماقبلها ، أو ياء مكسور [8] ماقبلها للدلالة [9] على معنى الجمع [10] ، ولحقت بعد الواو والياء نون مفتوحة [11] ، حال كونها عوضا عن الحركة والتنوين [12] اللتين في المفرد .

== بدليل قرأت أي ثبوت الهمزة في التصريف . (25) في أ ، د ، ز : ((يكون)) . (26) في و : ((كساءان في كساء)) والمثبت هو الصواب . (27) في أ ، و : ((الباقي)) . (28) في ب : ((فأبدلت)) . في جـ : ((وأبدلت)) .

(29) في غير أ : ((بالهمزة)) .

(30) تقلب الواو والياء همزة اذ اتطرفت احداهما بعد ألف زائدة .

(31) في جـ : ((هي)) . (32) في أ ، جـ ، هـ : ((بالفارسي)) .

(33) القراء بضم القاف جمع قراوون من أقرأ الرجل اذ اتنسك وتعبد .

(34) في و : ((العادل)) . (35) في ب ، هـ : ((قراء القاري)) .

(36) المراد : تتلون في الشمس بألوان مختلفة ، ويضرب بها المثل في التقلب من حال الى حال .

---

(1) في و ، ز : ((والمجموع)) . (2) ساقطتان في غير : ب ، و . (3) في هـ : ((لحق)) . (4) في أ : ((بمعنى)) .

(5) في نم : ((المفرد)) . قبلها في جـ : ((وذلك)) وفي و ، ز : ((المفرد)) . (6) نم ص : 91 .

(7) الجمع ضم شيء الى أكثر منه مثل التثنية ، والفرق بينهما في الكمية ، والغرض منهما الايجاز والاختصار .

(8) في ب : ((مكسورة)) . (9) في هـ : ((الدلالة)) . (10) في ب : ((المجموع)) . (11) في و : ((مفتوح)) .

(12) من (أ) فقط .

و ذلك في المذكر ((كمسلمون ومسلمين)) ، فانهما جمعا[1] مذكره[2] والواو والياء تدلان[3] على

معنى الجمع ، والنون عوض عن حركة مسلم / وتنوينه[4] . 97/ي

فقوله[5] : ((ما)) شامل لجميع[6] الاسماء ، وقوله : ((لحقت آخره واو مضموم ماقبلها أو ياء[7][8]

مكسور[9] ماقبلها)) يخرج[10] مالا يكون كذلك ، لكنه شامل لمثل[11] مجنون ومسكين ، وقوله[12] : ((لمعنى الجمع))[13]

يخرج ذلك .

قال : ((ويختص[14] (ذلك[15] بمن[16] يعلم) [17])) .

أقول : يختص جمع المذكر السالم بذوي العلم ، لانه[18] أشرف الجموع[19] (لصحة بناء الواحد فيه)[20] ،[21]

وذو العلم أشرف من غيره . فاختص الاشرف بالاشرف[22] .

واعلم أن اللفظ الذي يراد أن يجمع جمع المذكر السالم : اما أن يكون اسما أو صفة . فان كان

اسما فشرطه[23] ان يكون مذكرا ، علما ، عاقلا[24] ، فلا يقال : هندون في هند لانتفاء التذكير ،

ولا رجلون في رجل لانتفاء العلمية ، ولا (أعوجون[25] في أعوج[26]) ـ علم فرس[27] ـ لانتفاء العالمية[28][29] .

(1 ، 2) في ز : ((جمعان مذكران)) . (3) في هـ : ((يدلان)) . (4) ساقطة من ز . (5) في ب : ((قوله)) .

(6) في ب : ((بجميع)) . (7) ساقطة من أ .

(8) قال المصنف في حديثه عن الاسم المجموع ((وهو على ضربين : ماصح فيه واحده وماكسر فيه . فالاول

ماآخره واو أو ياء مكسور ماقبلها ، بعدها نون مفتوحة)) وعلق ابن يعيش على ذلك بأن المصنف ((لم يشترط

في الواو أن يكون ماقبلها مضموما ، لان من المجموع مايكون قبل الواو فيه مفتوحا ، وهو المقصور نحو :

المصطفون)) . ابن يعيش شرح المفصل 5 : 3 .

(9) في و ، ز : ((مكسورة)) . (10) في ب : ((تخرج)) . (11) في ب : ((بمثل)) . في هـ : ((كمثل)) . (12) في هـ : ((له)) .

(13) في أ ، هـ ، و : ((بمعنى)) . (14) ساقطة من ز . (15) في ب : ((لمن)) . (16) مابين القوسين في د : ((جمع

المذكر السالم بذوي العلم)) والمثبت هو الصواب . (17) نص : 91 . (18) في ز : ((ويختص)) . (19) في ب : ((جميع)) .

(20) في ب : ((المجموع)) وهو تصحيف . (21) ساقط من : أ ، ب ، ج ، هـ . والكلام يقتضيه لمافيه من ايضاح .

(22) ساقطتان من هـ . (23) في د : ((عاقلا)) والمثبت هو الصواب ، والدليل قول المصنف : ((يعلم)) وليس : يعقل .

(24) ساقطتان في غير ز . (25) ساقطتان في غير ز . (26) في هـ : ((الجمع)) والمثبت هو الصواب . (27) في أ :

((أعوجون في أعوج)) والمثبت هو الصواب . (28) في ب ، ج ، ز : ((الفرس)) . (29) في د : ((العاقلية)) .

و[1] اذا كان صفة فشرطه أن يكون مذكرا ، عالما ، فلا يقال : مسلمتون[2] في مسلمة[3] (لانتفاء التذكير) ، ولا كميتون[4][5] في كميت (لانتفاء العالمية)[6][7] .

قال : ((أو ألف وتاء في المؤنث ، و تكون مضمومة في الرفع ، و مكسورة[8] في النصب[9] والجر كمسلمات وهندات))[10] / .

98/ ش

أقول : لما ذكر المصحح من جمع المذكر أراد أن يذكره[11] من جمع[12] المؤنث ، فقال : ((أو ألف وتاء)) ، أي : و المصحح اسم لحقت آخره ألف وتاء في جمع[13][14] المؤنث ، وتكون تلك التاء مضمومة في الرفع ، ومكسورة في النصب[15] والجر كمسلمات في الصفة ، وهندات في الاسم .

و انما كانت التاء مكسورة في النصب[16] ، لان جمع[17] المؤنث فرع لجمع المذكر[18] ، وقد عرفت أن النصب في جمع[19] المذكر محمول على الجر ، فلو لم يحمل في جمع[20] المؤنث للزم للفرع مزية على الاصل .

2 — الجمع المكسر

قال : ((ومكسر وهو ما يتكسر[21] فيه بناء الواحد[22] كرجال وأفراس ، ويعم ذوي العلم و غيرهم[23][24])) .

أقول : لما بين الجمع المصحح شرع في : ((المكسر[25])) . فقوله[26] : ((ومكسر)) عطف على قوله :

---

(1) في ب ، ج : ((ف)) . (2) في د : ((عاقلا)) . (3) في أ ، هـ : ((مسلمون)) والمثبت هو الصواب .

(4) في ب ، د ، هـ : ((الذكورية)) وهو تصحيف . (5) ساقط من أ . (6) بعدها في ز : ((علم الفرس)) من الناسخ .

(7) ساقط من أ . (8) في ز : ((ف)) . (9) ساقطة من ب . (10) نص : 91 . (11) في ب ، ز : ((يذكر)) .

(12) ساقطة من : أ ، هـ ، ز . (13) ساقطتان من أ . (14) ساقطة من ب . في أ : ((أ و)) . في و ، ز : ((الجمع)) .

(15) في هـ : ((النصب)) والمثبت هو الصواب . (16) بعدها في ب ، د ، ز : ((والجر)) . (17) في ب ، د : ((الجمع)) . (18) في ز : ((الذكور)) وهو تصحيف . (19) في د : ((الجمع)) . (20) في ب : ((الجمع)) .

(21) في ب ، ز : ((ينكسر)) . (22) في هـ : ((واحده)) . (23) في ب : ((غيره)) . (24) نص : 92 .

((مصحح)) . أي المجموع[1] مصحح[2] كما مر ، و[3] مكسر وهو الذي يتكسر[4] - أي يتغير - فيه[5] بناء الواحد (كرجال في رجل ، وأفراس في فرس)[6] ، فإن بناء رجل وفرس قد تغير[7] في الجمع . ويعم جمع[8] المكسر ذوي العلم / (وغير ذوي العلم)[9] . ولذلك مثل بمثالين . 99/ب

قال : ((والمذكر والمؤنث من المصحح يسوى[10] فيهما[11] بين[12] لفظي[13] (الجر والنصب)[14] . تقول : رأيت المسلمين والمسلمات ، ومررت بالمسلمين[15] والمسلمات[16])) .

أقول : يسوى[17] مبني للمفعول[18] - من التسوية - والقائم مقام فاعله (فيهما)، و (بين) ظرف له .

والمعنى : يجعل في جمع المذكر والمؤنث لفظ النصب مساويا للجر[19] . وهذا الكلام تكرار[20] ، لأن التسوية في المذكر قد علمت في[21] أول الكتاب[22] ، وفي المؤنث قبيل[23] هذا .

قال : ((والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة ، وما كان من المكسر على وزن[24] أفعل وأفعال وأفعلة وفعلة جمع قلة[25] ، وما عدا ذلك جمع[26] كثرة[27])) .

أقول : الجمع اما جمع قلة أو جمع كثرة . وجمع القلة ما يطلق على العشرة[28] فما دونها من غير قرينة ، ويطلق على ما فوق العشرة مع قرينة[29] ، وجمع الكثرة بخلاف ذلك .

---

(1) بعد ها في ب : ((على ضربين)) . (2) في جـ و : ((اما مصحح)) . في هـ : ((المصحح)) . في ز : ((أما المصحح)) .

(3) في و : ((أو)) . في ز : ((وأما)) . (4) في ب : ((ينكسر)) . (5) [illegible] ساقطة من ب . (6) في ب ، جـ ، هـ ، ز : ((كرجال وأفراس في رجل وفرس)) . في د : ((كرجال وأفراس)) . (7) في ب : ((يتغير)) . (8) ساقطة من ز . (9) في ب : ((وغيره)) . (10) في ب ، ز : ((يستوي)) . في و : ((سوى)) . (11) في م : ((فيه)) .

(12) ساقطة من ز . (13) في ز : ((لفظ)) . (14) في ب ، د : ((النصب والجر)) والمثبت يوافق ما في المفصل .

(15) في أ ، ب : ((بمسلمين)) والمثبت هو الأصح . (16) م ص : 92 . (17) في ب ، هـ : ((يستوي)) . في و : ((سوى)) . في ز : ((ويسوى)) . (18) في هـ : ((المفعول)) . (19) من (ز) فقط . (20) في أ : ((مكرر)) . (21) ساقطة من أ . (22) في هـ : ((الكلام)) والمثبت هو الصواب . (23) في أ : ((قبل)) . (24) ساقطة من أ . (25) قبلها في ب : ((فهي)) وفي هـ ، و ، ز ، م : ((فهو)) . (26) في أ : ((الكثرة)) . (27) م ص : 92 .

(28) في د : ((عشرة)) . (29) في ب ، جـ : ((القرينة)) .

والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة ، والذي يكون من الجمع المكسر / على وزن[1] [2] [3] 100/ش

أفعل كأفلس ، وأفعال كأفراس ، وأفعلة كأغلمة ، وفعلة كغلمة ، جمع قلة أيضا[4] ،

وماعدا ذلك - أي المذكور من الجموع - جمع كثرة[5] [6] [7] [8] .

فيقال في جمع القلة : عندي أفلس من غير قرينة اذا كان المراد عشرة فما دونها ،

وعندي أفلس مع قرينة - وهي اثنا عشر مثلا - اذا كان المراد مافوق العشرة .

ويقال في جمع الكثرة على خلاف ذلك نحو : عندي رجال من غير قرينة اذا كان المراد مافوق

العشرة ، وعندي ثلاثة رجال - مثلا[9] - اذا كان المراد ما دونها .

قال : ((وماجمع بالألف والتاء من فعلة صحيحة العين ، فالاسم منه[10] [11] متحرك العين

نحو : تمرات ، والصفة مبقاة العين على سكونها نحو : ضخمات[12] [13] . وأما معتلها فعلى

السكون كبيضات وجوزات[14])) .

أقول : اللفظ الذي يجمع بالألف والتاء مما هو على وزن فعلة مع صحة العين[15] ، فالاسم / 101/ي [16] [17] [18]

منه متحرك العين - أي يتحرك عين فعلة في الجمع - نحو : ((تمرات)) بفتح الميم[19] [20] [21]

في تمرة .

والصفة مبقاة العين - أي يبقى عين فعلة على السكون - نحو : ((ضخمات)) بسكون الخاء[22] [23]

في ضخمة وهي الغليظة .

---

(1) لأن الجمع المصحح فرع في السلامة على التثنية والتثنية قليلة وكون الجمع فرعا فلأنه يكون سالما وغير سالم ، والتثنية لايكون الا سالما .

(2) في هـ : ((مع)) . (3) في و: ((جمع)) .

(4) والدليل على أن هذه الأوزان جمع قلة أنها تصغر على لفظها فنقول في أفلس : أفيلس ، والتصغير يرجع الأشياء الى أصولها .

(5) ساقطة من: أ ، جـ ، هـ . (6) من(ب) ، (ز) فقط . (7) في ب : ((من المذكورات)) . في و: ((المذكورات)) .

(8) في جـ ، هـ ، و ، ز : ((المجموع)) . (9) ساقطة من ز . (10) في د : ((يجمع)) وهو تصحيف . (11) قبلها في ب : ((يجيء)) . بعدها في د ، و ، ز : ((يجيء)) والمثبت هو الصواب . (12) بعدها في ب : ((يجيء منه)) . قبلها في د ، و ، ز: ((منه يجيء)) والمثبت هو الصواب . (13) بعدها في ز: ((في ضخمة)) والمثبت أصح لعدم قول المصنف قبلها : ((في تمرة)) . بعدها في أ: ((وعبلات)) والمثبت أصح بدليلين: الأول تمثيل المصنف قبيل ==

وذلك للفرق بين الاسم والصفة، ولم يفعل[1] بالعكس لان الصفة ثقيلة[2]، فهي بالسكون أولى[3].

وأما معتل العين منفعلة فعلى السكون — أي يبقى عين فعلة على سكونها[4] وقت الجمع —[5] وان كان اسما واويا أو يائيا[6] ((كبيضات)) في بيضة[7]، و ((جوزات)) في جوزة[8].

وذلك للفرق بين الصحيح والمعتل، ولم يفعل بالعكس، لأن الخفة بالمعتل أولى[9].

قال: ((وفوا عل يجمع عليه فاعل اسما نحو: كواهل، أو وصفة اذا كان[10] بمعنى[11] فاعلة[12][13] نحو: حوائض وطوالق، وفاعلة اسما أو[14] صفة[15] نحو: كواتب وضوارب. وقد شذ نحو: فوارس[16][17])).

== هذا بمثال واحد، والثاني أن هذه الزيادة لم يشر اليها الشارح. فان قيل: لقد مثل المصنف بعد هذا بمثالين قلنا: الأسلوب والمعنى هناك يختلفان. (14) نرص: 92. (15) في هـ: ((واللفظ)). (16) في د، هـ: ((صحيحة)). (17) في أ، ب، جـ: ((عين الفعل)). (18) في هـ: ((فان الاسم)). (19) قبلها في و: ((يجيء)). بعدها في د، ز: ((يجيء)). (20) في د: ((تحرك)). (21) في ز: ((العين)). (22) في هـ: ((تبقى)). (23) في كل النسخ: ((فعلها)).

— — — —

(1) في أ: ((يفعله)). (2) بعدها في ز: ((لكثرة الاستعمال)) من الناسخ. الاسم أخف لانه أكثر عددا واستعمالا، والكثرة تستدعي الخفة، والصفة أثقل لأنها تجري مجرى الفعل، والفعل كذلك لانه شبيه بالمركب من حيث أنه يقتضي فاعلا. وأما كونها تجري مجرى الفعل فلأن: زيد ضارب في معنى: زيد ضرب أو يضرب.

(3) في ب: ((السكون)). (4) في جـ، هـ: ((فعلها)). (5) في د: ((السكون)). (6) بعدها في أ، جـ، هـ، ز: ((كان)). (7) ساقطتان من هـ، ز. (8) قبلها في هـ: ((بيضة و)) وفي ز: ((بيضة وفي)).

(9) ولأن تحريك حرف العلة اذا كان ماقبله مفتوحا يؤدي الى قلبه ألفا، فتصبح جوزات: جازات.

(10) في ب: ((على)) وهو تصحيف. (11) في غير ب، ز: ((و)). (12) في ب: ((كانت)). (13) في ب: ((المعنى)). (14) بعدها في د: ((كان)). (15) في أ، جـ، هـ، و: ((و)). (16) بعدها في د: ((وهوالك ونواكس)) من الناسخ. (17) نرص: 92.

أقول: وزن فواعل انما يجمع عليه كل كلمة تكون على وزن / فاعل، اذا كانت اسما نحو: ((كواهل)) في كاهل وهو ما بين الكتفين، أو صفة اذا كان ذلك الفاعل بمعنى فاعلة نحو: ((حوائض وطوالق)) في حائض وطالق، اذا كانتا بمعنى: حائضة و طالقة. 102/ش

ويجمع أيضا على وزن فواعل كل كلمة تكون على وزن فاعلة، سواء كانت اسما نحو: ((كواثب)) في كاثبة، وهي ما يقع عليه يد الفارس من عنق الفرس (وتسمى بالفارسية يال اسب)، أو صفة نحو: ((ضوارب)) في ضاربة.

وقد شذ نحو: ((فوارس)) في جمع فارس؛ لأن فاعل الصفة اذا لم يكن بمعنى فاعلة، فالقياس أن يجمع على فعّل أو فعّال أو فعلة كجهّل او جهّال وجهلة.

وانما قال: ((نحو: فوارس)) لانه قد جاء غير هذا اللفظ مثل: هوالك في هالك، ونواكس في ناكس، وهو الذي يخفض رأسه.

قال: ((و يجمع الجمع نحو: أكالب، وأساور، وأناعيم، و رجالات، وجمالات)).

أقول: قد يجمع الجمع للمبالغة في / التكثير نحو: أكالب في أكلب جمع كلب، وأساور في أسورة جمع سوار، وهو ما تضع المرأة في يدها من الحلي، وأناعيم في 103/ي

---

(1) في ب: ((وو زن)). (2) في د، ز: ((الفواعل)). (3) ساقطة من: أ، د، هـ. (4) في غير ج، هـ: ((يكون)). (5) في أ: ((كانت)). (6) في و: ((كان)). في هـ، ز: ((كانت)). (7) في أ، ب، ج، د: ((يكون)). (8) في ب: ((هو)). (9) من (أ)، (د) فقط. (10، 11) في ز: ((و)). (12) في أ: ((جهالة)). بعدها في ب: ((وجهالة)). (13) بعدها في هـ، و: ((في فارس)) والمثبت هو الصواب. (14) بعدها في ز: ((وجواهل في جاهل)) من الناسخ. (15) في أ: ((وقد)). الزيادة أضيفت فوق السطر. (16) بتثليث الجيم. (17) ش ص: 92. (18) في د، هـ، ز: ((وقد)).

(19) لكن ليس كل جمع، لأن جمع الجمع شاذ وغير قياسي. اذ ان المراد من الجمع هو الدلالة على الكثرة، وهذا يحصل مع لفظ الجمع وحده، دون حاجة الى جمعه مرة ثانية.

(20) في ز: ((و)). (21) ساقطة من ز. (22) ساقطتان من ز. (23) في ج: ((هي)).

أنعام[1] جمع نعم وهو مايرعى من الحيوانات[2] ، ورجالات في رجال جمع رجل ، وجمالات في جمال جمع جمل ، وهو الذكر[3] من الابل .

واعلم أن الفرق بين[4] الجمع وجمع الجمع أن الجمع انما يدل على آحاد كل منها[5] يكون فرداً[6] من[7] ذلك الجنس[8] وجمع الجمع يدل على جموع كل منها يشتمل على أفراد من ذلك الجنس[9] .

فالجموع[10] في جمع الجمع بمنزلة الآحاد في الجمع ، فاذا قيل : أكلب فالمراد : أفراد الكلب[11،12] ، واذا قيل : أكالب فالمراد : جموع من الكلب .

ولذلك قيل : جمع الجمع لايطلق على أقل من تسعة[13] من أفراده[14] ، كما أن[15] الجمع[16] لايطلق على أقل من ثلاثة[17] .

---

(1) جمع الجمع يكون في أبنية القلة والكثرة معاً ، ولكنه في جمع القلة أبين لدلالتها على القلة ، فاذا أريد تكثيرها جمعت مرة ثانية ، فقيل : أناعيم في أنعام ، وبذلك يحصل المطلوب .

(2) في ب ، د ، هـ : ((الحيوان)) . (3) في ب : ((المذكر)) وهوتصحيف . (4) في د : ((وبين)) .

(5) في أ : ((منهما)) . قبلها في ب : ((فرد)) . (6) قبلها في ب : ((انما)) . (7) بعدها في : ((ولحد)) .

(8) في ب : ((فرد كأنها)) . (9) ساقط من هـ . (10) في ب ، هـ : ((و)) . (11) ساقط من هـ .

(12) في جـ ، د : ((فـ)) . (13) في هـ : ((كذلك)) . (14) قبلها في ز : ((أن)) . (15) ساقطة من ز .

(16) في ز : ((التسعة)) . (17) في أ : ((الثلاثة)) . بعدها في ز : ((فرد)) .

الثامن والتاسع : المعرفة والنكرة

قال : ((المعرفة والنكرة . المعرفة مادل على شيء بعينه ، وهي خمسة أضرب : العلم ، المضمر ، المبهم / ـ وهو شيئان: أسماء الاشارة والموصولات ـ المعرف باللام ، المضاف الى 104/ ش أحدها اضافة حقيقية ، والنكرة ماشاع في أمته نحو : جاءني رجل ، وركبت فرسا)) .

أقول : لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف الثامن والتاسع ، أعني : ((المعرفة والنكرة)) ، فقال : ((المعرفة ما دل على شيء بعينه)) وقد عرفت في أول الكتاب.

والمعرفة على خمسة أضرب : العلم والمضمر والمبهم والمضاف الى أحدها وقد ذكرت ، والمعرف باللام و سيجيء .

وقيد المضاف بقوله : ((الى أحدها)) أي أحد المذكورات ، لأن الاضافة الى غير المعارف لاتوجب التعريف .

وقيد بقوله : ((اضافة حقيقية)) أي معنوية ، لأن الاضافة اللفظية لاتفيد التعريف كما مر .

---

(1) في هـ ، ز : ((فالمعرفة)) . في و : ((والمعرفة)) . (2) في نم : ((هو)) . بعدها في أ ، ج ، ز : ((على)) والمثبت يوافق مافي المفصل . (3) في هـ ، و ، ز ، نم : ((والمضمر)) . (4) في هـ ، و ، ز ، نم : ((والمبهم)) . (5) في و : ((هي)) . (6) قبلها في ز : ((أحدها)) . (7) في و ، ز : ((والمعرف)) . (8) في و : ((بلام التعريف)) . (9) في هـ ، و ، ز : ((والمضاف)) . (10) نم ص : 92 . (11) ساقطة من ج . (12) ساقطة من ب . (م) ص : 14 .

(13) وانما كان المضمر معرفة ، لأن الاسم لايضمر الا بعد أن يكون المخاطب قد عرفه ، اذ لابد من معرفة (المضروب) أولا قبل قولنا : ضربته .

(14) ساقطة من ب . (15) سميت أسماء الاشارة والأسماء الموصولة مبهمات ، لأنها تقع على كل شيء من حيوان وغيره . وانما كانت الأولى معارف ، لأنها لايشار بها الا الى معين مخصوص ، يعين على تفسيره الاسم الذي يأتي بعدها ، وكانت الثانية معارف لأنها تعرف بصلاتها التي تأتي بعدها .

(16) ساقطة من ب . (17) ساقطتان من : أ ، ب ، ج . في ز : ((الى أحدهما)) . (18) في هـ : ((المعرفة)) .

(19) ساقطة من ب . (20) انظر ص : 211 . (21) في ب : ((أحدهما)) . (22) في هـ : ((الى أحد)) . ==

وقال[1]: ((والنكرة ماشاع في أمته نحو: جاءني رجل، وركبت فرسا)). وقد عرفت معناها أيضا . وشاع أي انتشر[2] وأمته أي[3] أفراده . فان رجلا وفرسا/ منتشر 105/ي شامل[4] لكل واحد من أفراد الرجال والأفراس على البدل .

= في ز: ((الى احدى)). في ب: ((الى أحد هذه)).(23) في ب،د ، ز: ((يوجب)).(24) بعدها في د،و ، ز: ((بل يوجب التخصيص مثاله : غلام رجل)) وهي زيادة من الناسخ .(25) بعدها في ز: ((المصنف)) من الناسخ .(26) في أ، ب،ز : ((يفيد)).(27) بعدها في و: ((بل تفيد التخفيف وهي في: ضارب زيد وحسن الوجه)) وفي و : ((بل يفيد التخفيف)) وكلتاهما مقحمتان .(28) انظر ص:76، 77.

---

(1) ساقطة من : هـ، ز.(2) في غيرأ : ((في)).(3) في ب،جـ،ز : ((أي في)).(4) في د : ((البدلية)). قبلها في و : ((سبيل)) والمثبت هو الصواب .

العاشر والحادي عشر : المذكر والمؤنث

قال : ((المذكر[1] والمؤنث[2] . المذكر ما ليس فيه تاء التأنيث[3] ولا ألفه[4] المقصورة[5] والممدودة[6] ، والمؤنث ما فيه[7] أحدهما[8] كغرفة وحبلى وحمراء[9])) .

أقول : لما فرغ من الصنف الثامن والتاسع شرع في الصنف العاشر والحادي عشر ، أعني : ((المذكر والمؤنث)) .

فعرف[10] المذكر بأنه : اسم ليس فيه تاء التأنيث ولا ألف[11] المقصورة[12] أو الممدودة كرجل ، والمؤنث بأنه : اسم[13] فيه أحدهما أي التاء كغرفة[14] ، أو الألف[15] المقصورة[16] كحبلى[17] ، أو[18] الممدودة[19] كحمراء .

قال : ((و التأنيث على ضربين : حقيقي كتأنيث المرأة والحبلى[20] والناقة[21] ، وغير حقيقي[22] كتأنيث[23] الظلمة و[24]البشرى)) .

أقول : التأنيث على ضربين ، لأن المؤنث[25] لا تخلو من[26] أن يكون[27] لها مذكر من الحيوان[28] أولا[29] ، فإن كان فهو الحقيقي[30] كتأنيث المرأة والحبلى والناقة ، فإن لهما الرجل والجمل ، وإن[31] لم[32] / يكن[33] 106/ب فهو غير الحقيقي كتأنيث الظلمة[34] والبشرى[35] ، وهي[36] البشارة[37] .

قال : ((والحقيقي أقوى ، ولذلك امتنع : جاء[38] هند ، وجاز : طلع الشمس ، فإن فصل جاز :

(1) في ز : ((والمذكر)) . (2) في و : ((فالمذكر)) . في و : ((والمذكر)) والمثبت يوافق ما في المفصل . (3) ساقطة من : نم ، و . (4) في نم : ((الالف)) . في و : ((ألف)) . في د : ((ألفاه)) . (5) من ب ، و ، نم . (6) كذا في ب ، و . في نم : ((والالف الممدودة)) . ساقطتان من النسخ الباقية . (7) في هـ : ((في)) . (8) في نم : ((أحد اهن)) . (9) نم ص : 92 . (10) في ز : ((فتصرف)) وهو تصحيف . (11) في ب : ((وألفه)) . في ج ، د ، و : ((ولا ألفه)) . (12) في غير أ ، هـ : ((و)) . (13) بعدها في ز : ((يكون)) . (14) في ب ، ج ، د : ((و)) . (15) في و : ((ألفه)) . (16) في ج : ((مقصورة)) . (17) بعدها في هـ : ((أصل)) من الناسخ . (18) في د ، و : ((و)) . (19) في ج : ((ممدودة)) . (20) ساقطة من ب . (21) قبلها في ب : ((وهو)) . (22) في ج : ((الحقيقي)) . (23) في ب : ((كتأ)) والمثبت هو الصواب . (24) نم ص : 92 ، 93 . (25) في ب : ((والتأنيث)) . (26) بعدها في د ، و : ((حقيقي وغير حقيقي)) وهي زيادة مقحمة . (27) في غير ج : ((يخلو)) . (28) بعدها في د : ((في ازائه)) . (29) في ب : ((أولى)) وهو تصحيف . (30) بعدها في ز : ==

جاء اليوم هند، وحسن : طلع اليوم الشمس)) .

أقول : التأنيث الحقيقي أقوى من التأنيث الغير الحقيقي لوجود معنى التأنيث فيه بخلاف الغير الحقيقي، فانه انما يقال له : التأنيث لوجود علامة التأنيث في لفظه .

ولاجل أن الحقيقي أقوى امتنع أن يقال : ((جاء هند)) بتذكير الفعل المسند الى هند التي هي المؤنث الحقيقي، لان المطابقة بين الفعل و الفاعل المؤنث الحقيقي في التأنيث واجبة، وجاز في الغير الحقيقي نحو : ((طلع الشمس)) لضعف تأنيثه .

فان فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بشيء جاز ترك التاء في الحقيقي، نحو : ((جاء اليوم هند)) لضعفه بالفاصلة، مع أن عدم الترك أولى، وحسن الترك/ 107/ي في غير الحقيقي نحو : ((طلع اليوم الشمس)) لزيادة ضعفه، مع أن عدم الترك جائز .

قال : ((هذا اذا أسند الفعل الى ظاهر الاسم، أما اذا أسند الى ضميره تعين الحاق العلامة نحو : الشمس طلعت)) .

== ((لها المذكر)) من الناسخ . (31) قبلها في ز : ((المذكر من)) من الناسخ . (32) في ب : ((فـ)) .
(33) بعدها في هـ : ((لها ذكر من الحيوان)) وفي و : ((لها من الحيوان)) وفي ز : ((لها المذكر)) وهي زيادة من النساخ . (34) في أ : ((وهو)) . (35) في أ، جـ : ((الغير)) . (36) في د، و : ((حقيقي)) .
(37) قبلها في ب : ((من)) والمثبت هو الصواب . (38) في ب : ((فـ)) .

---

(1) في د : ((نحو : جاءني)) . قبلها في جـ، و : ((نحو)) وفي ز : ((ترك التاء نحو)) . (2) نم ص : 93 .
(3) في هـ : ((والتأنيث)) . (4) في ب : ((تأنيث)) . (5) في ب : ((غير)) . (6) في ب، د، هـ، و : ((غير)) .
(7) بعدها في هـ : ((التاء)) . (8) في هـ : ((اللفظ)) . الجار والمجرور في جـ : ((فيه)) . (9) ساقطة من هـ .
(10) في هـ : ((اليه)) . (11) في أ : ((وبين)) . (12) في و : ((للمؤنث)) . (13) في غير أ : ((واجب)) .
(14) في ب : ((جاء)) وهو تصحيف . (15) في ب، هـ، و، ز : ((غير)) . (16) في ز : ((تأنيثها)) . (17) في د : ((حسنت)) . (18) بعدها في و، ز : ((التاء)) . (19) في د : ((الغير)) . (20) في أ : ((طلع الشمس اليوم)) والمثبت هو الصواب . (21) بعدها في جـ : ((به)) . (22) في ز : ((ان)) والمثبت هو الصواب . (23) بعدها في جـ، نم : ==

أقول: جوزا[1] ترك التاء في الفعل المؤنث، انما هو اذا أسند ذلك الفعل الى ظاهر ذلك الاسم المؤنث، أما[2] اذا أسند الفعل الى ضمير[3] الاسم المؤنث تعين الحاق العلامة[4] – أي التاء – بفعله سواء كان مؤنثا حقيقيا أو غير حقيقي.

وذلك لانه لو لم تلحق[5] التاء لتوهم[6] ان الفاعل مذكر يجيء من بعد نحو: ((الشمس طلعت)) فلا[7] يجوز: الشمس طلع[8] كما مر.

واذا لم يجز في غير الحقيقي ففي الحقيقي[9] أولى، ولذلك اقتصر في المثال على غير[10] الحقيقي.

قال: ((والتاء تقدر[11] في بعض الاسماء[12] نحو: أرض ونعل بدليل: أريضة[13] ونعيلة[14])).

أقول: تاء التأنيث قد تكون مقدرة/ في بعض الاسماء المؤنثة[15] نحو: ((أرض ونعل))، فان التاء فيهما مقدرة بدليل تصغيرهما على ((أريضة ونعيلة))، فان التاء التي تظهر في المصغر تدل[16] على أن المكبر مؤنث، وهذا الدليل[17] انما يكون في الثلاثي[18].

108/ش

== ((المؤنث)). (24) في هـ: ((وأما)). (25) بعدها في ج، هـ: ((الفعل)). (26) في أ: ((ضمير)). في ج: ((ضمير الاسم المؤنث)). في و: ((ضمير المؤنث)) والمثبت هو الصواب. (27) في ب، و: ((علامة التأنيث)) والمثبت هو الصواب. (28) نم ص: 93.

---

(1) في هـ، و: ((وأما)). (2) ساقطة من ب. (3) في ز: ((فتعين)). (4) ساقطة من ز. (5) في ب: ((يلحقه)). في أ، ج، د، ز: ((يلحق)). (6) في أ: ((التوهم)). في ب: ((يتوهم)). (7) في ب: ((ولا)). (8) ساقطة من هـ. (9) في أ، ج: ((الغير)). في ز: ((تأنيث الغير)). (10) في أ، د: ((الغير)). (11) في ج: ((يقدر)). في و: ((مقدرة)) والمثبت هو الصواب. (12) بعدها في ز: ((المؤنثة)) من الناسخ. (13) في هـ: ((أرنة)) وهو تصحيف. (14) نم ص: 93. (15) في أ، ب، د، ز: ((يكون)). (16) في أ، ب، و: ((يدل)). (17) في هـ: ((التدليل)). (18) بعدها في ز: ((ولا في الرباعي)). أما الرباعي فلا تدخل مصغره التاء، لانهم شبهوا لامه بهاء فالباء في زينب شبيهة بالتاء في طلحة من حيث أن كلتيهما زائدة على الاصول التي هي ثلاثة. وبما أن تاء التأنيث لا تدخل على أختها فهي كذلك لا تدخل على لام الرباعي، فلا يقال في طلحة وزينب: طليحتة وزيينبة، بل يقال: طليحة وزيينب.

ومن الدلائل المشتركة بينه وبين غيره : تأنيث الفعل كقوله تعالى : ((وأخرجت الارض[1] أثقالها))[2] ، ((وبرزت الجحيم))[3] ، والصفة كقوله تعالى : ((فيها عين جارية))[4] ، ((والسماء[5] ذات البروج))[6] ، والاشارة كقوله تعالى : ((هذه النار))[7] و ((قل هذه سبيلي))[8][9] ، والاضمار كقوله[10] تعالى : ((والارض فرشناها)) ، ((والسماء بنيناها))[11] ، والخبر كقوله تعالى : ((يد الله مغلولة))[12][13][14] و ((اذا السماء انشقت))[15] ، والحال كقوله تعالى : ((ولسليمان الريح عاصفة))[16] وكقولنا : سقتنا[17] السماء[18] ممطرة .

قال : ((ومما يستوي فيه المذكر والمؤنث : فعول وفعيل بمعنى : مفعول ، نحو : حلوب وبغي وقتيل وجريح))[19][20][21] .

أقول : من الاسماء التي يستوي فيها المذكر والمؤنث[22] ((فعول))[23] كحلوب وبغي ، فانه/ 109/ي يقال : رجل حلوب وبغي ، أي حالب وباغ بمعنى : زان ، وامرأة حلوب وبغي ، أي حالبة وباغية[24] (بمعنى : زانية) . وأصل بغي : بغوي ، قلبت[25] الواو ياء وأدغمت ، وكسر[26] ماقبلها[27] .

و ((فعيل بمعنى : مفعول))[28] كقتيل وجريح ، فانه يقال : رجل (قتيل وجريح)[29] ، أي مقتول ومجروح ، وامرأة قتيل وجريح ، أي مقتولة ومجروحة .

---

(1) ساقطة من و . (2) ساقطة من : جـ ، د ، و . (3) سورة الزلزلة : 2 . (4) سورة النازعات : 36 . (5) ساقطة من جـ . (6) سورة الغاشية : 12 . (7) سورة البروج : 1 . (8) بعدها في ب ، ز : ((التي)) من الناسخ . (9) سورة الطور : 14 . (10) سورة يوسف : 108 . (11) سورة الذاريات : 48 . (12) سورة الذاريات : 47 . (13) بعدها في ب : ((غلت أيديهم)) من الناسخ . (14) سورة المائدة : 64 . (15) سورة الانشقاق : 1 . (16) سورة الانبياء : 81 . (17) في غير أ : ((قطلنا)) . (18) في أ : ((سقت)) . في ب : ((شققنا)) . في د : ((سقينا)) . (19) في هـ : ((بمعنى)) . (20) ساقطتان من نم . (21) نم ص : 93 . (22) في أ ، ب ، و : ((ومن)) . (23) في ب ، ز : ((فيه)) . (24) ساقط من : أ ، هـ ، و . (25) في د ، هـ ، ز : ((فقلبت)) . (26) بعدها في جـ ، هـ ، ز : ((الياء في الياء)) . (27) بعدها في ب : ((آخره)) . (28) في و : ((المفعول)) . (29) في د ، هـ : ((جريح وقتيل)) والمثبت هو الصواب .

وانما قال في : ((فعيل[1] بمعنى : مفعول[2])) لانه اذا كان بمعنى : فاعل[3] يجب الحاق التاء[4] في المؤنث نحو : امرأة قتيلة وجريحة ، أي قاتلة وجارحة .

وانما قلنا : ان قوله : ((بمعنى : مفعول[5])) قيد في الفعيل[6] (لا قيد[7]) في الفعول[8] ، لأن[9] مذهب المصنف ان فعولا لايكون الا بمعنى : الفاعل ، وهو الحق .

قال : ((وتأنيث الجموع[10] غير حقيقي ، ولذلك قيل : فعل الرجال ، وجاء المسلمات ، ومضى الأيام[11])) .

أقول : النحويون اصطلحوا[12] / على أن كل جمع مؤنث[13] الا جمع المذكر السالم . أما[14] تأنيث غيره فلأنه بمعنى الجماعة ، فان قولنا : الرجال والمسلمات والأيام بمعنى[15] : جماعة الرجال ، وجماعة المسلمات ، وجماعة الأيام ، وأما[16] تذكيره فلسلامة بناء المفرد فيه .

فقال : ((تأنيث الجموع[17] غير حقيقي)) لأن الجماعة ليست مما في[18] ازائها مذكر[19] من الحيوان . ولأجل أن تأنيث الجموع غير حقيقي قيل : ((فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الأيام)) بترك التاء في الأفعال المسندة الى هذه الجموع .

وانما مثل بثلاثة أمثلة ليعلم ان تأنيث الجموع غير حقيقي سواء كان مفردها مؤنثا حقيقيا[20] أو مذكرا حقيقيا ، أو غير حقيقي .

قال : ((وتقول في الضمير : الرجال فعلوا وفعلت ، والمسلمات جئن وجاءت ، والأيام مضين ومضت[21])) .

---

(1) في غير ب : ((الفعيل)) . (2) في ب ، د ، ز : ((المفعول)) . (3) في د : ((الفاعل)) . (4) بعدها في ب : ((التأنيث)) . (5) في ب : ((فعول)) . (6) في ز : ((المفعول)) . (7) بعدها في د ، و : ((الذي بمعنى المفعول)) وفي ز : ((الذي يكون بمعنى مفعول)) . (8) ساقطة من هـ . (9) في أ : ((لا فيه أي لا في فعيل الذي يكون بمعنى فاعل ، فانه يجب الحاق التاء في المؤنث ولا)) وهي زيادة من الناسخ . (10) في جـ : ((مسلمات)) . (11) نم ص 93 .

(12) قبلها في ز : ((قد)) . (13) في جـ : ((الجمع)) . (14) في أ ، جـ : ((وأما)) . (15) في د ، هـ ، و : ((في معنى)) . (16) ساقطة من ب . (17) في ز : ((الجمع)) وهو تصحيف . (18) في هـ : ((بـ)) . (19) في هـ : ((ذكر)) وهو تصحيف . (20) كذا في ب . في أ ، جـ ، و ، ز : ((حقيقية)) . في د ، هـ : ((حقيقة)) .

(21) نم ص : 93 .

أقول : لمابين حكم الفعل المسند الى الظاهر لجموع[1] أراد أن يبين حكم الافعال / المسندة 111/ي الى ضميرها ، فقال : ((وتقول)) الى آخره . يعني : الضمير اذا كان لجمع المذكر[2] العاقل يجوز أن يؤتى به جمعا مذكرا على الاصل نحو : ((الرجال فعلوا)) ، أو مفردا مؤنثا لكونه بمعنى[3] الجماعة نحو : ((الرجال فعلت)) .

واذا كان الضمير لجمع المؤنث العاقل يجوز أن يؤتى[5] به[4] جمعا مؤنثا على الاصل[6] نحو : ((المسلمات جئن)) ، أو مفردا مؤنثا لكونه[7] بمعنى الجماعة نحو : ((المسلمات جاءت)) ، وكذلك اذا كان[8] لجمع[9] المذكر[10] الغير[11] العاقل نحو : ((الايام مضين ومضت)) .

قال : ((ونحو[12] : النخل والتمر[13] مما يفرق[14] بينه وبين واحده بالتاء ، يذكر[15] ويؤنث[16])) .

أقول : أسماء الاجناس اذا أطلقت[17] وأريد[18] بها الجنس فلا يدخلها[19] التاء ، واذا أطلقت وأريد بها واحد[20] من ذلك الجنس يدخلها[21] التاء .

أراد[22] أن يشير الى حكم[23] ذلك الجنس[24] في (التذكير والتأنيث[25]) فقال : ونحو : (النخل والتمر[26] من أسماء الاجناس التي يفرق بين جنسها[27] وبين واحد[28] من جنسها بالتاء[29] ، يذكر ويؤنث[30] ، 112/ش

---

(1) قبلها في هـ : ((الاسم)) . (2) المراد : جمع التكسير ، لان جمع المذكر السالم لا يكون ضميره الا الواو لا غير نحو : المسلمون قاموا . (3) في غير ز : ((في معنى)) . (4) ساقطة من : أ ، هـ ، ز .

(5) من (ب) ، (و) فقط . (6) أي أصل اللفظ . (7) في كل النسخ : ((لكونها)) . (8) في ز : ((كانت)) .

(9) في هـ : ((الجمع)) . (10) في أ ، ب ، ز : ((غير)) . (11) في ب : ((عاقل)) . لان الغير العاقل يجري مجرى المؤنث ، والدليل على ذلك انه يصغر تصغيره نحو : مسيجدات ومسيلمات في مساجد ومسلمات .

(12) ساقطة من : ب ، د ، هـ . (13) بعدها في ب : ((يفرق)) . (14) حرف الجر ساقط من د . (15) بعدها في أ : ((كالتمر والتمرة)) وهي زيادة من الناسخ ، اذ لم ترد حتى في المفصل ، كما أن الناسخ لم يشر اليها بما يجعلها من كلام المصنف . (16) نص : 93 . (17) في ز : ((اذا)) . (18) في أ ، ز : ((طلقت)) .

(19) في ج : ((تدخلها)) . (20) في و : ((واحدة)) . (21) في ج ، د : ((تدخلها)) . في هـ : ((فيدخلها)) .

(22) في أ : ((فاذا أريد)) . في غير أ : ((فأراد)) . (23) في و : ((أحكام)) . (24) ساقطة من : أ ، هـ . (25) في أ ، هـ : ((التأنيث)) . في د : ((التأنيث والتذكير)) . في ز : ((المذكر والمؤنث)) . (26) في ج : ((التمر والنخل)) . ==

فـان النخل والتمـر انمايقـال : للجنس ، والنخلـة والتمـرة : للـواحد منـه .

(ويجـوز في صفتـه التي للجنـس التـذكيـر والتأنـيث)[1] . أمّا[2] التـذكيـر فلأنّ اللفـظ مـذكـر ، وأما التأنيـث[3] فلأنـهـا[4] بمـعنى جمـاعـة النـخل واجـمـاعـة التمـر[5] .

وقـد ورد فـي القـرآن الأمثـلـة[6] ، قـال اللـه تعالى : ((أعجاز نخـل خـاويـة))[7] و ((أعـجـاز[8] نخـل منـقـعـر))[9] ، ويقـال : تمـر طيبـة[10] وتمـر طيـب[11] .

== (27) في جـ ، د ، ز : ((الأسماء)) . (28) في و : ((يفترق)) . (29) في د : ((الجنس)) . (30) في ب ، جـ ، و ، ز : ((الواحـد)) .

---

(1) مابين القوسين مـن (ز) فقط ، والسياق يقتضيـه . (2) في ب : ((وأمـا)) . (3) في د : ((تأنيثه)) وهوتصحيـف . (4) في هـ : ((فلأنه)) وهوتصحيف . (5) في ب : ((التمـرة)) . ولا يفصل بين مذكره ومؤنثه بالتاء بل بالصفـة ، فلايقال للمؤنث : حمامـة ، وللمـذكـر : حمام ، لأنّ هذا يـؤدي الى الالتباس بالجمـع ، انمايقال للمـؤنث : حمـامـة أنـثى ، وللمـذكـر : حمـامـة ذكر . انظـر شـرح المفصل 5 : 106 .

(6) في ب ، جـ ، ز : ((والأمثلة)) . (7) قبلها في ز : ((كأنـهـم)) مـن الناسخ . (8) سورة الحاقة : 7 .

(9) سورة القـمـر : 20 . (10) في د : ((طيـب)) . (11) في د : ((طـيـبـة)) والمثبت أصح لانسجامه مـع ترتيب الآيتيـن السابقتيـن من حيث التأنيث والتذكيـر .

الثاني عشر : المصغر

قال : ((المصغر هو[1] ما ضم أوله ، وفتح ثانيه ، ولحقه[2] (ياء ثالثة[3]) ساكنة[4])) .

أقول : لما فرغ من الصنف العاشر والحادي عشر شرع في الصنف الثاني عشر ، أعني : ((المصغر)) فعرفه بما عرفه[5] ، وهذا التعريف انما هو للمتمكن من الاسماء[6] المصغرة .

وانما ضم أوله ، لانه فرع للمكبر[7] كالمبني للمفعول ، فانه فرع للمبني[8] للفاعل[9] ، فكما أن[10] أول ذلك مضموم ضم اول هذا[11] .

وانما فتح ثانيه ، لانه ربما لا يحصل الفرق بين المكبر والمصغر بضم الاول نحو[12] : قفل[13] .

وانما زيدت[14] الياء ، لانه قد لا يحصل الفرق أيضا[15] بدونها ، كما في صرد - بضم الصاد / 113/ي وفتح الراء - (وهو طائر)[16] .

وانما خصت[17] الزيادة بحرف اللين لكونها أخف ، وبالياء لأنها أخف من الواو .

وانما لم تزد[18] الالف مع أنها أخف من الياء ، لانها زيدت في الجمع المكسر الذي بينه[19] وبين المصغر مؤاخاة[20] ، فان (التكسير والتصغير)[21] متناسبان[22] ، وانما لم يفعل بالعكس[23] لأن الالف أخف ، والجمع أثقل .

---

(1) في ز ، م : ((وهو)) . في هـ : ((فهو)) . (2) في و : ((لحقته)) . في ز : ((لحقت)) . (3) في ز : ((قبل ثالثه ياء)) . (4) م ص : 93 . (5) في هـ : ((معرفة)) وهو تصحيف . (6) في د : ((أسماء)) . (7) من (أ) ، (و) فقط .

(8) ساقطة من هـ . (9) في جـ : ((المبني)) . (10) في ز : ((المبني للمفعول)) .

(11) أي ضم أول المصغر تشبيها له بالفعل المبني للمجهول من حيث أن كليهما فرع لأصل ، فالمجهول للمعلوم ، والمصغر للمكبر .

(12) في ز : ((في نحو)) . (13) في ب : ((فعيل)) . بعدها في و : ((وفعيل)) وفي ز : ((وبعد)) من الناسخين . (14) في ب : ((زيد)) . (15) بعدها في ب : ((بين المكبر والمصغر)) وفي ز : ((بين المصغر والمكبر)) من الناسخين . (16) في أ : ((الطائر)) . في جـ ، هـ ، د : ((الطائر)) . في ب : ((يقال لطائر)) . في و : ((وهو اسم الطائر)) . في ز : ((وهو الطائر)) . (17) في ز : ((اختصت)) . (18) في غير ب : ((يزد)) .

(19) نحو : مساجد ، ولأن زيادة الالف قد تلبس المصغر بنحو : غراب . (20) في ب : ((موافاة)) وهو تصحيف . (21) في د ، ز : ((التصغير والتكسير)) . (22) في ب : ((مناسبات)) وهو تصحيف . بعدها في ز : ((منهما)) .

(23) بعدها في ز : ((صغهما)) .

وانما زيدت ثالثة ، لانها (ان كانت)[2] في الاول[3] تلتبس[4] بياء[5] المضارع ، و (بين الاول)[6] الثاني يلزم تحريكها[7] ، وفي الآخر تلتبس بياء الاضافة[8] ، فلما تعينت في الثلاثي حمل الباقي عليه .

وانما كانت ساكنة لئلا تنقلب[9] ألفا .

قال : ((وأمثلة فعيل كفليس ، وفعيعل[10] كدريهم[11] ، و (فعيعيل كدنينير[12]))[13] .

[14](أقول : أمثلة المصغر ((فعيل)) في الثلاثي المجرد كفليس في فلس ، و ((فعيعل))) في الرباعي بلا مدة[15] كدريهم في درهم ، و ((فعيعيل)) في الخماسي مع مدة[16] كدنينير[17] في دينار[18] ، فان أصله : دننار[19] بنونين ، قلبت[20] الاولى[21] ياء ، فرد[22] في التصغير الى أصله[23] 114/ش و قلبت ألفه[24] ياء لكسرة ماقبلها .

قال : ((وقالوا : أجيمال ، وحميراء ، و (حبيلى ، وسكيران)[25] للمحافظة على الالفات[26]))[27] .

أقول : كأنه جواب عن سؤال مقدر[28] ، و تقديره[29] أن يقال : لم لم يكسر مابعد ياء التصغير في الامثلة المذكورة حتى تنقلب[30] ألفاتها ياء لكسرة ماقبلها كما في دينار ؟

---

(1) بعدها في ب ، ز : ((الياء)) وفي هـ ، و : ((ياء)) . (2) في أ ، ب : ((كان)) . (3) ساقط من : جـ هـ ، و . (4) في كل النسخ : ((يلتبس)) . (5) في كل النسخ : ((بالمضارع)) . (6) في غيرز : ((بينه وبين)) . (7) في هـ : ((تحركها)) . وانما تحرك لان ثاني المصغر متحرك بالفتح . (8) في كل النسخ : ((يلتبس)) . (9) في جـ : ((تقلب)) . في غير جـ هـ : ((ينقلب)) . (10) في د : ((فعيميل)) . بعدها في هـ : ((في الرباعي بلا مدة)) . (11) في د : ((كدنينر)) . بعدها في هـ : ((في درهم)) . (12) في د : ((فعيعل كدريهم)) والمثبت هو الصواب . (13) نم ص 93 . (14) مابين القوسين ساقط من هـ . (15) في أ : ((رباعي)) . (16) بعدها في أ : ((كدنينير)) . (17) في د : ((المدة)) . (18) ساقطة من أ ، هـ . (19) في هـ : ((وفي)) . (20) ساقطة من ب . في جـ هـ : ((د نار)) . في و : ((دينار)) . (21) في ب : ((قلب)) . (22) في ب : ((أوله)) . (23) في ب : ((فيرد)) . (24) في هـ : ((ف)) . (25) في غير ب : ((سكيران وحبيلى)) والمثبت يؤكده المعنى المراد ، ونص الشارح كما سيأتي . (26) في د : ((ألفاتها)) . (27) نم ص : 93 . (28) ساقطة من أ . (29) ساقطة من : ب ، ز . (30) كذا في جـ . في أ ، ب ، و ، ز : ((ينقلب)) . في د ، هـ : ((تقلب)) .

وجوابه أنهم قالوا[1] : ((أجيمال[2])) الى آخره على خلاف القياس محافظة لالفاتها ، فانها لو انقلبت[3] ياء انتفت[4] معانيها المقصودة ، أعني[5] : الجمعية في أجيمال[6] ، والتأنيث في حميراء[7] وحبيلى ، والتذكير في سكيران[8] .

قال : ((وتقول في ميزان وباب وناب وعصا : مويزين و بويب ونييب وعصيّة ، وفي[9] عدة[10] : وعيد ، وفي يد : يديّة ، وفي[11] سه : ستيهة ، يرجع الى الاصل[12])) .

أقول : كل اسم غيّر من أصله بالقلب[13] أو الحذف[14] يجب أن[15] يرجع الى الاصل عند التصغير ان[16] لم يبق ما يقتضي[17] تغيره[18] .

أما القلب فتقول في تصغير / ميزان : مويزين برد يائه الى الواو ، وفي تصغير باب 115/ي وناب : بويب ونييب برد ألفهما[19] الى الواو والياء ، وفي تصغير عصا : عصيّة برد ألفها[20] (الى الواو[21]) ثم قلبها[22] ياء ، وادغامها[23] في ياء التصغير ، ولانّ[24] أصل ميزان[25] : موزان من الوزن ، قلبت واوه ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ، وأصل باب وناب وعصا : بوب ونيب وعصو ، قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما[26] وانفتاح ماقبلهما[27] ، فلما زال[28] مقتضى[29] هذه التغيرات وجب أن يرجع[30] كل واحد من[31] المغيرات الى أصله[32] . والناب سن من الاسنان .

---

(1) في هـ : ((جواب)) . (2) بعدها في ب : ((كان)) من الناسخ . (3) في أ : ((قلبت)) . (4) في د : ((لبطلت)) . في ز : ((لزال)) . (5) في هـ : ((على)) . (6) في ب : ((أجمال)) . الذي سوغ التصغير في هذا الجمع كونه من أبنية القلة ، لانّ الجمع في الحقيقة لا يصغر لما بينه وبين التصغير من تناف ، فالجمع للكثرة ، والتصغير للقلة . (7) في هـ : ((حمراء)) . (8) في هـ : ((السكران)) . بعدها في ب : ((في سكران)) والمثبت هو الصواب .

(9) في ب : ((وعيدة)) . (10) ساقطة من ب . (11) في جـ ز : ((ترقّع)) . (12) نم ص : 93 . (13) في ز : ((امابقلب)) . (14) في جـ : ((بالحذف)) . (15) بعدها في ب : ((في الجمع)) من الناسخ . (16) في ب : ((اذا)) .

(17) ساقطة من ز . (18) في ز : ((تغييره)) . (19) في ب : ((ألفها)) . في د : ((ألفيها)) . (20) في ز : ((الالف)) .

(21) في ز : ((واو)) . (22) في ب : ((قبلها)) وهو تصحيف . (23) في ب : ((أدغمها)) وهو تصحيف .

(24) في ز : ((الميزان)) . (25) في أ : ((لانه)) . (26) في غير د ، هـ : ((لتحركها)) . (27) في غير د ، هـ : ((قبلها)) . (28) في جـ : ((زالت)) . (29) في ب ، جـ : ((مايقتضي)) . (30) في أ : ((ترجع)) . (31) من (ب) ، (ز) فقط . (32) في ب : ((منها)) .

وأما الحذف فتقول في تصغير عدة : وعيد برد[1] واوه[2] التي حذفت[3]، وعوضت عنها التاء. وفي تصغير يد : يدية برد[4] لامه المحذوفة، وادغامها في ياء التصغير، وفي تصغير سه : ستيهة برد[5] عينه المحذوفة، لأن أصل[6] عدة : وعد نقلت[7] كسرة فائه[8] / الى العين، وحذفت الفاء للتخفيف، ثم عوضت التاء عنها، وأصل 116/ش يد : يدي على وزن فعل، حذفت لامه على خلاف القياس، وأصل سه : سته[9] وهو الاست، حذفت عينه على خلاف القياس[10]، فلما زال مقتضى الحذف وجب رد المحذوف.

وانما مثل بثلاثة أمثلة ليعلم أن رد المحذوف[11] واجب سواء كان فاء، أو عينا، أو لاما.

وانما حذفت[12] تاء عدة[13] في التصغير، لئلا يجتمع العوض والمعوض، فانها عوض من الواو كما مر.

وانما أتي بالتاء في : عصية، ويدية[15]، وستيهة، لانها مقدرة فيها، فيجب[16] أن تظهر[17] في التصغير[18] كما سيجيء[19] بعد[20] هذا.

قال : ((وتاء التأنيث المقدرة في الثلاثي تثبت في التصغير، الا ماشذ من نحو : عريب وعريس، ولاتثبت[21] في الرباعي (كقطلك : عقيرب)[22]، الا ماشذ من نحو[23] : قديديمة[24] ووريئة[25])).

أقول : لافرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي / وغيره . فتقول : هنيدة[26] في هند، 117/ي

---

(1) في هـ : ((يرد)) وهو تصحيف . (2) في أ : ((زوائده)) والمثبت هو الصواب . (3) في ب : ((حذف)) .

(4) في ب : ((بـ)) . (5) ساقطة من ز . (6) في ز : ((الأصل)) . (7) في هـ : ((فتقلب)) . في غيرهـ : ((فنقلت)) . (8) في أ : ((فائها)) . في هـ : ((الفاء فيه)) . (9) ساقطتان من هـ . (10) في ب : ((المحذوفة)) .

(11) في ب : ((المحذوفة)) . في ز : ((الحذوف)) . (12) ساقطتان من هـ . (13) في ب، د، وز : ((حذف)) .

(14) ساقطة من ز . (15) في ب : ((يد يدية)) . (16) في هـ : ((فتجب)) . (17) في ب، د، هـ، و : ((يظهر)) . (18) في ز : ((تصغير)) . (19) في أ، هـ، و، ز : ((بعد)) . (20) بعدها في ز : ((ان شاء الله تعالى)) . (21) في ز : ((يثبت التاء)) . (22) في هـ : ((كعقيرب)) و المثبت هو الصواب . (23) ساقطة من د .

(24) في م : ((ودريئة)) . (25) م ص : 93، 94 . (26) في هـ : ((هندية)) وهو تصحيف .

وشميسة في شمس، وذلك لأن التصغير كالصفة، فكما أنه يجب تأنيث صفة المؤنث نحو: هند الطيحة[2]، والشمس المضيئة[3]، كذا يجب تأنيث مصغرها[4].[5][6][1]

والعريب تصغير العرب، والعريس تصغير العرس بكسر العين، وهي امرأة الرجل[7]، وكان قياسهما: عريبة وعريسة.[8]

وانما لاتثبت في الرباعي لطوله سواء كان [تأنيثه][9][10] حقيقيا كزيينب في زينب، أو غيره كعقيرب في عقرب.

والقديديمة تصغير قدام[11][12][13]، والوريئة تصغير وراء.[14]

قال: ((وجمع القلة يحقر على بنائه[15] نحو: أكيلب وأجيمال، وجمع الكثرة يرد الى واحده[16]، (ثم يصغر)[17]، ثم يجمع جمع السلامة نحو: شويعرون ومسيجدات[18] في شعراء ومساجد[19]، أو الى جمع قلته[20] ان وجد[21] نحو: غليمة في غلمان[22]، وان شئت: غليمون)).[23][24]

أقول: لما تناسب التصغير والقلة[25][26] جاز أن يحقر - أي يصغر - جمع القلة على بنائه نحو: أكيليب في أكلب، وأجيمال في أجمال[27][28]، / وأغيلمة في أغلمة[29]، (وغليمة في غلمة).[30] 118/ش

---

(1) قولنا: رجيل في معنى: رجل صغير. (2) في: ((مليحة)). (3، 4) في ز: ((شمس مضيئة)). (5) في هـ: ((تاء التأنيث)). (6) في ب، جـ، هـ، و: ((مصغرهما)). في ز: ((تصغير هما)) والمثبت أصح. (7) في غير ب، هـ: ((عرس)). (8) في هـ: ((فـ)). (9) بعدها في ز: ((قلنا)) من الناسخ. (10) في أ، د: ((يثبت)).

(11) في و: ((قد يدمة)). (12) قبلها في أ: ((هو)). (13) في ب: ((القدام)). (14) في ز: ((وريئة)).

(15) في هـ: ((الجمع)). (16) بعدها في و: ((وأغيلمة)) من الناسخ. (17) ساقط من: أ، د، هـ. في جـ: ((صغر)). (18) ساقطة من نم. (19) في ز: ((و)). (20) في و: ((و)). (21) في ب، جـ: ((قلة)).

(22) بعدها في ز: ((جمع قلته)) والمثبت أصح. (23) بعدها في ب، ز، نم: ((قلت)) وفي هـ: ((نحو)) والمثبت هو الصواب كما يؤكد نص الشارح فيما بعد. (24) نم ص: 94. (25) في ب: ((يناسب)).

(26) للتصغير ثلاث معان أساسية: تصغير مايتوهم أنه عظيم نحو: رجيل، تقليل مايتوهم أنه كثير نحو: دريهمات، تقريب مايتوهم أنه بعيد نحو: السقف فويقنا، وكل هذه المعاني تفيد نوعا من القلة أو التقليل.

(27) في هـ: ((أجمال)). (28) في هـ: ((أجيمال)). (29) في د: ((غلمة)). (30) ساقط منه.

ولما لم يكن الكثرة والتصغير متناسبين[2] وجب أن يرد[1] جمع الكثرة في التحقير :

اما الى واحده اذا لم يوجد جمع قلته[4] ، ويجب أن يجمع[3] بعد التصغير حينئذ بالواو

والنون أو بالألف والتاء على مايقتضيه القياس ، ليصير جمع السلامة كالعوض من جمع

الكثرة نحو : شويعرون[11] في شعراء[10] ، فانه[9] رد[8] الى[7] شاعر[6] ، ثم صغر[5] على شويعر ، ثم جمع ،

ونحو : مسيجدات[15] في مساجد ، فانه رد الى[14] مسجد[13] ، ثم صغر[12] ، ثم جمع .

واما الى جمع قلته - ان وجد جمع قلته[17] - نحو : غليمة[16] في غلمان ، فانه رد[18]

الى غلمة[19] ، ثم صغر . ويجوز أن يرد[20] هذا أيضا الى الواحد كالذي ليس له جمع القلة وأشار

الى ذلك بقوله : ((وان شئت : غليمون)) أي وان شئت قلت : غليمون في غلمان برده[21]

الى غلام[22] ، وتصغيره[23] ، ثم جمعه[24] جمع السلامة .

والحاصل أن جمع الكثرة ان لم يوجد[27] / جمع قلته[26] يجب أن يرد[25] الى الواحد ثم جمعه جمع السلامة[28] ،

وان وجد يجوز (أن يرد[33]) الى جمع القلة من غير[32] تغيير[30] ، أو الى الواحد[29] ، ثم جمعه جمع

السلامة .

3/4 آخر

قال : ((وتحقير[36] الترخيم أن تحذف منه[35] الزوائد نحو : زهير وحريث[34] في أزهر وحارث)) .

أقول : ومن التحقير[38] نوع يسمى تحقير الترخيم ، وهو أن تحذف زوائد الاسم[37] ، ثم

---

(1) قبلها في د ، ز : ((جمع)) والمثبت هو الصواب . (2) في هـ ، ز : ((التصغير)) . (3) في ب : ((القلة)) . في جـ : ((قلة)) . (4) في ب : ((وجب)) .

(5) لأن جمع السلامة للقلة من حيث أنه يجري مجرى التثنية في السلامة ، والتثنية قليل .

(6) في هـ : ((الشعراء)) . (7) في ب : ((يرد)) . (8) في و : ((على)) . (9) في ب ، ز : ((يصغر)) . (10) في ب ، هـ : ((شويعرون)) . (11) في ب : ((يجمع)) . بعدها في ز : ((شويعرون)) . (12) في ب : ((يرد)) . (13) في و : ((على)) . (14) في أ : ((المسجد)) . (15) بعدها في ز : ((مسيجدات)) . (16) في ب : ((قلة)) .

(17) في ب : ((قلة)) . الجملة الاعتراضية ساقطة من أ . (18) في ب : ((يرد)) . (19) ساقطة من ب .

(20) في ب ، جـ ، ز : ((قلة)) . (21) في ب ، و : ((يرده)) وهو تصحيف . (22) في د : ((ثم)) . (23) في ب : ((تصغره)) . (24) في أ : ((جمع)) . (25) في د : ((توجد)) . (26) في ب : ((قلة)) . (27) في ز : ((أن يرد)) .

(28) في هـ : ((سلامة)) . (29) في ب ، د ، هـ ، ز : ((الرد)) . (30) في أ ، ب ، هـ : ((تغير)) . (31) بعدها في أ : ((ويجوز أن يرد)) . (32) ساقطة من أ . في ب ، جـ ، هـ : ((و)) . (33) في أ : ((جمع)) . (34) في غير أ . جيم

((بحذف ال

يصغر[1] نحو : زهير في أزهر بحذف الهمزة ، وحريث في حارث بحذف الالف[2] .

قال : ((وتقول في ذا وتا : ذيّا وتيّا ، وفي الذي والتي : اللذيّا واللتيّا[3])) .

أقول : لما خالفت الأسماء[4] الغير المتمكنة المتمكنة ناسب أن تصغر[5] على خلاف تصغيرها[6] ،

فيبقى أوائلها على الفتح ، ويزاد قبل آخرها ياء ، وبعده ألف ، وتقلب ألفاتها ياء ، وتدغم[7] .

وذلك في المفرد فتقول[8] في ذا وتا : ذيّا وتيّا بتشديد الياء ، لانه اذا زيدت قبل الآخر

ياء ، وبعده[9] ألف ، يجتمع[10] ألفان[11] فتقلب[12] الأولى ياء ، /وتدغم[13] .

120/ش

وتقول في الذي والتي : اللذيّا واللتيّا أيضاً ، لانه اذا زيد[14] قبل الآخر ياء ، وبعده ألف

يجتمع ياءان ، فتدغم[15] [احداهما في الاخرى] .

== (35) في نم : ((زوائد الاسم)) . (36) نم ص : 94 . (37) ساقطتان من د . (38) في ب ، د ، و ، ز :

((يحذف)) . بعدها في ج : ((منه)) .

---

(1) في أ ، د ، ز : ((تصغر)) .

(2) والغرض من الحذف ههنا هو تخفيف الاسم لما يحصل به من الثقل بعد زيادة ياء التصغير .

(3) نم ص : 94 . (4) ساقطة من ب . قبلها في هـ ، ز : ((الاسماء)) . (5) في ب ، ج ، هـ ، و : ((يصغر)) .

(6) في د : ((التصغير)) . (7) في ج ، د ، و : ((يدغم)) . (8) في ب ، هـ ، و : ((وتقول)) . (9) في ب : ((بعدها)) .

(10) في هـ : ((فيجتمع)) . (11) في ز : ((الالفان)) . (12) في ب : ((وتقلب)) . في هـ : ((فقلبت)) .

(13) في ب ، ز : ((فتدغم)) . في د ، و : ((يدغم)) . (14) في أ : ((زيد)) . (15) في ج ، د ، هـ : ((فيدغم)) .

الثالث عشر : المنسوب

قال : ((المنسوب[1] هو[2] الاسم[3] الملحق بآخره ياء مشددة[4] للنسبة اليه[5])) .

أقول : لما فرغ من الصنف الثاني عشر شرع في الصنف الثالث عشر ، أعني : ((المنسوب)) فعرفه (بما عرفه[6]) .

وانما احتاجت النسبة الى زيادة ، لانها معنى حادث كالتثنية والجمع ، فلابد لها من علامة تدل عليها .

وانما تعينت الياء ، لانها من حروف اللين[7] . وانما لم يزيدوا[8] الواو[9] ، لان الياء أخف . وانما لم يزيدوا[10] الالف[11] مع أنها أخف من الياء لان النسبة في معنى الاضافة ، فان قولنا : رجل بغدادي[12] في معنى : رجل مضاف الى بغداد ، والياء قد[13] تقع[14] مضافا اليه[15] نحو : غلامي[16] .

وانما شددت الياء ، لئلا[17] تلتبس[18] بياء الاضافة[19] . وانما خصوها[20] بالآخر[21] قياسا على ياء الاضافة[22] .

فالالف واللام في ((الملحق)) بمعنى : الذي / وهو عبارة عن الاسم فيكون بمنزلة الجنس ، أي : الاسم 121/ي الذي الحق بآخره[24] ياء[25] .

وبقوله : ((الحق بآخره ياء)) يخرج مالم يلحق بآخره شيء[26] ، أو الحق غير الياء[27] كرجل ورجلان[28] ، وبقوله : ((مشددة)) يخرج نحو : غلامي[29] ، وبقوله : ((للنسبة اليه[30])) يخرج نحو[31] : كرسي[32] .

---

(1) في و : ((والمنسوب)) . (2) في د ، هـ ، ز : ((وهو)) . (3) في د : ((اسم)) . (4) بعدها في ب : ((مكسورة ماقبلها تدل)) . (5) نم ص 49 . (6) ساقطة من ب . (7) وحروف اللين أخف من غيرها . (8) في غير أ : ((يزد)) .

(9) بعدها في ب ، د ، و ، ز : ((من الواو)) . (10) في ب ، د : ((تزد)) . في جـ ، هـ ، و ، ز : ((يزد)) . (11) في ب : ((ألف)) . (12) في ب : ((بغدادي)) . والمراد : النسبة اضافة من حيث المعنى ، وليس من حيث اللفظ .

(13) ساقطة من ز . (14) في أ ، ب ، و : ((يقع)) . (15) في أ ، ب ، ز : ((اليها)) .

(16) ولان زيادة الالف تجعل من الاسم مقصورا فيمتنع من الاعراب ، وياء النسبة حرف اعراب .

(17) ساقطة من : أ ، هـ . (18) في ز : ((يلبس)) . في غير هـ ، ز : ((يلتبس)) .

(19) ولئلا تحذف عند التنوين اذا كانت مضمومة أو مكسورة كما تحذف ياء القاضي في قولنا : هذا قاض ومررت بقاض . وانما حرك ماقبلها لسكونها ، وكسر لان الفتحة تلبسه بالمثنى ، والضمة أثقل من الكسرة .

(20) في ز : ((اختص الياء)) . (21) بعدها في ز : ((الاسم)) .

(22) وعلى تاء التأنيث لشبه بينهما من حيث الاتصال بالاسم ، والدلالة على معنى معين ، وكونهما حرفي اعراب أيضا . ==

وفائدة النسبة فائدة الصفة[1] .

قال : ((وحقه أن يحذف منه تاء التأنيث ونون[2] التثنية والجمع كبصريّ (وزيديّ)[3] وقنسريّ[4])) .

أقول : حق المنسوب أن يحذف من المنسوب اليه تاء التأنيث ـ ان كانت فيه ـ نحو : بصريّ في[5] بصرة ، لئلا تقع[6] علامة التأنيث في الوسط[7] ، وأن تحذف[8] زيادة التثنية[9] والجمع نحو : زيديّ في زيدان وزيدين وزيدون وزيدين ، لئلا يلزم اعرابان في اسم واحد[10][11] : اعراب بالحروف[12] وآخر بالحركات[13][14] .

وكذا قنّسريّ بتشديد النون في قنّسرين ، اسم بلدة[15] .

قال : ((وأن يقال في[16] نحو : نمر ودئل : نمريّ ودؤليّ[17]))[18] .

أقول : حق / المنسوب أن يقال في نحو[19] : ((نمر ودئل)) بكسر العين ـ اسمان لقبيلتين ـ[20] 122/ش : ((نمريّ ودؤليّ)) بفتح العين ، لئلا يجتمع كسرتان مع اليائين .

قال : ((وفي[21] نحو : حنيفة : حنفيّ[22])) .

أقول : و[23] حق المنسوب أن يقال في نحو : ((حنيفة)) مما هو على وزن فعيلة مع صحة

==(23) في ب ، جـ ، و : ((و)) . (24) حرف الجر ساقط من د . (25) بعدها في ب : ((مشددة)) من الناسخ .

(26) في هـ : ((خرج)) وهو تصحيف . (27) في ب : ((و)) . (28) في جـ : ((رجال)) . (29) ساقطة من و . بعدها في أ : ((عنه)) . (30) ساقطة من جـ . (31) في ب : ((بالنسبة)) . (32) ساقطة من هـ . بعدها في أ ، جـ : ((عنه)) .

---

(1) بعدها في ز : ((أي التوضيح في المعرفة والتخصيص في النكرة)) وهي زيادة من الناسخ ، لانها تعتبر بالنسبة لأسلوب الشارح تكرارا ، بعد أن مرت معه في الصفة . انظر ص : 83 . (2) في و : ((الجمع والتثنية)) والمثبت هو الصواب . (3) من (تم) فقط . (4) نم ص : 94 . (5) في ز : ((وحق)) . (6) في غير أ : ((يقع)) . (7) في د ، و : ((وسط الكلمة)) . (8) في غير أ : ((يحذف)) . (9) ساقطة من ز . (10 ، 11) في ب : ((الاسم الواحد)) .

(12) في جـ : ((بالحركة)) . (13) في جـ ، و : ((اعراب)) . في ز : ((الاعراب)) . في د : ((آخره)) . قبلها في ب : ((اعراب)) . (14) في جـ : ((بالحروف)) . في غيرها : ((بالحركة)) . (15) في أ : ((بلد)) . هي بلدة قديمة تقع في سوريا الشمالية . (16) في و : ((وحقه)) . في ز : ((وحق المنسوب)) . (17) ساقطة من : أ ، هـ ، و .

(18) نم ص : 94 . (19) أي في كل اسم ثلاثي مكسور العين . (20) ساقطة من : أ ، جـ ، هـ . في ب ، د ، و ، ز : ((اسم)) .

(21) من (ب) ، (و) فقط . (22) نم ص : 94 . (23) ساقطة من ب .

العين واللام وعدم التضعيف: ((حنفيّ)) أي تحذف[1] تا[2]ؤه[3] كما[4] مر، ثم ياؤه للفرق بينه وبين فعيل نحو: كريميّ في كريم.

ولم يكسر[5] لان المؤنث لثقله[6] اولى[7] بالحذف، وحينئذ يصير[8] على وزن نمر فيفتح ثانيه.

ولا يحذف الياء[9] من معتل اللام نحو: طويليّ في طويلة، ولا من المضاعف[10] نحو: شديديّ في شديدة. أما[11] معتل[12] اللام فسيجيء عقيب هذا.

قال: ((وفي[13] نحو[14]: غنيّة وضريّة وأميّة[15]: غنويّ وضرويّ وأمويّ[16])).

أقول: وحق[17] المنسوب أن يقال في فعيلة بفتح الفاء نحو: ((غنيّة وضريّة[18])) اسم[19] قرية، وفعيلة بضمها نحو: ((أميّة[20])) اسم[21] قبيلة من المعتل اللام: ((غنويّ[22] وضرويّ وأمويّ)).

أي تحذف[23] تا[24]ؤه، ثم ياؤه / الاولى، ثم تقلب[25] الياء الاخيرة واواً لئلا يجتمع ثلاث ياءات، 123/ب ثم يفتح ثانيه ان[26] لم يكن مفتوحاً، ويكسر[27] الواو لمناسبة[28] الياء.

قال: ((وفيما آخره ألف ثالثة أو رابعة منقلبة[29] كعصا وأعشى (ورحى[30] وأعمى[31]): عصويّ،

(1) قبلها في هـ: ((مع)). (2) قبلها في جـ: ((نحو)). (3) في غير ب، ز: ((يحذف)). في ب: ((حذف)). في ز: ((بحذف)). (4) في ب، جـ: ((لما)). (5) في ز: ((ينعكس)). (6) في ز: ((بنقله)). (7) قبلها في جـ: ((هو)). (8) في و: ((تصير)). (9) من (و)، (ز) فقط. (10) في هـ، و: ((الممتل)).

(11) أما في الاول فقد احتمل ثقله لانه اعلال، اذ التصريف يقتضي أن تحذف الواو لتحركها وانفتاح ماقبلها، وأما في الثاني فللثقل الحاصل من اجتماع حرفين من نوع واحد شديديّ.

(12) في غير أ: ((وأما)). (13) ساقطة من هـ. (14) ساقطة من د. (15) ساقطتان من ب. (16) نم ص 94.

(17) ساقطة من: أ، ب، و، ز. (18) في هـ: ((اسمي)).

(19) هي قرية لبني كلاب، كانت تقع على طريق البصرة بالقرب من مكة.

(20) في د: ((من)). (21) تنسب الى أمية بن عبد شمس، وهي بطن عظيم من قريش من العدنانية.

(22) من غني ((وغني حي من غطفان)). انظر شرح المفصل 5: 148. (23) في كل النسخ: ((يحذف)).

(24) في هـ: ((و)). (25) في ب، و: ((قلبت)). (26) في هـ: ((تكسر)). (27) في غير أ: ((مناسبة)). ==

وأعشويّ ، (ورحويّ ، وأعمويّ[1][2][3])) .

أقول : وحق[4] المنسوب في (الاسم الذي[5]) آخره ألف ثالثة أو رابعة[6] منقلبة عن الواو[7] كعصا وأعشى أو الياء[8] كرحى وأعمى : ((عصويّ ، وأعشويّ ، ورحويّ ، وأعمويّ)) بقلب[9] الألف[10] واوا لالتقاء الساكنين .

قال : ((وفي الزائدة الرابعة : (الحذف والقلب[11]) كحبليّ وحبلويّ في[12] حبلى[13])) .

أقول : وحق المنسوب في الألف الزائدة [الرابعة][14] مثل : حبلى – الحذف[15] قياسا على تاء التأنيث كحبليّ[16] ، والقلب قياسا على أعشى[17] كحبلويّ .

قال : ((وفي الخامسة الحذف لا غير[18] كحباريّ في[19] حبارى[20])) .

أقول : وحق المنسوب في الألف الخامسة الحذف لا غير[21] – يعني[22] : [لا[23]] القلب – للاستثقال[24] كحباريّ في حبارى[25] /

124/ش

ويعلم[26] من ذلك أولوية[27] الحذف في السادسة نحو : قبعثريّ في قبعثرى ، وهو الابل القوي .

== (28) في ب ، د ، هـ : ((للياء)) . (29) بعدها في ب : ((عن الواو)) وفي د ، و ، م : ((عن واو)) وفي ز : ((من الواو)) . (30) في ب ، د ، م : ((أوياء كرحى)) . (31) ساقطة من : جـ ، هـ ، و ، ز .

- - - -

(1) بعدها في ب : ((تقلب الألف واوا لالتقاء الساكنين)) من الناسخ . (2) ساقطة من : جـ ، هـ ، و ، ز .

(3) م ص 94 . (4) ساقطة من ب . في و : ((في)) . (5) في غير ز : ((اسم)) . (6) الالف في الأسماء المتمكنة والأفعال لا تكون الا زائدة أو منقلبة . (7) في ب ، و : ((واو)) . (8) في ب : ((يائي)) . في غير أ ، ب : ((ياء)) .

(9) في ب : ((يقلب)) . في د ، هـ ، ز : ((تقلب)) . (10) في ب : ((ألف)) . (11) في غير ز : ((القلب والحذف)) والمثبت هو الصواب لورود الحذف فالقلب في أمثلة المصنف والشارح بعد ذلك ، وليس العكس .

(12) الجار والمجرور من (هـ) ، (م) فقط . (13) م ص 94 . (14) بعدها في ب : ((القلب والحذف)) من الناسخ . (15) في ب : ((والحذف)) . في ز : ((أما الحذف)) . (16) بعدها في و : ((في حبلى)) . (17) في جـ ، د ، ز : ((أعشوي)) . بعدها في ب : ((عشوي)) . (18) بعدها في و : ((يعني لا القلب للاستثقال)) من الناسخ .

(19) ساقطتان من د . (20) م ص 94 . (21) ساقطة من د . (22) بعدها في أ ، جـ ، هـ : ((الحذف)) .

(23) في و : ((لا يجوز)) . في ز : ((ليس)) . (24) الجملة الاعتراضية ساقطة من ب . (25) نوع من الطيور يضرب به المثل في البلاهة . (26) في ب : ((يعلم)) . (27) قبلها في غير أ : ((وجوب)) .

قال: ((وفيما آخره ياء ثالثة كعم: عموي، وفي الرابعة[1] كقاض: قاضي[2] وقاضوي، والحذف أفصح[3]، وفي الخامسة (الحذف لا غير)[4] (كمشتر: مشتري)[5]))[6].

أقول: وحق المنسوب في الاسم الذي آخره ياء ثالثة كعم - أي[7] جاهل[8]، وأصله: عمي أعل[9] اعلال[10] قاض[11] - ((عموي)) أي (القلب بالواو)[12] لاجتماع الياءات.

وفي الياء الرابعة كقاض: ((قاضي)) أي الحذف[13]، و ((قاضوي)) أي القلب، والحذف أفصح لثقل الرباعي.

وفي الياء الخامسة (كمشتر: مشتري)[14] أي الحذف[15] لا غير لازدياد[16] الثقل.

ويعلم منه ذلك أولوية الحذف[17] في السادسة (كمستقضي[18] في مستقض)[19].

قال: ((وفي المنصرف من الممدود: كسائي[20]، وفي غير المنصرف: حمراوي وزكرياوي))[21].

أقول: وحق المنسوب في الممدود المنصرف - أي الذي همزته بدل[22] من الأصل[23] - نحو: كساء[24]، أو للإلحاق نحو: حرباء[25]/: ((كسائي وحربائي[26])) أي باثبات الهمزة[27].

125/ي

ويعلم منه أن اثبات الهمزة الاصلية بالطريق الأولى نحو: قرائي في قراء.

---

(1) بعدها في و: ((القلب والحذف))، من الناسخ. (2) في ز: ((وقاضي)). (3) في ب: ((فصيح)). (4) ساقط من أ. (5) في غير أ: ((كمشتي في مشتي)). (6) نم ص: 94. (7) ساقطة من د. (8) في ز: ((الجاهل)).

(9) في د: ((وأعل)). (10) في د: ((كاعلال)). (11) قبلها في ب: ((تقول: عمي)) من الناسخ. (12) في و: ((بقلب الياء واو)) والمثبت هو الصواب. (13) ساقطة من و. (14) في غير أ: ((كمشتي في مشتي)) والمثبت هو الصواب. (15) ساقطة من و. (16) في غير أ، ج: ((لزيادة)). (17) قبلها في و، ز: ((وجوب)).

(18) في ز: ((مستسقي)). (19) في غير أ: ((كمستسقي في مستسق)) والمثبت أرجح لورود (قاض) في الأمثلة السابقة بخلاف (سق). (20) بعدها في ز: ((وقرائي)) من الناسخ. (21) نم ص: 94.

(22، 23) في ب: ((همزة بدل)) وهو تصحيف. (24) بعدها في ز: ((وأصله: كساو)).

(25) حية زاحفة يضرب بها المثل في التقلب من حال الى حال لتلونها في الشمس بألوان مختلفة.

(26) في ب: ((كساوي)). (27) حرف الجر ساقط من أ.

وحق المنسوب في الممدود الغير[1] المنصرف ـ أي[2] الذي همزته للتأنيث ـ نحو : حمراء وزكرياء : ((حمراويّ وزكرياويّ)) أي القلب بالواو .

أما[3] القلب فلأن الحذف يخل بمعنى[4] التأنيث ، والاثبات يستلزم[5] كون علامة التأنيث في الوسط ، وأما[6] الواو فلئلا تجتمع[7] الياءات . وزكرياء وإن كان أعجميا لكنه أجري مجرى العربي .

قال : ((وإذا نسب الى[8] الجمع رد الى واحده[9] كفرضيّ[10] وصحفيّ[11])) .

أقول : الفرضي[12] الماهر في الفرائض ، والصحفي الكثير النظر في الصحف[13] ، (وهما[14]) منسوبان[15] الى فرائض[16] وصحف[17] ، بعد أن رد[18] الى فريضة وصحيفة ، وفعل بهما ما فعل بحنيفة[19] .

---

(1) في هـ : ((غير)) . (2) بعدها في ز : ((المنصرف)) . (3) في ب ، د ، و ، ز : ((وأما)) . (4) في أ ، ب : ((معنى)) . (5) في ب : ((مستلزم)) وهو تصحيف . (6) ساقطة من : ب ، ج . (7) في كل النسخ : ((يجتمع)) .
(8) بعدها في و : ((الشيء)) وفي ز : ((شيء)) . (9) في ج : ((الواحد)) . (10) بعدها في ز ، هـ : ((في فرائض وصحائف)) وفي و : ((في الفرائض والصحائف)) . (11) م ص : 95 . (12) في ز : ((والفرضي)) .
(13) في أ : ((المصحف)) وهو تصحيف . (14) من (هـ) فقط . (15) في ز : ((مستويان)) وهو تصحيف .
(16) في ب : ((الفرائض)) . (17) في ب : ((الصحف)) . (18) في ب ، د : ((يرد)) ، وفي غيرهما : ((رد)) .
(19) انظر ص : 134

الرابع عشر : أسماء العدد

قال : ((أسماء العدد . تقول : ثلاثة الى عشرة في المذكر ، وفي المؤنث : ثلاث الى عشر))[1].

أقول : لما فرغ من الصنف الثالث عشر شرع في الصنف الرابع عشر، أعني : ((أسماء العدد))[2]، وقد عرفت معناها في أول الكتاب[3] ، والغرض هنا بيان كيفية استعمالها . 126/ش

وانما لم يذكر واحدا واثنين ، لانهما لا يستعملان الا على القياس. ففي المذكر تقول[4] : واحد واثنان بالتذكير ، وفي المؤنث : واحدة واثنتان[5] بالتأنيث .

وبعد ذلك[6] يكون بخلاف القياس ، أي يؤنث في المذكر ويذكر في المؤنث ، فتقول : ثلاثة رجال وأربعة رجال الى عشرة رجال بتاء التأنيث ، وثلاث نسوة وأربع نسوة[7] الى عشر نسوة من غير التاء .

وذلك لان الثلاثة فما فوقها جماعة ، فهي في المعنى[8] مؤنث ، فينبغي أن تزداد[9] علامة التأنيث — أعني : التاء[10] — في اللفظ ليطابق المعنى ، والمذكر لكونه أصلا أولى برعاية هذه المطابقة ، واذا روعيت فيه ففي المؤنث لا يمكن ، والا لم يبق[11] فرق[12] بينهما[13] .

قال : ((والمميز مجرور ومنصوب . فالمجرور مفرد وهو مميز المئة والالف ، ومجموع وهو[14] مميز الثلاثة الى العشرة[15] نحو : مئة درهم ، وألف دينار ، وثلاثة أثواب ، / وعشرة غلمة . 127/ي وقد شذ[16] نحو : ثلاث مئة ، وأربع مئة[17])).

أقول : العدد[18] لا بهام[19] فيه لابد له من مميز يمتاز به[20] المعدود عن غيره ، وتقسيمه مع الامثلة ظاهر .

وانما يجوز الجر لاضافة العدد اليه ، وانما يكون في المئة وتثنيتها والالف وتثنيته وجمعه مفردا لاستغنائه[21] عن الجمع[22] ، وانما يكون في الثلاثة الى العشرة مجموعا ليطابق العدد[23] .

وأما الشذوذ[24] في ثلاث مئة[25] ، وأربع مئة الى تسع مئة فلان مئة[26] مفرد ، وقد وقعت مميزا للثلاثة الى التسعة[27] .

---

(1) م ص 95 . (2) في و: ((الاعداد)) . (3) ساقطة من ب . في جـ ، ز : ((ههنا)) . (4) في ز: ((يقول)) . (5) بعدها في جـ ، و : ((أو ثنتان)) من النساخ . (6) قبلها في ز: ((ذلك و)) من الناسخ . (7) ساقطة من ب ، د . (8) قبلها في ز: ((بمعنى)) من الناسخ . (9) في غير جـ ، هـ : ((يزاد)) . (10) قبلها في ب : ((وهو)) من الناسخ . (11) في جـ : ((ف)) . (12) بعدها في ب : ((هذه)) . (13) في ب ، جـ : ((الفرق)) . (14) في جـ : ((و)) . (15) في ز: ((عشرة)) . = =
م ص 15

وقد قلنا: ان مميز ذلك يجب أن يكون جمعا . فالقياس أن يقال: (ثلاث مئات)[1] أو منين،[2] الى (تسع مئات)[3] أو مئين .

قال: ((والمنصوب مميز أحد عشر الى تسعة وتسعين،[4] ولا يكون الا مفردا)).[5]

أقول: أما النصب فلامتناع اضافة المركب، لأنه يمتنع[6] أن يصير[7] ثلاثة أشياء[8] كشيء واحد، وأما الافراد فلا ستغنائه عن الجمع، ومثاله: عندي[9] أحد عشر درهما، وعشرون[10] دينارا، وتسعة وتسعون ثوبا . 128/ش

قال: ((ومميز العشرة فما دونها حقه أن يكون جمع قلة نحو: عشرة أفلس،[11] الا اذا أعوز[12] نحو: ثلاثة شسوع)).[13][14]

أقول: معناه ظاهر، وسببه أن العدد لما كان من مرتبة الآحاد[15] التي هي أقل مراتب العدد جعل مميزه[16] يطابقه[17] في القلة .[18]

واذا أعوز — أي فقد جمع القلة بأن لا يكون من[19] ذلك المميز[20] مسموعا[21] عن العرب فيؤتى[22] بجمع الكثرة نحو: ثلاثة شسوع، فانه لم يسمع عن العرب جمع القلة من الشسع وهو زمام النعل .

= (16) ساقطة من و. (17) نص ص: 95 . (18) بعدها في ب: ((له)) . (19) في ب: ((ليمتاز)) . في جـ: ((يميز)) . (20) في و: ((من)) . (21) في ب: ((من)) . (22) بعدها في ز: ((المميز)) . (23) بعدها في ز: ((المعدود)) . (24) في ز: ((انما)) . (25) في ز: ((شذ)) . (26) في جـ، ز: ((بفردة)) . (27) في جـ: ((مميزة)) .

---

(1) في ب، ز: ((ثلثمائة)) . (2) في ب: ((و)) . (3) في و: ((تسعمائة)) . (4) بعدها في ب: ((ذلك)) .

(5) نص ص 95 . (6) في ب: ((ولا)) . (7) في جـ: ((ممتنع)) . (8) في جـ: ((تصير)) . (9) ساقطة من هـ .

(10) ساقطتان من هـ . (11) في هـ: ((وما)) . (12) في أ: ((أعوذ)) . في ب: ((عوض)) والمثبت هو الصواب .

(13) ساقطة من ز . (14) نص ص 95 . (15) أي العشرة فما دونها . (16) في ب: ((مميزها)) . في ز: ((المميز)) .

(17) في كل النسخ: ((مايطابقه)) .

(18) لأن العدد مثل الجمع قليل وكثير، فالقليل ما كان دون العشرة، والكثير ما كان فوقها . وانما كانت المطابقة لأن نوعية المفسر لها درجة كبيرة في التفسير .

(19) في ز: ((ف)) . (20) في أ، ب: ((أعوذ)) . (21) قبلها في هـ: ((اذا)) . (22) في غير ب: ((من)) .

قال: ((وتقول في تأنيث الاعداد المركبة: احدى[1] عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة (وأربع عشرة)[2] الى تسع عشرة[3]، يؤنث[4] الأول[5])).

أقول: يعني بالأعداد المركبة ما يركب[6] من الآحاد والعشرة[7]، أعني[8]: احدى عشرة الى تسع عشرة، فتقول في تأنيثها: احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة (الى تسع عشرة امرأة)[9].

أما تأنيث احدى واثنتا (فتثبتا على حالة الافراد، وأما[10] تأنيث ثلاث[11] / الى تسع[12] فكذلك 129/ب أيضا)[13].

وأما ادخال التاء في عشرة مع ثلاث الى تسع فلأن اسقاطها حالة الافراد انما كان للبس[14] بالمذكر، ولا لبس[15] حالة التركيب لحصول الفرق (بالجزء الأول)[16]، وأما ادخالها فيها مع احدى واثنتا فلاجراء[17] الباب على نهج واحد.

فقوله[18]: ((يؤنث[19] الأول[20])) معناه: أن الجزء الأول من احدى عشرة واثنتا عشرة (وثلاث عشرة)[21] الى تسع عشرة، يؤتى به[22] على ما هو القياس، أي[23] بادخال الألف والتاء في احدى واثنتا، وبا[24]سقاط التاء في[25] ثلاث الى تسع، اذ الاسقاط فيه[26] دليل التأنيث[27].

قال: ((وتسكن الشين من عشرة أو تكسرها[28])).[29][30]

أقول: الاسكان حجازية[31] والكسر تميمية[32]، وذلك لئلا يتوالى (أكثر من)[33] ثلاث فتحات في كلمة واحدة[34].

---

(1) في هـ: ((أحد)) وهو تصحيف. (2) ساقط من م. (3) ساقط من هـ و. (4) بعدها في ب: ((في المذكر والثاني للمؤنث تقول: ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة))، وفي د: ((في المذكر تقول: ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة))، وفي و: ((في المذكر)) وفي هامش ز: ((في المذكر والثاني في المؤنث تقول: ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة)) وهي زيادة من النساخ. (5) م ص: 95. (6) في هـ: ((تركب)). (7) في د: ((العشرات)). (8) في هـ: ((يعني)) وهو تصحيف. (9) ساقط من جـ. (10) في جـ، ز: ((وأما)). (11) بعدها في و، هـ ((عشر)) وفي ز: ((عشرة)) والمثبت هو الصواب. (12) بعدها في و: ((عشر)) وفي ز: ((عشرة)). (13) ساقط من ز. (14) في و: ((لئلا يلتبس)). (15) في ز: ((يلتبس في)). (16) في هـ: ((بالأول)). (17) في ب: ((جر)). (18) في ب: ((وقوله)). (19) في و: ((تؤنث)). (20) في ز: ((والأول)). (21) ساقط من هـ. (22) في ب: ((بها)). (23) في هـ: ((الياء)). (24) الواو في ب: ((ف)). (25) في و: ((من)) والمثبت هو الصواب. (26) بعدها في ب، د: ((في المؤنث)). =

الخامس عشر : الأسماء المتصلة بالأفعال

1- المصدر

قال : ((الاسماء المتصلة بالافعال . فالمصدر[1-2] هو الاسم الذي يشتق[3] منه الفعل ، ويعمل عمل فعله نحو : عجبت من ضرب زيد عمروا (أ[4] و من ضرب عمروا زيد[5]) [6])).

أقول : لما فرغ / من الصنف الرابع عشر شرع في الصنف الخامس عشر الذي هو آخر أصناف 130/ش الاسم ، أعني : ((الأسماء[7] المتصلة بالأفعال)) . فمنها : المصدر ، وهو الاسم الذي يشتق منه الفعل . فقوله : ((الاسم)) شامل لجميع[8] الأسماء ، وبقوله[9] : ((يشتق[10] منه الفصل[11])) يخرج غيره . ويعمل المصدر عمل[12] فعله[13] الذي يشتق منه ، سواء كان بمعنى الماضي أو الحال[14] أو الاستقبال نحو : ((عجبت من ضرب زيد عمروا)) أمس أو الآن أو غدا ، فيرفع[15] زيد[16] على الفاعلية ، وينصب[17] عمرو[18] على المفعولية[19] كما في[20] عجبت من أن ضرب أو يضرب الآن أو غدا زيد عمروا[21] .

وإن شئت قدمت المفعول على الفاعل نحو : ((عجبت من ضرب عمروا زيد)) .

قال : ((ويضاف الى الفاعل فيبقى المفعول منصوبا نحو : عجبت من ضرب زيد عمروا ، أو الى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو : عجبت من ضرب عمرو زيد[22])) .

= (27) في ب : ((للتأنيث)) . في ز : ((على التأنيث)) . (28) في و : ((شيئين)) . (29) ساقطة من و . في ز : ((في)) . (30) نم ص 95 . (31) في أ : ((توالى)) . في ز : ((يلزم توالي)) . (32) في جـ ، د : ((الاكثر)) . (33) في ب : ((من أكثر)) . (34) ساقطة من : أ ، هـ ، و .

(1) في ب : ((فمنها المصدر)) . في ز : ((المصدر)) . (2) في ز : ((فهو)) . (3) في ب : ((تشتق)) . (4) في هـ : ((و)) . (5) ساقط من ب . (6) نم ص 95 . (7) في ب : ((تشتق)) . (8) في ب : ((بجميع)) . (9) في ب : ((فقوله)) . (10) في ب : ((مشتق)) . (11) في ز : ((الفعل)) والمثبت هو الصواب . (12) في ز : ((الاستقبال)) . (13) في ب ، هـ : ((و)) . (14) في ز : ((الحال)) . (15) في ب : ((ترفع)) . في غير ب : ((يرفع)) . (16) في و : ((زيدا)) . (17) في هـ : ((يرفع ينصب)) . في ب : ((تنصب)) . في د : ((نصب)) . (18) في كل النسخ : ((عمروا)) . (19) في ب : ((في نحو)) . (20) ساقطة من هـ . (21) أي أن المصدر انما يعمل اذا كان مقدرا بأن مع الفعل ، ولذلك لا يعمل (ضربا) في نحو : ضربت زيدا ضربا ، لأنه لا يجوز أن نقول : ضربت زيدا أن ضربت زيدا . (22) نم ص : 95 .

أقول : انما جوزت الاضافة[1] للتخفيف ، وهذه اضافة[2] معنوية بمعنى[3] : اللام بدليل / قولهم[4] : 131/ي عجبت من قيامك الحسن ، فان الحسن صفة القيام مع أنه معرفة .

قال : ((ولا يتقدم عليه معموله[5])) .

أقول : المراد بالمعمول المفعول[6] ، وسببه أن المصدر مقدر بأن مع الفعل ، فكما لا يتقدم[7] مابعد أن عليها لا يتقدم[8] مابعد المصدر عليه ، فلا يقال : زيدا ضربك خير له ، كما لا يقال : زيدا أن تضرب[9] خير له[10] .

2 ـ اسم الفاعل

قال : ((واسم الفاعل يعمل عمل يفعل من فعله[11] اذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال ، نحو : زيد ضارب غلامه[13] عمروا اليوم أو غدا ، ولو قلت : أمس ، لم يجز ، الا اذا[12] اريد به حكاية حال[14] ماضية[15] [16])) .

أقول : ومن الاسماء المتصلة بالافعال : ((اسم الفاعل)) وهو المشتق[17] من[18] يفعل[19] لمن قام به على معنى الحدوث[20] .

و ((يعمل عمل يفعل من فعله[21])) أي عمل المضارع المبني للفاعل ، المشتق من مصدره ، بشرط[22] أن يكون اسم الفاعل بمعنى الحال أو الاستقبال ، نحو : ((زيد ضارب غلامه عمروا اليوم أو غدا[23])) / 132/ش وانما اختص[24] بعمل المضارع واشترط[25] فيه الحال[26] والاستقبال[27] ، لانه انما يعمل لمشابهته[28] الفعل ، وهو في اللفظ مشابه[29] للمضارع من[30] حيث : الحروف والحركات والسكنات ، فان ضاربا مثل يضرب في

---

(1) في هـ : ((لمـا)) . (2) بعدها في ز : ((المصدر)) . (3) في جـ ، ز : ((الاضافة)) . (4) في هـ : ((من)) .

(5) شرح ص 95 . (6) في هـ : ((المعمول)) . (7 ، 8) في أ : ((يقدم)) . (9) في أ : ((يضرب)) . في ب : ((تضربه)) .

(10) بعدها في ز : ((وايضا لا يقال في مثل : أعجبني ضرب زيد عمروا ، وأعجبني عمروا وضرب زيد)) وهي زيادة من الناسخ . (11) في أ ، ب ، هـ : ((و)) . (12) في هـ : ((و)) . (13) ساقطة من ز . (14) في جـ : ((عن حال)) .

في ز : ((الحال)) . (15) في ز : ((الماضية)) . (16) شرح ص 95 . (17) في جـ ، ز : ((مشتق)) . (18) في ز : ((عن)) .

(19) في غير أ ، هـ : ((يفعل)) وهو تصحيف . (20) بعدها في غير أ ، هـ : ((الفعل)) . (21) بعدها في غير أ ، هـ : ((يعمل)) . (22) في ز : ((ويشترط)) وهو تصحيف . (23) في ب ، ز : ((و)) . (24) في ب : ((اختصر)) .

(25) في ب : ((يعمل)) وهو تصحيف . (26) قبلها في ز : ((معنى)) . (27) في ب ، و ، ز : ((و)) . (28) في ب ، ز : ((المشابهة)) . في جـ ، د ، هـ ، و : ((بمشابهته)) . (29) في د ، ز : ((مشابهة)) . (30) في ب : ((فمن)) .

الحروف والحركة والسكون.

فاذا كان بمعنى الحال[1] أو الاستقبال[2] كان مشابها له في المعنى أيضا، فيقوى مشابهته[3] بالفعل لفظا ومعنى بخلاف المصدر، فانه انما يعمل لانه أصل الفعل ومشتمل على معناه، ولذلك قال: ((ويعمل عمل فعله)) مطلقا، أي سواء كان ماضيا أو غيره[4].

واذا كان كذلك فلو قلت: زيد ضارب غلامه عمروا أمس لم يجز لفقدان المشابهة المعنوية[5] حينئذ، الا اذا أريد بذلك الماضي ((حكاية حال ماضية))[6][7] فحينئذ يجوز أن يعمل كقوله تعالى: ((وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد))[8][9]، فان ذراعيه منصوب بباسط، مع أن هذا[10] البسط في قصة أصحاب الكهف، وهي[11] / ماضية[12]، لكن لما وردت مورد الحكاية[13] 133/ي صارت كالموجود.

3 — اسم المفعول

قال: ((واسم المفعول يعمل عمل يفعل من فعله نحو: زيد مضروب غلامه))[14].

أقول: ومن الأسماء المتصلة بالأفعال: ((اسم المفعول)) وهو المشتق من يفعل[15] لمن وقع[16] عليه الفعل[17].

و ((يعمل عمل يفعل من فعله)) أي عمل[18] المضارع المبني للمفعول[19]، المشتق من مصدره نحو: ((زيد مضروب غلامه)).

وسبب ذلك ما مر في اسم الفاعل[20]، ويشترط[21] هنا[22] ما اشترط[23] هنالك[24].

4 — الصفة المشبهة

قال: ((والصفة المشبهة نحو: كريم وحسن، وعملها كعمل فعلها[25] نحو: زيد كريم

---

(1) في ب: ((و)). (2) في هـ: ((فسون)). (3) في ج: ((بمشابهته)). (4) من (أ، ج) فقط. (5) في هـ: ((اللفظية)) والمثبت هو الصواب. (6، 7) في ز: ((الحال الماضية)). (8) ساقطتان من: د، هـ.

(9) سورة الكهف: 18. (10) في ب: ((هذه)). ساقطة من هـ. (11) في هـ: ((باسط)). (12) في ج: ((هو)).

(13) في ب، و، ز: ((في مورد)). ساقطة من هـ. (م) في ب، ج، هـ، و: ((كالموجودة)). (14) نم ص 96.

(15) في ج، د، ز: ((يفعل)). (16) في هـ: ((يقع)). (17) بعدها في أ: ((هو)). ساقطة من: هـ، و.

(18) في ز: ((يعمل)). (19) في ب: ((المفعول)). (20) في ب: ((كما)). (21) في أ: ((اشترط)) والمثبت هو الصواب. (22) في ب، و، ز: ((ههنا)). (23) في د: ((يشترط)). (24) في د: ((هناك)). (25) من (ز) فقط.

حسبه ، وحسن وجهه))[1]

أقول : ومن الأسماء المتصلة بالأفعال : ((الصفة المشبهة)) وهي[2] (ما اشتق)[3] من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت نحو : ((كريم وحسن))[4] ، فانهما[5] مشتقان من الكرامة والحسن لذاتين[6] متصفتين[7] بهما .

وعمل الصفة المشبهة[8] كعمل فعلها الذي اشتق[9] من مصدرها / نحو : ((زيد كريم حسبه 134/ش وحسن[10] وجهه)) فيرفع حسبه بكريم[11] ووجهه بحسن ، كما في : زيد كرم[12] حسبه ، وحسن وجهه .

وسميت صفة مشبهة[13] لشبهها[14] باسم الفاعل في[15] التثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، فانه[16] يقال[17] : حسن ، حسنان ، حسنون ، حسنة ، حسنتان ، حسنات ، كما يقال : ضارب ، ضاربان ، ضاربون ، ضاربة ، ضاربتان ، ضاربات ، مع اشتراكهما في قيام الفعل بهما . ولذلك لم تشبه[18] باسم المفعول .

وانما لم يشترط في عملها أن تكون[19] بمعنى الحال أو[20] الاستقبال ، لانها بمعنى الثبوت ، والحال والاستقبال من خواص الحدوث .

5 ـ أفعل التفضيل

قال : ((وأفعل التفضيل لا يعمل في الظاهر ، فلا يقال : مررت برجل أفضل منه أبوه))[21] .

أقول[25] : ومن الأسماء المتصلة بالأفعال : ((أفعل التفضيل))[24] وهو المشتق[23] من فعل[22] لموصوف بالزيادة على غيره نحو : الأفضل ، فانه مشتق من الفضل لذات / موصوفة بزيادة الفضل على 135/ي غيرها .

---

(1) نم ص 96 . (2) في ب : ((هو)) . (3) في ز : ((مشتق)) . (4) في ز : ((لانه)) . (5) بعدها في ب ، ج ، د ، ز : ((الفعل)) . (6) في ز : ((الذاتين)) . (7) في ز : ((المتصفتين)) . في ب ، ج : ((متصفتين)) . (8) في ز : ((صفة)) . (9) في ز : ((يشتق)) . (10) قبلها في و : ((زيد)) . (11) في غير أ ، هـ : ((فرفع)) . (12) في ز : ((كريم)) . (13) قبلها في ب : ((هذه)) . (14) في ب : ((المشبهة)) . (15) في و : ((من)) . (16) في هـ : ((وانه)) . (17) في و : ((تقول)) وهو تصحيف . (18) في غير أ : ((يشبه)) . (19) في غير ج ، هـ : ((يكون)) . (20) في أ ، ب ، و ، ز : ((و)) . (21) نم ص 96 . (22) ساقطة من هـ . (23) في ج ، د : ((مشتق)) . (24) في ز : ((الموصوف)) . (25) في ب : ((بزيادة الفضل)) . في ز : ((بزيادة)) .

ولا يعمل أفعل التفضيل في الظاهر -(أي في ظاهر)[1][2] الاسم[3] - لضعف عمله ، فإنه لا فعل بمعناه ، بخلاف باقي المشتقات ، فلا يقال : ((مررت برجل أفضل منه أبوه)) بفتح أفضل[4] حتى يكون صفة لرجل ، وأبوه فاعله ، بل برفعه[5] حتى يكون أبوه مبتدأ ، وأفضل (خبره[6] ، ومنه) متعلقا به ، والجملة صفة لرجل .

قال : ((ويلزمه التنكير مع من[7] ، فإذا فارقته فبالتعريف باللام أو الإضافة نحو : زيد الأفضل[8] وأفضل الرجال[9])) .

أقول : يلزم أفعل التفضيل التنكير مع (من)[10] - أي إذا استعمل مع من لا يجوز أن يكون مضافا أو معرفا باللام[11][12][13] - فإذا فارقت من[14] أفعل التفضيل لزمه التعريف[15] : إما باللام أو الإضافة[16] نحو : زيد الأفضل وزيد أفضل الرجال[17] .

والحاصل أن أفعل التفضيل يجب أن يكون مستعملا (مع أحد[18]) الأمور الثلاثة - أعني/ 136/ش من واللام والإضافة - لأنه[19] لابد له من مفضل[20] عليه .

(وذكر المفضل عليه[21]) لا يمكن إلا بأحد هذه الطرق ، فلا يجوز الجمع بين الاثنين[22] منها[23] نحو : زيد الأفضل من عمرو[24] ، ولا يجوز ترك[25] الجميع[26] نحو : زيد أفضل ، إلا إذا علم كقول المكبر[27] : الله أكبر ، أي من كل شيء .

وفي كلامه نظر ، لأنه يوهم[28] بأن[29] أفعل التفضيل إذا لم يكن مع من يلزم أن يكون مضافا إلى المعرفة[30] أو[31] معرفا باللام ، وليس كذلك إذ يجوز أن يكون مضافا إلى نكرة[32] نحو[33] : مررت بأفضل رجل[34] .

---

(1) في جـ : ((ظاهر)) . (2) من أ فقط . (3) ساقطة من : د ، هـ ، و ، ز . (4) في أ : ((لممناه)) . (5) في هـ : ((يرفعه)) .
(6) في ب : ((خبر منه)) . (7) بعدها في و : ((نحو : زيد أفضل من عمرو)) من الناسخ . (8) قبلها في جـ ، ز : ((زيد)) . (9) نم ص : 96 . (10) في ز : ((ويلزم)) . (11 ، 12) ساقطتان من ز . (13) في هـ : ((وأن)) .
(14) في غير أ : ((من عن)) . (15) في غير أ : ((فيلزمه)) . (16) في ز : ((بالإضافة)) . (17) ساقطة من : ب ، و .
(18) في ز : ((بأحد)) . (19) في هـ : ((لأن)) . (20) في هـ : ((فضل)) . في ز : ((ذكر المفضل)) . (21) ساقط من ز .
(22) في غير أ ، ز : ((اثنين)) . (23) ساقطة من د . (24) من (أ) ، (ز) فقط . (25) في د ، هـ : ((يترك)) . (26) في د ، هـ : ((الجمع)) . في ز : ((الجمع من الثلاثة)) . (27) بعدها في ز : ((أكبر)) . (28) في ز : ((يتوهم)) . (29) في هـ : ((أن)) . (30) في هـ : ((معرفة)) . (31) في ز : ((و)) . (32) في هـ : ((أو)) . (33) في ب : ((النكرة)) . (34) في أ ، ب ==

قال : ((وما دام منكرا استوى[1] فيه الذكور[2] والاناث ، والمفرد[3] ، والاثنان[4] ، والجمع)) [5] .

أقول : ما دام أفعل التفضيل منكرا ـ أي مستعملا مع من ـ استوى فيه الذكور[7] والاناث[6] والمفرد والاثنان[8] والجمع نحو : زيد افضل من عمرو ، والزيدان[9] أفضل من عمرو ، والزيدون[10] أفضل من عمرو ، وهند[11] أجمل من دعد ، والهندان أجمل / من دعد[12][13] ، والهندات[14][15] أجمل من دعد[16] . 137/ب

وذلك لان أفعل التفضيل يشبه افعل التعجب في اللفظ والمعنى ، أعني : المبالغة ، ولذلك لا يبنى الا مما يبنى منه أفعل التعجب ـ أعني : ثلاثيا ، مجردا ، ليس بلون ولا عيب ـ وأفعل التعجب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه[17] فعل ، فكذلك ما يشبهه .

قال : ((فاذا[18] عرف باللام أنث وثني وجمع)) [19] .

أقول : اذا عرف أفعل التفضيل باللام أنث وثني وجمع نحو : زيد[20] الافضل[21] ، والزيدان[22] الافضلان[23] ، والزيدون الافضلون[24] ، وهند[25] الفضلى ، والهندان[26] الفضليان[27] ، والهندات الفضليات[28] .

وذلك لانه يخرج بسبب اللام عن شبه الفعل ، لانها من خواص الاسماء[29] ، فلا جرم يدخله[30] التثنية والجمع والتأنيث .

= ((رجال)) . بعدها في ز : ((ويمكن أن يجاب عنه بأن الاضافة الى رجل يفيد التخصيص وهو نوع من التعريف)) وهذه زيادة من الناسخ لانها تعليق على كلام الشارح نفسه ، ولانها استطراد ما مشى بالنسبة لأسلوب الشارح .

---

(1) في هـ : ((يستوي)) وهو تصحيف . (2) في ب : ((المذكر)) وهو تصحيف . (3) ساقطتان من أ ، جـ ، د ، هـ .

(4) في ز : ((المثنى)) . (5) نص : 96 . (6) في ز : ((وما دام)) . (7) في ب : ((المذكر)) . (8) في ز : ((المثنى)) وهو تصحيف . (9 ، 10 ، 11) الواو ساقطة من ز . (12 ، 14 ، 16) في ز : ((وعد)) والمثبت هو الصواب .

(13 ، 15) من (أ) ، (جـ) فقط . (17) في ب ، ز : ((وكذلك)) . في هـ : ((فلذلك)) . (18) في ب : ((واذا)) .

(19) نص : 96 . (20) في د ، ز : ((فاذا)) . (21) في هـ : ((عرفت)) . (22) ساقطتان من ز . (23) ساقطة من هـ .

(24) ساقطة من : جـ ، د ، هـ ، و . (25) ساقطة من : د ، هـ ، و . (26 ، 27) من (أ) ، (ز) فقط .

(28) من (أ) ، (ز) فقط . (29) في ز : ((الاسم)) . (30) في جـ : ((تدخله)) .

قال : ((وإذا أضيف ساغ فيه الأمران))[1] .

أقول : إذا أضيف أفعل التفضيل جاز فيه الأمران[2] ، أي التسوية بين المذكر/ والمؤنث 138/ش والمفرد وغيره ، وعدم التسوية .

ويعبر عن الأمرين بالمطابقة وعدم المطابقة نحو : زيد أفضل الناس ، والزيدان[3] أفضل الناس و أفضلا الناس ، والزيدون أفضل الناس[4] و أفضلو الناس[5] ، وهند أفضل النساء[6] وفضلى النساء ، والهندان[7] أفضل النساء وفضليا النساء[8] ، والهندات أفضل النساء[9] وفضليات النساء[10] .

أما المطابقة فلضعف (شبهه بالفعل) لدخول الإضافة[11] ، وأما عدمها فلشبهه بالذي مع من في ذكر المفضل عليه .

(1) ن م ص : 96 . (2) في د ، ز : ((وإذا)) . (3) ساقطة من : جـ ، د ، هـ ، و . (4 ، 5) ساقطتان من ب . (6) ساقطة من : ب ، د . (7 ، 8) ساقطتان من ب . (9) ساقطة من ب . (10) ساقطة من ب . (11) في ب : ((شبههما الفعل)) .

الفعل

قال: ((يا ب الفعل هو[1] ما صح أن يدخله قد، وحرف[2] الاستقبال، والجوازم، واتصل به الضمير المرفوع[3]، وتاء التأنيث[4] الساكنة نحو: قد ضرب، وسيضرب، وسوف يضرب، ولم يضرب، وضربت[5]، وضربت[6])).

اقول: لما فرغ من القسم الاول من اقسام[7] الكلمة[8] — أعني: الاسم — شرع في القسم[9] الثاني، وهو: ((الفعل)) فعرفه / ببعض خواصه[10] المشهورة. وانما قدمه[11] على الحرف لاصالته[12] 139/ي ولوقوعه[13] أحد[14] جزئي[15] الكلام، أعني: المسند.

وسبب الاختصاص في قد انها[16] لتقريب الماضي (من الحال)[17] وهما لا يوجدان الا في الفعل.

وفي حرف[18] الاستقبال والجوازم[19] أن[20] الاستقبال والجزم[21] لا يوجدان أيضا الا في الفعل.

وفي الضمائر المرفوعة — أعني: الالف، والواو، والياء[22]، والتاء[23]، والنون[24] — نحو[25]: ضربا، وضربوا، واضربي، وتضربين، وضربت، وتضربن[26]، وضربنا[27]، أنها[28] فواعل[29]، والفاعل[30] لايكون بالاصالة[31] الا للفعل[32].[33]

---

(1) في أ، هـ، و، ز، م: ((وهو)). في ب، جـ، د: ((حرف)).

(3) بعدها في م: ((البارز)). (4) ساقطة من ب. (5) بتاء التأنيث. (6) م ص 96. (7، 8) في د: ((عن قسم)). (9) في ز: ((قسم)). (10) في ز: ((الخواص)). (11) في ز: ((قدم الفعل)). (12) في ب: ((الاضافة)).

(13) من (أ) فقط. (14) في هـ، و: ((بوقوعه)). (15) في ب، ز: ((جزء)) (16) في ب: ((لانها)).

(17) في ز: ((الى الحال والتقليل الفعل في المستقبل)) والمثبت هو الصواب. (18) ساقطة من هـ. (19) في كل النسخ: ((حرف)). (20) ساقطة من ب. في د: ((لان)). (21) في ب: ((الجوازم)). (22، 23) في ب: ((التاء والياء)) والمثبت هو الصواب. (23، 24) في د: ((النون والتاء)) والمثبت هو الصواب. (25) ساقطة من هـ. في غير ب، هـ: ((في نحو)). (26) في د: ((ضربن يضربن)). في و: ((يضربن)) والمثبت هو الصواب. (27) في د: ((ضربت وضربت وضربت)). بعدها في ز: ((وضربن)) والمثبت هو الصواب. (28) في جـ: ((ضربن وضربت)). في د: ((ضربن)) والمثبت هو الصواب. (29) في و: ((ضربتا)) والمثبت هو الصواب. (30) في ب، د، و: ((لانها)).

(31) في هـ: ((الفواعل)). (32) في ب: ((بالاضافة)). (33) في أ: ((في الفعل)). في هـ: ((بالفعل)).

وفي تاء[1] التأنيث الساكنة انها دليل تأنيث الفاعل[2]، وقد قلنا: ان الفاعل انما يكون بالا صالة للفعل.

وانما قيد التاء بـ((بها لساكنة))[3]، لان المتحركة من خصواص الاسم كطلحة.

أصناف الفعل الماضي

قال: ((وأصنافه: الماضي المضارع[4]، الأمر[5]، المتعدي[6] وغير المتعدي[7]، المبني للمفعول[8]، أفعال القلوب[9]، الافعال الناقصة[10]، أفعال المقاربة[11]، فعلا المدح والذم[12]، فعلا[13] التعجب[14])). 140/ش

أقول: كما أن الاسم كان ذا أصناف كذلك الفعل له أصناف، وقد عرفت معنى الصنف، وأصنافه[15]. الفعل المذكورة في هذا الكتاب أحد عشر، وستعرف[16] كل واحد في موضعه[17].

---

(1) ساقطة منهـ. (2) ساقطة من ب.

(3) هذه التاء في حكم الممتزج بالاسم، ولذلك صارت حرف اعرابه، بخلاف تاء التأنيث الساكنة، فانها في حكم المنفصل عن الفعل.

(4) في ب، جـ، د، هـ: ((والمضارع)). (5) في ب، جـ، د، هـ: ((والأمر)). بعدها في و، ز: ((والنهي)) من الناسخ. (6) في و، ز، نم: ((والمتعدي)). (7) في و، ز، نم: ((والمبني)). (8) في ب: ((المفعول)).

(9) في و، ز، نم: ((وأفعال)). (10) في و، ز، نم: ((والافعال)). في أ، ب، ز: ((أفعال)). (11) في و، ز، نم: ((وأفعال)). في د: ((الافعال)). (12) في و، ز، نم: ((وفعلا)). والصواب اسقاط واو العطف فيما سبق، والدليل عدم ورودها في أصناف الحرف خاصة. انظر ص: 181. (13) في و، ز، نم: ((وفعلا)). في هـ: ((فعل)). (14) نم ص: 96. (15) في ب: ((سيعرف)). (16) بعدها في ز: ((منها)). (17) بعدها في ب: ((انشاء الله تعالى)).

الأول : الماضي

قال : ((الماضي هو الذي يدل على حدث في زمان قبل زمانك ، نحو : ضرب)) .[1][2][3][4]

أقول : لما ذكر أصناف الفعل على طريق الاجمال شرع في ذكرها على طريق التفصيل ، مع رعاية الترتيب السابق في اللاحق .

فابتدأ بـ ((الماضي)) الذي هو أول الأصناف ، وعرفه بأنه : الفعل الذي يدل على حدث — أي معنى واقع — فلي[5] زمان[6] قبل زمانك نحو : ضرب ، فانه يدل على ضرب وقع[7] في الزمان[8] الماضي .

قال : ((وهو مبني على الفتح ، الا اذا اعترض عليه ما يوجب سكونه أو ضمه)) .[9]

أقول : الماضي مبني على الفتح . أما البناء[10] فلعدم احتياجه / الى الاعراب[11] ، وأما [141/ي] الحركة[13][14] فلوقوعه موقع الاسم نحو : زيد ضرب ، فانه[12] في معنى : زيد ضارب ، وأما الفتح فللخفة[15] .

الا اذا اعترض شيء يوجب ذلك الشيء سكون الماضي كالضمير المرفوع المتحرك نحو : ضربت ،[16] أو يوجب ضمه كالواو نحو : ضربوا ، فانه حينئذ يبنى على السكون[17] والضم[18][19] .

أما السكون فلكراهية توالي الحركات الأربع فيما هو كالكلمة الواحدة[20] ، (فان الفاعل) كالجزء[21] من الفعل بخلاف المفعول ، فانه كالمنفصل [عنه] ، ولذلك لم يغير ماقبله نحو : ضربك ، و أما الضم فلمجانسة الواو .[22]

---

(1) في ب ، جـ : ((وهو)) . (2) في هـ : ((يدخل)) وهو تصحيف . (3) بعدها في ب : ((يجيء)) . بعدها في د ، ز : ((وجد)) والمثبت هو الصواب . (4) نص : 96 . (5) قبلها في ب ، جـ ، د ، ز : ((على)) . (6) في ز : ((الزمان)) . (7) في ب ، جـ ، هـ ، ز : ((واقع)) وهو تصحيف . (8) في جـ : ((زمان)) . (9) نص : 96 .

(10) في ب : ((بناؤه)) والمثبت هو الصواب . (11) في ب : ((اعرابه)) والمثبت هو الصواب . وانما كان الماضي في غير حاجة الى الاعراب ، لأن علة الاعراب الحقيقية هي الدلالة على معاني الفاعلية والمفعولية ، كما هو الشأن في الأسماء ، وليس في الافعال شيء من هذا . (12) للفعل من حيث البناء أو الاعراب ثلاث أحوال : فاما أن يشابه الاسم مشابهة تامة كالمضارع ، فيكون معربا ، واما أن يشابه الاسم مشابهة ناقصة — وهي وقوعه موقعه فقط — كالماضي فيكون مبنيا ، ولكن على الحركة لقربه من الاعراب بسبب هذه المشابهة ، واما الا يشابه الاسم تماما كالأمر فيكون مبنيا أيضا ، ولكن هنا على السكون أي على أصل البناء ، لأن البناء في درجة أقوى من الماضي = =

الثاني : المضارع

قال : ((المضارع هو[1] ما اعتقب في صدره[2] احدى الزوائد الاربع[3] نحو : يفعل[4] ، وتفعل[5] ، وأفعل[6] ، ونفعل[7]))[8] .

أقول : لما فرغ من الصنف الاول شرع في الصنف الثاني ، أعني : ((المضارع))[9] وهو الفعل الذي وجدت في أوله احدى الزوائد الأربع[10] من الياء نحو : يفعل ، أو التاء نحو : تفعل ، أو الهمزة / نحو : أفعل ، أو النون نحو : نفعل .

142/ش

وتسمى هذه الحروف حروف المضارعة[12] - أي المشابهة[11] - لأن الفعل بسببها يشبه الاسم كما سيجيء[13] ، ولذلك[14] يسمى مضارعا .

وانما اختصت[15] الزيادة بهذه الحروف ، لأن بعضها من حروف اللين وهي : الياء ، وبعضها قريب المخرج منها وهي : الهمزة ، فانها قريب المخرج من الالف ، وبعضها يبدل[16] منها[17] وهي[18] : التاء[19] ، لانها تبدل[20] من الواو نحو : تراث في وراث[21] بمعنى : ميراث[22] ، وبعضها يشبهها في سهولة التلفظ[24] وهي : النون[23] ، فان غنتها تشبه حروف اللين .

= = (13) أي في موقع الخبر ، وقد يقع موقع الصفة نحو : مررت برجل قام ، أي قائم . (14) ما بين القوسين في ب : ((من حيث وقوعه موقعه مثل : مررت برجل ضارب وضرب)) والمثبت هو الصواب . (15) في ب : ((فلخفة)) . في د ، هـ ، و ، ز : ((فلخفته)) والمثبت هو الصواب . (16) في هـ : ((عرض)) . بعدها في ز : ((عليه)) . (17) ساقطتان من هـ . (18) في ز : ((في نحو)) . (19) في أ : ((بني)) . في هـ : ((مبني)) . (20) في غير ب ، ز : ((فلكراهة)) . (21) في ز : ((فانه)) . (22) أما نحو : رموا بفتح ماقبل الواو ، فان الأصل رميوا بالضم ، انقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (رماوا) ، ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار : رموا .

---

(1) في د ، ز : ((وهو)) . (2) في ب : ((أول)) والمثبت هو الصواب . (3) بعدها في ب : ((وهي همزة والنون والتاء والياء)) من الناسخ . (4) في ز : ((أفعل)) . (5) في ز : ((نفعل)) . (6) في ب : ((نفعل)) . في ز : ((يفعل)) . (7) في ب ((أفعل)) والمثبت هو الصواب لانسجامه مع ترتيب الشارح فيما بعد . (8) ثم ص 97 . (9) ساقطة من هـ . (10) في ب : ((وجد)) . ساقطة من و . (11) في غير و ، ز : ((يسعى)) . (12) ساقطة من : ب ، هـ . (13) في هـ : ((كذلك)) . (14) في د ، و : ((سعي)) . (15) في أ : ((اختص)) . (16) في أ ، جـ ، د ، ز : ((تبدل)) . (17) في هـ : ((من الواو)) . (18) ساقطتان من ب . (19) بعدها في و : ((من الواو)) . (20) في ب ، ز : ((يبدل)) . (21) في ب : ((ووارث)) . = =

واعلم أن الاعتقاب والتعاقب بين الشيئين أن يجيء أحدهما عقيب الآخر[1]، فمعناهما[2] في الحروف أنه[3] لا يجوز[4] خلو[5] الكلمة عن جميعها[6] و[7] لا يوجد[8] أكثر[9] من واحد[10] فيها.

والزوائد الأربع كذلك، فإن المضارع لا يجوز[11] أن يخلو عنها[12]، ولا أن يجتمع[13] فيه أكثر من واحدة[14] منها[15].

قال: ((ويشترك فيه الحاضر والمستقبل، الا اذا دخله[17] اللام أو سوف[16]))[18] /. 144/ي

أقول: يشترك[19] في المضارع الحاضر والمستقبل – أي يصلح لكليهما[20] – نحو: يفعل زيد، فانه يحتمل[21] أن يفعل الآن أو غدا.

الا اذا دخل[22] المضارع لام الابتداء، فانه يختص حينئذ بالحاضر نحو: زيد ليقوم، أي الآن، أو[23] دخله سوف، فانه حينئذ يختص بالمستقبل نحو: زيد[24] سوف يقوم.

(وكذا اذا دخله السين[25] نحو: زيد سيقوم[26])، وانما لم يذكرها استغناء بأختها عنها.

وهذا المعنى – أعني: العموم والخصوص – هو الذي يضارع[27] (المضارع بسببه[28] الاسم، فان) الاسم[29] أيضا يحتمل العموم والخصوص كرجل والرجل.

قال: ((ويعرب بالرفع والنصب والجزم))[30].

أقول: انما أعرب المضارع، لأنه مشابه[31] الاسم كما مر، وانما دخل فيه الجزم ليكون عوضا عن الجر في الأسماء.

= (22) في جـ: ((الميراث)). (23) في غير هـ، و: ((يشبه)). (24) في هـ: ((لين حرف)). قبلها في جـ، د، و: ((لين)).

---

(1) ساقطة من ز. (2) في هـ: ((لمعناهما)). (3) كذا في أ. ساقطة من ز. في غيرهما: ((أن)). (4) في أ: ((يخلو)).
(5) في ز: ((الخلو)). (6) في هـ: ((جميعا)). (7) في ز: ((ف)). (8) في غير ب، ز: ((وجود)). (9) في ب: ((كثير)).
(10) بعدها في ز: ((منها)). (11) في و: ((فلان)). (12) بعدها في ز: ((يجوز)). (13) في ب: ((يجمع)).
(14) في د، هـ: ((واحد)). (15) في و: ((فيها)). (16) في ز: ((في المضارع)). (17) في ب: ((أدخله)). في ز: ((دخل)). (18) نص ع 97. (19) في د: ((ويشترك)). (20) في غير و، ز: ((كليهما)). (21) في هـ: ((يحمل)).
(22) في ز: ((دخلت)). (23) في ز: ((فاذا)). (24) ساقطة من هـ. (25) في ب: ((سين)). (26) ساقط من هـ.
(27) في د، هـ، و، ز: ((أي يشبه)). (28) بعدها في ز: ((بسببه)). (29) ما بين القوسين في ب: ((أي يشبه)). = =

قال: ((وارتفاعه بمعنى[1]، وهو وقوعه موقع الاسم نحو: زيد يضرب))[2].

أقول: ارتفاع المضارع بعامل معنوي[3]، / وهو وقوع المضارع في موقع[4] الاسم[5] 144/ش نحو: زيد يضرب، فانه[6] في معنى: زيد ضارب، فوقوع يضرب في موقع[7] ضارب بعامل فيه، وهو أمر معنوي.

قال: ((وانتصابه بأربعة أحرف نحو: أن يخرج[8]، ولن يضرب[9]، وكي يكرم، واذن يذهب))[10].

أقول: انتصاب[11] المضارع بأربعة أحرف:

الاول: أن[12]، وهي لا تخلو من أن يكون قبلها فعل علم أو ظن أو غيرهما[13]. فان كان غيرهما[14] تكون[15] ناصبة نحو: أريد أن يخرج زيد، وان[16] كان[17] فعل العلم[18] فليست بناصبة بل مخففة من الثقيلة[19] نحو: علمت أن سيقوم زيد، برفع يقوم[20] وزيادة السين للفرق، وان كان فعل الظن[21] جاز الوجهان نحو: ظننت أن يقوم بالنصب، وأن سيقوم بالرفع.

والثاني: لن، نحو: لن يضرب زيد[22].

والثالث: كي، نحو: جئتك[23] كي تكرم[24].

والرابع: اذن، وهي انما تنصب بشرطين: الاول أن لا يكون[25] مابعدها معتمدا[26] على ماقبلها[27]، أي لايكون بينهما تعلق،/ والثاني أن يكون مدخولها مستقبلا نحو: اذن[28] يذهب[29]، فان فقد الشرطان أو أحدهما لا تنصب[30].

= = (30) نم ص: 97. (31) في ز: ((بمشابهة)).

---

(1) ساقطة من د. (2) نم ص: 97. (3) في ز: ((المعنى)). (4) في ز: ((ف)).

(5) بغض النظر عما اذا كان هذا الموقع مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، لان هذا الاعراب انما هو للاسماء وليس للافعال. (6) ساقطة من د. (7) في ز: ((موضع)). (8) ساقطة من ز. (9) في د، و: ((يخرج)) والمثبت أصح.

(10) نم ص: 97. (11) في ب: ((وانتصاب)). (12) هي الاصل في العمل والباقي محمول عليها. وانما عملت لاختصاصها بالافعال، وانما كانت أصلا لشبهها بأن الثقيلة الناصبة للاسماء من حيث اللفظ والمعنى. أما من حيث اللفظ فظاهر، وأما من حيث المعنى فلأن (أن) ومابعدها في تأويل المصدر — أي المفرد — كما أن (أنّ) ومابعدها في تأويل الاسم الواحد، أي المفرد. (13) في ب جـ د: ((يخلو)). (14) قبلها في هـ: ((فعل)). (15) في د: ((وان)). (16) في د، هـ، ز: ((يكون)). (17) في ب: ((اذا)). (18) في ز: ((علم)). (19) في أ: ((الثقيل)). في ب، د، ز: ((المثقلة)). (20) في أ: ((تقوم)). في و: ((سيقوم)). (21) في ب: ((ظن)). = =

أما انتفاء الأول فنحو قولك لمن قال: آتيك: أنا اذن[1] أكرمك[2]، فإن (أكرمك) متعلق بما قبله[3] لأنه خبره، وأما انتفاء الثاني[4] فنحو قولك لمن حدثك: اذن أظنك كاذبا، فإنه للحال، وأما انتفاؤهما[5] فنحو قولك له: أنا اذن[6] أظنك كاذبا.

قال: ((وينتصب[7] بإضمار أن بعد خمسة أحرف[8]: حتى، واللام، وأو بمعنى: إلى أن، وواو الجمع، والفاء في جواب الأشياء الستة: الأمر[9]، والنهي، والنفي، والاستفهام، و(التمني، والعرض)[10] نحو: سرت حتى أدخلها، وجئتك لتكرمني، ولألزمنك أو تعطيني حقي، ولا تأكل السمك[11] وتشرب اللبن، وايتني فأكرمك[12]، ((ولا تطغوا[13] فيه فيحل عليكم غضبي))[14]، وما تأتينا فتحدثنا، وهل أسألك فتجيبني؟[15] وليتني عندك[16] فأفوز[17][18]، وألا تنزل فتصيب خيرا))/

146/ش

أقول: ينتصب[19] المضارع بإضمار أن بعد الحروف[20] المذكورة: أما بعد (حتى) و(اللام) فلأنهما حرفا جر (فيجب أن تضمر أن بعدهما[21] حتى[22] يصير ما بعدهما في تأويل الاسم، فإن حرف الجر)[23]

= =(22) بعدها في ب، جـ، د، و: ((ومعنى لن نفي الاستقبال ولهذا لا يستعمل الا مع الفعل المستقبل)) وفي و: ((ومعنى لن نفي الاستقبال مع التأكيد، ولهذا لا يستعمل الا مع الفعل المستقبل نحو: لن يضرب زيد)) وهذه زيادة من النساخ، لأنها تكرار أولا، ولأنها استطراد وخروج عن الموضوع ثانيا، وبذلك تخرج عن منهجية الشارح وأسلوبه. اذ الموضوع هنا هو نصب المضارع وليس النواصب في حد ذاتها، لأن هذه ستجيء في باب الحرف.

(23) في أ، هـ: ((جئته)). (24) في أ، هـ: ((يكرم)). في د: ((تكرمك)). في ز: ((تكرمني)). (25) في ب، هـ، ز: ((ينصب)). (26) في ب: ((شرطين)). (27) في ب: ((بعدهما)). (28) في أ: ((اذا)). (29) يقال لمن قال: زيد يقوم. (30) في ب، جـ، د، هـ: ((ينصب)).

(1) تضبط املائيا على (اذن) و (اذا). ومنهم من يجعل الأولى للعاملة، والثانية للمهملة فرقا بينهما.
(2) بعدها في ز: ((بالرفع)) من الناسخ. (3) في ز: ((قبلها)). (4) ومنه أيضا نحو: زيد يقوم واذن يذهب، اذا اعتبرت الواو عاطفة، أما اذا اعتبرت استئنافية فتكون (اذن) عاملة. (5) في ز: ((انتفاء الشرطين)) والمثبت هو الصواب. (6) ساقطة من هـ. في جـ، د: ((لمن حدثك)). (7) في و: ((ينتصب المضارع)) والمثبت هو الصواب. (8) بعدها في و، ز، نم: ((وهي)). (9) قبلها في و: ((وهي)). (10) في ز: ((العرض والتمني)) والمثبت هو الصواب. (11) في ب: ((السمكة)). (12) بعدها في ب: ((وقوله تعالى)) وفي جـ: ((وقال الله تعالى)) وفي ز: ((قال الله تعالى)) والمثبت هو الصواب. (13) ساقطة من نم. (14) سورة طه: 81. (15) بعدها في ز: ((فوزا)) من الناسخ. (16) بعدها في د، هـ، و، ز، نم: ((بنا)) والمثبت هو وفي المفصل. (17) بعدها في نم: ((منا)). (18) نم ص 97. (19) في د، و: ((ينتصب)). في ز: ((وينتصب)). (20) أضمرت أن دون أخواتها لأنها الأصل في العمل في بابها لشبهها بأن الثقيلة الناصبة للأسماء، = =

لا يدخل على الافعال[1]، وأما بعد (أو) فلأنها بمعنى حرف الجر أيضا، أعني: الى[2].

والتقدير[3]: حتى أن أدخلها[4]، ولأن تكرمني[5]، والى أن تعطيني حقي[6]، أي حتى دخولي[7]، ولاكرامك أياي[8]، والى[9] اعطائك حقي.

وأما بعد (الواو) و (الفاء) فلأن ما قبلهما — في غير النفي — انشاء[10]، وما بعدهما اخبار، وعطف الاخبار على الانشاء غير مناسب، فيجب أن يؤول ماقبلهما بما هو في معناه[11]، وحينئذ يصير المعطوف عليه (بالضرورة) اسما كما سيتحقق عند بيان معنى الأمثلة، فيلزم أن يجعل المعطوف) — أعني: المضارع — أيضا في تأويل الاسم[12]، وذلك لايمكن الا باضمار أن، وأما في النفي فلحمله[13] على النهي لانهما أخوان[14].

فالتقدير: وأن تشرب/ اللبن، فأن أكرمك، فأن يحصل[15]، فأن تحدثنا[16]، فأن تجيبني[17]، فأن[18] 147/ب أفوز، فأن تصيب.

والمعنى: لايكن منك أكل السمك وشرب اللبن[19]، وليكن اتيان منك[20]، فاكرام مني[21]، ولا يكن طغيان منكم فحلول غضب مني[22]، ولم يكن (اتيان منك)[23] فحديث منك[24]، أي[25] لو تأتينا لتحدثنا[26]، ولو لم تأتنا[27] فكيف تحدثنا[28]؟ وهل يكون سؤال مني[29] فاجابة منك؟ وليت لي عندك حصولا ففوزا[30]، وألا نزول لك بنا فاصابة خير.

= ولانها من القوة والتصرف ماليس لغيرها، اذ يليها الماضي والمضارع في حين أن أخواتها لا يليها الا الفعل المستقبل، أي تلزم موضعا واحدا، ولا تتصرف.

(21) في ز: ((الجسر)). (22) في غير جـ: ((يضمر)). (23) ساقطة من هـ.

---

(1) في بـ ز: ((تدخل)). (2) في أ، د، و: ((الى أن)). (3) في و: ((ف)). (4) قبلها في ز: ((سرت)). (5) قبلها في ز: ((جئتك)). (6) قبلها في ز: ((لالزمنك)). (7) قبلها في ب، ز: ((سرت)). (8) بعدها في ز: ((أياها)).

(9) في هـ: ((لا أكرمك)) وهو تصحيف. قبلها في ب: ((سرت)) من الناسخ. (10) في ب: ((انشاء)). (11) في هـ: ((قبلها)). (12) ساقط من ز. (13) في و: ((فيحمل)). في ز: ((فحمله)). (14) بعدها في بـ: ((قد لا نطوي ترك الفعل من حيث اللفظ والصورة)) وفي ز: ((من حيث أنهما قد لا نطوي ترك الفعل)) وهي زيادة من الناسخين.

(15) في ب: ((وتقديره)). (16) ساقطة من و. (17) في بـ ((يتحدثنا)). (18) في بـ ((يجيبني)). (19) في بـ ((وليك)). (20) في د: ((الاتيان)). (21) في أ: ((لك)). (22) في أ: ((فيحصل)) والمثبت هو الصواب. (23) في ز: ((الغضب)). (24) ساقطة من جـ. (25) في غير أ، جـ: ((منك اتيان)). (26) في أ، جـ، ز: ((منا)). في بـ، د، هـ، و: ((مني)). (27) في هـ ((أتيتنا)). (28) في ب، و: ((فتحدثنا)). في د: ((وتحدثنا)). في هـ: ((فحدثتنا)). = =

واعلم أن النصب بإضمار أن بعد الواو والفاء مشروط بشرطين: أحدهما مشترك والآخر مختص. أما المشترك فهو أن يكون قبل[1] الواو والفاء أحد[2] الأمور الستة المذكورة في الكتاب، وأما المختص بالواو فالجمعية[3] بين ماقبلها وما بعدها، وأما المختص بالفاء فسببية ماقبلها لما بعدها.[4]

والمصنف غلط[5] أمثلة[6] الواو والفاء اعتمادا على فهم المتعلم، فإن كل مثال للواو[7] يجوز أن يصير بالفاء، (وبالعكس).[8]

واعلم / أن هذا[9] الموضع[10] يستدعي[11] زيادة تحقيق، لكن هذا[12] المختصر لا يسع[13] ذلك. 148/ش

قال: ((وانجزامه بخمسة أحرف نحو: لم يخرج، ولما يحضر، وليضرب، ولا تفعل[14]، وإن تكرمني[15] أكرمك، وبتسعة أسماء متضمنة[16] لمعنى[17] إن، وهي[18]: من، وما، وأي، و(أين وأنى)[19][20]، ومتى، وحيثما، وإذ ما، ومهما، نحو: من يكرمني[21] أكرمه، وعليه[22] فقس[23])).

أقول: انجزام المضارع[24] إما بالحروف وإما[25] بالأسماء[26].

والحروف الجازمة خمسة[27]: أربعة منها تجزم فعلا واحدا، وهي: لم، ولما، ولام الأمر، ولا الناهية[28]، وواحدة تجزم فعلين[29]، وهي إن الشرطية[30].

= في ز: ((فحدثنا)). (29) في ب: ((فلما)). في غيرأ، ب: ((لما)). (30) أي: هناك نفي للزيارة، ولو كانت لكان الحديث.

---

(1) في ز: ((ماقبل)). (2) في ز: ((احدى)). (3) في ب: ((فلجمعية)). (4) في ب: ((بعده.)) والمثبت هو الصواب.

(5) في ب: ((اختلط)). (6) في جـ: ((الواو)). (7) في غيرأ: ((يقرأ)). (8) ساقط من د. (9) في ز: ((هذه)).

(10) في ب، ز: ((المواضع)). (11) في و: ((تستدعي)). (12) في ز: ((في هذه)). (13) في ز: ((يتسع)).

(14) في أ، د، و: ((يفعل)) والمثبت هو الصواب. (15) في أ، د، هـ: ((يكرمني)). (16) في ب: ((تسعة)).

(17) في غير د، ز: ((بمعنى)). (18) في جـ: ((هو)). (19) ساقطتان من ب. (20) في هـ: ((أنى وأين)).

(21) بعدها في ب: ((وأنى)) من الناسخ. (22) بعدها في جـ: ((للباقي)). (23) انظر ص: 97. (24) في ب: ((أو انجزام)). (25) بعدها في و: ((الجازمة)). (26) في غيرأ، و: ((أو)). (27) في ز: ((في النهي)).

(28) ساقطة من: ب، جـ. (29) بعدها في ب، ز: ((منها)). (30) في ب: ((يجزم)).

والاسماء الجازمة ـ[1] و هي التسعة المذكورة ـ انما تجزم فعلين[2]، لانها متضمنة لمعنى[3]: ان[4]، فان قوله[5]: ((من يكرمني[6] أكرمه[7])) في معنى: ان يكرمني هو أكرمه أنا[8]، فتجزم الفعلين[9] كما تجزمهما[10] ان.

والمذكورة من الامثلة ظاهرة[11]، والبواقي: ما تصنع أصنع، وأيما تضرب أضرب، وأين[12] تكن أكن، / وأنى[13] تجلس أجلس، ومتى[14] (تقعد أقعد)[15]، وحيثما تذهب أذهب، 149/ي وإذما تفعل أفعل، ومهما تضحك أضحك.

وأصل مهما: (ما)، زيدت عليها (ما) للتأكيد، فصار: (ما ما) ثم أبدلت الالف هاء لتحسين اللفظ، (فصار: مهما)[16].

قال: ((وينجزم بأن مضمرة في جواب الاشياء الستة التي تجاب بالفاء، (الا النفي)[17] نحو: ايتني أكرمك، وعليه[18] فقس[19])).

أقول: ينجزم[20] المضارع أيضا بان الشرطية، حال كونها مضمرة في جواب الاشياء الستة، التي[21] يجيء في جوابها الفاء ـ أعني: الامر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والعرض ـ[22] الا النفي[23] منها، فان (ان) لا تضمر[24] بعده.

والامثلة نحو: ايتني أكرمك أي ايتني فانك ان تأتني أكرمك، ولا تكفر تدخل الجنة أي لا تكفر فانك ان لا تكفر (تدخل الجنة)[25]، وأين بيتك أزرك؟ أي أين بيتك فاني ان أعرف بيتك أزرك،

---

(1) ساقطة من: هـ، و. (2) قبلها في كل النسخ: ((وهي)). (3) في ب، جـ، و: ((بمعنى)). (4) ولنفس السبب بنيت هذه الاسماء أي لتضمنها معنى ان هكذا لان وضعها وضع الحرف. (5) في كل النسخ: ((قولنا)) والمثبت هو الصواب، لان القول للمصنف. (6) في ب: ((تكرمني)). (7) ساقطة من أ. (8) في ب: ((فيجزم)). في د، و: ((فينجزم)). (9) في جـ: ((فعلين)). (10) في أ، ب، د: ((يجزمهما)). (11) في ز: ((نحو ما)). (12) في ب: ((أنى)). (13) بعدها في أ: ((وانى)). (14) في أ، ب: ((أين)). (15) في ب، هـ: ((تفعل أفعل)).
(م) في أ، جـ، د: ((عليه)). (16) ساقطة من: ب، جـ، هـ، و. (17) في هـ: ((لا لنفي)). (18) بعدها في جـ: ((الباقي)). (19) نم ص: 97. (20) في هـ: ((فينجزم)). في ز: ((وتجزم)). (21) في جـ ثمة ((أشياء)).
(22) بعدها في ب، جـ، هـ، و: ((والنفي)) من النساخ. (23) قبلها في ب، جـ: ((ليس)) من النساخ.
(24) في د: ((يضمر)). (25) ساقط من هـ.

وليت لي ما لا أنفق[1][2][3] أي ليت لي ما لا فاني ان يحصل لي مال أنفق، وألا تنزل[4] تصب خيرا (أي ألا تنزل) فانك ان تنزل / تصب خيرا[5][6]. 150/ش

وانما أضمرت ان بعد المذكورات، لأن كلا منها[7] يدل على أن الجزء[8] الثاني[9] مشروطا بالأول[10]، قيل[11] على[12] أن هناك شرطا مقدرا بخلاف النفي، فان ما نحو له قطعي، فلا يدل على تعليق ما بعده بشيء، فلا يصير دليلا على تقدير الشرط.

قال: ((ويلحقه بعد ألف الضمير وواوه ويائه نون[13] نحو: يضربان[14]، وتضربون[15]، وتضربين. وذلك في الرفع[16] دون النصب والجزم[17])).

أقول: يلحق المضارع[18] بعد ألف الضمير وواوه ويائه نون عوضا عن الحركة في المفرد، وتكون مكسورة في التثنية، ومفتوحة في الجمع قياسا على تثنية الأسماء وجمعها[19]. ولحوق النون انما يكون[20] في الرفع، وتحذف[21] في (النصب والجزم). (أما في الجزم)[22] فلكونها[23] عوضا عما يحذف فيه[24]، أعني: الحركة، وأما النصب فللحمل[25] على الجزم، (فان الجزم) / في الأفعال بمنزلة الجر في الأسماء. فكما أن النصب محمول[26] على الجر في الأسماء كذلك حمل على ما هو بدل الجر في الأفعال[27]. 151/ب

---

(1) في ب: ((فان)). (2) ساقطة من أ. (3) في ز: ((تحصل)). (4) بعدها في ز: ((بنا)). (5) ساقط من جـ.

(6) بعدها في ز: ((بنا)). (7) قبلها في هـ: ((هذه)). (8) في هـ: ((تدل)). (9) في هـ: ((جزء)).

(10) في ب: ((بالجزء الأول)). (11) في ب: ((فتدل)). (12) في أ: ((تدل)). (13) بعدها في ب: ((عوضا من الحركة)) وفي هـ: ((عوضا عن الرفع)) وفي و، ز: ((عوضا عن الحركة في المفرد)) وفي م: ((عوضا عن الرفع في المفرد)) وهي زيادة من النساخ بدليل اضطراب النسخ فيها، وكونها أشبه زائدة لقول المصنف بعدها ((وذلك في الرفع ...)). والأصل فيها أنها للشارح — كما سيأتي — أقحمت على كلام المصنف الذي لم يذكرها حتى في المفصل. (14) في ب: ((ليضربان ويضربون)). في جـ، د: ((تضربان)). (15) في هـ، و، ز، م: ((يضربون)).

(16) بعدها في ز: ((ويحذف في النصب والجزم)) والأمر واضح. (17) م ص 97. (18) في ز: ((ويلحق)).

(19) في أ، ب، و: ((يكون)). (20) في غير أ: ((يحذف)). (21) في ز: ((الجزم والنصب)). (22) في ز: ((وأما)).

(23) ساقط من هـ. (24) في د، ز: ((منه)). (25) في جـ، ز: ((فلحمله)). (26) في و: ((فالجزم)). (27) في ز: ((حمله)).

الثالث: الأمر

قال: ((الأمر هو[1] ما يؤمر به الفاعل المخاطب على مثال: افعل نحو: ضع، وضارب، ودحرج[2]، وغيره باللام نحو[3]: ليضرب زيد، ولتضرب أنت، ولأضرب أنا، (وليضرب زيد، ولأضرب أنا)[4][5])).

أقول: لما فرغ من الصنف الثاني شرع في الصنف الثالث، أعني: ((الأمر))، وهو الفعل الذي يؤمر به الفاعل المخاطب، حال[6] كونه على[7] مثال: افعل نحو: ضع[8] من تضع، وضارب من تضارب، ودحرج من تدحرج.

أو يؤمر به غير الفاعل المخاطب باللام، سواء[9] كان المأمور غير فاعل نحو: ليضرب زيد، ولتضرب أنت، ولأضرب أنا، على البناء[10] المجهول في الكل، أو فاعلا[11] نحو[12]: ليضرب زيد، ولأضرب أنا، على البناء[13] المعلوم[14] فيهما.

152/ش

والأول[15] يسمى أمر المخاطب، والثاني أمر الغائب.

ومعنى مثال ((افعل)) أن يحذف[16] حرف المضارعة، ويجعل[17] الباقي كالمجزوم[18] على وجه[19] يمكن التلفظ به بأن يكون ما بعد حرف المضارعة متحركا، أو تزاد[20] في أوله همزة[21]

---

(1) من (نم) فقط. (2) قبلها في نم: ((ليضرب زيد ولأضرب أنا)). (3) ساقطة من ب. (4) ساقط من نم. وقد سبق اثباته بنفس النسخة في غير مكانه. (5) نم ص: 97. (6) في ب: ((كونهما)). (7) في ب: ((مثل)). (8) قبلها في هـ: ((اصنع من تصنع)) من الناسخ. (9) في أ، ب، ز: ((الفاعل)). (10) في ب، هـ: ((بناء)). (11) في هـ، و: ((و)). (12) ساقطة من هـ. (13) ساقطة من ب. (14) في ب، هـ، و: ((بناء)). (15) بعدها في ب: ((أعني الذي بغير اللام)) من الناسخ. (16) بعدها في ز: ((قوله على)) من الناسخ. (17) في و: ((تحذف)).

(18) أما الحذف فللتخفيف لكثرة الاستعمال، وأما أخذ الأمر من لفظ المضارع دون غيره، فلأن زمن الأمر المستقبل، واللفظ الذي يدل على هذا الزمن هو المضارع.

(19) في و: ((تجعل)). (20) في د، و: ((يزاد)). (21) بعدها في هـ: ((وصل)).

مفتوحة ان كان من باب الافعال[1]، أو مكسورة ان كان من غيره[2]، الا اذا كان[3] عين فعله مضموما[4]، فان الهمزة تضم حينئذ[5] كما عرفت[6] كل ذلك في التصريف .

ويكون متضمنا معنى[7]: افعل، نحو : ضع، فان معناه[8]: افعل الوضع، وضارب أي[9] افعل المضاربة، ودحرج أي[10] افعل الدحرجة، واضرب أي[11] افعل الضرب . ولذلك[12] خص[13] المثال بأفعل .

---

(1) نحو: أكرم من تكرم . وانما كانت الهمزة مقطوعة مفتوحة، لأنّ أصل تكرم : تؤكرم، وقد حذفوا الهمزة هنا كراهية لاجتماع همزتين في فعل المتكلم ((أأكرم)) فحمل الباقي عليه .

(2) نحو : اضرب من تضرب . وانما زيد ت همزة الوصل لئلا يبتدأ بالساكن، وانما كسرت لالتقاء الساكنين .

(3) ساقطة من: ب، جـ . في ز: ((من باب)) . (4) في ب : ((مضمومة)) .

(5) نحو : اشكر من تشكر . وانما كانت الهمزة مضمومة اتباعا لضمه، واستثقالا للخروج من كسر الى ضم، لأنّ الساكن بينهما لا يعتبر حاجزا .

(6) في أ، د، هـ : ((عرف)) . (7) في د، ز: ((لمعنى)) . في غيرهما: ((بمعنى)) . (8) في هـ : ((معناها)) .

(9، 10، 11) في ب : ((معناه)) . (12) في ب : ((ذلك)) . (13) في هـ : ((حضر)) وهو تصحيف .

الرابع والخامس: المتعدي وغير المتعدي

قال: ((المتعدي وغير المتعدي. فالمتعدي[1] ماكان له مفعول[2] به، ويتعدى[3] الى واحد[4] كضربت زيدا، والى اثنين نحو: كسوته جبة وعلمته فاضلا[5]، و الى[6] ثلاثة نحو: أعلمت زيدا عمرو ا خير الناس، وغير المتعدي ما يختص بالفاعل[7] كذهب زيد))[8]. /153ي

أقول: لما فرغ من الصنف الثالث شرع في الصنف الرابع والخامس، أعني: ((المتعدي وغير المتعدي)). ولفظ الكتاب واضح[9].

وانما مثل في المتعدي الى اثنين بمثالين، لأن المتعدي (الى مفعولين قسمان)[10]:

قسم يدخل[11] على المبتدا والخبر، ويعبر عنه بأن مفعوله[12] الثاني عبارة عن الاول نحو: علمت زيدا فاضلا، فان الاصل: زيد فاضل، والفاضل نفس زيد، وقسم ليس كذلك نحو: كسوت زيدا جبة، فان زيدا و[13] جبة ليسا بمبتدا وخبر[14]، اذ الجبة غير زيد. فأتى لكل قسم بمثال[15].

قال: ((وللتعدية ثلاثة أسباب[16]: الهمزة، وتثقيل الحشو، وحرف الجر، نحو[17]: أذهبته، وفرّحته، وخرجت به[18])).

أقول: التعدية جعل الشيء متعديا، وذلك الشيء قد يكون لازما فيجعل متعديا الى مفعول[19] واحد[20] كالأمثلة المذكورة، فان كلا من: ذهب وفرح وخرج لازم، وقد صار بالهمزة والتشديد /والباء متعديا الى مفعول واحد[21]. 154/ش

وقد يكون متعديا الى واحد فيجعل متعديا الى اثنين نحو: علّمته القرآن[22]، فان (علم) بمعنى: عرف متعد الى مفعول واحد[23]، وبالتشديد صار متعديا الى اثنين[24].

وقد يكون متعديا الى اثنين فيجعل متعديا الى ثلاثة نحو: أعلمت (زيدا عمروا) فاضلا[25]، فان (علم)[26] المتعدي الى مفعولين قد صار[27] (بالهمزة[28] متعديا)[29] الى ثلاثة[30].

---

(1) في و: ((المتعدي)). (2) في نم: ((المفعول)). (3) في أ: ((تعدي)). (4) قبلها في ز: ((مفعول)). (5، 6) في جـ، ز، نم: ((أو)). (7) في ز: ((وهو)). (8) نم ص: 98. (9) ساقطة من أ. (10) في و: ((ينقسم الى قسمين)). (11) في بـ ((تدخل)). (12) من (ز) فقط. (13) ساقطة من: أ، هـ، ز. (14) في جـ: ((لاخبر)). في غير جـ: ((خبر)). (15) هذا القسم مفعوله الاول فاعل بالثاني فزيد هو لابس الجبة، ويجوز فيه التقديم والتأخير نحو: كسوت زيدا جبة، أو جبة زيدا، لانه لا لبس هنا فالجبة لا تلبس زيدا. ومن هذا القسم أيضا مايتعدى الى المفعول الثاني بواسطة حرف الجر، ثم حرف الجر للاتساع في الكلام نحو قوله تعالى: ((واختار موسى قومه)) أي من قومه. (16) في بـ = =

حذف

السادس : المبني للمفعول

قال : ((المبني للمفعول هو فعل ما لم يسم فاعله ، ويسند الى[1] المفعول به[2] ، الا اذا[3] كان الثاني في باب علمت و الثالث في باب أعلمت[4] ، والى[5] المصدر[6] ، والظرفين[7] ، نحو[8] :[9] ضرب زيد ، و مر بعمرو ، وسير سير شديد[10] ، وسير يوم كذا ، وسير فرسخان[11])) .

أقول : لما فرغ من[12] الصنف[13] الرابع والخامس شرع في الصنف السادس ، أعني : ((المبني للمفعول)) وهو فعل مفعول ، أي فعل أسند / الى مفعول لم يسم[14] فاعل[15] ذلك المفعول . 155/ي

وترك التسمية قد يكون للجهل بالفاعل أو لتعظيمه[16][17] أو لتحقيره[18][19] مع قصد الاختصار[20][21] .

وشرطه[22] في الماضي أن يكسر ماقبل آخره[23] ، ويضم أوله[24] — فقط — ان لم يكن همزة ولا تاء[25]، و مع[26][27] الثالث ان كان همزة[28] ، ومع الثاني ان كان تاء[29] ، وفي المضارع أن يضم أوله[30] ، ويفتح[31] ماقبل[32] آخره[33] ،

= =((حروف)) . (17) في ز : ((أذهبت زيدا)) والمثبت هو الصواب . (18) ثم ص 98 . (19) أي متجاوزا — من تعداه اذا تجاوزه — والفعل يكون متعديا اذا تجاوز الفاعل في عمله الى محل آخر هو محل المفعول به .

(20) ساقطة من ز . (21) ساقطة من : أ ، ب . (22) قبلها في جـ ، هـ ، و : ((مفعول)) . (23) في ب : ((علمه)) وهو تصحيف . (24) ساقطة من : أ ، و . (25) في ز : ((عمروا زيدا)) والمثبت هو الصواب . (26) في ب : ((يتعدى)) وهو تصحيف . (27) في ز : ((بهمزة)) . (28) في د : ((متعديا بالهمزة)) . (29) بعدها في ب : ((مفعول)) .

(30) بعدها في جـ : ((مفاعيل)) .

— — — —

(1) في ز : ((وهو)) . (2) بعدها في ب : ((نحو : ضرب زيد)) من الناسخ . (3) في جـ ، د ، ثم : ((مفعول)) .
(4) بعدها في ز : ((مفعول)) . (5) في أ ، د ، و ، ز : ((من)) . (6) في هـ : ((أو)) . (7) في أ ، هـ ، و ، ز : ((من)) .
(8) في هـ : ((المصدرين)) . بعدها في ز : ((الموصوف)) من الناسخ . (9) بعدها في ز : ((يعني ظرف الزمان والمكان)) من الناسخ . (10) بعدها في ز : ((الجمعة)) . (11) ثم ص : 98 . (12) في ز : ((من)) . (13) في هـ : ((صنف)) . (14) بعدها في و ، ز : ((مالم يسم فاعله)) من الناسخ . (15) ساقطة من و . في ب : ((للمفعول)) .
في د : ((المفعول)) . (16) في ب : ((مفعول به)) . (17) في جـ ، و : ((مالم)) . (18) في هـ : ((فاعله)) . (19) في ب : ((للمفعول)) . (20) في ز : ((التعظيم)) . (21) في ز : ((التحقير)) . (22) في أ : ((شرط)) . (23) في أ : ((الآخر)) .
(24) في د : ((كانت فيه)) . بعدها في ب : ((أوله)) وفي ز : ((الأول)) . وفي و : ((في)) . (25) في ب : ((تاؤه)) . بعدها في ز : ((نحو افتعل وتفعل)) من الناسخ . (26) ساقطة من : ب ، هـ . (27) بعدها في ز : ((ضم)) . (28) في أ ، و : ((كانت)) . في د : ((كان فيه)) . في ز : ((كانت في أوله)) . (29) في ب : ((بهمزة)) .
(30) ساقطتان من هـ . (31) في أ ، هـ ، و : ((كانت)) . في د : ((كان فيه)) . (32) في ب : ((الأول)) . (33) في جـ : ((الآخر)) .

لئلا يلتبس بناؤه[1] بغيره[2] .

فانه لو لم يضم الاول في الماضي لم يحصل الفرق في باب علم ، ولو لم يكسر ما[3] قبل الآخر لم يحصل الفرق في باب أكرم ، اذ يلتبس بالمتكلم المبني[4] للمفعول[5] من مضارعه ، فانه لا اعتماد على حركة الآخر ، لانها تزول في الوقت .

ولو لم يضم الثالث فيما أوله الهمزة نحو : استخرج لالتبس بالامر عند الوصل والوقف نحو : واستخرج[6] ، ولو لم يضم[7] الثاني فيما أوله التاء نحو : تعلم وتجوهل[8] لالتبس[9] بمضارع باب التفعيل والمفاعلة[10] .

156/ش

ولو لم يضم الاول[11] في المضارع لم يحصل الفرق في باب يعلم[12] ، ولو لم يفتح ماقبل الآخر[13] لم يحصل الفرق في باب يكرم .

ويسند فعل ما لم يسم فاعله الى المفعول[14] به[15] ، سواء كان بلا واسطة نحو : ضرب زيد أو مع واسطة[16] نحو : مر بعمرو .

الا اذا كان ذلك المفعول به[17] المفعول[18] الثاني في باب علمت – أي في باب أفعال القلوب – فانه لايسند اليه ، فلا يقال في علمت زيدا فاضلا[19] : علم فاضل زيدا ، لان المفعول الثاني في أفعال القلوب (مسند الى الاول[20] ، فلو أقيم مقام الفاعل لصار)[21][22] مسندا اليه ، والشيء الواحد لايكون مسندا[25] ومسندا اليه (في[24] حالة واحدة)[23] .

ويعلم من[26] ذلك أنه[27] لايجوز أيضا اسناده[28] الى المفعول الثالث في باب أعلمت ، لانه في الحقيقة هو الثاني في باب علمت .

---

(1) في د : ((بناء)) . (2) في ب ، د : ((غيره)) . (3) في ز : ((ان)) . (4) في ب : ((للمبني)) . (5) في جـ : ((المفعول)) .

(6) ساقطة من : ب ، و . (7) في أ : ((تضم)) . (8) في جـ ، هـ : ((تجاهل)) . في ز : ((تجهل)) . (9) في هـ ، ز : ((بالمضارع)) . (10) في ب : ((للمفاعلة)) . (11) في أ : ((تضم)) . (12) في أ : ((تعلم)) . (13) في ب : ((آخر)) .

في جـ : ((آخره)) . (14) في ب : ((الفعل)) . (15) في هـ : ((مفعول)) . (16) في د : ((الواسطة)) . (17) في هـ : ((من)) . (18) ساقطة من ز . (19) في ب : ((بزيد)) . (20) في د ، و : ((في باب)) . (21) في و : ((صار)) .

(22) ساقط من ب . (23) بعدها في جـ : ((ومسندا)) . (24) بعدها في هـ : ((في حالة واحدة)) . (25) في جـ ، ز : ((ولا)) . (26) ساقط من : أ ، هـ ، و ، ز . (27) في ب ، و : ((أن)) . (28) في ز : ((اسناد الفعل)) .

وانما قيد بـ((الثاني)) [1] لانه يجوز أن يسند الى / الأول في باب علمت ، (واليه) [2] والى 157/ي الثاني في باب أعلمت ، لأن الأول في باب (علمت والثاني في) [3] باب أعلمت [4] [5] مسندان اليهما [6] ، واذا أقيما مقام الفاعل يكونان [7] مسندين [8] اليهما أيضا .

والأول في باب أعلمت ليس بمسند ولا مسندا اليه ، واذا أقيم [9] مقام الفاعل [10] يصير [11] مسندا اليه (ولا امتناع) [12] في شيء منذلك .

وانما قيد ((الثاني في باب علمت)) احترازا من [13] الثاني في غيره ، مما لا يكون مفعوله [14] الثاني عبارة عن الأول [15] نحو : أعطيت زيدا درهما ، فانه يجوز أن يقال : أعطي درهم [16] زيدا و [17] أعطي زيد درهما ، لأن مفعولي أعطيت (ليسا بمبتدأ وخبرا) [18] [19] ، فلا يكون ثانيهما مسندا الى الأول ، فلا يلزم محذور [20] .

ويسند أيضا الى المصدر نحو : ((سير سير شديد)) . وانما وصف المصدر ليعلم أنه لا يجوز اقامة المصدر التأكيدي مقام الفاعل من غير وصف [21] [22] [23] . اذ لا فائدة في ذلك ، 158/ش لأن الفعل (يدل وحده) [24] على ما يدل عليه مع المصدر التأكيدي [25] ، وحذف الفاعل واقامة [26] المفعول مقامه ينبغي أن يفيد فائدة متجددة [27] [28] .

ويسند أيضا الى الظرفين ، أعني : ظرف الزمان نحو : ((سير يوم كذا)) وظرف [29] المكان نحو : ((سير فرسخان)) [30] .

واعلم أنه لا يجوز اقامة المفعول له والمفعول معه مقام الفاعل ، وأنه [31] اذا وجد المفعول به في الكلام لا يجوز أن [32] يقام غيره مقام الفاعل .

---

(1) بعدها في ز: ((في باب علمت والثالث في باب أعلمت)) من الناسخ . (2) ساقط من: د ، ز . (3) ساقطة من: أ ، ب ، جـ . (4) ساقط من هـ . (5) ساقطة من: أ ، ب ، جـ . (6) في كل النسخ : ((مسند)) . (7) في و: ((يصير)) . (8) في أ ، جـ ، هـ ، و ، ز: ((مسندا)) . في ب: ((أن مسند)) . (9) ساقطة من ب . (10) في ب: ((أقيما)) . (11) في ب: ((تصير)) . (12) في ب: ((والامتناع)) . (13) في هـ: ((من)) . في و: ((ب)) . (14) في جـ ، ز: ((عن)) . (15) في و: ((المفعول)) . في ز: ((مفعول)) . (16) في ب: ((بزيد)) . (17) في جـ ، هـ ، و: ((أو)) . (18) في و: ((ولا خبر)) . (19) في ب: ((ليس المبتدأ والخبر)) . (20) في د ، ز: ((المحذور)) . بعدها في ب: ((لكن الأول أولى من الثاني لأن الأول آخذ ، أعني : زيدا ، والثاني مأخوذ ، أعني : درهما)) وفي ز: ((لكن المفعول الأول أولى من الثاني ، لانه آخذ ، أعني : زيدا ، والثاني مأخوذ ، أعني : درهما)) وفي د : ((ولكن المفعول الأول أولى = =

السابع: أفعال القلوب

قال: ((أفعال القلوب[1] وهي: ظننت، وحسبت، وخلت، وزعمت، وعلمت، و(وجدت، ورأيت)[2]. تدخل[3] على المبتدأ والخبر، فتنصبهما على المفعولية[4] نحو: ظننت زيداً منطلقاً[5] [6])).

أقول: لما فرغ من الصنف السادس شرع في الصنف السابع، أعني: ((أفعال القلوب)) وهي سبعة أفعال تدل[7] على شك[8] أو يقين[9].

ثلاثة/ منها للشك وهي: (ظننت وحسبت وخلت)[10]، وثلاثة[11] لليقين وهي: علمت ورأيت ووجدت، وواحد[12] مشترك[13] أي يستعمل تارة للشك، وأخرى[14] لليقين.

وانما سميت أفعال القلوب (لكونها عبارة[15] [16]) عن الادراك المتعلق بالقلب[17]. والباقي ظاهر.

قال: ((وحسبت وخلت لازمان دون الباقية، فانك تقول: ظننته[18] أي اتهمته، وعلمته أي

= مع الثاني، لأن الأول أخذ، أعني: زيداً، والثاني مأخوذ، أعني: درهماً، ولاشك أن نسبة الأخذ الى الفاعل أكثر من نسبة المأخوذ))وهي زيادة مقحمة من طرف النساخ، أو أحد هم في الأصل: أولا لاضطراب النسخ فيها، ثانيا لكونها استطراداً لمعنى ما مشي معها يخرجها عن أسلوب الشارح، ثالثا ضعف بعضها تركيبا.

(21) في ب: ((المصدر)). (22) في و: ((للتأكيد)). (23) بعدها في ب: ((نحو: ضرب ضرب)) من الناسخ.

(24) في ب: ((بدل واحده)). في و: ((وحده يدل)) والمثبت هو الصواب. (24) من (أ) فقط. (26) بعدها في د: ((فاذا أقيم مقام الفاعل التأكيدي)) من الناسخ. (27) في ب: ((للمفعول)). (28) في جـ: ((تفيد)).

(29) ساقطة من و. (30) ساقطة من و. (31) في ب: ((ف)). (32) بعدها في ب: ((أيضا)).

---

(1) من (ب) فقط. (2) في م: ((رأيت ووجدت)). (3) في أ، د: ((يدخل)). (4) في ز: ((المفعول به)).

(5) في ز: ((فاضلا)). (6) نم صع 98. (7) في ب: ((تدخل)). في د: ((يدل)). (8) في هـ، و: ((الشك)).

(9) في ب: ((على يقين)). في هـ: ((على اليقين)). في و: ((اليقين)). (10) في أ: ((حسبت وخلت وظننت)).

(11) بعدها في ب: ((منها)). (12) بعدها في ب: ((منها)). (13) ساقطة من ب. (14) في و: ((تارة)).

(15) في هـ. ((عبارات)). (16) ساقط من ب. (17) بعدها في ز: ((نحو: ظننت زيداً فاضلا)) من الناسخ. (18) في ب، ز: ((ظننت)).

عرفته ، وزعمت ذلك أي قلته ، ورأيته[1] أي أبصرته ، ووجدت الضالة أي صادفتها[2])) .

أقول : حسبت وخلت لازمان للدخول على المبتدا والخبر ونصبهما[3] على المفعولية دون الخمسة[4] الباقية ، فان كلا منها قد يستعمل بمعنى فعل متعد الى مفعول واحد . اذ[5] ظننت[6] قد يكون من الظنة بكسر الظا ، بمعنى التهمة ، وهي لا تستدعي[7] الا مفعولا واحدا ، وكذا العلم بمعنى : المعرفة ، / والزعم بمعنى : القول ، والرؤية بمعنى : 160/ش الابصار ، والوجدان بمعنى : المصادفة أي الاصابة[8] . والأمثلة ظاهرة .

قال : ((ومن شأنها جواز الالغاء متوسطة ومتأخرة نحو : زيد ظننت مقيم ، وزيد مقيم ظننت ، والتعليق نحو : علمت لزيد منطلق ، و[9] أزيد عندك أم عمرو ؟ وأيهم في الدار ؟ وما زيد بمنطلق[10]))[11] .

أقول : [12] من شأن أفعال القلوب – أي من خصائصها[13] – جواز الالغاء ، وهو ابطال العلاقة[14] المفعولية لفظا ومعنى ، بينها وبين مفعوليها[15] ، حال كون تلك الأفعال متوسطة بين المفعولين[16] نحو : ((زيد ظننت مقيم)) ، أو متأخرة عنهما نحو : ((زيد مقيم ظننت)) .

وذلك لأن هذه الأفعال بتقدم أحد مفعوليها أو كليهما عليهما[17] يضعف عملها[18] ، مع أن مفعوليها[19] كلام تام بدون عملها فيهما ، وبذلك يحصل[20] ما هو الغرض / منهما[21] ، 161/ي فيجوز الالغاء[22] لذلك والاعمال لكونها أفعالا ، والأفعال لقوة[23] عملها لا تمتنع[24] من العمل بتقدم[25] معموليها[26] عليها .

---

(1) في ز: ((رأيت)) . (2) نص: 98 . (3) في ج ، ه ، ز: ((تنصبهما)) . في د ، و: ((ينصبهما)) . (4) من (أ) فقط . (5) في و: ((فان)) . (6) في ز: ((فظننت)) . (7) في كل النسخ : ((يستدعي)) . (8) في و: ((اصابة)) . في ز: ((الأصلية)) . (9) في ز: ((وعلمت)) . (10) في غير أ ، ب : ((منطلق)) . بعدها في ز: ((والله أعلم)) والمثبت موما في المفصل . (11) نص: 98 . (12) في ز: ((ومن)) . (13) في ز: ((خصائص أفعال القلوب)) والمثبت سواه صواب . (14) في ز: ((علاقة)) . (15) في ه ، و: ((مفعولها)) . (16) في و: ((مفعولين)) . (17) ساقطة من ب . (18) لأنها تجري في النفس فقط بين شك أو يقين ، دون أن يكون لها تأثير في الغير . (19) في و: ((معموليها)) . (20) في ز: ((تحصل)) . (21) في ز: ((منهما)) ؛ (22) في ب ، و : ((النداء)) . (23) في ز: ((بقوة)) . (24) في أ ، ب ، ه ، و ، ز: ((يمتنع)) . (25) في ز: ((بتقديم)) . (26) في ب ، ه ، و: ((معمولها)) . في ز: ((مفعوليها)) .

ومن شأنها أيضا[1] التعليق[2]، وهو ابطال العلاقة[3] المفعولية، بينها[4] وبين مفعوليها[5] لفظا لا معنى. وذلك اذا وقعت قبل لام الابتداء[6] نحو: علمت لزيد منطلق، أو قبل حرف الاستفهام نحو: علمت أزيد عند ك أم عمرو؟ أو قبل اسم الاستفهام نحو: علمت أيهم في الدار؟ أو قبل حرف النفي نحو: علمت ما زيد بمنطلق[7].

وانما يبطل[8] التعليق[9] اللفظي (اذا وقعت[10]) قبل هذه الكلمات، لانها تستحق صدر الكلام، فلو أعملت هذه الافعال فيما[11] بعدها لبطلت[12] صدارتها[13]، ولم يبطل التعليق[14] المعنوي، لان هذه الافعال واقعة على ما بعد هذه الكلمات في المعنى.

---

(1) ساقطة من و. (2) في ج: ((التعلق)). بعدها في و: ((أيضا)). (3) في أ: ((علاقة)). في ب، ج، ز: ((علامة)). في د: ((العلامة)). (4) في هـ: ((بينهما)). (5) في هـ: ((مفعولها)). (6) بعدها في ز: ((الافعال)).

(7) في غير أ، ب: ((منطلق)). (8) في و: ((تبطل)). (9) في أ، ب، هـ: ((التعلق)). بعدها في ز: ((اعمل)) من الناسخ. (10) ساقط من: د، هـ، و، ز. (11) في ب: ((فيهما)). (12) في ز: ((ليبطل)). (13) في ج: ((صدرتها)). (14) في ب: ((التعلق)).

الثامن : الافعال الناقصة

قال : ((الافعال[1] الناقصة وهي : كان ، وصار ، وأصبح ، وأمسى ، وأضحى ، و/ظل ، 162/ش وبات ، وما زال ، وما برح ، وما فتئ[2] ، (وما انفك)[3] ، وما دام[4] ، وليس)) .

أقول : لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف الثامن ، أعني : ((الافعال[5] الناقصة)) وهي أفعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة .

والمذكورة منها في الكتاب ثلاث عشرة[7] وهي تدخل على المبتدأ والخبر كافعال[6] القلوب ، الا أنها ترفع المبتدأ[8] ويسمى[9] اسمها[10] ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها كما تقدم .

وانما سميت أفعالا ناقصة لنقصانها[11] عن سائر الافعال ، بأنها[12] لا تتم[13] كلاما مع فاعلها ، بل تحتاج[14] الى الخبر[15] نحو : كان زيد قائما ، فان (كان) يدل على تقرير الفاعل — أعني : زيدا — على صفة ، وهي القيام .

قال : ((وكان تكون[16] ناقصة ، وتامة نحو : كان الامر[17] أي وقع ، وزائدة نحو : (ماكان أحسن[18] زيدا ، ومضمرا[21] فيها[20] ضمير الشأن[19] نحو : كان زيد منطلق أي الشأن)) .

أقول / : لما عد[22] الافعال الناقصة شرع في بيان معانيها ، ولم يبين[23] غير معنى كان ، 163/ي لأنه أصل الباب ، ولذلك سمي المرفوع في هذا الباب اسم كان ، و المنصوب[24] بخبر كان .

وكان على أربعة أضرب ، لانها تكون :

---

(1) في جـ : ((أفعال)) . (2) ساقطة من ز . (3) بعدها في و ، ز ، ن : ((ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو : كان زيد منطلقا)) وفي جـ : ((ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو : كان زيد قائما)) وهي زيادة مقحمة من النساخ ، لأن غرض المصنف ههنا بيان أحوال الافعال الناقصة ، أما كيفية عملها فقد تقدم في غير هذا المكان ، كما يشير الى ذلك الشارح فيما بعد . (4) ن ص : 99 . (5) في ز : ((أفعال)) . (6) في هـ : ((المذكور)) . (7) في ز : ((هذه)) . (8) في د : ((يرفع)) . (9) في أ ، جـ : ((تسمى)) . (10) في أ ، جـ : ((تسمى)) . (11) في د ، ز : ((فانها)) . (12) في غير أ ، ب : ((يتم)) . (13) بعدها في د : ((تاما)) . (14) في غير جـ : ((يحتاج)) . (15) في ز : ((وهو)) . (16) في جـ ، و : ((يكون)) . (17) بعدها في أ ، جـ ، د : ((الامر)) . (18) في و : ((أحسن ماكان)) . (19) ساقطة من هـ . (20) بعدها في و ، ز : ((كان)) . (21) ن ص : 99 . (22) قبلها في هـ : ((فرغ من)) . (23) ساقطة من و . (24) في ز : ((يسمى)) .

ناقصة أي تدل على ثبوت خبرها لاسمها[1] في الزمان الماضي: اما دائما[2] نحو: كان الله قادرا، واما منقطعا[3] نحو: كان الفقير ذا مال.

وتامة: أي غير محتاجة[4] الى الخبر[5] نحو[6]: ((كان الامر أي وقع))[7].

وزائدة[8] أي غير محتاج اليها نحو: ((ما كان أحسن زيدا))، (أي ما أحسن زيدا).

ومضمرا[9] فيها ضمير الشأن نحو: ((كان زيد منطلق))، فان اسم كان هذه ضمير يعود الى الشأن، وزيد[10] مبتدأ، ومنطلق خبره، والجملة خبر كان والتقدير[11]: كان الشأن زيد منطلق، وهذا القسم من أقسام[12] الناقصة أيضا الا أنها مختصة بكون اسمها ضمير الشأن، وخبرها جملة.

وصار للانتقال من حال الى حال: اما بحسب / العوارض[13] نحو: صار زيد غنيا، أو[14] بحسب الذات نحو: صار الطين خزفا[15]. 164/ش

وأصبح و (أمسى وأضحى)[17] وظل[16] وبات للدلالة على اقتران مضمون جملة بأوقاتها، أعني: الصباح، والمساء، والضحى، والظلول، والبيتوتة[18] نحو: أصبح زيد مكررا، المعنى: اقتران تكرير[19] زيد بالصباح، وكذا الباقي.

وما[20] زال وما برح وما فتىء وما انفك للدلالة على استمرار[21] ثبوت خبرها لفاعلها[22] من زمان صلح الفاعل لقبول ذلك الخبر، نحو: ما زال زيد أميرا، المعنى ثبوت (امارة زيد)[23] من زمان صلح لقبولها الى حين[24] هذا القول.

وما دام لتوقيت أمر بمدة ثبوت خبرها لاسمها، نحو: اجلس ما دام زيد جالسا، فان جلوس المخاطب موقت بمدة[25] ثبوت جلوس[26] زيد.

---

(1) في و: ((يدل)). قبلها في ز: ((التي)). (2) ساقطة من جـ. (3) في هـ: ((أو ما)). في ز: ((أو)). (4) في و: ((محتاج)). (5) في جـ: ((الآخر)). (6) في ز: ((كقولك)). (7) بعدها في جـ: ((الأمر)). (8) ساقطة من و. (9) في ز: ((الضمير)). (10) في هـ: ((ف)). (11) في و: ((شأن)). (12) في أ: ((الاقسام)). (13) ساقطة من أ. (14) في هـ، ز: ((واما)). (15) ساقطة من ز. (16) ساقطتان من ز. (17) في جـ: ((أضحى وأمسى)). (18) في ز: ((البيوت)) وهو تصحيف. (19) في أ، ب: ((مكررية)). (20) ساقطة من ز. (21) في ز: ((الاستمرار)). (22) قبلها في ز: ((على)). (23) في غير و: ((امارته)). (24) قبلها في ب: ((الفاعل)). بعدها في جـ، هـ، و، ز: ((الفاعل)). (25) في د، ز: ((الجلوس)). (26) في جـ، د، ز: ((لزيد)).

ولـيس[1] لنفي الحال (نحو: ليس زيد قائما).

قال: ((ويجوز تقديم خبرها على اسمها وعليها[2]، الا ما في أوله ما، فانه لا يتقدم (عليه[3] / معموله[4])، ولكن يتقدم على اسمه فحسب[5])). 165/ي

أقول: يجوز تقديم خبر الافعال الناقصة على اسمها[6] نحو: كان منطلقا زيد، و(على أنفسها[7]) نحو: منطلقا كان زيد[8]، وذلك لقوة عملها، لانها أفعال.

الا ما في أوله ما[9] من هذه الافعال، فانه لا يتقدم[10] عليه معموله[11]، بل يتقدم[12] على اسمه فحسب، فلا يقال: أميرا ما زال زيد[13]، (بل يقال: ما زال أميرا زيد)[14]، وذلك لان ما تقتضي[15] صدر الكلام، فلو قدم الخبر عليها[16] لبطلت صدارتها[17].

---

(1) من (ز) فقط. (2) في و، ز: ((ماكان)). (3) في هـ: ((معموله عليه)) والمثبت هو الصواب. (4) في نم: ((فقط)). (5) نم ص 99. (6) في و: ((ويجوز)). (7) في جـ، هـ: ((نفسها)). (8) في ز: ((عليها)).
(9) في و: ((ماكان)). (10) ساقطة من جـ. (11) في هـ: ((مفعوله)). (12) في د: ((تتقدم)). (13) قبلها في غير أ، ب: ((زائدا)). (14) ساقط من ب. (15) ساقطة من ز. (16) في غير هـ: ((يقتضي)). (17) في جـ: ((صدرتها)).

التاسع : أفعال المقاربة

قال : ((أفعال المقاربة وهي : عسى ، وكاد ، و (أوشك ، وكرب)[1] .[2] وعملها كعمل كان ، الا أن خبر عسى أن مع الفعل المضارع (نحو : عسى زيد أن يخرج ، وقد[3] يقع أن مع المضارع)[4] فاعلا لها[5] ، ويقتصر عليه نحو : عسى أن يخرج زيد))[6] .

أقول : لما فرغ من الصنف الثامن شرع في الصنف التاسع[7] ، أعني : ((أفعال المقاربة))[8] وهي أفعال وضعت / لدنو الخبر رجاء ، أو حصولا ، أو أخذا فيه . 166/ش

وهذه هي الأربعة المذكورة في الكتاب ، وأخذ وجعل وطفق[9] وعملها[10] كعمل[11] كان[12] ، أي ترفع الاسم وتنصب الخبر ، لكن خبر عسى يجب أن يكون فعلا مضارعا تدخل[13] عليه[14] أن ، لأن عسى لمقاربة الاستقبال ، و (أن) مما[15] يختص به المضارع[16] المشترك بين (الحال والاستقبال)[17] بالاستقبال[18] .

ويكون عسى حينئذ بمعنى : قارب[19] ، والخبر في تأويل[20] المصدر[21] نحو : ((عسى زيد أن يخرج)) أي قارب الخروج .

وقد يقع أن مع الفعل المضارع فاعلا لعسى ، ويقتصر حينئذ[22] عليه ، ولا (يذكر لها)[23] خبره ، اذ لا يحتاج الى الخبر ، بل[24] يكون بمعنى[25] : قرب نحو : ((عسى أن يخرج زيد)) أي قرب خروجه .

---

(1) في جـ : ((كرب وأوشك)) . (2) من (ز) فقط . (3) ساقطة من د . (4) قبلهما في و : ((الفعل)) .

(5) ساقط من هـ . (6) نم ص : 99 . (7) ساقطة من أ .

(8) سميت أفعال المقاربة ، لانها تفيد معنى قرب وقوع الفعل الموجود في أخبارها ، وحملت في عملها على باب كان ، لأن هذه تفيد معنى الزمن في الخبر .

(9) في ز : ((ف)) . (10) بعدها في هـ : ((أصل)) من الناسخ . (11) في هـ ، و : ((وعملها)) . (12) في أ ، د : ((كاد)) . (13) في و : ((ودخل)) . (14) في أ ، ب ، د ، و : ((عليها)) . (15) في ب : ((ما)) .

(16) ساقطة من ز . (17) في غير و ، ز : ((الاستقبال والحال)) . (18) ساقطتان من ز . (19) ساقطة من د . قبلها في ز : ((لفظ)) . (20) في هـ : ((مقاربة)) . (21) في د ، و : ((مصدر)) . (22) ساقطة من ز . (23) في ز : ((يذكرها)) . (24) في ز : ((و)) . (25) في د : ((بأن)) .

قال: ((وخبر البواقي[1] الفعل المضارع بغير أن[2]، نحو[3]: كاد زيد يخرج)).

أقول: هذا ظاهر، وهناك[4] زيادة في بعض النسخ[5]/ ونسخة الأصل[6] ما كتبنا[7]، ولا مزيد عليها. 167/ب

وحاصل تلك الزيادة أنه يجوز تشبيه كاد بعسى[8] في دخول أن على خبرها نحو: كاد (زيد أن) يخرج[9]، (وفي وقوع أن مع المضارع فاعلها[10]، نحو: كاد أن يخرج زيد)[11]، ويجوز أيضا تشبيه عسى بكاد في حذف أن من خبرها، نحو: عسى زيد يخرج[12].

وأن[13] كرب - على وزن نصر - وأوشك مثل كاد في الاستعمال، نحو: كرب زيد يفعل، وأوشك زيد يقول[14].

واعلم أن (أخذ وجعل) وطفق مثل كاد[17] في الاستعمال[15][16]، يقال: أخذ[18] أو[19] جعل أو[20] طفق زيد[21] يقول.

---

(1) في هـ، ز: ((الباقي)).

(2) اشترط في الخبر أن يكون فعلا للدلالة على قرب وقوع الفعل، وجرد من (أن) للدلالة على قرب وقوعه في الحال.

(3) نم ص 99. (4) في ب، جـ، هـ، و: ((هنا)). في ز: ((ههنا)). (5) في و: ((النسخة)). (6) في و: ((الأصلية)). (7) في د، و: ((كتبناه)). في ز: ((كتبناها)).

(8) والفرق بينهما ((أن عسى لمقاربة الأمر على سبيل الرجاء والطمع، تقول: عسى الله أن يشفي مريضك، تريد أن قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه، وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول، تقول: كادت الشمس تغرب، تريد أن قربها من الغروب قد حصل)). انظر المفصل: 144.

(9) في هـ: ((أن زيدا)). (10) الأصل في خبر كاد أن يكون مجردا من أن، للدلالة على قرب وقوع فعله في الحال، واذا أدخلت عليه أن بعد عن الحال، فأشبه بذلك عسى.

(11) ساقط من: أ، ب. (12) الأصل في خبر عسى أن يكون مقترنا بأن، لأن الطمع والرجاء في عسى يفيد الاستقبال كما تفيده أن، واذا جرد من أن قرب من الحال، فأشبه بذلك كاد.

(13) في ز: ((واعلم)). (14) في ز: ((يخرج)). (15) في جـ: ((جعل وأخذ)). (16) في ز: ((ف)).

(17) ساقطة من ز. (18) في د، ز: ((و)). (19) في و: ((طفق)). (20) في د، ز: ((و)). (21) في و: ((جعل)).

العاشر : فعلا المدح والذم

قال: ((فعلا المدح والذم هما[1]: نعم وبئس، يدخلان[2] على اسمين[3] مرفوعين، أولهما يسمى الفاعل، والثاني[5] المخصوص[4] بالمدح أو الذم نحو: نعم الرجل زيد، وبئست المرأة دعد[6])).

أقول: لما فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر، أعني: ((فعلي[7] المدح والذم))، ((وفعل[8] المدح والذم[9])) ما[10] وضع[11] لانشاء[12] مدح أو[13] ذم[14].

والأصل فيه: نعم وبئس، والدليل على فعليتهما لحوق تاء التأنيث الساكنة بهما 168/ش نحو: نعمت وبئست، والباقي[15] واضح.

قال: ((وحق[16] الأول التعريف بلام الجنس[17]، وقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة نحو: نعم رجلا[18] زيد[19])).

أقول: حق[20] فاعل[21] فعلي[22] المدح والذم - اذا كان مظهرا[23] - أن يكون معرفا بلام الجنس، لكونهما موضوعين[24] للمدح والذم العامين[25]، ولام[26] الجنس يفيد العموم[27].

---

(1) في أ، ب، ز، م: ((وهما)). (2) في ج، د، و: ((تدخلان)). (3) في د: ((الاسمين)). (4) في هـ: ((المختص)). قبلها في ز: ((يسمى)). (5) في د، ز: ((و)). (6) م ص: 99. (7) في ب، هـ، ز: ((فعل)). (8) في ز: ((فعلا)) والمثبت هو الصواب بدليل قول الشارح فيما بعد: ((والأصل فيه)). (9) ما بين القوسين ساقط من ب. (10) ما بين المزدوجين ساقط من د. (11) في د، هـ، ز: ((وهما ما)). (12) في ز: ((المدح)). (13) في ز: ((و)). (14) في أ، و: ((الذم)). (15) في ز: ((البواقي)). (16) بعدها في ز: ((أو المضاف الى المعرف بهذا اللام نحو: نعم صاحب المال زيد، وبئس غلام الرجل بكر)) وهي زيادة من الناسخ بدليلين: الأول إن الشارح عندما تعرض لمضمون هذه الزيادة قال: ((واعلم أن...)) وهو لا يستعمل هذه الصيغة اللفظية إلا لإضافة شيء من عنده، أي لم يرد في متن المصنف (انظر مقدمة التحقيق ص: 17)، والثاني أن هذه الزيادة لو كانت للمصنف حقا لتناولها الشارح بعد تناوله التعريف بلام الجنس مباشرة. (17) ساقطتان منه. (18) بعدها في و: ((وبئست امرأة دعد)) وهي زيادة من الناسخ، لأنها شبه تكرار لغير علة موجبة. (19) م ص: 99. (20) في ز: ((وحق)). (21) في ب، ز: ((الفاعل)). (22) في د، هـ: ((فعل)). (23) في ج: ((ظاهر)). (24) في ز: ((نوعين)). (25) فقولنا: نعم الرجل زيد، يكون المدح الموجه فيه الى زيد في الرجولة، وهي شيء عام، وكذا الذم. = =

وقد يضمر فاعلهما، ويفسر بنكرة منصوبة[1]، وانما يجب التفسير لئلا يبقى مبهما، وانما يفسر بالنكرة، لأن الغرض يحصل بها، فلو عرفت لبقي التعريف ضائعا.

واعلم أن المضاف الى المعرف بلام الجنس كالمعرف به[2]، نحو: نعم صاحب المال زيد.

قال: ((وقد يحذف المخصوص[3] نحو قوله تعالى: ((فنعم الماهدون))[4]))[5].

أقول: الحذف انما يجوز اذا دل عليه قرينة[6] كما[7] في الآية[8]، فانه لما قال الله تعالى[9]: ((والأرض فرشناها فنعم الماهدون)) علم[10] / أن التقدير: فنعم الماهدون نحن[11]. 169/ي

قال: ((وحبذا يجري مجرى نعم، فيقال: حبذا الرجل زيد، وحبذا رجلا زيد، وساء يجري مجرى بئس))[12].

أقول: حبّ أصله: حبب بضم العين، فأدغم ثم ركب[13] مع فاعله[14]، وهو (ذا)[15] للتخفيف[16]، فصارا[17] كالكلمة الواحدة[18]، ومعناه: صار محبوبا جدا.

وانما لم يجعله من أفعال المدح، بل جعله جاريا مجرى[19] نعم، لامتيازه بأمور:

منها أن فاعله لا يكون الا (ذا)[20]، لأن الغرض[21] — أعني: الابهام[22] في المدح يحصل به، فانه من المبهمات.

ومنها أنه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، لأنه كالأمثال والأمثال لا تغير[23].

ومنها أنه لا يجب ذكر التفسير بعد اضمار فاعله[24]، بل يجوز أن يقال[25]: (حبذا رجلا زيد و) حبذا زيد[26] بخلاف نعم، فانه يجب ذلك[27] فيه[28]، لأن الفاعل في حبذا مذكور، وفي نعم مستتر، فجعل ذكر التمييز في نعم كالبدل عنه.

وهذا الاستعمال — أعني: حبذا الرجل / زيد — انما هو عند من لم يجعل ذا فاعلا، بناء 170/ش على أنه صار كالجزء[29] بالتركيب، فخرج عن الفاعلية، وأما عند[30] من يجعله فاعلا[31]، فلا يأتي بعده بلفظة الرجل، لأن الفاعل لا يكون الا واحدا.

وساء يجري مجرى بئس نحو: ساء الرجل زيد، و((ساء مثلا القوم))[32]، وانما لم يجعله من أفعال الذم، لأنه ربما يستعمل غير استعمال بئس، فيقال في الخبر: ساءني فلان بمعنى: نقيض سرني.

==(26) في هـ ز: ((تفيد)). (27) أي تفيد تعريف الجنس جميعه، وليس واحدا منه مثل: الانسان في قوله تعالى: ((ان الانسان لفي خسر)). سورة العصر: 2.

(1) الفاعل المضمر هنا هو الرجل في نحو: نعم رجلا زيد، والفائدة من الاضمار هي التوسع في اللغة والتخفيف، لأن ==

الحادي عشر : فعلا التعجب

قال : ((فعلا التعجب هما[1] : ما أفعل زيدا وأفعل به ، ولا يبنيان الا من الثلاثي[2] المجرد[3] ، ليس[4] بمعنى : افعلّ وافعالّ[5])) .

أقول : لما فرغ من الصنف العاشر شرع في الصنف الحادي عشر ، أعني : ((فعلي[6] التعجب)) وهما فعلان موضوعان لانشاء التعجب[7] .

أحدهما على مثال ((ما أفعله[8])) نحو : ما أحسن زيدا ، والثاني على مثال ((أفعل به)) نحو : أحسن بزيد[9] . ومعناهما : أن زيدا حسن جدا .

وانما لا يبنيان الا من الثلاثي / المجرد ، لأن هذين البناءين لا يمكنان[10] من غيره وانما يجب أن[11] 171/ب لا يكون بمعنى : ((افعلّ وافعالّ)) ـ أي لا يكون من الالوان والعيوب ـ لأن فعل التعجب[12] يشبه

= النكرة أخف مما فيه الالف واللام .

(2) من (ز) فقط . (3) بعدها في ز : ((بالمدح والذم)) من الناسخ . (4) سورة الذاريات : 48 . (5) نم ص : 99 .

(6) بعدها في ز : ((مر)) . (7) ساقطة من هـ . (8) ساقطة من : أ ، ب ، جـ ، هـ . (9) ساقطة من : جـ ، هـ .

(10) في ز : ((بأن)) . (11) ساقطة منه . (12) نم ص : 99 . (13) في ز : ((ركبت)) . (14) في هـ : ((فاعلها)) .

(15) اسم اشارة . (16) ولنفس الغرض حذفت (ها) التنبيه من اسم الاشارة . (17) في كل النسخ : ((فصار)) .

(18) والدليل على هذا أنه لا يجوز الفصل بينهما بشيء . (19) ساقطة من هـ . (20) في ز : ((فاعلها)) .

(21) في ز : ((أن)) . (22) ساقطة من ز . (23) في ب : ((يغير)) . في د ، ز : ((تتغير)) . في هـ : ((يتغير)) .

وانما لا تتغير الامثال ، لأن الالفاظ فيها تقتصر على السماع .

(24) في و : ((تمييز)) . (25) ساقطة من : جـ ، هـ ، و ، ز . (26) ساقط من ز . (27) في و : ((تجب)) . (28) ساقطة من ز . (29) بعدها في ز : ((من الفصل)) . (30) من (أ) ، (د) فقط . (31) بعدها في هـ ، ز : ((له)) .

(32) سورة الاعراف : 177 .

---

(1) في نم : ((وهما)) . (2) في د ، و ، ز : ((ثلاثي)) . (3) في د : ((مجرد)) . (4) في ب ، ز : ((وليس)) . (5) نم ص : 100 .

(6) في د ، هـ : ((فعل)) . (7) التعجب انفعال نفساني كالدهش والحيرة يحدث لدى المتعجب اثر مشاهدته لما يجهل تفسيره ، أو يقل وجوده في العادة . (8) في هـ : ((ما أفعل)) . (9) في ز : ((أحسن)) . (10) في غير ز : ((يمكن)) . (11) في و : ((تجب)) . (12) في و : ((تكون)) .

أفعل التفضيل في المبالغة ، وقد عرفت أن أفعل التفضيل لا يبنى من الألوان والعيوب[1] .

قال : ((ويتوصل الى التعجب فيما وراء ذلك بأشد وأبلغ ونحو ذلك ، فيقال : ما أشد دحرجته ، (وما أكثر استخراجه)[2] ، وما أبلغ سواده ، وما أقبح عوره[3]))[4] .

أقول : اذا أريد بناء التعجب ، فيما وراء الثلاثي المجرد الذي ليس بمعنى افعلّ وافعالّ — أي في الثلاثي المزيد ، أو في غير الثلاثي ، أو في الثلاثي المجرد اللوني ، أو العيبي[5] — يتوصل[6] بأشد ونحوه ، أي[7] يجعل ذلك وسيلة[8] اليه بأن[9] يبنى التعجب منه .

ويجعل ذلك المزيد أو اللوني أو غيرهما مفعولا له ، فانه[10] يفيد[11] حينئذ ما كان يفيده التعجب المبني من نفس ذلك المزيد ، أو اللوني ، أو غيرهما[12] . / فيقال[13] في 172/ش

غير الثلاثي : ما أشد دحرجته ، وفي اللوني : ما أبلغ سواده[14] ، وفي العيبي : ما أقبح[15] عوره ، وفي المزيد[16] : ما أكثر استخراجه .

وان شئت قلت : أشدد بدحرجته ، وأبلغ بسواده ، وأقبح بعوره ، وأكثر باستخراجه ، والمعنى على ما كان في : ما أحسن زيدا ، ونحو[17] : أشد ، وأبلغ ، وأتم[18] ، ((أكمل وأكثر))[19] .

---

(1) انظر ص: 147 . (2) من (نم) فقط . (3) في نم : ((عواره)) . العوار بتثليث العين : العيب ، والعور بفتح العين وكسر الواو : الرديء السيرة . (4) نم ص: 100 . (5) في د ، هـ ، و ، ز: ((و)) .
(6) في ز: ((العيبي)) وهو تصحيف . (7) بعدها في د : ((وأبلغ)) من الناسخ . (8) قبلها في و: ((بأن)) .
(9) في ز: ((وبأن)) . (10) بعدها في ز: ((فيه)) من الناسخ . (11) بعدها في ب: ((أو العيبي)) من الناسخ . (12) في ب: ((يفيد أي ما)) . في جـ : ((يفيد)) . (13) في ز: ((ويقال)) . (14) ساقطة من ز .
(15) في ز: ((أفتح)) وهو تصحيف . (16) بعدها في ز: ((فيه)) من الناسخ . (17) بعدها في ز: ((مبتدأ بمعنى الذي وأفعل)) من الناسخ . (18) بعدها في ز: ((وأكثر)) من الناسخ . (19) في جـ ، د ، هـ ، و : ((أكثر وأكمل)) .

قال: ((وما في: ما[1] أفعل[2] مبتدأ[3]، وأفعل خبره[4])).

أقول: هذا مذهب سيبويه[5]، وعند الأخفش[6] ما: مبتدأ بمعنى الذي، وأفعل: صلته والخبر محذوف، أي الذي أحسن زيدا شيء[7].

وأما أحسن بزيد فعند سيبويه أصله: أحسن زيد[8] أي صار ذا حسن، فأحسن فعل وزيد فاعله، نقل[9] من صيغة[10] الإخبار إلى الإنشاء، وزيدت الباء في فاعله كما في: ((كفى بالله[11] [12])).

وعند الأخفش أمر، وفاعله مستتر، والمأمور كل واحد بأن يجعل زيدا حسنا، والباء زائدة في/ المفعول (كما في قوله[13] تعالى: ((ولا تلقوا بأيديكم[14] [15])). 173/ي

---

(1) ساقطة من أ. (2) بعدها في ز، م: ((زيدا)). (3) بعدها في ز: ((بمعنى الذي)) من الناسخ. (4) م ص: 100.

(5) انظرها مش ص: 33. (6) انظرها مش ص: 33. (7) بعدها في ز: ((عظيم)) من الناسخ. (8) بعدها في و، ز: ((زيد)) من الناسخين. (9) في أ، ب، ز: ((ينتقل)). (10) في د، و: ((صيغة)). (11) بعدها في و: ((شهيدا)). (12) سورة الإسراء: 96. (13) في ز: ((لقوله)).

(14) بعدها في أ، ب: ((إلى التهلكة)) وفي ز: ((إلى التهلكة أي لا تلقوا أيديكم)).

(15) سورة البقرة: 195.

الحرف وأصنافه

قال : ((باب الحرف[1] هو ما[2] دل[3] على معنى في غيره . وأصنافه : حروف الاضافة ، الحروف المشبهة بالفعل ، حروف العطف ، حروف النفي ، حروف التنبيه[4] ، حروف النداء ، حروف التصديق ، حروف الاستثناء ، حرفا الخطاب[5] ، حروف الصلة ، حرفا التفسير ، الحرفان المصدريان ، حروف التحضيض[6] ، حرف التقريب[7] ، حروف[8] الاستقبال ، حرفا الاستفهام ، حرفا الشرط ، حرف التعليل ، حرف الردع ، اللامات[9] ، تاء التأنيث الساكنة ، النون[10] المؤكدة ، هاء[11] السكت[12]))[13] .

أقول[14] : لما فرغ من القسم الثاني من أقسام الكلمة - وهو الفعل - شرع في القسم[15] الثالث ، أعني : ((الحرف[16])) ، وهو ما دل على معنى في غيره ، أي كلمة[17] تدل على معنا[18] ها بواسطة الغير كما سيتحقق[19] بعد هذا .

ولما كان هذا القسم أيضا ذا أصناف ، أراد أن يبين أصنافه كتبيينه[20] أصناف[21] أخويه ، 174/ش فعدها مجملة ، ثم ابتدأ[22] يبحث عن كل[23] منها مفصلة بالترتيب .

وأصناف الحرف المذكورة في هذا الكتاب ثلاثة وعشرون[24] ، وستعرف[25] كل واحد في موضعه .

---

(1) ساقطة من ج . (2) في أ ، ب ، د ، و : ((الحروف)) . (3) في ز ، نم : ((وهو)) . (4) في ز : ((التشبيه)) .

(5) في و ، ز : ((حروف)) . (6) في و : ((التخصيص)) . (7) في أ ، د ، و : ((حروف)) . (8) ساقطة من ز . (9) في و : ((واللامات)) . (10) في و : ((والنون)) . (11) في و ، ز : ((وهاء)) . (12) بعدها في هـ : ((التنوين)) من الناسخ . (13) نم ص : 100 . (14) في هـ ، ز : ((قسم)) . (15) في أ : ((الحروف)) . (16) في و : ((غيرها)) .

(17) في هـ : ((الكلمة)) . (18) في ب : ((يتحققيه)) . (19) في د : ((بعيد)) . (20) ساقطة من هـ .

(21) في د ، ز : ((كمابين)) . في هـ : ((كتبيينه)) . (22) بعدها في د : ((كما مر)) من الناسخ .

(23) بعدها في و ، ز : ((واحد)) . (24) في و ، ز : ((الحروف)) . (25) في هـ : ((سيعرف)) .

الأول : حروف الاضافة

قال : ((حروف الاضافة وهي الجارة[1] : من للابتداء[2] ، والى وحتى للانتهاء[3] ، وفي للوعاء ، والباء للالصاق[4] ، واللام للاختصاص[5] ، ورب للتقليل وتختص بالنكرات[6] ، وواو القسم وتاؤه[7] ، وعلى للاستعلاء ، وعن للمجاوزة[8] ، والكاف للتشبيه ، و (مذ ومنذ)[9] للابتداء في الزمان ، وحاشا و (عدا وخلا)[10] للاستثناء[11])) .

أقول : سميت هذه الحروف ((حروف الاضافة والجارة))[12] ، لانها تضيف - أي تنسب - معنى الفعل[13] أو شبهه[14] ، وتجره الى[15] مدخولها نحو : مررت بزيد ، فان الباء تنسب[16] معنى المرور ، وتجره الى[17] زيد /[18] . 175/ي

وهي سبعة عشر حرفا :

الاول : من ، وهي في الأصل لابتداء الغاية[19] أي تفيد معنى الابتداء[20] ، وتعرف[21] باستقامة[22] تقدير الى ما بعدها نحو[23] : سرت من البصرة[24] ، (يعني[25] : ابتداء[26] السير[27] من البصرة[28]) . وقد تستعمل[29] للتبيين - أي يجوز أن يجعل مكانها الذي - كقوله تعالى : ((فاجتنبوا الرجس من الأوثان))[30] يعني[31] : الذي هو الوثن .

---

(1) قبلها في نم : ((الحروف)) . في ز : ((حروف الجارة للاسماء)) . (2) في ز ، نم : ((فمن)) . (3) في أ ، هـ : ((الابتداء)) . في ب : ((لابتداء)) . (4) في غير جـ ، ز : ((يختص)) . في ز : ((وهو يختص)) . (5) في ز : ((بالنكرة)) . (6) في ز : ((الواو)) . (7) بعدها في د : ((وباؤه)) من الناسخ . (8) في هـ : ((المجاوزة)) . (9) في و : ((منذ ومذ)) . (10) في غير جـ ، نم : ((خلا وعدا)) . (11) نم ص : 100 . (12) ساقطة من : و ، ز . (13) في هـ : ((و)) . (14) بعدها في د : ((الى الاسم)) من الناسخ . (15) في د : ((ينسب)) . (16) ساقط من ز .

(17) في شرح المفصل 8 : 7 ((وتسمى حروف الجر ، لانها تجر مابعدها من الأسماء أي تخفضها ، وقد يسميها الكوفيون حروف الصفات ، لانها تقع صفات لماقبلها من النكرات)) .

(18) ساقطة من ب . (19) ساقطة من هـ . (20) في جـ ، ز : ((الابتداء)) . (21) في أ ، ب ، جـ : ((يفيد)) . (22) في غير هـ ، ز : ((يعرف)) . بعدها في ز : ((معنى الابتداء)) . (23) ساقطة من : جـ ، هـ ، و . (24) في ز : ((الى الكوفة)) . (25) في جـ : ((ابتدأت)) . (26) في ب ، ز : ((سيري)) . في د : ((السيبي)) . (27) بعدها في ز : ((الى الكوفة)) . (28) ساقط من و . (29) في غير جـ ، هـ : ((يستعمل)) . (30) سورة الحج : 30 . (31) في و : ((أعني)) .

وقد[1] تكون[2] للتبعيض ـ أي يجوز أن يجعل مكانها[3] بعض ـ نحو: أخذت من الدراهم، (يعني: بعض الدراهم)[4].

وقد[5] تكون[6] زائدة ـ أي يجوز حذفها ـ نحو: ما جاءني من أحد، يعني[7]: أحد[8].

والثاني والثالث: الى وحتى، وهما للانتهاء، أي تفيدان[9] معناه. والفرق بينهما أن ما بعد الى لا يجب أن يدخل[10] في حكم ما قبلها بخلاف حتى، فانه يجب ذلك فيه.

فاذا قلت: أكلت السمكة الى رأسها يكون المعنى: انتهى[11] أكلي عند الرأس، ولا يجب أن يكون الرأس مأكولا/ أيضا، بخلاف ما اذا قلت[12]: أكلت السمكة[13] حتى رأسها، (فان 175/ش المعنى)[14] يكون: انتهى[15] أكلي بالرأس، فيجب أن يكون الرأس مأكولا أيضا.

والرابع: في، وهي[16] للوعاء، أي[17] للظرفية نحو: (الماء في الكوز)[18].

والخامس: الباء، وهي للالصاق في الأصل نحو: مررت بزيد، أي التصق[19] مروري بمكان[20] قريب من مكان زيد. وتأتي[21] القسم في: أقسمت بالله من هذا القبيل، اذ المعنى: التصق قسمي بلفظة[22] الله.

وقد تستعمل[23] للاستعانة نحو: كتبت بالقلم، (أي باستعانة القلم)[24].

وللمصاحبة ـ أي بمعنى مع ـ نحو: اشتريت الفرس بسرجه ولجامه، يعني: معهما.

---

(1) ساقطة من: ج، د، و. (2) في أ، ب: ((يكون)). ساقطة من: ج، د، و. (3) في ب: ((مكان)). (4) ساقط من و. (5) ساقطة من د. (6) في غير هـ، ز: ((يكون)). (7) في د: ((معنى)). (8) ساقطة من هـ. (9) في غير ج، د: ((يفيد أن)). (10) في د: ((تدخل)). (11) في ج، د: ((انتهاء)). (12) في ز: ((حتى فانك)). (13) في ز: ((السمك)). (14) في ز: ((فالمعنى)). (15) في ج، هـ: ((انتهاء)). (16) ساقطة من ز. (17) في ز: ((هو)). (18) في ج: ((المال في الكيس)). (19) في ز: ((النفق)). (20) في أ، ب: ((لمكان)). ساقطتان من هـ. (21) قبلها في ز: ((وهو)). (22) في و، ز: ((بلفظ)). (23) في غير هـ: ((يستعمل)). (24) ساقط من ز. في ج: ((أي باستعانته)) والمثبت أصح.

وللتعدية نحو: ذهبت بزيد، أي أذهبته.

وللظرفية نحو: جلست بالمسجد، أي فيه.

وقد تكون[1] زائدة نحو (قوله تعالى)[2]: ((كفى بالله))[3]، (أي كفى الله)[4].[5]

والسادس: اللام، وهي للاختصاص[6] نحو: الجل للفرس، أي يختص به.[7]

وقد تكون للتعليل – أي بمعنى كي – نحو: جئتك لتكرمني، يعني: / كي تكرمني.[8][9] 177/ي

(وقد تكون زائدة كما في قوله تعالى: ((ردف لكم))[10]، أي ردفكم).[11]

والسابع: رب، وهي للتقليل – أي تدل[13] على تقليل نوع من جنس[12] – نحو: رب رجل كريم لقيته، والمعنى: أن الرجال الكرام الذين لقيتهم وإن كانوا كثيرين، لكنهم بالقياس الى[14] الذين ما لقيتهم قليلون.[15]

وتختص[16] رب بالنكرات أي لا تدخل على المعارف، لأن ما هو الغرض منها – أعني: الدلالة[17] على تقليل نوع من جنس – يحصل بدون التعريف، فلو عرف مدخولها لكان التعريف ضائعا.[18]

ويجب[19] أن تكون[20] النكرة التي دخلت[21] عليها رب موصوفة كما ذكرنا، ليجعل[22] الوصف من ذلك الجنس النكرة نوعا، فيحصل[25] الغرض.[23][24]

وقد تلحق ما برب فتمنعها[28] عن العمل، وتسمى[29] ما الكافة، وحينئذ يجوز أن تدخل[26][27][30][31][32]

---

(1) في غير جـ هـ: ((يكون)). (2) من (ز) فقط. (3) في هـ: ((وكفى)). (4) سورة الإسراء: 96. (5) ساقط من جـ.

(6) في ز: ((هو)). (7) في د: ((مختص)). (8) في غير هـ: ((يكون)). (9) في هـ: ((أي)). في و: ((بمعنى)).

(10) سورة النمل: 72. (11) من (هـ)، (و)، (ز) فقط. (12) في ز: ((هو)). (13) في جـ: ((يدل)).

(14) من (ز) فقط. (15) وأن (رجلا كريما) أقل من (رجل)، لأن كل رجل كريم هو رجل، وليس كل رجل هو رجل كريم. (16) في أ، ب، و، ز: ((يختص)). (17) في د: ((الدالة)). (18) كما اختصت بالدخول على الفعل الماضي لنفس الغرض، أي لافادة القلة. (19) في جـ، ز: ((تجب)). (20) في كل النسخ: ((يكون)). (21) في أ، ب، ز: ((دخل)). (22) في ب، د: ((لتجعل)). (23) من (أ)، (ب) فقط. (24) ساقطة من و. (25) في د: ((فتحصل)). (26) في كل النسخ: ((يلحق)). (27) في أ، ب: ((رب)). (28) في د، ز: ((فيمنعها)).

(29) في د، و: ((يسمى)). (30) في و: ((كافة)). (31) في هـ: ((ف)). (32) في د، و، ز: ((يدخل)).

على الأفعال نحو: ربما قام زيد.[1][2]

والثامن والتاسع: واو القسم وتاؤه، نحو: والله وتالله لأفعلن.[3][4]

واعلم أن الأصل في القسم الباء، والواو تبدل/ منها عند حذف الفعل، فقولنا: والله، في معنى: أقسمت بالله، والتاء تبدل من الواو وفي تالله خاصة.[5][6][7][8] 178/ش

فالباء لأصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو: بالله وبك لأفعلن، والواو لا تدخل إلا على المظهر لنقصانها عن الباء، فلا يقال: وك لأفعلن، والتاء لا تدخل من المظهر إلا على لفظة (الله) لنقصانها عن الواو.[9][10][11][12][13][14]

والعاشر: على، وهي للاستعلاء نحو: زيد على السطح، أي مستعل عليه.[15]

والحادي عشر: عن، وهي للمجاوزة نحو: رميت السهم عن القوس، أي جعلته مجاوزا عنه.[16]

والثاني عشر: الكاف، وهي للتشبيه نحو: الذي كزيد أخوك، أي الذي أشبه بزيد أخوك.[17][18][19]

وقد تكون زائدة كقوله تعالى: ((ليس كمثله شيء)) أي ليس مثله.[20][21][22][23]

والثالث عشر والرابع عشر: (مذ ومنذ) وهما للابتداء في الزمان، وقد عرفت معنى الابتداء نحو/: ما رأيت زيدا مذ (أو منذ يوم الجمعة، أي ابتداء زمان انتفاء الرؤية) يوم الجمعة.[24][25][26][27][28][29][30][31] 179/ب

---

(1) من (ز) فقط. (2) وهذه هي علة إبطال عملها، أي إزالة اختصاصها بالأسماء، فإن العامل لا يعمل إذا كان غير مختص، وحينئذ تصبح كحرف ابتداء. (3) قبلها في هـ: ((التاء)). (4) بعدها في ز: ((كذا)). (5) لأنها الأصل في التعدية. (6) لأن الواو أخف من الباء بحكم أنه من حروف اللين، وهما من مخرج واحد هو الشفتان، ولأن معناهما متقارب، فالباء للإلصاق والواو للاجتماع، والشيء إذا لاصق شيئا آخر كان مجتمعا معه. (7) تخفيفا لكثرة الاستعمال. (8) وذلك للتوسع في اللغة. ومنه: تراث من ورث، وقد روي: ((ترب الكعبة)) أي: ورب الكعبة. انظر المفصل ص: 156. (9) في أ، ب، ج: ((و)). (10) في و: ((يدخل)). (11) في ج: ((ولا)). (12) في ز: ((على)). (13) بعدها في د، هـ: ((تعالى)). (14) في د: ((من)). (15) في ز: ((هو)). (16) في ز: ((هو)). (17) في د: ((أخوه)). (18) في هـ: ((أشبهه)). في ز: ((يشبه)). (19) في د: ((أخوه)). (20) في غير و: ((يكون)). (21) في ز: ((الزائدة)). (22) سورة الشورى: 11. = =

والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر: حاشا و (عدا وخلا)[1] وهي للاستثناء[2] أي: بمعنى الا ـ نحو: جاءني القوم حاشا زيدا، أي الا زيدا، وقد مر ذلك في المستثنى[3].

واعلم أن حروف الجر قد تحذف[4]، وينتصب مدخولها، ويقال: انه منصوب بنزع الخافض[5] أو على المفعولية[6][7] كقوله تعالى: ((واختار موسى قومه[8] [9][10])) أي من قومه.

= (23) كذا في أ. في ب، ج، ز: ((شيء مثله)). في د، هـ، و: ((مثله شيء)) والأرجح هو المثبت، لأن الأمر هنا يتعلق بزيادة الكاف، وليس بالمبتدأ والخبر. (24) ساقطة من هـ. (25) في هـ: ((منذ ومذ)). (26) بعدها في ز: ((الماضي)). (27) في ج: ((منذ)). (28) في د، ز: ((و)). (29) في ج: ((مذ)). (30) في ز: ((الزمان)). (31) ساقط من هـ.

---

(1) في غير أ، ب: ((خلا وعدا)). (2) ساقطتان من ب. (3) في ج، هـ، و: ((حرف)). (4) في كل النسخ: ((يحذف)). (5) في غير أ: ((على نزع)). (6) في ب، د: ((الحافظ)) وهو تصحيف. (7) في ز: ((أي)). (8) في ز: ((ظرفية)). (9) بعدها في هـ، ز: ((سبعين رجلا)) من الناسخين. (10) سورة الأعراف: 155.

(٣) ص: ٦٥.

الثاني: الحروف المشبهة بالفعل

قال: ((الحروف المشبهة بالفعل: إنّ وأنّ للتحقيق، ولكنّ للاستدراك، وكأنّ للتشبيه، وليت للتمني، ولعلّ للترجي[1])).

أقول: لما فرغ من الصنف الأول[2] من أصناف[3] الحرف[4]) شرع في الصنف الثاني، أعني: ((الحروف المشبهة بالفعل)).

ووجه شبهها بالفعل لفظي ومعنوي: أما اللفظي فلكونها[5] ثلاثية ورباعية مفتوحة[6] الآخر / كالماضي، وأما المعنوي فلكون[7] كل[8] منها بمعنى فعل[9]، فإن معنى إنّ 180/ش وأنّ: حققت، ومعنى لكنّ: استدركت، ومعنى كأنّ: شبهت، ومعنى ليت: تمنيت، ومعنى لعلّ: ترجيت.

وقد تقدم كيفية عمل هذه الحروف، والغرض[10] هنا[11] بيان سائر أحوالها كما سيتضح[12] بعد[13] هذا.

قال: ((وأنّ المكسورة مع ما بعدها جملة، والمفتوحة[14] مع ما بعدها مفرد[15]. فاكسر[16] في مظان[17] الجمل[18]، وافتح[19] في مظان[20] المفردات نحو: أنّ زيدًا منطلق، وعلمت أنك خارج[21])).

أقول: أنّ المكسورة والمفتوحة كلتاهما تدخلان[22] على الجملة[23]، أعني: المبتدأ والخبر، والفرق بينهما أن مدخول المكسورة بعد دخولها[24] باق كما كان جملة[25]، ومدخول المفتوحة يصير بعد دخولها[26] في تأويل المفرد[27].

---

(1) نم ص: 100. (2) في هـ: ((صنفه)). (3) في هـ، و، ز: ((الحروف)). (4) ساقط من د. (5) ساقطة من ز. (6) في كل النسخ: ((مفتوح)). والمراد مبنية على الفتح. (7) في ز: ((فلكونها)). (8) بعدها في د، هـ، و، ز: ((واحد)). (9) في د، ز: ((الفعل)). (10) ص: 42. (11) في د: ((ههنا)). (12) في ب، و: ((يتضح)). (13) في ج، د، هـ: ((بحيد)). (14) في م: ((أن المفتوحة)). (15) في ز: ((مفردة)). (16) في هـ: ((فالكسر)). (17) في ز: ((مكان)). (18) في د، هـ، و: ((الجملة)). (19) في هـ: ((والفتح)). (20) في ز: ((مكان)). (21) نم ص: 101. (22) في أ، ب: ((يدخلان)). (23) في ج، د، و: ((الجمل)). بعدها في ز: ((الاسمية)) من الناسخ. (24) بعدها في هـ، ز: ((على حاله)) من الناسخ. (25) قبلها في ز: ((قبله)). (26) في أ، ب: ((مدخولها)). (27) في هـ: ((المفردات)).

فاكسر الهمزة في مظان الجمل[1] [2] — يعني: في كل موضع يكون مظنة للجمل[3]، أي يظن أنه / يقع فيه الجملة — نحو: ((ان زيدا منطلق))، فانه كلام ابتدائي فيكون 181/ي موضع الجملة[4].

وافتحها في مظان المفردات نحو: ((علمت أنك خارج))، فان (أنك خارج) في تأويل المفرد[5]، لانه مفعول علمت، وموضع المفعول موضع المفرد. وهنا[6] بحث ذكره يورث التطويل.

واعلم أن المظان جمع المظنة، ومظنة الشيء[7] موضعه[8] الذي يظن كونه فيه.

قال: ((واذا عطفت على اسم المكسورة بعد[9] ذكر الخبر، جاز في المعطوف (النصب والرفع)[10] نحو: ان زيدا منطلق، وبشرا[11] وبشر[12] على[13] (اللفظ والمحل)[14]، وكذلك لكن[15] دون غيرها[16] [17])).

أقول: انما جاز الحمل على المحل، لان المكسورة لا تغير[18] معنى الجملة عما كان عليه[19] كما عرفت. فالاسم فيها مرفوع المحل على الابتداء[20]، كما كان قبل دخولها[21] بخلاف المفتوحة، فانها تغير[22] معنى الجملة[23] [24]، ولذلك قيد العطف بـ((المكسورة))[25].

وانما اشترط / ذكر الخبر، لانه لا يجوز أن يقال[26]: ان زيدا وبشر منطلقان، لانه يلزم 182/ش منه توارد عاملين — أعني[27]: ان والتجرد — على معمول واحد[28]، وهو: منطلقان، لانه من حيث كونه خبر ان يكون العامل فيه ان، ومن حيث كونه خبر بشر يكون العامل فيه التجرد[29].

(1، 2) في ز: ((مكان الجملة)). (3) في جـ، د، و: ((الجمل)). (4) في أ: ((الجمل)). (5) في جـ: ((مفرد)).

(6) في د: ((مهنا)). (7) في ز: ((مظنة)). بفتح الميم وكسر الظاء. (8) في هـ: ((الموضع)). (9) قبلها في تم: ((ان)). (10) في جـ، تم: ((الرفع والنصب)) والمثبت هو الصواب. (11) أي وان بشرا منطلق، وقد حذف الخبر لدلالة الخبر الأول عليه، لانهما متوافقان. (12) أي وبشر منطلق. (13) قبلها في أ، ب: ((على)). بعدها في ز: ((وكذلك حملا على اللفظ والمحل)) من الناسخ. (14) في ز: ((المحل واللفظ)). (15) بعدها في تم: ((اذا عطفت)). (16) في جـ، د: ((غيرهما)). (17) تم ص: 101. (18) في أ، ب: ((يغير)). (19) في ز: ((معه ما)). (20) ان زيدا منطلق، في معنى: زيد منطلق، والفرق بينهما معنى التأكيد في الاولى.

(21) في غير جـ، هـ: ((الابتدائية)) والمثبت هو الصواب. (22) أ، د: ((يغير)).

(23) أي تقلب الى المفرد أو المصدر المؤكد نحو: علمت أنك خارج، فهو في معنى: علمت خروجك، والفرق = =

ولكنّ مثل ان في العطف دون غيرهما[1] ، لانها لا تغير[2] معنى الجملة[3] ، بخلاف سائر اخواتها[4] .

قال : ((ويبطل عملها الكف والتخفيف ، ويهيئانها[5] للدخول[6] على القبيلتين نحو : انما زيد منطلق ، وانما ذهب عمرو ، (وان زيد لكريم[7]) ، (وان كان زيد لكريما[8] ، وبلغني[9] انما[10] زيد منطلق ، وانما ذهب عمرو) ، وان زيد[11] أخوك[12] ، (وان قد ضرب زيد) ، ولكن أخوك قائم ، ولكن خرج بكر ، و ((كأن ثدياه[13] حقان[14])) ، وكأن[15] قد[16] كان كذا[17])) .

أقول : يزال عمل الحروف المشبهة بالفعل الكف ، أي اتصال ما الكافة بها ، وذلك عام / في الجميع ، وكذلك يبطل عملها التخفيف ، وذلك فيما يخفف منها ، أعني : الأربع 183/ب التي[18] آخرها[19] النون .

و(هما - أي : الكف والتخفيف - يهيئان هذه الحروف[20] للدخول على القبيلتين[21] - أي الاسماء والأفعال - لان اختصاصها بالاسماء انما كان لأجل العمل[22] ، فان العامل يجب أن يكون مختصا بقبيل ما يعمل فيه . والأمثلة ظاهرة .

وقوله : ((كأن ثديان[23] حقان)) أوله[24] :

و نحر مشرق اللون[25] كأن ثدياه حقان[26]

= بينهما معنى التأكيد في الاولى . (24) في ز : ((فـ)) . (25) في و : ((الكسرة)) وهو تصحيف .

(26) قبلها في ز : ((بعد)) لغير فائدة . (27) في د ، ز : ((العاملين)) . (28) أي : التجرد من العوامل اللفظية . (29) ساقطة من : أ ، ب ، و .

---

(1) في د ، هـ : ((غيرهما)) والمثبت أصح . (2) في ب : ((يتغير)) . في د : ((يغير)) . (3) بعدها في ز : ((عما كان)) وفي ج ، د ، هـ ، و : ((كان)) . (4) ورد هذا التعليق في هامش أ : ((مثلا كان وليت ولعل تغير معنى الجملة من الاخبار الى الانشاء ، فلايجوز العطف على المحل)) . (5) في أ ، ب ، ز ، ثم : ((يهيئنها)) . (6) في ز : ((بدخولها)) . (7) ساقط من هـ . (8) بعدها في هـ : ((وان زيد لكريما)) . (9) ساقط من و . (10) في هـ ، و ، ز ، ثم : ((وبلغني)) . (11) في ثم : ((زيدا)) . (12) في هـ ، ز ، ثم : ((وبلغني)) . (13) بعدها في و : ((وان كان زيد لكريما ، وبلغني انما زيد منطلق ، وانما ذهب عمرو)) . (14) ساقط من ج . (15) في ب : ((حقتان)) . (16) ساقطة من : ج ، هـ . = =

قال: ((والفعل الذي تدخل عليه[2] ان المخففة[1] يجب أن يكون مما يدخل على المبتدأ والخبر، نحو: ان كان زيد لكريما، وان ظننته[3] لقاد ما[4]، واللام لازمة لخبرها[5])).

أقول: انما وجب أن يكون ذلك الفعل من دواخل المبتدأ والخبر[6] كالأفعال الناقصة[7] وأفعال القلوب)، لأن أصل هذه الحروف[8] أن تدخل على المبتدأ والخبر[9]، فلما عرض لها ال/ اختصاصها/184/ش بالأسماء، وهيأها للدخول على الأفعال[10] وجب أن يكون ذلك الفعل من دواخل المبتدأ والخبر ليوفر عليها مقتضاها[11]، ولئلا يلزم العدول عن الأصل[12] من كل[13] وجه.

وانما لزمت اللام في خبرها للفرق بينها وبين النافية[14].

قال: ((ولا بد لأن المخففة من[15] أحد الحروف الأربعة[16]: قد[17] و(سوف والسين[18]) وحرف[19] النفي نحو: علمت أن قد خرج زيد[20]، وأن سوف يخرج[21]، وأن سيخرج[22]، وأن لم يخرج[23]))[24].

أقول: ولا بد لأن المخففة من أحد[26] الحروف الأربعة اذا كانت داخلة[25] على الأفعال، وذلك للفرق بينها وبين ان الناصبة[28]، ولم يعكس لأن الزيادة بالمحذوف أولى[27].

= (17) نم ص 101. (م) ساقطتان من: أ، ب، جـ، د. (18) في جـ: ((تخفف)). (19) في ز: ((بلنون)). بالنون

(20) في غير أ، ب: ((يجيء)). (21) من (أ)، (ب) فقط. (22) في ز: ((أعني)). (23) ساقطة من هـ. في ب: ((حقتان)) والمثبت هو الصواب. والمعنى: مستديرتان، وهو - أي: الحق ج حقاق - أصله: الأرض المستديرة. (24) ساقطة من أ. (25) هذا الشطر في كتاب سيبويه 2: 135 ((ووجه مشرق النحر)). ولم ينسب سيبويه البيت لأحد. (26) في ب: ((حقتان)).

---

(1) في غير جـ: ((يدخل)). (2) ساقطة من هـ. (3) في ز: ((ظننت زيدا)). (4) في و: ((لقائما)). (5) نم ص 101.

(6) في و: ((يجب)). (7) في ز: ((كأفعال)). (8) في ز: ((المقاربة)). (9) في جـ، هـ، و: ((تدخل)).

(10) في أ: ((هيأتها)). (11) في ز: ((اليوافق)). (12) ساقطة من ز. (13) في ز: ((من)). (14) في د: ((بينهما)). (15) في هـ: ((احدى)). (16) بعدها في ز: ((اذا كان دخلت في الفعل)) من الناسخ.

(17) قبلها في نم: ((وهي)). (18) في هـ: ((السين وسوف)). (19) في أ، هـ، ز: ((حروف)). (20) ساقطة من أ. (21) بعدها في أ، ب: ((زيد)). (22) بعدها في ز: ((وأن لا يخرج)) من الناسخ. (23) بعدها في نم: ((زيد)). (24) نم ص: 101. (25) في ب: ((وانما)). في غير أ، ب: ((انما)). (26) في هـ: ((احد ى)).

(27) في د، هـ: ((بينهما)). (28) في ز: ((يفعل بالعكس)).

الثالث : حروف العطف

قال : ((حروف العطف[1] : الواو للجمع بلا ترتيب ، والفاء وثم له مع الترتيب[2] ، وفي ثم تراخ دون الفاء[3] ، وحتى بمعنى[4] : الغاية)).

اقول : هذه الحروف ثالثة أصناف الحرف[5] ، /وهي[6] عشرة[7] أحرف : 185/ي

أولها : الواو ، وهي للجمع بلا ترتيب ، أي تدل[8] على ثبوت الحكم للمعطوف والمعطوف عليه مطلقا ، لا مع الاشعار بالترتيب[9] أو عدمه نحو : جاءني زيد وعمرو ، أي اجتمعا في المجيء مطلقا .

وثانيها وثالثها : الفاء وثم ، وهما للجمع أيضا ، لكن مع الترتيب نحو : جاء أي زيد فعمرو أو ثم عمرو ، أي اجتمعا في المجيء ، ولكن[10] مجيء[11] عمرو بعد مجيء[12] زيد ، والفرق بينهما أن في ثم تراخيا دون الفاء .

ورابعها : حتى ، وهي أيضا للجمع (مع[13] معنى : الغاية[14]) أي يجب أن يكون معطوفها جزءا من المعطوف عليه ، نحو : أكلت السمكة حتى رأسها[15] .

وذلك لتفيد[16] قوة نحو : مات الناس حتى الانبياء[17] ، فان الانبياء أقوى من غيرهم ، أو ضعفا نحو : ((قدم الحاج[18] حتى المشاة)) ، (فان المشاة[19]) أضعف من غيرهم[20] ، فلا يجوز أن يقال : جاءني[21] زيد حتى عمرو ، وجاء[22] القوم / حتى البغال لانتفاء الجزئية[23] . 186/ش

---

(1) في ز : ((وحروف)) . (2) في ز : ((ترتيب)) . (3) ساقطتان منز . (4) نم ص : 101 . (5) في هـ : ((الثلاثة)) .

(6) قبلها في ز : ((من)) . (7) في د ، و : ((الحروف)) . ساقطة منز . (8) في جـ ، و : ((يدل)) . (9) ساقطتان منز . (10) في ز : ((وعمرو)) . (11) في ز : ((و)) . (12) في غير أ ، ب : ((كان)) . (13) في ز : ((ومع)) .

(14) في جـ : ((لكن مع الترتيب والغاية)) . (15) في د : ((جزاء)) . (16) في د : ((يفيد)) . في و ، ز : ((ليفيد)) .

(17) بعدها في هـ : ((عليهم السلام)) . (18) في أ ، جـ ، و : ((الحجيج)) . في ب ، د ، ز : ((الحجاج)) . في هـ : ((الحجاج الحجيج)) . والحاج اسم جمع بمعنى الحجاج . (19) ساقط من ب .

(20) أو لتفيد تعظيما أو تحقيرا ، فان الانبياء أعظم من غيرهم ، والمشاة أحقر من غيرهم .

(21) في جـ ، و ، ز : ((جاء)) . (22) في د : ((جاءني)) . (23) في ز : ((الجزئين)) وهو تصحيف .

قال: ((وأو واما لأحد الشيئين[1] (أو الأشياء)[2] [3] وتقعان[4] في الخبر، والأمر، والاستفهام[5]))[6].

أقول: هما من حروف العطف وسادسها: أو واما، وهما للدلالة على ثبوت الحكم لواحد[7] من الشيئين اذا كان المعطوف متحدا نحو: جاءني زيد أو عمرو، وجاءني اما زيد[8] واما عمرو[9]، أي احدهما[10].

أو[11] لواحد من الأشياء اذا كان متكثرا نحو: جاءني زيد[12] أو عمرو أو[13] بكر، وجاءني اما زيد واما عمرو[14] واما بكر[15]، أي جاء[16] أحدهم.

وتقع[17] أو واما في الخبر كما مر، وفي الأمر[18] نحو: ((جالس الحسن[19] أو ابن سيرين[20]))، وخذ اما درهما[21] واما دينارا.

وفي الاستفهام نحو: ألقيت عبد الله أو أخاه؟ وأضربت اما عبد الله واما أخاه؟

قال: ((وأم نحوهما[22]، غير أنها لا تقع[23] الا في الاستفهام متصلة، وتقع[24] فيه وفي الخبر منقطعة، نحو: أزيد عندك أم عمرو؟[25] / وانها لا بل[26] أم شاء[27])). 187/ي

(1) في د: ((للأشياء)). (2) ساقط من هـ. (3) في نم: ((وهما)). (4) في أ، ب، ج، د: ((يقعان)).

(5) نم ص: 101. (6) ساقطة من ز. (7) في د: ((جاء)). (8) في و: ((عمرو)). (9) في و: ((زيد)). (10) بعدها في و: ((جاء)). (11) بعدها في و: ((المعطوف)) من الناسخ. (12) بعدها في أ، ب، ج، ز: ((أو خالد)) من الناسخ. (13) الواو في ز: ((أو)). (14) في و: ((بكر)). (15) في و: ((عمرو)). بعدها في ز: ((واما خالد)) من الناسخ. (16) ساقطة من د. (17) في غير هـ: ((يقع)). (18) بعدها في ز: ((الامثلة)).

(19) هو الحسن البصري ولد عام 21هـ، وشب في وادي القرى، ثم استقر في البصرة، واشتهر فيها بتقواه وعلمه. كان راوية ثبتا للحديث وورعا متقشفا، وله أثر كبير في معظم الحركات الدينية في الاسلام. توفي عام 110 هـ.

(20) هو محمد ابن سيرين البصري، يعتبر واحدا من الطبقة الثانية من رواة الحديث، روى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك وغيرهم. استقر بالبصرة وكان معاصرا للحسن البصري، واشتهر بالورع والتقوى، وكان يعتبر حجة في تعبير الرؤيا.

(21) في ز: ((فرسا)). (22) في نم: ((نحوهما)). في و: ((مثل أو اما)). (23) في ب، ز: ((يقع)). (24) في و، ز: = =

أقول : سابع حروف العطف : أم[1] ، وهي مثل أو وأما في الدلالة على ثبوت الحكم لأحد الشيئين أو الأشياء ، لكنها لا تقع[2] إلا في الاستفهام ، حال كونها متصلة ، وتقع[3] فيه وفي الخبر ، حال كونها منقطعة .

يعني أن أم[4] على ضربين : متصلة ومنقطعة . فالمتصلة[5] هي التي تقع[6] بعد استفهام يليه مثل ما يلي أم[8] من المفرد[7] ، نحو : ((أزيد عندك أم عمرو؟)) أو الجملة ، نحو : أضربت زيدا أم ضربت عمروا؟

والمنقطعة هي التي تقع[10] : اما بعد غير استفهام[9] نحو : ((انها لابل أم شاء)) ، أو بعد استفهام[12] لا يليه مثل ما يلي أم[11] ، نحو : أرأيت زيدا أم عمروا؟

وهي في معنى : بل والهمزة ، فان قولنا : أم شاء[13] وأم عمروا ، معناه : بل أهي شاء[14] ؟ وبل[15] أرأيت عمروا ؟

والهاء في ((انها)) للجثة ، كأن القائل رأى جثة فظنها[16] ابلا ، فأخبر على ما ظنه ، ثم تيقن أنها ليست بابل ، وتردد في أنها شاء[17] أم لا ، فاستأنف سؤالا ، فقال : ((أم شاء[18] ؟)) أي بل أهي شاء[19] ؟ / 188/ش

والفرق بين أو وأم أن السؤال بأو انما يكون اذا لم يتحقق ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه ، نحو : أزيد عندك[20] أو عمرو ؟ فانه انما

= =((يقع)) . بعدها في د : ((أم)) . (25) في ز : ((بل)) . (26) في د ، هـ ، ز : ((شاة)) . (27) نم ص 101 .

(1) في و : ((الحروف)) . قبلها في ز : ((من)) . (2) في أ ، ب ، ز : ((يقع)) . (3) في أ ، ب ، د ، ز : ((يقع)) .

(4) قبلها في ز : ((لفظة)) . (5) في غير ز : ((و)) . (6) في أ ، ب : ((يقع)) . (7) في د ، ز : ((الاستفهام)) .

(8) ساقطة من ز . (9) وانما سميت منقطعة ، لانقطاعها عما قبلها خبرا كان او استفهاما . (10) في أ ، ب : ((يقع)) . (11) في د ، ز : ((شاة)) . (12) في د ، ز : ((الاستفهام)) . (13) في د ، ز : ((شاة)) . (14) الهمزة ساقطة من ز . (15) في ز : ((شاة)) . (16) في جـ ، هـ ، و : ((ظنها)) . في د ، ز : ((وظنها)) . (17) في د ، ز : ((شاة)) . قبلها في جـ : ((جثة)) . بعدها في هـ : ((أو غيرها)) . (م) في د : ((السؤال)) . بعدها في جـ : آخر)) وفي ز : ((الآخر)) . (18) في د ، ز : ((شاة)) . (19) في ز : ((شاة)) . (20) في أ : ((عبدك)) وهو تصحيف .

يصح اذا لم يعلم كون أحدهما عند المخاطب .

وأما أم فان السؤال بها انما يكون اذا كان ثبوت الحكم معلوما لأحدهما ، ويكون الغرض التعيين ، نحو : أزيد عندك أم عمرو ؟ فانه انما يصح اذا كان كون أحدهما عند المخاطب معلوما لا بعينه ، ويكون الغرض من السؤال التعيين . ولذلك يكون جواب أو بلا أو نعم لحصول الغرض بذلك ، ولا يكون جواب أم الا بالتعيين . والفرق بينهما وبين اما أن اما يجب أن يتقدمها اما أخرى بخلافهما .

قال : ((ولا لنفي ما وجب للأول نحو : جاءني زيد لا عمرو ، وبل للاضراب عن الأول منفيا كان أو موجبا ، نحو : جاءني زيد بل عمرو ، وما جاءني بكر بل خالد ، ولكن للاستدراك / وهي في عطف الجمل نظيرة بل ، وفي عطف المفردات نقيضة لا)) . 189/ي

أقول : ثامن حروف العطف وتاسعها وعاشرها : لا وبل ولكن ، والثلاثة مشتركة في الدلالة على ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه على التعيين .

ويفترق كل واحد منها بخاصة فـ(لا) تدل على نفي ما وجب للأول نحو : جاءني زيد لا عمرو ، فقد نفيت المجيء الثابت لزيد عن عمرو .

وبل للاضراب ، أي للاعراض عن الكلام الأول ، منفيا كان ذلك الكلام أو موجبا . أما الموجب فنحو : ((جاءني زيد بل عمرو)) ، والمعنى : بل جاءني عمرو وما جاءني زيد ،

---

(1) ساقطة من و . (2) في جـ ، د ، هـ : ((كانت)) . (3) بعدها في د ، هـ ، ز : ((عند المخاطب)) . (4) بعدها في د ، ز : ((من السؤال)) . (5) ساقطة من ز . (6) بعدها في ز : ((بذلك ولا يكون جواب أم)) من الناسخ .
(7) في هـ : ((كذلك)) . (8) ساقطة من ز . (9) في و : ((بحصول)) . (10) في ز : ((بخلافها)) . (11) في ز : ((الاول عن الثاني)) . بعدها في نم : ((عن الثاني)) . (12) في د : ((الجملة)) . (13) نم ص : 101 .
(14) قبلها في هـ : ((من)) . (15) قبلها في ز : ((هذه)) . (16) في د : ((مشترك)) . (17) في هـ : ((يحرف)) . في و : ((يفرق)) . (18) ساقطة من جـ . (19) في جـ ، و : ((من الاخريين)) . في غيرهما : ((من الاخرين)) .
(20) في ب ، د ، و : ((يدل)) . (21) بعدها في ز : ((من الثاني)) . (22) في جـ : ((وقد)) . في ز : ((قد)) .
(23) ساقطتان من ب . (24) بعدها في ب : ((لزيد)) . (25) في جـ ، د ، هـ ، و : ((الاعراض)) .
(26) ساقطة من ز . (27) في و : ((وأما)) . (28) في أ ، ب ، و : ((جاء)) . (29) في و : ((جاء)) .

فأعرضت عن الكلام الأول لكونه غلطا.[1]

وأما النفي فنحو: ((ما جاءني بكر بل خالد)) وهذا يحتمل وجهين: الأول أن يكون المعنى: بل ما جاءني[2] خالد وجاءني[3] بكر، وحينئذ يكون الإضراب[4] عن/ 190/ش الفعل مع حرف النفي، والثاني أن يكون المعنى: بل جاءني[5] خالد (وما جاءني بكر)[6]، وحينئذ يكون[7] الإضراب عن الفعل دون حرف النفي.

فقول المصنف: ((وبل للإضراب)) يكون صحيحا.

ولكن للاستدراك، والاستدراك رفع توهم[8]، نشأ من كلام[9] تقدم على لكن، وهي في عطف الجمل[10] نظيرة بل في الاستدراك فقط، فإن بل، مع أنها تفيد[11] الإضراب تفيد[12] الاستدراك أيضا، نحو: ما جاءني[13] زيد لكن عمرو جاءني[14]، (وجاءني زيد)[15] لكن عمرو لم يجيء.

وفي عطف المفردات نقيضة لا، يعني: لا يعطف[16] بها مفرد على مفرد إلا إذا كان[17] قبلها نفي، فحينئذ تكون[18] نقيضة لا، نحو: ما جاءني زيد لكن عمرو، أي[19] لكن[20] عمرو جاءني[21]، فقد أثبت للثاني[22] ما نفيت عن الأول على عكس لا.

وإنما لا يعطف بها المفرد على المفرد إلا فيما كان قبلها[23] منفي لتعلم[24] المغايرة بين ما قبلها[25] وما/ بعدها، فإنها يجب أن تقع[26] بين كلامين متغايرين[27]. 191/ب

---

(1) بعدها في ز: ((واقع)). (2) في هـ: ((جاء)). (3) في د، هـ، و: ((جاء)). (4) بعدها في ز: ((بل)).

(5) في د، هـ، و: ((جاء)). (6) ساقط من: أ، ب، جـ، هـ. (7) ساقطتان من و. (8) في جـ: ((التوهم)).

(9) في ز: ((الكلام)). (10) في د: ((الجملة)). (11) في أ، ب: ((يفيد)). (12) في أ، ب: ((يفيد)).

(13) في و: ((جاء)). في د: ((يجيء)). بعدها في ز: ((زيد)). (14) ((وجاءني)) ساقط منهـ. (15) ساقط من ز. (16) قبلها في و: ((يكون)). (17) في د، ز: ((المفرد)). (18) في غير هـ: ((يكون)).

(19) ساقطة من ز. (20) ساقطة من ز. بعدها في و: ((جاءني)). (21) ساقطة من ز. (22) ساقطة من و.

(23) في هـ: ((عن)). (24) في ز: ((ماقبلها)). (25) في ب، د، هـ، و: ((ليعلم)). (26) في د: ((يقع)).

(27) في ز: ((المتغايرين)).

الرابع : حروف النفي

قال : ((حروف النفي[2] : ما لنفي الحال والماضي[1] القريب منها ، نحو : ما يفعل وما فعل ، وان (نظيرة[3] ما) في نفي الحال[4])).

أقول : من أصناف الحرف : ((حروف النفي[5])) وهي ستة[6] :

ما لنفي الحال في المضارع نحو : ((ما يفعل[7])) ، أو[8] الجملة الاسمية نحو : ما زيد منطلق ، ولنفي الماضي القريب من الحال نحو : ((ما فعل)).

وان بكسر الهمزة وسكون النون نظيرة ما في نفي الحال فقط ، وتدخل[9] في الماضي ، والمضارع ، والجملة الاسمية نحو : ان[10] قام زيد ، وان يقوم زيد ، (وان زيد[11]) منطلق .

قال : ((ولا لنفي[12] المستقبل والماضي بشرط التكرير والأمر والدعاء ، نحو : لا يفعل[13] ، وقوله تعالى : ((فلا صدق ولا صلى[15])) وقد[14] لا تكرر[16] نحو : لا افعل ، ولا تفعل[17] ويسمى النهي ، ولا رعاك[18] الله (ويسمى الدعاء[19]) [20])).

أقول : قوله : ((ويسمى النهي[21])) معناه[22] أن المثال المذكور – أعني : / لا تفعل[23] – 192/ش يسمى[24] نهيا ، ونفي الأمر[25] نهي .

---

(1) في ز : ((ماضي)) . (2) بعدها في غير أ ، ب : ((الآن)) من الناسخين . (3) في د ، هـ ، و : ((نظيرتها)) . في ز : ((نظيرها)) . (4) نم ص : 102 . (5) في غير ب ، جـ : ((الحروف)) . (6) بعدها في هـ : ((أحرف)) .

(7) بعدها في غير أ ، ب : ((الآن)) من الناسخين . في كتاب سيبويه 4 : 221 ((أما ما فهي نفي لقوله ، هو يفعل اذا كان في حال الفعل ، فتقول : ما يفعل)) .

(8) قبلها في د : ((لنفي)) من الناسخ . (9) في أ ، ب ، جـ ، د : ((يدخل)) . بعدها في ز : ((أن)) .

(10) ساقطة من أ . (11) ساقطة من ب . (12) قبلها في نم : ((نفي)) . (13) بعدها في نم : ((زيد)) . في كتاب سيبويه 4 : 222 ((تكون لا نفيا لقوله : يفعل ولم يقع الفعل ، فتقول : لا يفعل)) .

(14) ساقطة من ب . (15) سورة القيامة : 31 . (16) في ب : ((تتكرر)) . في جـ ، ز ، نم : ((يتكرر)) . في د ، و : ((يكرر)) . (17) في أ ، ب : ((يفعل)) . (18) في هـ : ((رعاه)) . (19) ساقط من جـ . (20) نم ص 102 .

(21) في جـ : ((لقوله)) . (22) ساقطة من ز . (23) في أ ، ب ، د : ((يفعل)) والمثبت هو الصواب . (24) في أ : ((سمي)) . (25) في و : ((اذا)) .

وقوله : ((لا فعل)) مثال لنفي الماضي بلا تكرير ، وقد جاء في الشعر أيضا :

فأي أمر سيء لا فعله .. .. ..

والباقي ظاهر .

قال : ((ولنفي العام نحو : لا رجل في الدار ولا امرأة ، ولغير العام نحو : (لا رجل فيها ولا امرأة . و) لا زيد فيها ولا عمرو)) .

أقول : قد تجيء لا لنفي العام — أي لتدل على نفي جنس مدخولها — وهي التي تسمى لا لنفي الجنس ، ولا تدخل الا على النكرة ، وقد تجيء لنفي الغير العام ، أي لتدل على نفي فرد من جنس مدخولها ، وتدخل على المعرفة والنكرة . والامثلة ظاهرة .

قال : ((لم ولما لنفي المضارع وقلب معناه الى الماضي ، وفي لما توقع وانتظار)) .

أقول : اذا قلت : لم يضرب (أو لما يضرب) زيد كان معناه : ما ضرب . والفرق بينهما أن في لما توقعا وانتظارا ، أي أنها انما تنفي فعلا يتوقع وقوعه ، وينتظر 193/ب بخلاف لم .

(1) في ز : ((نفي)) . (2) بعدها في و : ((نحو)) . (3) في أ ، ب ، جـ ، د ، ((و)) . ساقطة من ز والمثبت هو ما في المفصل . (4) في أ : ((أمر)) . (5) في أ ، ب ، هـ : ((شي)) . في ز : ((شيء)) وهو تصحيف .

(6) شبهت (لا) ههنا بلم في نفي الماضي ، والفرق بينهما في مثل هذه الحال أن لم تغير صورة الفعل الى المضارع لفظا ، و (لا) تبقيه على حاله ، لأن لم عاملة ولا غير عاملة .

(7) ينسب هذا الشطر من البيت الى ابن العفيف العبدي أو عبد المسيح بن عسلة ، وذكر أنه يقوله في الحرث بن أبي شمر الغساني الاعرج من بني جبلة . شرح المفصل 8 : 108 .

(8) في جـ ، د ، و ، ز ، م : ((ولا)) . في هـ : ((وقد يجيء لا)) . (9) ساقط من ز . (10) م ص : 102 . (11) في غير جـ ، ز : ((يجيء)) . (12) في ز : ((يدل)) . في غيرها : ((ليدل)) والمثبت هو الصواب . (13) في غيرهما ز : ((يسمى)) . (14) في أ ، ب : ((يدخل)) . (15) في ز : ((النكرات)) . (16) في كل النسخ : ((يجيء)) والمثبت هو الصواب بدليل قوله فيما بعد : ((مدخولها)) . (17) في د : ((لا لنفي)) . في هـ ، و : ((للنفي)) . (18) في ز : ((غير)) .

(19) ساقطة من ب . (20) في أ ، ب ، د ، و : ((ليدل)) . في ز : ((تدل)) . (21) بعدها في و : ((أفراد)) .

(22) في جـ : ((يدخل)) . قبلها في و : ((قد)) . (23) م ص : 102 . (24) في و ، ز : ((واذا)) . (25) بعدها في و : = =

قال: ((ولن نظيرة لا في نفي المستقبل[1]، ولكن على التأكيد[2])).

أقول: اذا أردت نفي المستقبل مطلقا قلت: لا أضرب[3] — مثلا — واذا أردت نفيه مع التأكيد[4] قلت: لن أضرب. وفي بعض النسخ (التأبيد)[5] بدل قوله: ((التأكيد[6])).

واعلم أن مذهب الخليل[7] أن أصل لن: (لا أن)، فخففت[8] بحذف الهمزة والألف، ومذهب الفراء[9] أن نونها مبدلة من الألف وأصلها: (لا)[10]، ومذهب سيبويه[11] — وهو الأصح[12] — أنها حرف برأسها.

==((زيد)) من الناسخ. (26) في أ: ((و)). (27) ساقط من ز. (28) ساقطة من و. (29) بعدها في ج، د، ز: ((زيد)). (30) في و: ((لأنها)). (31) في ج، و: ((ينفي)). (32) في ز: ((ينتظر)).

(33) وأن لم لنفي ما ليس معه قد بخلاف لما نحو: قام زيد، لم يقم، قد قام زيد، لما يقم.

---

(1) في ز: ((لن يدل)). (2) لم ص: 102. (3) في و: ((واذا)). (4) في كتاب سيبويه 4: 220 ((وهي نفي لقوله: سيفعل)). (5) قبلها في ز: ((على)). (6) قبلها في ز: ((على)).

(7) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، ولد بالبصرة، وشب على حب العلم فتلقاه عن أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي وغيرهما. نبغ في اللغة العربية نبوغا لم يسبق اليه، فهو أول من استخرج العروض، وله فضل كبير على النحو ضرب النحو. توفي سنة 170 هـ أو 175هـ.

(8) في د: ((فخفف)). (9) هو أبو زكريا يحيى بن زياد، والفراء لقبه. ولد بالكوفة، وتلقى دروسه عن الكسائي وغيره. تبحر في علوم مختلفة، وبلغ مكانة عالية في النحو. توفي سنة 207 هـ.

(10) بعدها في ز: ((عنده)). (11) انظرها مش ص: 33. (12) ساقطة من أ، ب.

الخامس : حروف التنبيه

قال : ((حروف التنبيه[1] : ها نحو : ها أن عمروا بالباب ، وأكثر دخولها على أسماء الاشارة والضمائر نحو : هذا[2] وها أنت[3] ، وأما وألا نحو : أما انك خارج ، وألا أن[4] زيد قائم)) .

أقول[5] : سميت هذه الحروف ((حروف التنبيه)) ، لأن الغرض من الاتيان بها أول الكلام تنبيه المخاطب على الاصغاء الى ما قاله[6] المتكلم ، لئلا يفوت غرضه /ـ 194/ش

وانما كثر[7] دخولها على أسماء الاشارة والضمائر ، لضعف دلالتهما[8] على مدلوليهما[9] .

السادس : حروف النداء

قال : ((حروف النداء : يا وأيا وهيا للبعيد ، وأي والهمزة للقريب[10] ، ووا للمندوب[11])) .

أقول : المراد[12] بالبعيد هو البعيد[13] حقيقة ، والمنزل[14] منزلته[15] كالنائم والساهي[16] .

وانما اختصت[17] الثلاثة بالبعيد[18] ، لان المنادى البعيد[19] حقيقة و[20] المنزل منزلته[21] يحتاج الى تصويت أبلغ مما يحتاج اليه القريب ، و[22] التصويت في هذه الثلاثة أبلغ منه في الأخريين[23] .

وخصت أي والهمزة بالقريب كمن بين يديك[24] ، لأن رفع الصوت في ندائه لايكون مطلوبا ، وهما خاليتان[25] عن رفع الصوت[26] .

---

(1) في ز : ((وحروف)) . (2) بعدها في هـ ، و : ((وهاتا)) وفي ز : ((وها أنا)) وفي نم : ((وهاتا وها أنا)) .

(3) في ز : ((مخففتان)) . في نم : ((مخففان)) . (4) نم ص : 102 . (5) في هـ ، و ، ز : ((في أول)) . (6) في ب : ((قال)) . في ز : ((قال له)) . (7) في ب : ((أكثر)) . في ز : ((كان أكثر)) . (8) في هـ : ((دلالتها)) .

(9) في د ، و : ((مدلوليهما)) . في هـ ، ز : ((مدلولها)) . (10) في هـ : ((للتقريب)) . (11) نم ص : 102 .

(12) في و : ((والمراد)) . (13 ، 14) ساقطتان من ز . (15) في و : ((أو)) . (16) في هـ : ((منزلة)) . في ز : ((بمنزله)) . (17) في ز : ((خصت)) . (18) في ز : ((للبعيد)) . (19) ساقطة من : د ، هـ ، و ، ز . (20) في هـ : ((أو)) . (21) في ز : ((بمنزلته)) . (22) في و : ((فـ)) .

(23) لأن آخر هذه الثلاثة ألفات ، والالف تلازم المد فتساعد على رفع الصوت ومده . = =

وبعض[1] يثلث القسمة فيقول : يا أعم[2] الحروف فتستعمل[3] (للبعيد والقريب) ،[4] و (أيا وهيا)[5] للبعيد ، وأي والهمزة للقريب ، ووا للمندوب خاصة ، وقد تقدم معنى المندوب[6] /.

وإنما ذكرت (وا) في حروف النداء لاشتراكهما في إفادة التخصيص ، ولهذا ذكر المندوب في[7] باب المنادى .

= (24) في هـ : ((للتقريب)) . في و: ((للقريب)) . (25) في د ، و: ((خاليان)) .

(26) لأن الياء في (أي) ليست حرف مد باعتبار أن حركة ما قبلها ليست من جنسها ، والهمزة ليست حرف مد أيضا .

---

(1) في ز: ((البعض)) . (2) في ز: ((اعم)) وهو تصحيف . (3) في غير ج ، د : ((فيستعمل)) .

(4) في و: ((للقريب والبعيد)) والمثبت هو الصواب . (5) في و: ((هيا وأيا)) والمثبت هو الصواب .

(6) قد يكون هذا لسهو من الشارح فلم يتقدم معنى المندوب . والمندوب في نحو : وازيداه هو المتفجع عليه أو المتوجع منه ، وهو مدعو مثل المنادى ، الا أنه هنا لا يطلب استجابته . فالندبة اذن هي شبه نداء ، لكن على سبيل التفجع ، وتكون عادة في كلام النساء لقلة صبرهن وعدم احتمالهن .

(7) ساقطة من ز .

السابع: حروف التصديق

قال: ((حروف التصديق: نعم لتصديق الكلام المثبت والمنفي في الخبر والاستفهام، كقولك لمن قال: قام زيد أو لم يقم: نعم. وكذلك إذا قال[1]: أقام زيد؟[2] أو[3] ألم يقم؟)).

أقول: سميت هذه الحروف[4] ((حروف التصديق))، لأن المتكلم بها يصدق المخبر فيما أخبره، وتسمى[5] حروف الإيجاب[6] أيضا.

قال: ((و[7] بلى تختص[8] بالمنفي خبرا واستفهاما[9])).

أقول: مثاله أن يقال[10]: ما قام زيد أو ألم يقم زيد؟ فيقال[11]: بلى،[12] أي[13] قام.

قال: ((وأجل[14] وجير تختصان[15] بالخبر[16] نفيا وإثباتا[17][18])).

أقول: مثاله أن يقال: ما قام زيد (أو قام زيد)[19] / فيقال: أجل وجير. 196/ ش

قال: ((وإي[20] مختصة[21] بالقسم، نحو: إي[22] والله[23])).

أقول: معناه أن إي لا تستعمل[24] إلا مع القسم[25]، مثل أن يقال: أقام زيد؟ فيقال: إي والله.

---

(1) في ز: ((قلت)). (2) بعدها في ج: ((زيد)) من الناسخ بعدها في د، و، ز، نم: ((نعم)) من الناسخ.

(3) نم ص: 102. (4) ساقطة من: أ، ب. (5) في ج، د: ((أنه)). (6) في غير ج، د: ((يسمى)).

(7) ساقطة من: أ، ب. (8) في د، ه، و: ((يختص)). قبلها في أ ((وهي)) وفي ب: ((هو)). (9) نم ص: 102.

(10) ساقطة من ه. (11) في و، ز: ((ويقال)). (12) ساقطة من أ. بعدها في غير أ: ((بلى)). (13) قبلها في د: ((قد)). بعدها في أ، ب: ((ومثال الاستفهام كقوله تعالى: ﴿ألست بربكم قالوا: بلى﴾ أي أنت ربنا، ولهذا لو قيل: نعم، لكان كافرا، أي يكون معناه: نعم لست ربنا)) وفي ز: ((ومثال الاستفهام كقوله تعالى: ((ألست بربكم قالوا: بلى)) أي بلى أنت ربنا، أو قيل: نعم لكان كافرا إذ يكون معناه: نعم لست ربنا)).

(14) بعدها في و: ((يستعملان مع المنفي نعم في الخبر)) من الناسخ (15) ساقطة من: أ، ب. في ز: ((يختصان)). (16) ساقطتان من و. (17) بعدها في و: ((ولا يستعملان في الاستفهام)) من الناسخ.

(18) نم ص: 103. (19) ساقطة من و. (20) بعدها في ز: ((بكسر الهمزة)) من الناسخ (21) في ز: ((فيختص)) وهو تصحيف. (22) في نم: ((فيقال)) والمثبت هو الصواب. (23) نم ص: 10.

(24) في غير د، ه: ((يستعمل)). (25) في و: ((في)).

الثامن : حروف الاستثناء

قال : ((حروف الاستثناء : الا و(حاشا[1] وعدا وخلا)[2])).

أقول : قد تقدم بيان ذلك[3] ، فان قيل : كيف جعل هذه الحروف مرة من حروف الاضافة[4] ، وأخرى صنفا برأسها ؟ قلت : ذلك لتعدد الاعتبارين فيها .

التاسع : حرفا الخطاب

قال : ((حرفا الخطاب : الكاف والتاء[5] في ذلك[6] وأنت ، ويلحقهما[7] التثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، كما يلحق[8] الضمائر[9])) .

أقول : قد عرفت ذلك[10] في أسماء الاشارة[11] والمضمرات[12] .

العاشر : حروف الصلة

قال : ((حروف الصلة : ان في لما[13] ان رأيت زيدا ، وأن في ((فلما أن جاء البشير))[14] ، وما في[15] حيثما[16] ، ومهما ، وأينما ، و ((فبما[17] رحمة))[18][19] ، ولا في((لئلا يعلم))[20] ، و((فلا[21][22] أقسم))[23] ، ومن في : ما جاءني من أحد ، والباء في : ما زيد بقائم))[24] .

أقول : هذه حروف / الزيادة ، وتعرف بأن اسقاطها لا يخل بالمعنى[25][26][27] 197/ب الأصلي ، وتسمى(حروف الصلة)) ، لأنه ربما يتوصل بها الى استقامة الوزن أو[28][29][30][31] المقابلة في النظم والسجع .

= = (32) في و : ((في)) .

(1) في أ ، ب ، ج : ((خلا وعدا وحاشا)) . في د ، هـ ، ز : ((حاشا وخلا وعدا)) . في و : ((خلا وحاشا وعدا)) .

(2) نم ص : 103 . (3) انظر ص : 65،66 . (4) انظر ص : 186 . (5) بعدها في و : ((للمخاطب)) .

(6) في و : ((ذاك)) . (7) في و : ((تلحقهما)) . (8) في و : ((تلحق)) . (9) نم ص : 103 . (10) ساقطة من هـ .

(11) انظر ص : 96 . (12) انظر ص : 94 . (13) في كل النسخ : ((لما)) . (14) سورة يوسف : 96 .

الآية ساقطة من ج . (15) في هـ : ((حيث لا مسر ما)) . (16) في غير و : ((وفي)) . (17) في أ : ((وفي)) .

(18) بعدها في و ، ز : ((من الله)) وفي هـ : ((من الله لنت لهم)) . (19) سورة آل عمران : 159 .

(20) سورة الحديد : 29 . المراد : ليعلم . الآية ساقطة من نم . (21) ساقطة من : أ ، ب ، ج ، وفي و : ((وفي لا)) .

في ز : ((ولا في)) . (22) في ز ، نم : ((لا)) . (23) سورة الواقعة : 75 . المراد : فأقسم . (24) نم ص : 103 . = =

وفائدتها تأكيد المعنى المقصود من الكلام الداخلة هي عليه .

الحادي عشر : حرفا التفسير

قال : ((حرفا التفسير : أي نحو : رقي أي صعد ، وأن في : ناديته أن قم .[1] [2] [3] [4] [5] [6]
ولا تجيء أن الا بعد فعل في معنى القول)) .[7]

أقول : سميا ((حرفي التفسير)) ، لانهما وسيلتان الى تفسير مبهم سبقهما ، كما[8] [9]
فسر بواسطة أي رقي بصعد ، وبواسطة أن ناديته بقم ، والمراد من الفعل الذي[10] [11] [12] [13]
في معنى القول مثل المناداة .[14]

الثاني عشر : الحرفان المصدريان

قال : ((الحرفان المصدريان : أن وما كقولك : أعجبني أن خرج زيد ، وأريد أن تخرج ،[15] [16] [17] [18] [19]
أي خروجه وخروجك ، وما في قوله تعالى : ((حتى اذا) ضاقت عليهم[20]
الأرض بما رحبت)) أي برحبها)) .[21] [22] [23] [24]

أقول : سميا مصدريين ، لانهما يجعلان ما / بعدهما في تأويل المصدر كما 198/ش
في الكتاب .

واعلم أن (أنّ) المفتوحة من الحروف المصدرية أيضا لانها تجعل ما بعدها[25] [26]
في تأويل المصدر كغيرها . وقد أهمل المصنف ذكرها فكأنه نظر الى[27] [28]
أنها مختصة بالجملة الاسمية ، والمصدرية في الفعل أظهر .[29]

---

(25) قبلها في د ، و ، ز : ((الحروف)) . (26) في و ، ز : ((يعرف)) . (27) حرف الجر ساقط من و . (28) ساقطة من و .
(29) في غير هـ : ((ينسى)) . (30 ، 31) في هـ ، و ، ز : ((و)) .

(1) في ز : ((في نحو)) . (2) في كل النسخ : ((يجيء)) . (3) ساقطة من هـ . (4) قبلها في ز : ((في)) . (5) في د : ((الفعل)) . (6) في هـ : ((فيه)) . (7) نم ص : 103 . (8) في د : ((سمينا)) . في ز : ((سمتها)) . (9) ساقطة من هـ .
(10) قبلها في ا ، ب : ((في)) . (11) قبلها في أ ، ب : ((في)) . (12) في هـ : ((العمل)) . (13) في هـ : ((المعنى)) .
(14) في هـ : ((المنادى)) . في غير ها : ((المنادات)) . (15) قبلها في د : ((ومما)) . (16) في ج : ((نحو قولك)) .
في و : ((قولك)) . (17) في د : ((يخرج)) . (18) ساقطة من د . (19) في ج ، هـ ، و : ((يخرج)) . في ز : ((يخرج زيد)) . (20) في كل النسخ : ((و)) . (21) سورة التوبة : 118 . (22) نم ص : 103 . (23) في د ، و ، ز : ((سمينا)) .
(24) في و : ((بمصدريتين)) . في ز : ((المصدرين)) . (25) في ج : ((حروف)) . (26) في أ ، د ، ز : ((يجعل)) . = =

الثالث عشر : حروف التحضيض

قال : ((حروف التحضيض: لولا، ولوما، وهلّا، وألا . تدخل على (الماضي والمستقبل)[1][2]، نحو : هلّا فعلت، وألا تفعل))[3].

أقول : هذه الحروف اذا دخلت على الماضي تكون للوم على تركه[4]، فاذا قلت : هلا أكرمت زيدا، فقد أردت اللوم والتوبيخ للمخاطب على ترك اكرام زيد .

واذا دخلت على المستقبل تكون للتحضيض أي الحث عليه[5]، فاذا قلت : هلا تقرأ القرآن يكون المراد[6][7][8] حث المخاطب على القراءة[9] .

وسبب التسمية بحروف التحضيض ظاهر .

قال : ((ولولا ولوما تكونان لامتناع الشيء لوجود غيره[10]، فتختصان بالاسم[11]، نحو: لولا علي لهلك عمر))[12][13]. 199/ي

أقول : معناه لكن ما هلك عمر، لأن عليا كان موجودا ، فـ(لولا) هنا لامتناع هلاك عمر لوجود علي[14] .

قيل : سبب هذا القول أن عمر أمر برجم الحامل، فقال له علي : ان كانت الأم أذنبت فما أذنب الجنين[15]، فقال عمر هذا[16] .

وقيل[17] : ان سائلا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم، وأنشد شعرا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر[18][19]: اقطع لسانه، فأذهبه عمر ليقطع لسانه[20][21][22]، فلقيه علي وقال : ماتريد بهذا الرجل؟ فقال : أقطع لسانه[23]، فقال علي : أحسن اليه، فان الاحسان يقطع اللسان، فرجعا الى النبي (صلى الله عليه وسلم) وقالا له[24][25][26] : (أي شيء تعني بالقطع) يا رسول الله ؟ فقال : الاحسان، فقال عمر ذلك[27].

= (27) في ز : ((المصدرية)). (28) ساقطة من ز . بعدها في و : ((وهي أن وما)) من الناسخ . (29) في أ، ب : ((أوضح)) والمثبت ارجح لكثرة استعماله من قبل الشارح .

---

(1) في أ، ب : ((يدخل)). (2) في د : ((المستقبل والماضي)) والمثبت هو الصواب . (3) تم ص: 103 . (4) في كل النسخ : ((يكون)). (5) في ز : ((ترك الفعل مثلا)) من الناسخ . (6) في هـ : ((فتكون)). في غيرها : ((يكون)). (7) في ز : ((التحضيض)). (8) في هـ : ((الحدث)). (9) في ز: ((للمخاطب)). (10) في غيرهـ : ((يكونان)). (11) في غيرنم : ((فيختصان)). (12) ساقطة من هـ . (13) تم ص: 103 . (14) في ب، و: ((ههنا)). (15) في أ : ((أذنبت)). في غيرها : ((أذنب)). (16) بعدها في د، ز : ((القول)). (17) ساقطتان من ز . (18) في هـ : ((فكان فذهب به)). (19) بعدها في د : ((رضي الله عنه)). (20) بعدها في د، و: ((رضي الله عنه)). (21) في هـ، و: ((فقال)). بعدها في ز: ((له)). (22) بعدها في ز: ((عمر)). (23) بعدها في ز: ((لعمر)). (24) في د : ((عليه السلام)). (25) في د : ((قال علي)). في هـ : ((فقالا)). (26) في جـ : ((أيش معنى القطع)). (27) بعدها في د : ((أي قال عمر: لولا علي لهلك عمر)) من الناسخ .

الرابع عشر : حرف التقريب

قال : ((حرف التقريب[1] : قد لتقريب[2] الماضي من الحال نحو: قد / قامت الصلاة ، وتقليل[3] المضارع[4] 200/ش نحو : ان الكذوب قد يصدق[5] . وفيها توقع وانتظار[6])) .

أقول : معنى[7] (قد يصدق)) أن صدقه[8] قليل[9] ، وقوله[10] : ((فيها توقع وانتظار)) معناه[11] : أنها انما تدخل[12] في[13] خبر من[14] خبر[15] (المنتظر لخبره) و(المتوقع له[16]) ، فان القائل بـ((قد قامت الصلاة[17])) انما يخبر به المنتظرين للصلاة و[18] المتوقعين اخباره بذلك .

الخامس عشر : حروف الاستقبال

قال : ((حروف الاستقبال[19] : سوف ، والسين ، وأن ، ولن ، ولا[20])) .

أقول : سميت هذه الحروف ((حروف الاستقبال)) ، لانها تخصص[21][22][23] المضارع المشترك[24] بين الحال والاستقبال[25] بالاستقبال .

السادس عشر : حرفا الاستفهام

قال : ((حرفا الاستفهام[26] : الهمزة ، وهل . فللهمزة أعم[27] تصرفا منه ، وتحذف[28] عند الدلالة نحو: زيد عندك أم عمرو؟ وللاستفهام[29] صدر الكلام[30])) .

أقول : الهمزة أعم من جهة التصرف من هل ، اذ كل موضع تقع[31] فيه هل[32] تقع الهمزة[33] من غير عكس ، فان الهمزة تستعمل مع أم المتصلة[34] / نحو : أزيد عندك أم 201/ي

---

(1) في غير د ، ز : ((حروف)) والمثبت هو الصواب . (2) في أ ، جـ ، هـ : ((تقرب)) . في ز : ((تتقرب)) . (3) في ب : ((التقليل)) . في و ، ز : ((للتقليل)) . (4) ساقطة من : جـ ، و . في هـ : ((المستقبل)) . (5) بعدها في ز : ((وان الجواد قد يبخل ، وللتحقيق كقوله تعالى : قد يعلم الله)) من الناسخ . (6) نم ص : 103 . (7) بعدها في و : ((قوله)) . (8) في و : ((أي)) . (9) في ز : ((صدق)) . (10) في أ : ((القليل)) . (11) ساقطتان من و . (12) في ب : ((يدخل)) . في هـ : ((يدخل قد)) . (13) في هـ : ((ينتظر لخبره)) . (14) في جـ : ((بخبره)) . (15) ساقط من هـ . في ز : ((المنتظرين)) . (16) حرف الجر ساقط من : جـ ، د ، هـ . (17) ساقط من و . (18) ساقطة من : جـ ، د ، هـ . (19) من (ب) فقط . (20) نم ص : 104 . (21 ، 22) ساقطتان من : جـ ، د ، هـ . (23) في د : ((تختص)) . في ز : ((يختص)) . (24) في جـ : ((المشتركة)) . (25) ساقطتان من و . (26) في ز : ((حرف)) . (27) في جـ ، د ، هـ : ((و)) . (28) في جـ : ((يحذف)) . (29) في ب : ((الاستفهام)) . (30) نم ص : 104 . (31) في غير جـ ، و : ((يقع)) . = =

(م) في كل النسخ : ((المتوقعين)) .

عمرو؟ دون هل، وتدخل على اسم منصوب بفعل مضمر نحو: أزيداً ضربت؟[1][2] دون هل، وعلى المضارع اذا كانت بمعنى (اللوم والتوبيخ)[3][4][5] نحو: أتضرب زيداً وهو أخوك؟ دون هل، وعلى الواو العاطفة وفائها وثم كقوله تعالى: ((أوكلما عاهدوا))[6][7] و ((أفمن كان))[8][9] و ((أثم اذا ما وقع))[10][11] دون هل.

والدليل في ((زيد عندك أم عمرو؟))[12] على حذف الهمزة وجود أم لأن أم المتصلة لا تستعمل الا مع الهمزة[13].

وانما يكون للاستفهام صدر الكلام، لانه يدل على نوع من أنواع الكلام، وكل ما كان كذلك يكون له صدر الكلام.

= (32) في أ، ب: ((يقع)). في د، ز: ((يقع فيه)). (33) بعدها في هـ: ((فيه)). (34) في ب، جـ: ((يستعمل)).

---

(1) قبلها في ز: ((قد)). (2) في د، هـ، و: ((ضربته)). بعدها في و: ((تقديره: أضربت زيداً ضربته)) من الناسخ. (3) في جـ، هـ، و، ز: ((كان)). (4) في أ، ب: ((لمعنى)). (5) في أ، ب: ((التوبيخ واللوم)). (6) بعدها في ز: ((عهداً)) من الناسخ. (7) سورة البقرة: 100. (8) بعدها في ز: ((مؤمناً لمن كان فاسقاً)) من الناسخ. (9) سورة محمد: 14. (10) بعدها في ز: ((آمنتم به الآن)) من الناسخ. (11) سورة يونس: 51. (12) ساقطة من: أ، ب، جـ، هـ. (13) في أ: ((يستعمل)). في جـ: ((تستعمل)).

السابع عشر : حرفا الشرط

قال : ((حرفا الشرط[1] : ان للاستقبال وان دخل على الماضي ، ولو للمضي وان دخل على المستقبل[2])) .

أقول : مثال ان نحو : ان ذهب زيد ذهبت معه[3] ، فان المعنى : ان يذهب هو أذهب أنا معه .

ومثال لو نحو : لو يخرج زيد[4] أخرج[5] معه ، فان المعنى : لو خرج هو / خرجت أنا معه . 202/ش

قال : ((و يجيء فعلا الشرط والجزاء مضارعين[6] أو[7] ماضيين أو[8] أحدهما ماضيا والآخر مضارعا ، فان[9] كان الأول ماضيا والآخر مضارعا جاز رفعه وجزمه ، نحو : ان ضربتني أضربك[10])) .

أقول : للشرط والجزاء أربعة أحوال ، لأنهما :

اما أن يكونا مضارعين[11] نحو : ان تضرب أضرب ، والجزم واجب فيهما .

واما أن يكونا ماضيين[12] نحو : ان ضربت ضربت ، ولا جزم فيهما .

واما أن يكون الجزاء ماضيا والشرط مضارعا نحو : ان تضرب ضربت ، وحينئذ يجب الجزم في الشرط ، ويمتنع[13] في الجزاء .

واما أن يكونا[16] بالعكس نحو : ان ضربتني أضربك ، ويمتنع[15] حينئذ[14] الجزم في الشرط ، ويجوز[17] في الجزاء الجزم على القياس ، والرفع ، لأن حرف[18] الشرط لما[19] لم يعمل[20] في الشرط مع قربه منه[23] ، فلا يعمل[22] في الجزاء مع البعد بالطريق الأولى[21] .

قال : ((وتدخل الفاء / في الجزاء اذا[25] لم يكن مستقبلا أو ماضيا في معناه نحو[24] : 203/ي

---

(1) في ز : ((حروف)) . في تم : ((حرف)) . (2) تم ص : 104 . (3) بعدها في ز : ((أنا)) . (4) ساقطة من ج .

(5) بعدها في ز : ((أنا)) . (6) في أ ، ب : ((وقد)) . (7) في غير ز ، تم : ((و)) . (8) في غير و ، ز : ((و)) .

(9) في د : ((وان)) . (10) تم ص : 104 . (11) في د ، ز : ((ف)) . (12) في د ، ز : ((ف)) . (13) في هـ : ((يمنع)) .

(14) في أ : ((اذا)) . (15) في أ ، ب : ((كانا)) . في و ، ز : ((يكون)) . (16) في ز : ((ف)) . (17) في ز : ((ف)) .

(18) في هـ : ((حرفا)) . (19) في هـ : ((بما)) . (20) في هـ : ((يعملا)) . (21) في د ، هـ ، و : ((فلان لا)) .

(22) في و : ((البعدية)) . بعدها في ز : ((منه)) . (23) في ج ، د ، ز : ((أولى)) . (24) في أ ، ب ، هـ : ((يدخل)) . = =

ان جئتني فأنت مكرم، وان تكرمني فقد أكرمتك أمس))[1].

أقول: قوله: ((تدخل))[2] معناه: يجب أن تدخل[3]، وكذلك حكم الأمر والنهي نحو: ان أتاك زيد فأكرمه، و[4] ان ضربك عمرو فلا تكرمه.

وانما يجب دخول[5] الفاء في هذه المواضع[6] لامتناع[7] تأثير حرف الشرط في الجزاء، اذا كان واحدا من هذه الأربعة فيجب الفاء لتربطه بالشرط.

وانما قال: ((اذا لم يكن مستقبلا أو ماضيا في معناه))، لأنه اذا كان مستقبلا، بأن يكون مضارعا مثبتا أو منفيا بـ(لا)[8] يجوز الوجهان، واذا كان ماضيا في معناه يمتنع[9] الدخول[10].

وانما قيدنا جواز الوجهين في المضارع المنفي بـ(لا)[11]، لأنه اذا كان منفيا بلن — مثلا — يجب الفاء[12] كقوله تعالى: ((ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه))[13].

واعلم أنه قد يقام (اذا) / مقام الفاء كقوله تعالى: ((وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون))[14] أي فهم يقنطون. 204/ش

وتحقيق ذلك أن (اذا) هذه للمفاجأة[15]، فهي في معنى: فاجأت[16]، فالجزاء حينئذ في الحقيقة فعل ماض، واذا كان كذلك لم يحتج الى الرابط[17]، والتقدير: وان تصبهم سيئة فاجأت زمان [illegible] قنوطهم.

قال: ((وتزاد[18] (ما[19] عليها[20]) للتوكيد[21]، ولمقاصد الكلام[22]، ولا تدخل[23] الا في الفعل[24])).

= =(25) ساقطة من ب.

---

(1) نم ص: 104. (2) في أ، ب: ((يدخل)). في و: ((وتدخل الفاء في الجزاء)). (3) في ب: ((يدخل)). في جـ: ((تدخل الفاء)). في د: ((يدخل الفاء)). في و: ((تدخل الفاء في الجزاء)). في ز: ((تدخل الفاء في الجزاء بشرطين)). (4) في ز: ((ف)). (5) في هـ: ((وجب)). في و: ((تجب)). (6) قبلها في ز: ((دخول)). بعدها في هـ، و: ((في الجزاء)). (7) في د، ز: ((ليربط)). في غيرهما: ((ليربطه)). (8) بعدها في ز: ((فيه)). (9) في ز: ((وممتنع)). (10) في و: ((دخول الفاء في الجزاء)). بعدها في ز: ((الفاء)). (11) بعدها في و: ((في الجزاء)). (12) سورة آل عمران: 85. (13) ساقطة من و. (14) سورة الروم: 36. (15) ساقطة من ز. (16) في و: ((للمفاجآت)). (17) في غير أ: ((الربط)). (18) في غير هـ، و: ((يزاد)). (19) أي على ان الشرطية. (20) في جـ، و: ((عليهاما)). (21) في هـ، و، ز: ((للتأكيد)). (22) في أ، ب، د، ز: ((يدخل)). (23) بعدها = =

أقول: مثال ذلك قوله تعالى: ((فاما يأتينكم مني هدى))[1]. وسبب صدارتها ما ذكرنا[2] في الاستفهام.

ولا تدخل الا على الفعل، لأن الشرط يجب أن يكون فعلا، فان كان ملفوظا فذاك، والا[3][4] يجب ان يقدر كقوله تعالى: ((وان أحد من المشركين استجارك))[5، 6] و ((قل لو أنتم[7][8] تملكون))[9]، فان التقدير: وان استجارك أحد، وقل لو تملكون أنتم[10].

قال: ((واذن جواب وجزاء[11]، وعملها/ في فعل مستقبل غير معتمد على ما قبلها 205/ب وتلغيها اذا كان الفعل حالا، كقولك لمن حدثك: اذن أظنك كاذبا، أو معتمدا على[12] ماقبلها نحو: أنا اذن أكرمك[13])).

أقول: اذن من نواصب المضارع[14]، وهي[15] ((جواب وجزاء))[16]، أي تقع في كلام من يجيب متكلما[21]، ويخبره بجزائه[20] على فعله[19] الذي دل عليه[18] كلامه[17]، كقولك لمن قال: أنا آتيك[22]: اذن أكرمك، فان قولك: اذن أكرمك[23]، جواب لقائل: أنا آتيك، ودليل على جزاء فعله، أعني: اكرامك اياه[24].

وباقي الكلام على اذن قد مر عند تقريرنا[25] نواصب المضارع[26] بما كان أليق[27] هناك[28].

= في و: ((أو ما فيه معنى الفعل)) من الناسخ. (24) نم ص: 104.

— — —

(1) سورة طه: 123. (2) في ز: ((ذكرناه)). (3) في أ، ب، د: ((يدخل)). (4) بعدها في ز: ((الفعل)).
(5) في و: ((فيجب)). (6) ساقطة من ز. (7) بعدها في ز: ((فأجره)). (8) سورة التوبة: 6. (9) سورة الاسراء: 100.
(10) من ز فقط. (11) بعدها في ز: ((نحو: اذن يذهب)) من الناسخ. (12) في ب، ج: ((يلغيها)). (13) نم ص: 104. (14) في غير ج، هـ: ((يقع)). (15) في ز: ((الكلام)). (16) ساقطة من ز.
(17) في د: ((أو)). (18) في ج: ((يخبر)). (19) في ج: ((بجزاء)). (20) في و: ((فعل)). (21) في ز: ((آتيك)). (22) في هـ: ((أكرمتك)). (23) في د، ز: ((اتيتك)). (24) في ز: ((أكرمك)). (25) في د: ((قررنا)). في هـ: ((قدرنا)). في ز: ((قررناه)) والمثبت هو الصواب. (26) في ج، هـ: ((تقديرنا)). في د، و: ((تقرير)). في ز: ((تقدير)) والمثبت هو الصواب. (27) في د، هـ، و: ((لما)). (28) انظر ص: 155

الثامن عشر : حرف التعليل

قال : ((حرف التعليل[1] : كي[2] ، نحو[3] : جئتك كي تكرمني)) .

أقول : قد ذكر في بعض النسخ لام التعليل هنا أيضا ، وشرحها بعض الشارحين ، وذلك توهم ، لأن لام[4] التعليل انما هي الجارة[5] ، اذا استعملت[6] بمعنى كي ، فلا تكون[7] مستقلة / في التعليل ، ولهذا لم يذكرها المصنف في المفصل ، وفي الانموذج 206/ش أدرجها المحرفون .

التاسع عشر : حرف الردع

قال : ((حرف[8] الردع : كلا ، تقول[9] لمن قال : فلان يبغضك : كلا ، أي ارتدع[10])) .

أقول : الردع الزجر[11]، وارتدع[12] أي امتنع .

---

(1) في هـ : ((حروف)) . (2) بعدها في أ ، ب : ((نحو : زرتك لتكرمني)) وللشارح تعليق على هذه الزيادة سيأتي بعد هذا . (3) تم ص : 104 . (4) في ز : ((اللام)) . (5) في هـ : ((الجازمة)) والمثبت هو الصواب . (6) في ز : ((استعمل)) . (7) في غير هـ : ((يكون)) . (8) في هـ : ((حروف)) . (9) في د : ((يقول)) . (10) تم ص : 105 . (11) قبلها في هـ : ((أي)) . (12) في ز : ((ف)) .

العشرون : اللامات

قال : ((اللامات : لام التعريف ،[1] في نحو : المرء بأصغريه ، وفعل الرجل كذا . الأولى للجنس ، والثانية للعهد))[2].

أقول : اللامات ثلاثة أقسام : ساكنة ومفتوحة ومكسورة ، والساكنة واحدة ، والمفتوحة أربعة ، والمكسورة واحدة أيضا .

فلام التعريف : اما للجنس نحو : ((المرء[3] بأصغريه))[4] أي حقيقة المرء ، أعني : تبيين[5] معانيه[6] وتقويمها[7] ، انما[8] تتحقق[9] بالأصغرين ، وهما : القلب واللسان ، لأن أحدهما منشأ المعاني والآخر مظهرها ، واما للعهد نحو : ((فعل الرجل كذا))[10] أي الرجل المعهود .

والهمزة قبلها عند سيبويه للوصل ، ولذلك تسقط[11] في الدرج[12] . (وقال الخليل : ان الهمزة[13] /207/ واللام تفيد[14] ان معنى[15] التعريف . فالهمزة قطعية[16]) و[17] السقوط[18] في الدرج انما هو للخفة ، فانها كثيرة[19] الاستعمال .

قال : ((ولام القسم في[20] : والله لأفعلن ، والموطئة له في[21] : والله[22] لئن[23] أكرمتني لأكرمتك))[24] .

أقول : لام القسم هي التي تدخل[25] على جوابه ، واللام الموطئة له هي التي تدخل[26]

---

(1) ساقطة من: ز، نم . (2) نم ص: 105 . (3) ساقطة من ج . (4) ليس المقصود من المرء واحدا بعينه انما جنس المرء بجميعه . (5) في أ: ((تبيين)) . (6) في و: ((معانيها)) . (7) في د : ((تقويمهما)) .

(8) في ز: ((أي)) . (9) في د : ((تحقق)) . في غيرها : ((يتحقق)) . (10) ساقطة من: ج، د، هـ . (11) انظر هامش ص: 33 . (12) في أ، ب : ((يسقط)) . (13) انظر هامش ص: 198 . (14) في غير و، ز : ((يفيد ان)) .

(15) في أ، ب، هـ، و: ((معنى)) . (16) في ج : ((قطيعة)) . (17) ساقطة من هـ . (18) في هـ : ((فالسقوط)) .

(19) في ج : ((كثير)) . (20) في نم : ((نحو)) . (21) بعدها في نم : ((كذا)) . (22) ساقطة من: ج، ز .

(23) في نم : ((في نحو)) . (24) نم ص: 105 . (25) في ب، هـ : ((يدخل)) . (26) في أ، ب : ((يدخل)) .

على حرف شرط تقدمه[1] قسم[2] لفظا[3] كما في الكتاب، أو تقديرا كما في قوله تعالى:

((لئن أخرجوا لا يخرجون معهم))[4]، فان التقدير: والله لئن أخرجوا.

وسميت ((الموطئة)) — أي: المهيئة من قولهم: وطئته أي هيأته — لتهيئتها[5] الجواب للقسم[6]، ودلالتها[7] على أنه[8] له[9]، لا للشرط.

قال: ((ولام جواب[10] لو ولولا، ويجوز حذفهما))[11].

أقول: مثاله قوله تعالى: ((لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا))[12]، و((فلولا[13] فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين))[14] وهي بمنزلة الفاء في جواب / 208/ش ان لربطه[15] بالشرط.

ويجوز حذفها[16] اذا علمت كقوله تعالى: ((لو نشاء جعلناه أجاجا))[17] أي لجعلناه.

قال: ((ولام الأمر، وتسكن[18] عند[19] واو العطف وفائه))[20][21].

أقول: مثاله قوله تعالى: ((فليستجيبوا[22] لي[23] وليؤمنوا[24] بي))[25].

قال: ((ولام الابتداء[26] في[27]: لزيد قائم، وانه ليذهب))[28][29].

أقول: فائدتها[30] تأكيد مضمون الجملة التي دخلت عليها، وتلك الجملة: اما اسمية نحو: ((لزيد قائم))، أو فعلية وفعلها مضارع[31] نحو: ((انه ليذهب)).

---

(1) في جـ، د، و، ز: ((الشرط)). (2) في ز: ((فقدم عليه)). (3) ساقطة من و. (4) سورة الحشر: 12. (5) في و: ((لجواب)). (6) في و: ((في)). (7) أي الجواب. (8) أي القسم. (9) ساقطة من ز. (10) في ز: ((في جواب)).

(11) تم ص: 105. (12) سورة الانبياء: 22. (13) في كل النسخ: ((لولا)). (14) سورة البقرة: 64.

(15) في جـ: ((يربط)). في د: ((ليرتبط)). في و: ((يربطه)). في ز: ((ليربط)). (16) ساقطة من د.

(17) سورة الواقعة: 70. (18) ساقطة من: جـ، ز. (19) في ب، و: ((يسكن)). (20) في هـ: ((عنده)).

(21) تم ص: 105. (22) في جـ: ((مثال)). ساقطة من ز. (23، 24) ساقطتان من جـ. (25) سورة البقرة: 186.

(26) في هـ: ((المبتدا)). (27) في تم: ((في نحو)). (28) ساقطة من هـ. (29) تم ص: 105. (30) في و: ((وفائدتها)). (31) ساقطتان من و.

الواحد والعشرون : تاء التأنيث الساكنة

قال: ((تاء التأنيث الساكنة ، (وهي التي لحقت بآخر الأفعال) نحو : ضربت لئلا يذان من أول الأمر بأن الفاعل مؤنث ، وتتحرك بالكسر عند ملاقاة الساكن)).[1][2][3][4][5][6][7][8][9]

أقول: انما سكنت لأنها مبنية ، والأصل في البناء السكون.

الثاني والعشرون : النون المؤكدة

قال: ((النون المؤكدة ، ولا يؤكد بها الا المستقبل الذي فيه معنى الطلب)).[10][11]

أقول: انما اشترط الطلب في دخولهما ، لأن التأكيد انما يناسب كلاماً / يتوسل[12] 209/ي
به الى تحصيل مطلوب.[13]

وانما اشترط الاستقبال ، لأن الطلب لايكون الا فيه[14] ، فلا يؤكد بها الماضي والحال ، بل[15] يؤكد المستقبل[16] أي : القسم[17] ، والأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والتمني ، والعرض، نحو : والله لأفعلن ، واضربن[18] ، ولا تخرجن[19] ، وهل تذهبن[20]؟ وألا تنزلن[21]، وليتك ترجعن.

قال: ((والخفيفة تقع حيث تقع الثقيلة ، الا في فعل الاثنين[22] وجماعة[23] المؤنث[24] لاجتماع الساكنين على غير حده[25])).

أقول: هذه النون : اما خفيفة ساكنة ، أو[26] ثقيلة مفتوحة[27] ، وتمام مباحثهما مذكورة في التصريف ، وقد شرحنا[28]ها في شرحه[29] .

---

(1) في د : ((وتاء)). (2) في د : ((لحق)). (3) في و: ((بآخره)). في ز: ((أواخر)). (4) بعدها في د : ((الماضي)) وفي ز: ((الماضية)) وهي زيادة من الناسخين، لأنها لم تفد جديداً، فتاء التأنيث الساكنة في آخر الفعل لاتكون الا في الفعل الماضي. (5) ساقط من: ج ، هـ . (6) من: أ، ب، نم . (7) بعدها في ب : ((هند)) من الناسخ . في غير أ، ب ، نم: ((كضربت)). (8) في ب ، د ، و، نم: ((يتحرك)). (9) نم ص: 105.

(10) من (و) ، (نم) فقط . (11) نم ص: 105 . (12) في د ، و، ز: ((يتوصل)). (13) في و: ((المطلوب)).

(14) في د : ((منه)). (15) لأن كليهما حاصل فلا يطلب ما هو حاصل، واذا امتنع الطلب امتنع التأكيد .

(16) بعدها في هـ : ((بها)). (17) بعدها في ز: ((والقسم)). (18) في أ، ب ، ز: ((أو)). (19) في أ: ((لاضربن)). (20) في أ، ب: ((يخرجن)). في هـ : ((تخرجوهن)). (21) في د ، هـ ، و: ((يذهبن)). = =

الثالث والعشرون : هاء السكت

قال: ((هاء السكت تزاد في كل متحرك[1]، حركته[2] غير اعرابية للوقف خاصة، نحو: ثمّه، وحيّهله، و((ماليه[3]))، و((سلطانيه[4]))، ولا تكون[5] الا ساكنة، وتحريكها لحن[6])).

أقول: انما خصصت هذه الهاء بالمبني[7]؛ (لأن الحاجة الى بيان حركة المبني)[8] أشد منها[9] الى بيان حركة المعرب[10]، / لأن الاعراب يدل عليه ما قبله بخلاف البناء. 210/ش

واختصت[11] بحالة[12] الوقف، لأن انتفاء الحركة انما هو فيها تنبيه.

واعلم أن المصنف[13] لم يذكر بعض أصناف الحرف[14] كالتنوين[15]، وألفي[16] التأنيث، وتائه المتحركة[17]، وشين الوقف وسينه[18]، وحروف[19] الانكار، وحرف التذكر[20].

فكأنه[21] اقتصر في التنوين على ما ذكر عند ذكر خواص الاسم، وفي ألفي[22] التأنيث وتائه على ما ذكر في المؤنث، وترك البواقي لقلة فائدتها.

ومع ذلك فلا بأس[23] أن نشير[24] اليها بما يليق بكتابنا من البيان فأقول:

= (22، 23) في أ، ب: ((يقع)). (24) في و: ((النساء)). (25) نم ص: 105. (26) وهذه أبلغ من الاولى في التأكيد، والفرق بينهما مثل الفرق بين: اضربوا كلكم، واضربوا كلكم أجمعون.

(27) في أ، جـ، د: ((مشددة)). (28) في جـ: ((شرحنا)). في د: ((شرحتها)). (29) قد تعود هذه الاشارة الى سهو من [illegible] الشارح فلم يسبق له أن تناولها في موضع آخر.

---

(1) في و: ((متحركة)). (2) في و: ((حركة)). (3) سورة الحاقة: 28. (4) سورة الحاقة: 29. (5) في غير جـ، هـ: ((يكون)). (6) نم ص: 105. (7) في د، و، ز: ((خصت)). في هـ: ((اختصت)). (8) ساقط من هـ. (9) ساقطة من: أ، ب. (10) أي العامل. (11) في ز: ((وانما)). (12) في هـ: ((بحال)). (13) من (هـ)، (ز) فقط [illegible]
(14) بعدها في د: ((رحمه الله)). (15) في د، و: ((الحروف)). (16) ساقطة من هـ. (17) في [illegible]
(18) في كل النسخ: ((حروف)). (19) في غير جـ: ((حروف)). (20) في كل النسخ: ((التذ[illegible]
و: ((ذكره)). في ز: ((ذكرنا)). (22) في هـ: ((ألف)). (23) في غير أ، د: ((كتابنا[illegible]
وهو تصحيف.

التنويـــن

على خمسة أقسام :

تنوين التمكن ، وهو الذي يدل على تمكن مدخوله[1] في الأسماء كزيد .

وتنوين التنكير ، وهو الذي يفرق بين المعرفة والنكرة[2] كصه .

وتنوين المقابلة ، وهو الذي يقابل[3] نون جمع[4] المذكر السالم كمسلمات .

وتنوين العوض ، وهو الذي يعوض[5] عن المضاف اليه كيومئذ ، / فان أصله : 211/ي

(يوم اذ كان كذا) ، فأسقطت[7] الجملة ، وعوض[6] عنها التنوين .

وتنوين الترنم ، وهو الذي يجعل مكان حرف المد في القوافي[8] كما في[9] قول الشاعر[10]:

أقلي اللوم عاذل والعتابا[11] وقولي ان أصبت لقد[12] أصابا

المعنى : يا عاذل[13] أقلي لومي وعتابي ، وصوبيني[14] فيما[15] أفعل .

وشين الوقف وسينها[16]

شين معجمة عند تميم ، وسين مهملة عند بكر ، وتلحق[17] كاف المؤنث في[18] الوقف[19] نحو : أكرمتكش ومررت بكش[20] ، معجمة ومهملة[21] . وتسمى شين[22]

---

(1) في أ، ب، و: ((مدخولها)) . (2) بعدها في د : ((ومه)) . ساقطة من: و، ز . (3) في ز: ((يقابله)) .

(4) في هـ : ((الجمع)) . (5) في د : ((عوض)) . (6) في هـ : ((فأسقط)) . (7) في ج، هـ، و، ز: ((منها)) .

(8) في أ: ((هي)) . (9) ساقطة من ب .

(10) هو جرير بن عطية ابن حذيفة الخطفي ، المتوفى سنة 114 هـ . والبيت مطلع قصيدة يهجو فيها عبيد

ابن حصين ، الملقب بالراعي النميري ، لأنه فضل الفرزدق عليه .

(11) في غير د : ((ف)) . (12) في أ، ب، ز: ((فقد)) . (13) في هـ : ((بمعنى)) . (14) في ج، د، ز: ((عاذلتي)) .

في هـ : ((عاذلي)) . (15) في أ، ب: ((صوبني)) . في هـ : ((صوبتني)) . (16) في ز: ((سينه)) . (17) في ج :

((شين)) . (18) ساقطة من: ج، و . (19) في ج، ز: ((يلحق)) . (20) ساقطتان من: أ، ب . (21) في ب،

د، هـ، و: ((بكس)) . (22) في غير أ، ب: ((يسمى)) .

الكشكشة أو سينها .

((وعن معاوية أنه قال يوما : من أفصح الناس؟ فقام رجل (من جرم — وجرم من فصحاء الناس) — وقال : قوم تباعدوا عن فراتية العراق ، وتيامنوا عن كشكشة تميم ، وتياسروا عن كسكسة بكر ، ليست فيهم غمغمة قضاعة ، ولا طمطمانية حمير ، فقال (معاوية : فمن هم ؟ قال) : قومي)) .

فالكشكشة : والكسكسة الحاق الشين والسين بالكاف ، و بكر و قضاعة بالقاف 212/ ش المضمومة وحمير ثلاث قبائل ، والفراتية بضم الفاء وتشديد الياء لغة أهل العراق ، والغمغمة على وزن زلزلة عدم تبيين الكلام ، والطمطمانية بضم الطائيين وتشديد الياء تشبه الكلام بكلام العجم .

---

(1) في و: ((كما روي)) . (2) بعدها في غير جـ ، ز: ((رضي الله عنه)) . (3) في جـ : ((فقال)) . (4) جرم بطنان من العرب : الأول في قضاعة والثاني في دلي . (5) في كل النسخ : ((من الفصحاء)) . (6) في هـ : ((ف)) . (7) في هـ : ((من)) . (8) في أ ، ب : ((فرانية)) . في جـ : ((قرائية)) . في هـ : ((قزانية)) . في و: ((قرانية)) .

(9) في جـ : ((تنامنوا)) . في هـ : ((يتتامنوا)) . في و: ((تبهاينوا)) . (10) في د : ((تناشروا)) . في هـ : ((يتساروا)) . في و: ((تباسروا)) . (11) في جـ : ((كشكسة)) . في هـ : ((كشكشة)) . (12) في د ، هـ : ((لست)) . (13) بعدها في ب ، د : ((رضي الله عنه)) . (14) ساقط من جـ . (15) في أ ، ب ، جـ ، ز: ((قومك)) .

(16) انظر المفصل ص 183 . (17) ساقطتان منهـ . (18) في جـ : ((الشين)) . (19) بعدها في و: ((لتميم)) .

(20) في ز: ((عند)) . (21) ساقطة من ب ، هـ .

(22) الأولى قبيلة عظيمة من العدنانية ، تنسب الى بكر بن وائل ، والثانية يقال : تنسب الى قضاعة بن مالك من القحطانية ، أو الى قضاعة بن معد من العدنانية ، والثالثة بطن عظيم من القحطانية ينسب الى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

(23) في أ ، ب ، د : ((الفرانية)) . في جـ ، ز: ((القرائية)) . في هـ : ((الغرانية)) . في و: ((القرانية)) .

(24) في هـ : ((التاء)) . في و: ((القاف)) . (25) قبلها في و: ((وهو)) . (26) في د : ((تبييين)) .

(27) في جـ : ((تشبه)) .

وحرف الانكار [1]

زيادة تلحق [2] آخر [3] الكلمة [4] في [5] الاستفهام، كقولك لمن قال: قدم زيد: أزيدنيه؟ بضم الدال وكسر النون وسكون (الياء والهاء) [6] منكرا لقدومه إذا كان قليل السفر، وبخلافه قدومه إذا كان كثير السفر.

وكقولك لمن قال: غلبني الأمير: الأميروه؟ بمد [7] الهمزة [8] وضم [9] الراء وسكون الهاء مستهزئا به، ومنكرا لتعجيبه [10] من أن يغلبه الأمير.

وحرف [11] التذكر [12]

مدة تزاد [13] على آخر كل كلمة [14] يقف [15] المتكلم [16] عليها ليتذكر ما يتكلم به بعدها، مثل ((إن يقول [17] الرجل في نحو: قال ويقول [18] ومن العام [19]: قالا / — فيمد فتحة اللام — [20] 213/ي ويقولو ومن العامي [21]، إذا تذكر ولم [22] يرد [23] أن يقطع [24] كلامه)).

والآن حان — إن أردنا — أن نقطع كلامنا على ثالث الأبواب [25]، إذ [26] وفقنا [27] الله [28] [29] [30] لا نجاز [31] ما وعدنا [32] صدر الكتاب.

والمسؤول ممن يعثر [33] على [34] خلل [35] فيه [36] أن يصلحه [37] بكرمه، ويعصمني [38] عن لومة [39]

---

(1) في كل النسخ: ((حروف)). (2) ساقطة من و. (3) في هـ: ((يلحق)). (4) ساقطة من جـ. (5) في هـ: ((الكلام)). (6) في ز: ((الهاء والياء)). (7) ساقطة من: هـ، و. (8) في أ، ب: ((الأميره)). (9) في و: ((بضم)). (10) في هـ: ((يجعله)). (11) في آ، ب، د، ز: ((حروف)). (12) في كل النسخ: ((التذكير)). (13) في و: ((يزاد)). (14) ساقطة من هـ. (15) في د: ((الكلمة)). (16) في و: ((ليقف)). (17) في جـ: ((تقول)). (18) [ ] تضمن (د)، (ز) فقط. (19) في جـ، و: ((تقول)). (20) الجملة الاعتراضية ساقطة من كل النسخ. (21) ساقطة من جـ. (22) ساقطة من جـ. (23) ساقطة من جـ. (24) انظر المفصل: ص 184.

(25) ساقطة من و. (26) في جـ، و: ((جاز)). في هـ: ((جاني)). (27) في هـ: ((ثلاثة)). في و: ((تأليف)). (28) في هـ: ((أبواب)). (29) في هـ: ((إذا)). (30) في و: ((قمنا)). (31) في و: ((لا نجاوز)). (32) في ب، و: ((الكلام)). (33) في هـ: ((الموصول)). في و: ((الموحد)). (34) في جـ: ((فمن)). (35) في هـ: ((يعبر)). (36) في و: ((ظلل)). (37) في هـ: ((يصلح)). في و: ((تصلحه)). (38) في و: = =

فيه ، فاني بإرض التأليف فيها كإيجاد الممتنع بالذات ، والتصنيف لا يوجد الا[1][2][3][4][5] طيف منه في السبات .[6][7]

و ذلك لأنه شأن أسس على الاستعداد ، (و أني يتسنى) الترقي فيه ،[8][9][10][11] لمن ابتلي بشر صحبة الأضداد ؟ عصمنا الله من شرورهم و رد الله كيدهم بلطفه ،[12][13][14][15][16][17][18][19] كيدهم في نحورهم ، والحمد لله رب العالمين .[20][21][22][23]

= ((يعصمني)) . (39) في هـ : ((لوم)) .

---

(1) في و : ((الماضي)) . (2) في هـ : ((التالف)) . (3) في هـ ، ز : ((كالايجاب)) . في و : ((كالحال)) .

(4) في و : ((التنصيص)) . (5) ساقطة من هـ . (6) في و : ((حليق)) . (7) في أ : ((السنات)) . في جـ : ((المشاق)) .

في د : ((الشتات)) . في هـ : ((الثبات)) . في و : ((الشباب)) . (8) ساقطة من جـ . (9) في هـ : ((أشد)) .

في و : ((أستبين)) . (10) في و : ((فأي سنة)) . مابين المعقوسين و ما بعده ساقط من جـ . (11) في هـ :

((الترفي)) . (12) في و : ((لحني)) . (13) في هـ : ((كثير)) . في و : ((فيه بون)) . (14) في هـ : ((صحبته)) .

(15) في هـ : ((الاصدار)) . (16) في د : ((وعصمنا)) . في هـ : ((عالمنا)) . (17) بعدها في ز : ((تعالى)) .

(18) في د ، و : ((رد اليهم)) . في ز : ((رد الله اليهم)) . (19) في هـ : ((بلفظ)) . ساقطة من : د ، و .

(20) في هـ : ((كيد)) . ساقطة من (ز) وكذا ما بعدها . (21) ساقطة من : د ، هـ . (22) في و : ((فجورهم)) .

(23) هذه الجملة من : أ ، ب ، و . بعدها في ب : ((والصلاة و السلام على محمد وآله أجمعين)) وفي و : وصلى الله على خير خلقه ، محمد وآله وأصحابه أجمعين)) .

الفهارس العامة :

1 — العلل النحوية [1]

الاسم

[1] آثرت اثبات هذا الفهرس لاعتناء الكتاب بها.

انه بند..

الفعل

2 _ الآيات القرآنية

3 ـ الكلمات اللغوية :[1]

(1) اكتفينا هنا بما شرحه المؤلف أو أعطى أصله .

4 — الأعلام

الأفراد :

الأماكن :

القبائل :

اللغات :

5 - الأشعار

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها	وما كاد نفسا بالفراق تطيب	84
أقلي اللوم عاذل والعتابا	وقولي ان أصبت ، لقد أصابا	215
فساغ لي الشراب وكنت قبلا	أكاد أغص بالماء الفرات	103
ونحر مشرق اللون	كأن ثدياه حقان	189
.. .. ..	فأي أمري لا فعله	197

6 - الأمثال

شر أهر ذا ناب 37 ، 38

7 ـ المراجع

ـ أبو البركات (كمال الدين ـ)،

الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، الطبعة الرابعة، مطبعة السعادة، 1961.

ـ ابن هشام (عبد الله ـ)،

مغني اللبيب، تحقيق محمد محيي الدين، مطبعة المدني.

ـ ابن هشام (عبد الله ـ)،

أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك، الطبعة الخامسة، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1966.

ـ ابن جني (عثمان ـ)،

الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الطبعة الثانية، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت.

ـ ابن يعيش (موفق الدين ـ)،

شرح المفصل، عالم الكتب ومكتبة المتنبي، بيروت والقاهرة.

ـ ابن خلكان (شمس الدين ـ)،

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق الدكتور احسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

ـ البغدادي (اسماعيل باشا ـ)،

هدية العارفين، مطبعة وكالة المعارف، استانبول، 1955.

ـ الجاحظ (عمرو ـ)،

البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

ـ حاجي خليفة ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تحقيق محمد شرف الدين وغيره ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد .

ـ الزركلي (خير الدين ـ) ،
الأعلام ، الطبعة الثانية ، 1962 .

ـ الزمخشري (محمود ـ) ،
المفصل ، الطبعة الاولى ، مطبعة الكوكب الشرقي ،
الاسكندرية ، 1291 .

ـ سيبويه (عمرو ـ) ،
كتاب سيبويه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الخامسة ،
عالم الكتب ، بيروت ، مطابع دار القلم بالقاهرة .

ـ السمعاني (عبد الكريم ـ) ،
الأنساب ، تحقيق عبد الرحمن اليماني ، الطبعة الثانية ،
الناشر محمد أمين ، بيروت لبنان ، 1980 .

ـ السيوطي (عبد الرحمن ـ) ،
بغية الوعاة في طبقة اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد
أبي الفضل ابراهيم ، الطبعة الأولى ، مطبعة عيسى البابي وشركاه ، 1965 .

ـ الاستراباذي (رضي الدين ـ) ،
شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور
الحسن وغيره ، الطبعة الأولى ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، 1929 .

ـ الطنطاوي (محمد ـ) ،
نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، تعليق محمد عبد
الرحمن الكردي وغيره ، الطبعة الثانية ، 1969 .

ـ كحالة (عمر رضا ـ) ،
معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، دار العلم للملايين ، بيروت ،
1968 .

- كحالة (عمر رضا -) ،

معجم المؤلفين ، مطبعة الترقي بدمشق ، 1960.

- المبرد (محمد -) ،

المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ،

بيروت .

- المحبي (محمد -) ،

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، المطبعة

الوهبية ، القاهرة ، 1868.

- ياقوت الحموي (شهاب الدين -)،

معجم البلدان ، مراجعة محمد أمين الخانجي ،

مطبعة السعادة ، مصر .

8 ــ الموضوعات